

زَادُ الْمُبْلَغُ

لِلْمَجَالِسِ الْعَاشُورَاءِيِّةِ



دار المعارك الإسلامية الثقافية



﴿ زَادُ الْمُبَلِّغِ ﴾

لِلْمَجَالِسِ الْعَاشُورَاءِيَّةِ



دار المعارف الإسلامية الثقافية

الكتاب: زاد المبلِّغ للمجالس العاشورائيّة

إعداد: مركز المعارف للتأليف والتحقيق

إصدار: دار المعارف الإسلاميّة الثقافيّة

تصميم وطباعة: DB UH
009613336218

الطبعة الأولى: 2021

ISBN 978-614-467-185-6

books@almaaref.org.lb

00961 01 467 547

00961 76 960 347

زَادُ الْمُبَلَّغِ

لِلْمَجَالِسِ الْعَاشُورَاءِيَّةِ



دار المعارف الإسلامية الثقافية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الفهرس

9.....	المقدمة
11	الليلة الأولى: إحياء ذكرى عاشوراء.....
11	المجلس الأول: العزاء للسيدة الزهراء <small>عليها السلام</small>
17	المجلس الثاني: العزاء لصاحب الزمان <small>عليه السلام</small>
25	المجلس الثالث: بكاء أهل الكساء <small>عليهم السلام</small>
31	المجلس الرابع: بكاء النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> والإمام الصادق <small>عليه السلام</small>
37	الملحقات الشعرية
55	الليلة الثانية: وداع المدينة المنورة.....
55	المجلس الأول: البكاء لمصاب سيد الشهداء <small>عليه السلام</small>
61	المجلس الثاني: وداع النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> والسيدة الزهراء <small>عليها السلام</small>
71	المجلس الثالث: وداع النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> وفاطمة العليّة.....
77	المجلس الرابع: الخروج من المدينة ووداع فاطمة العليّة.....
85	الملحقات الشعرية



101 الليلة الثالثة: الوصول إلى كربلاء.....

المجلس الأول: الخروج من مكّة والوصول إلى كربلاء 101

المجلس الثاني: الوصول إلى كربلاء والخروج عنها 109

المجلس الثالث: الوصول إلى كربلاء والعودة يوم الأربعاء 117

المجلس الرابع: بكاء الإمام زين العابدين عليه السلام 127

135 الملحقات الشعرية.....

147 الليلة الرابعة: مصائب كربلاء.....

المجلس الأول: محمّد بن الحنفية والعودة إلى المدينة 147

المجلس الثاني: أمّ سلمة وأمّ البنين عليهما السلام 157

المجلس الثالث: وصية السيّدة الزهراء للسيّدة زينب عليها السلام 165

المجلس الرابع: الإمام المهدي عليه السلام صاحب الثار 175

183 الملحقات الشعرية.....

197 الليلة الخامسة: مسلم بن عقيل عليه السلام.....

المجلس الأول 197

المجلس الثاني 209

المجلس الثالث 217

المجلس الرابع 227

237 الملحقات الشعرية.....

251 الليلة السادسة: أنصار الإمام الحسين عليه السلام.....

المجلس الأول: مجلس الأنصار 251

المجلس الثاني: مجلس الحرّ الرياحيّ وحبيب بن مظاهر 259



المجلس الثالث: مجلس عمرو بن جنادة ووهب النصرانيّ 267

المجلس الرابع: مجلس سعيد بن مرة التميميّ 275

285 الملحقات الشعرية

303 الليلة السابعة: العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام

المجلس الأوّل 303

المجلس الثاني 315

المجلس الثالث 325

المجلس الرابع 337

345 الملحقات الشعرية

361 الليلة الثامنة: عليّ الأكبر بن الحسين عليه السلام

المجلس الأوّل 361

المجلس الثاني 369

المجلس الثالث 379

المجلس الرابع 389

395 الملحقات الشعرية

407 الليلة التاسعة: القاسم بن الحسن عليه السلام

المجلس الأوّل 407

المجلس الثاني 417

المجلس الثالث 425

المجلس الرابع 433

439 الملحقات الشعرية

451	الليلة العاشرة: الطفل الرضيع وليلة التوديع
451	المجلس الأول
461	المجلس الثاني
471	المجلس الثالث
479	المجلس الرابع
491	الملحقات الشعرية





المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين.

إنّ إحياء عاشوراء من خلال المجالس المحكمة بكلماتها، البعيدة عن الخرافات والأباطيل، إنّما هي إحياء لأمر آل محمّد ﷺ؛ ذلك أنّ الإمام الحسين ﷺ في ثورته المباركة التي امتدّت عبر القرون، وسوف تمتدّ إلى قيام قائم آل محمّد ﷺ إنّما هي عصارة فكرهم وحركتهم في هذه الحياة، من مواجهةٍ للظلم، وتمسّكٍ بالدين المحمّدي الأصيل، الذي يرفض التشويه والتحريف لما جاء به هذا النبيّ الكريم في رسالته المباركة.

إنّ ما بين أيديكم كتاب يحوي بين دفتيه العديد من مجالس عزاء أبي عبد الله الحسين ﷺ، التي تجمع الفكر والعاطفة، لتستنهض العقول والقلوب بتلك الواقعة الأليمة التي جرت على ابن بنت رسول الله ﷺ وأهل بيته وأصحابه، وهي بموضوعاتها وقصائدها ومراثيها مصداق من مصاديق قول الإمام الصادق ﷺ: «أحيوا أمرنا، رحم الله من أحيأ أمرنا!»⁽¹⁾.

(1) الحرّ العامليّ، هداية الأئمة إلى أحكام الأئمة ﷺ، ج5، ص137.

وقد آلينا على أنفسنا في مركز المعارف للتأليف والتحقيق، أن نُسهِم في نشر ثقافة عاشوراء، غير غافلين عن محلّ الدمعة والعاطفة ومكانتها في تحريك النفوس والقلوب، فكانت هذه المجالس التي كُتبت بعناية مشدّدة، تسهيلاً لخطباء المنبر الحسينيّ الأفاضل، الذين كرّسوا أنفسهم لخدمة هذا الخطّ المبارك، في أن يتّخذوها زاداً لهم إلى منابرهم.

تميّز إصدار هذا العام «زاد المبلّغ للمجالس العاشورائيّة» باحتوائه على أربعة مجالس مختلفة لكلّ ليلة من ليالي عاشوراء، مدعّمة بملحقات تحتوي على أشعار وقصائد من القريض والشعبيّ، تسهيلاً للقراء الأعزّاء في انتقاء ما يروونه مناسباً؛ سائلين المولى العليّ القدير أن يتقبّل هذا العمل، وأن يثبتنا على هذا الخطّ المحمّدي القويم، وأن يحشرنا مع الحسين وأصحابه عليهم السلام.

مركز المعارف للتأليف والتحقيق



الليلة الأولى إحياء ذكرى عاشوراء

المجلس الأول: العزاء للسيدة الزهراء عليها السلام

القصيدة

قَدْ عَادَ حُزْنِي وَالْبُكَاءُ وَتَأَلَّى
وَلَبِسْتُ ثَوْبَ الْحُزْنِ فِيهِ مُوَايِسًا
ثُمَّ انشَيْتُ إِلَى الْهَلَالِ مُحَاطِبًا
بِكَ يَا هَلَالَ عَدَتِ جُيُوشُ أُمِّيَّةِ
بِكَ يَا هَلَالَ هَوَى ابْنِ بِنْتِ مُحَمَّدٍ
بِكَ جِسْمُهُ فَوْقَ الصَّعِيدِ مَبْضَعًا
وَالرَّاسُ شَيْلٌ عَلَى قَنَاةٍ بَيْنَهُمْ
بِكَ يَا هَلَالَ بِيُوتِ أَحْمَدَ أُحْرَقَتْ
فَفَرَزْنَ لِلْبَيْدَاءِ يَنْدُبْنَ الْأُولَى
وَلِشِدَّةِ الْبَلْوَى تَنَحَّتْ زَيْنَبُ
تَسْتَنْهَضُ الْعَبَّاسَ مِنَ الْأَمْهَاءِ
هَذِي أُمِّيَّةٌ أَقْبَلَتْ بِخِيُولِهَا

مُدُّ أَبْصَرَتْ عَيْنِي هَلَالَ مُحَرَّمِ
أَلِ النَّبِيِّ الْأَطْهَرِينَ بِمَاتِمِ
وَالدَّمَعُ مِنْ عَيْنِي جَرَى كَالْعَنْدَمِ
وَلِأَلِ أَحْمَدَ أَهْرَقَتْ أَزْكَى دَمِ
مِنْ بَعْدِ مَا فِي قَلْبِهِ سَهْمًا رُمِي
تَرَكَتُهُ شَرُّ عَصَابَةٍ لَمْ تَرْحَمِ
يَعِظُ الْعِبَادَ بِأَيِّ ذِكْرِ مُحْكَمِ
وَبَقِيْنَ رَبَّاتِ الْخُدُورِ بِلَا حَمِي
نَالُوا الشَّهَادَةَ كَالطُّيُورِ الْخَوْمِ
عَنْ جَمْعِهِنَّ تَأْمُ نَهْرَ الْعَلَقَمِ
وَتَقُولُ قُمْ وَاحِمِ الْجَمِي بِالْمُخْذَمِ
وَالنَّارُ تَحْمِلُهَا لِحَرْقِ مُخَيَّمِي



(شعبي)

ويلاه عسى لا طب شهر عاشور	ولا هل بالسما هلاله
بس ما يهل عيني تهل	دمعها وتظل همّاله
بس ما يهل عيني تهل دمعها	ودم على الخدين
واصبغ للهضوم ولا	تنشف دموع العين
وانوحن وانتحب واحزن	من أذكر بيه مصاب حسين
وخوته بلا ذنب قتلوا	ومن هجموا على عياله
من هجمت عليه الخيل	شبّت نار بخيمها
واهلها مقتّله وتندب	ولا واحد وصل يمها
هذي تشوف ابنها	وذيك تنظر والدها وعمها
وصارت شجرة النشاب	على شمس الضحى ظلها

(أبو ذبيّة)

يحق لأهل السما يحسين تنصاب	مآتم والعيون عليك تنصاب
مصابك ما بمثله الناس تنصاب	يبكّي الصخر واعظم كل رزيّه

المصيبة

ما إن يَهْل هلال شهر محرّم حتىّ يخيمّ الحزن والمصاب على
كلّ الموالين والمحبيّين لرسول الله وآل بيته عليهم السلام، وفي ذلك علامة



المحبة والموالة، فالحسين عليه السلام قاتل العبرات، وصريع الدمعة الساكبة، وقد جاء عنه عليه السلام قوله: أنا قاتل العبرة، لا يذكرني مؤمن إلا استعبر.

وما يزيد في لوعة قلب المحب أن يرى حالة آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذكرهم للحسين عليه السلام أو دخول هذا الشهر بالخصوص:

فعن إمامنا الرضا عليه السلام: إن المحرم شهر كان أهل الجاهلية يحرمون فيه القتال، فاستحلت فيه دماؤنا، وهتكت فيه حرمتنا، وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا، وأضرمت النيران في مضاربنا، وانتهب ما فيها من ثقلنا، ولم تُرَع لرسول الله صلى الله عليه وآله حرمة في أمرنا. إن يوم الحسين أقرح جفوننا، وأسبل دموعنا، وأذل عزيزنا، بأرض كرب وبلاء، أورثتنا الكرب والبلاء، إلى يوم الانقضاء، فعلى مثل الحسين فليك الباكون، فإن البكاء يحطّ الذنوب العظام.

ثم قال عليه السلام: كان أبي - صلوات الله عليه - إذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكاً، وكانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة أيام، فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه، ويقول: هو اليوم الذي قُتل فيه الحسين!

وعن دِعْبِلِ الخُزَاعِيِّ، قال: دخلت على سيدي ومولاي علي بن موسى الرضا عليه السلام، في مثل هذه الأيام، فرأيتَه جالساً جلسة الحزين الكئيب وأصحابه من حوله، فلما رأني مقبلاً، قال: مرحباً بك يا دِعْبِلِ، مرحباً بناصرنا بيده ولسانه. ثم إنه وسَّع لي في مجلسه وأجلسني إلى جانبه، ثم قال لي: يا دِعْبِلِ، أحبُّ أن تنشدني شعراً، فإن هذه الأيام



أيام حزن كانت علينا أهل البيت، وأيام سرور كانت على أعدائنا، خصوصاً بني أمية. يا دِعْبِل، من بكى أو أبكى على مصابنا ولو واحداً، كان أجره على الله. يا دِعْبِل، من ذرفت عيناه على مصابنا وبكى لما أصابنا من أعدائنا، حشره الله معنا في زمرتنا. يا دِعْبِل، من بكى على مصاب جدّي الحسين عليه السلام غفر الله له ذنوبه البتّة.

ثم إنّه عليه السلام نهض وضرب سترًا بيننا وبين حرمه، وأجلس أهل بيته من وراء الستر ليكوا على مصاب جدّهم الحسين عليه السلام، ثمّ التفت وقال: يا دِعْبِل، ارثِ الحسين عليه السلام، فأنت ناصرنا ومادحنا ما دمت حيًّا، فلا تقصّر عن نصرنا ما استطعت.

قال دِعْبِل: فاستعبرتُ وسالتُ عبرتي، وأنشأتُ أقول:

بَكَيْتُ لِرَسْمِ الدَّارِ مِنْ عَرَفَاتِ وَأَذْرَيْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ بِالْعَبْرَاتِ

وأشُدّ قصيدته المعروفة، إلى أن قال عليه السلام له: يا دِعْبِل، عرّج بنا إلى كربلاء، فجعلتُ أقول:

أَفَاطِمُ لَوْ خَلَّتِ الْحُسَيْنَ مُجَدَّلًا وَقَدْ مَاتَ عَطْشَانًا بِشَطِّ فُرَاتِ

إِذَا لَلَطَمْتَ الْحَدَّ فَاطِمُ عِنْدَهُ وَأَجْرَيْتِ دَمْعَ الْعَيْنِ فِي الْوَجَنَاتِ

أَفَاطِمُ قُومِي يَا بَنَةَ الْحَيْرِ وَأَنْدِي نُجُومَ سَمَاوَاتِ بَأَرْضِ فَلَائَةِ

فُبُورٍ بِكُوفَانٍ وَأُخْرَى بِطَيْبَةِ وَأُخْرَى بِفَخٍّ نَالَهَا صَلَوَاتِي

ليست الزهراء عليها السلام غائبة عن مصائب كربلاء ولا عن مجالس البكاء على ولدها الحسين عليه السلام، فعن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: وما من عين أحبّ إلى الله ولا عبرة من عين بكت ودمعت عليه،



وما من باكٍ يبكيه إلا وقد وصل فاطمة عليها السلام وأسعدها عليه، ووصل رسول الله وأدى حقنا...

وعنه عليه السلام أنه قال لأبي بصير: يا أبا بصير، إذا نظرتُ إلى ولد الحسين أتاني ما لا أملكه بما أتى إلى أبيهم وإليهم. يا أبا بصير، إن فاطمة عليها السلام لتبكيه وتشهق فتزفر جهنم زفرة... فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة... يا أبا بصير، أما تحبُّ أن تكون فيمن يُسعد فاطمة عليها السلام؟

أنا حاضرة يحسين يبني يمن ريت ذباحك ذبحني

اسعدني على ابني يا لتحبني

أنا الوالدة والقلب لهفان ودور عزا ابني وين ماكان

جسمه طريح ولا له اكفان ولعبت عليه الخيل ميدان

أويلي على ابني المات عطشان

أنا الوالدة المذبوح ابنها وطول الدهر ماقل حزنها

مصيبة ويشيب الطفل منها سبعين جثة ابدور كنها

في كربلا ما حد دفنها

وينه اليواسيني يشيعه بالحسين واولاده ورضيعه

وابن والده عين الطليعه عباس اكفوفه القطيعه

وينه اليواسيني بدمعته على ابني الذي حزو رقبتة

وظلّت ثلاث تيام جثته اويلاه يبني الماحضرته

وما غسّلت جسمه ودفنته

كأني بالحسين يجيها:

أحزني يمه برضاك عليّ أحزني ما اقدر أضمك بديه

أحزني قطع أوداجي الدعيه

سيدي يا زهراء، إن لم تكوني حاضرة بجسدك يوم عاشوراء، فقد
نابت عنك ابنتك زينب عليها السلام، أم المصائب والزايا، ساعد الله قلبها
كم رأيت من المصائب! الشاعر يعدد مصائبها بلسان الحال:

أنا اللي شفت نارين لكن نار أشد من نار نار احرقت خيمتنا ونار احرقت باب الدار
أنا أم الخدر زينب من اهلي اطلعت مفعوجه وأنا لشاهدت كفين للعباس مقطوعه
وأنا لشفيت أخويه حسين منه مرضضه اضلوعه ولاضل من هلي واحد بذاك الحال اخبرته
أنا أم الخدر زينب وأنا اللي فجعني البين وأنا كنت محيرة بدنياي وأنا اللي شفت طشتين
كبد الحسن بيه واحد وواحد بيه راس حسين وأنا سهام الدهر قلبي بفقد حسين صابنه
وأنا اللي وقفت مرتين والمرتين آذني ووحدة بمجلس ابن زياد والشامت نشد عني
ووحدة بمجلس الشامات وذيك لزيدت وني وأنا لشفيت راس حسين بعصاه يزيد ضربته

هذه زينب وبالأمس كانت بفنا دارها تحط الرحال

إننا لله وإننا إليه راجعون



المجلس الثاني: العزاء لصاحب الزمان عليه السلام

القصيدة

خطابٌ إلى المولى بقيّة الله ﷺ في الليلة الأولى من محرّم:
أَيْخَفِي عَنْ مُعْزِيهِ الْمُعْزَى؟! فكم هذا على الأحبابِ عِزًّا!
وَمِمَّا فِي نِيَاطِ الْقَلْبِ حِزًّا محرّمٌ عادَ مجروحَ الهلالِ
أَتَتِكَ «الليلةُ الأولى» وجيعه دَعَتْ «اللهَ يَا حامي الشريعة»
رَجَعْتُ وَأَنْتَ تَفْقِدُكَ الطَّلِيْعَةَ ونحرُ السَّبْطِ يَنْزِفُ فِي الرِّمَالِ
كَأَنَّكَ بَعْدَ أَحْمَدَ وَالْوَصِيَّ وبعْدَ المُجْتَبَى الحسنِ الزكيِّ
لدى الزَّهْرَاءِ بِالذَّمْعِ السَّخِيَّ تنوحُ على المشرّدِ بالعِيَالِ
على المذبوحِ صبرًا دونَ ماءٍ تدورانِ المجالسَ بالبكاءِ
فلا تنسَ المُحِبَّ مِنَ الدُّعَاءِ يَضْحُجُّ لَدَيْكَ فِي هُذِي اللَّيَالِي
لَقَدْ وَاسَاكَ بِالذَّمْعِ السَّكِيْبِ على المرضوضِ ذي الجسمِ السليبِ
ويا حُزْنَاهُ لِلشَّيْبِ الخَضِيْبِ يُطَافُ بِرَأْسِهِ فَوْقَ العواليِ
أُخْفِفُ مَا بِقَلْبِكَ مِنْ مَصِيْبِهِ بَأْهَاتِ لِعَمَّتِكَ الغريبه
أَتَصْبِحُ زَيْنَبُ الحَوْرَا سَلِيْبَهُ فوَأَلْمِي لِرَبَّاتِ الحِجَالِ!

نعم، هذا الشهر هو شهر الحزن، شهر المصيبة، شهر أليم على قلب مولانا صاحب الزمان، يذكر فيه مصائب الحسين عليه السلام وأمّ المصائب زينب عليها السلام، يبكي بدل الدموع دمًا...

(بحر طويل)

يا هلال الحزن هلّيت ولونك مظلم قبالي
 صور مرسومة بالدلال أشوفه بجمرة اهلالي
 يا هلال الحزن هلّيت ريتك ترحل بهالحين
 من اشوفك أنه اتذكّر من جاله الشمر لحسين
 واتذكّر بعد فجة من طاحت كفوف الإيدين
 وقلبي انشطر نصّين أشوفه بجمرة اهلالي

لك كلّ العزاء سيدي، أين أنت في هذه الليلة؟! لا بدّ أنّك مولاي عند قبر جدّك الحسين، تذرّف دموع الآهات، دموع الحنين، دموع الحسرة لطلب الثار...

(لحن الفراق)

بقبر الحسين يجري الدموع الغزيره بقبر الحسين يذكره الفاقد نصيره
 بقبر الحسين يغفى عد بدر العشيره
 هالله هالله يندب المهدي بونينه هالله هالله هذا جدّي مقطعيه
 هالله هالله يمتى اداوي جبينه



(أبو ذئبة)

هَلْ هلال شهر حسين بسماي حسيني وينعرف هالشهر بسماي
راد حسين من الناس بسماي انمنع وتروّه من كاس المنيّه

المصيبة

عذراً سيّدي ومولاي يا صاحب الزمان، فذنوبنا تؤخّر ظهورك
وتزيد من غربتك ومظلوميّتك، تؤخّرك عن طلب ثأر جدّك الحسين
عليه السلام الذي تندبه صباحاً ومساءً في زيارة الناحية المقدّسة مخاطباً
إيّه: فلئن أخرتني الدهور، وعاقني عن نصرك المقدور، ولم أكن لمن
حاربك محارباً، ولمن نصب لك العداوة مناصباً، فلائدبئك صباحاً
ومساءً، ولأبكينّ عليك بدل الدموع دماً، حسرةً عليك، وتأسفاً كما
دهاك، وتلهفاً حتى أموت بلوعة المصاب وغصّة الاكتياب.

مولاي، كربلاء حاضرة معك صباحاً ومساءً، مشهد الإمام الحسين
وهو طريح على رمضاء كربلاء، عريان، سليب، محزوز النحر، لا
يفارقك...

مشهد الخيام المحروقة، الأطفال يتصارخون ويتراخضون
وينادون: عمّه زينب، أين والدي؟ أين أخي؟ أين عمّي العباس؟
وأكثر ما يؤلم قلبك تلك المرأة الصابرة المحتسبة، بطلة كربلاء،
التي تحمّلت ألام الفراق في كربلاء، وآلام السبي...

سلام الله على قلبك مولاتي!



كأني بالإمام المهديّ ﷺ يزور عمّته زينب عليها السلام، يقف عند
قبرها، يتذكّر المصائب التي مرّت عليها، ويبكي!
(خلّي) قلبك مع الإمام في بلاد الشام، لندخل معه إلى ضريح
مولاتنا زينب عليها السلام!

(لحن يمهّ أنا زينب عد من تخليّني)

عمّه، أنا المهدي، ألامّجّ آلامي واللّي جره ابخالك، چن صار جدّامي

لو ذكرت متنچ، تحرقني اعظامي ضربوچ يازينب، وانه اجري حسرات

يا عمّه يا عمّه، يا عمّتي زينب

عذريني يازينب، لو ما چنت موجود عالناقه من صحتي، اشچم طفل مفقود

قتلوا هلي ومالي بس نخوة الموعود يالمهدي أدركني، ودوني للشامات

يا عمّه يا عمّه، يا عمّتي زينب

يا مولاي، ليتك تراها يوم عادت إلى كربلاء في العشرين من صفر،

آه لقلبك يا زينب!

كيف تحمّلت فراق كربلاء، وفيه أجساد إخوتك وأبنائك وكلّ

عزيز على قلبك!؟

نعم، ففي يوم الأربعاء عاد ركب السبايا إلى كربلاء...

تخيّل -بعين القلب- حال زينب، وصلت إلى الأرض التي تركت فيها

الحسين مذبوّحًا! أي وإماماه! والعبّاس مقطوع الكفّين، والسهم نابت

بالعين! ما غابت هذه المشاهد عن عينيها، وهي الآن تشمّ رائحة الأحبة...



يُروى أَنَّهُ لَمَّا دَنَا مِنْهَا الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَتْ: خَذْ بِيَدِي،
فَلَقَدْ غَشِيَتْ عَلَى بَصْرِي، دَلَّنِي عَلَى قَبْرِ أَخِي!

أَخَذَ السَّجَّادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهَا، أَقْبَلَ بِهَا إِلَى قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ،
وَوَضَعَتْ يَدَيْهَا عَلَى الْقَبْرِ، نَادَتْ: وَاحْسِنَاهُ! وَاحْسِنَاهُ!

أَخِي حُسَيْنَ، هَلْ غَسَلُوكَ أَمْ كَفَّنُوكَ أَمْ بَغَيْرِ كَفْنٍ دَفَنُوكَ!؟

(أَبُو ذَيْبَةَ)

أَنَا ضَعْتُ وَتَحَيَّرْتُ يَحْسِينُ بَعْدَكَ وَتَمَنَيْتُ الْفَنَاءَ بَعْدَ يَا خَوِي بَعْدَكَ

وَاللَّهِ مَا رِيدُ الْعَمْرَ يَحْسِينُ بَعْدَكَ عَمَتْ عَيْنِي وَلَا شَوْفَكَ عَالِوْطِيَّه

زَيْنَبُ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَخَذَهَا الْحَنِينَ لِأَخِيهَا الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَتْ بِهَا
رَاحَتْ تَخَاطَبُهُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ:

مَشْتَاقَةٌ بَعْدَ مَرَّةٍ أَضْمَمْتُ خَوِيَّه لِأَحْضَانِي

وَأَتَسَامَرُ أَنَا وَأَنْتَ يَا فَرَحَ عَمْرِي وَأَحْزَانِي

أَتَذْكَرُ لِيَالِي هَوَايَ يَمِّي لَا تَفَارِقْنِي

تَمَسَّكَ بِيَدِي كُلَّ لَيْلَةٍ عَنْ أُمَّي تَسْلِينِي

وَإِذَا عَيْنِي غَفَّتْ يَا حُسَيْنَ أَشَوْفَكَ تَمَسَّحُ جَبِينِي

كَنَّكَ فَاطِمَةُ أُمِّكَ يَا فَرَحَةَ عَمْرِي وَأَحْزَانِي

كَبُرْتَ وَيَّاكَ يَا خَوِيَّه وَأَنْتَ قَبَالِي تَلَالِي

يَوْمِيَّةٌ أَصْدُ وَأَدْعِي رَبِّي يَحْفَظُ الْغَالِي



يا سلوة أهلي كلها يا نجم سهيلي العالي
 شلون تغمض عيونك يا فرحة عمري واحزاني
 يتيمه من صغر سنِّي وانه بيتمي تأذيت
 ومن طاح الأبوحيدر ابويه انتة تمنيت
 تدلّمني تعزّزني أميرة بظلك ظلّيت
 وعقب عينك أتيسّر يا فرحة عمري واحزاني

ثمّ التفتت زينب عليها السلام إلى النساء:

نادت يا الحرم گومن مشنّه لعند لي تكفلنا من اهلنا
 نريده يگوم ويردنا لوطنا ما هو لي جابنا وبيننا تكفل
 أقبلت الحوراء مع النساء إلى قبر أبي الفضل، جلست عنده!

(لحن الفراق)

خويه عبّاس انا جيتك هالمسيّة خويه عبّاس خويه اگعد رد عليه
 خويه عبّاس شوف خويه شصار بيّه
 جبت الايتام وحرم وعيال النبي جبت الايتام اگعد وشوف العبي
 جبت الايتام مترّبه من السبي
 يابو الاحساس احچي لو اخفي شجوني يابو الاحساس ردتك تشاهد عيوني
 يابو الاحساس واطر السياط بمتوني



كَأَنِّي بِالْعَبَّاسِ عَلَيَّ السَّلَامُ يَجِيئُهَا:

يُكَلِّمُهَا خَوِيهَ لَا تَعْتَبِي يَا عَقِيلَه
يُكَلِّمُهَا خَوِيهَ امصِيبْتِجِ وَاللَّهِ تُجِيلَه

يُكَلِّمُهَا خَوِيهَ بَرَكْتِجِ صَارَتْ الْعِيلَه

مُو بَدِيَّهَ خَوِيهَ كُلِّ الصَّارِ بِيكُم
مُو بَدِيَّهَ وَمُكَدَّرِ احضِرْكُمْ وَاجِيكُم

مُو بَدِيَّهَ وَأَشْهَرَه سَيْفِي وَاحْمِيكُم

(عاشوري)

الْكَلْبُ لَتَلُومَه لَوْ ذَابَ بِحَنِينَه آه آه
تَرَاهُو يَنْدُبُ بُو الْفَضْلِ حَامِي الضَّعِينَه

يُؤِيلِي وَمَنْ كَطَعُوا يَسَارَه وَيَمِينَه آه آه
شِحَالُ كَلْبِ السَّبْطِ مَنْ يَسْمَعُ وَنِينَه

انْحَنَه ظَهْرَه عَالِضِيْدٍ وَزَادَ الْعَتَابَ آه آه
وَزَيْنَبُ تَشُوفَه بِيَا وَضِعَ نَائِمٍ عَالْتِرَابِ

ظَلَّتْ تَصِيحُ بِصُوتِ مَا عَظُمَ هَا الْمَصَابِ آه آه
لَا طَالَ بَعْدُكَ هَا الْعَمْرُ يَا أَعْلَى الْإِحْبَابِ

(أبو ذبيبة)

رَاعِي الثَّارِ مَا يَظْهَرُ عِلَامَه
وَيَنْشُرُ لِلدَّنَا نُوْرَه عِلَامَه

دَرِي بِمَتُونِ عَمَّاتِه عِلَامَه
بِضْرَبِ سِيَاطِ زَجْرٍ وَجُورِ أَمِيَه

يَا صَاحِبَ الْعَصْرِ أَدْرُكْنَا فَلَيسَ لَنَا
وَرْدٌ هَنِيءٌ وَلَا عَيْشٌ لَنَا رَغْدٌ

طَالَتْ عَلَيْنَا لِيَالِي الْإِنْتِظَارِ فَهَلْ
يَا بَنَ الزَّكِيِّ لِلَّيْلِ الْإِنْتِظَارِ غُدُّ

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ



المجلس الثالث: بكاء أهل الكساء عليه السلام

القصيدة

أرخصتَ يا شهرَ المحرّمِ أدْمعي
وتركتني والحزنُ ملؤْ جوانحي
وكسوتني ثوبَ الحدادِ برزءِ مَنْ
ذاكُ الحسينُ وكيفَ يحسنُ بعدهُ
أولمَ يكنْ ريحانةً لمحمدٍ الـ
أولمَ يكنْ يؤذي النبيَّ بكأؤُه
أولمَ يُقبِّلْ نحره عنْ ثغره
أنا كيفَ أنساهُ وفي قلبي لهُ
عميتُ إذا لمَ تستدرَّ دموعها
بهلالِكَ الدامي الذي فيه قضي
ذاوي الحشاملقى على وجه الثرى
فعليه أعولتِ البتولُ بقبرها
ونزعتها من قلبي المتفجعِ
سهران من حرِّ الأسي لم أهجعِ
أبكي رسولَ الله قبلَ المصرعِ
حالٌ ويرقى فيه مدمعُ مَنْ يعي
هادي الرسولِ وفاطمٍ والأنزعِ
عندَ الطفولةِ في مهادِ الرضعِ
بدلاً، لما يجري عليه منِ الدعي
قبرٌ وفي عيني أعظمُ موضعِ
عيناي من قلبي لهُ بتوجعِ
ظامياً وغلّة قلبه لم تُتقعِ
بدمائه بينَ العداةِ ملفعِ
وبكى الملائكُ في السماءِ الأرفعِ

(شعبي)

هلّيت يا محرّم عليّ وذكّرتني باخوتي واذكرت شيخ العيشرة وغصب هلّت دمعتي
يوم عاشور يوم نوحى ويوم هضمي وفجعتي ذبحوا شيخ العيشرة وقطّعوا منه الوتين

حسين حسين حسين يا حسين

من يهلّ هلال المحرّم قلبي يعصر جهرته واذكر حسين ورضيعه الحزّوا منه رقبتة
واذكر خيول الأعادي يوم داست جثته واللي يمّ النهر نايم والسهم ناشب بعين

حسين حسين حسين يا حسين

(لحن الفراق)

هل محرّم زينب الحورا حزينة هل محرّم تذكر اللي امقطّعينه
هل محرّم كربلا اشسويتني فينا
آه يا حزني من يهل شهر المحرّم آه يا حزني قلبي بالفجعة يتألّم
آه يا حزني واذكر اللي سابح بدم
رَدّ عليّ يا خلق عاشور الاحزان رَدّ عليّ فجعتي باهلي والاخوان
رَدّ عليّ واذكر اللي انذبح عطشان

(أبو ذبّية)

والله جبريل المهدي لحسين هزّه وشمر راسه على العسال هزّه
الدنيا اظلمت صار الكون هزّه لمن حبّته بنحره رقيّه



من خصائص مصيبة الإمام الحسين عليه السلام أن البكاء عليه عمّ الموجودات كلّها، وما يُرى من خلق الله وما لا يُرى.

ومن خصائص هذه المصيبة -أيضاً- أن البكاء على الإمام عليه السلام سبق مقتله وشهادته، وهذا ما لا نجدُه في فقيده قطّ عبر التاريخ، إلاّ الإمام الحسين عليه السلام، فإنّ العادة أن يُبكي على الفقيده بعد قتله أو موته. وذلك كلّه، إنّما لأجل عظم المصاب، فإنّه لا يوم كيوم الحسين عليه السلام.

ومن خصائص مصيبته عليه السلام أن جميع المعصومين عليهم السلام قد بكّوه وحزنوا لمصيبته، وخصوصاً أهل الكساء الذين كانوا يلفتون النظر إلى الحسين عليه السلام وإلى مصيبته بشكل أو بآخر.

فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله لما حضرته الوفاة، كان يبكي لما يجري على أهل بيته من بعده، فسأله أمير المؤمنين عليه السلام عن سبب بكائه، فقال: أبكي لما يُصنع بكم من بعدي... أبكي من ضربتك القرن، ولطم فاطمة خدّها، وطعنة الحسن في الفخذ، والسّم الذي يُسقى، وقتل الحسين... فبكي أهل البيت جميعاً!

وفي يوم وداع أمّه فاطمة عليها السلام، ما أطاقت الزهراء عليها السلام مشهد ولديها الحسن والحسين عليهم السلام وهما يناديانها ويبكيان عليها، حتّى حنّت وأنّت وضمّتهما إلى صدرها مليّاً، فأبكياء ملائكة السماء.

وأما يوم أمير المؤمنين عليه السلام، فقد كان عليه السلام ينظر في أوجه أولاده، وينعاهم واحداً واحداً، حتّى وصل إلى الحسين عليه السلام، فقال

له: يا أبا عبد الله، أنت شهيد هذه الأمة؛ فعليك بتقوى الله والصبر على بلائه، وكأنني بك تستسقي من الماء فلا تُسقى، وتستغيث فلا تُعاث، وكأنني بأهل بيتك قد سبوا، وبثقلك قد نُهب...

وأما أخوه الحسن عليه السلام، فعلى الرغم من السّم الذي كان قد فتك به حتى لفظ أحشاءه، لمّا نظر إلى أخيه الحسين عليه السلام يبكي عليه، قال له: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ قال أبكي لما يُصنع بك يا أبا محمّد، فقال الحسن عليه السلام: إنّ الذي يؤتى إليّ سمّ يُدسّ إليّ فأقتل به، ولكن لا يوم كيومك يا أبا عبد الله، يزدلف إليك ثلاثون ألف رجل... فيجتمعون على قتلك وسفك دمك، وانتهاك حرمتك، وسبي ذراريك ونسائك، وانتهاب ثقلك...

المصيبة

هذا حال أهل الكساء - صلوات الله عليهم-، ولكن ما حال العقيلة زينب عليها السلام؟!

ساعد الله قلبك يا أمّ المصائب! فقد رأت ذلك كلّه بعينيها!

أنا اللي شفت نارين لكن نار أشدّ من نار
نار احرقّت خيمتنا ونار احرقّت باب الدار

نعم، لهفي لها، كيف حالها وقد رأت جسد أخيها الحسين عليه السلام جثة بلا رأس، رآته مكبّوباً على وجهه، عاري اللباس، قطع الرأس، منخمد الأنفاس...

مروا بها على جسده ورآته بتلك الحالة، صاحت: يا جدّاه! يا



محمّده! صلّى عليك ملك السماء، هذا حسينك بالعراء، مسلوب
العمامة والرداء، محزوز الرأس من القفا... وا حسيناها! وبناتك
سبايا... وازينباه! وإلى الله المشتكى، وإلى محمّد المصطفى، وإلى
عليّ المرتضى، وإلى فاطمة الزهراء...

يـابـه يـاجـدي

تعالوا لابنكم غسّلوه والكفن ويّاكم دجيبوه
دجيبوا قطن للجرح تنشفوه وعلى اكتافكم لحسين تشيلوه
هذا حالها لما رأت جسده على الثرى، وأمّا رأسه الشريف، فقد
رأته في أكثر من مكان، لكنّها لمّا أدخلوها على الطاغية يزيد في الشام،
ورأت الرأس بين يديه في الطشت، وهو يضرب بعصاه شفتي الحسين
عليه السلام وثناياه، بكت ولطمت وجهها بيديها، ثمّ نادت بصوت حزين
تقرع القلوب: يا حسيناها، يا حبيب جدّه الرسول، ويا ثمرة فؤاد الزهراء
البتول، يابن بنت المصطفى، يابن مكّة ومنى، يابن عليّ المرتضى...
فضجّ المجلس بالبكاء!

يخويه حسين راسك حين شفته تلعب عصا يزيد على شفته
أنا ذاك الوقت وجهي لطمته وصدّيتله بحرقة وندهته
شلت يمينك يلضربته

لو أدري الدموع ترجع الي راح جا أكضي العمر بدموع ونياح



وماملّ من النونين
 أعظم محنه عندي طبّت الشام
 يطفح مدمع العين
 زيـنـنـب آنه
 زيـنـنـب آنه
 زيـنـنـب آنه
 زيـنـنـب آنه
 لوبس يرجع حسين
 أمشي وراس أخوي حسين جدّام
 لوبس يرجع حسين
 آنه ذيك الشافت على الرمضه أخوهه
 يا هي مثلي الصوبوا بالراس أبوهه
 يا هي مثلي بأمهه عدواني افزعوهه
 يا هي مثلي اعله الهزل ويلى سبوهه

خـويـه خـويـه
 خـويـه خـويـه
 خـويـه خـويـه
 خـويـه خـويـه
 يا هلالاً لمّا استتمّ كمالا
 ما توهمّت يا شقيق فؤادي
 آنه عالتلّ وصحت يابن الزكيّه
 شلون أروح وانت عالغبره رميه
 خنصر اديك منقطع يا بعد ايديه
 مدلّلة حيدر نوت تمشي سبيه
 غاله خسفّه فأبدى غروبا
 كانّ ذاك مقدراً مكتوبا

إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

المجلس الرابع: بكاء النبي ﷺ والإمام الصادق عليه السلام

القصيدة

تَاللَّهِ لَا أَنْسَى ابْنَ فَاطِمَ وَالْعَدَى
فَأَنْصَاعَ لَمْ يُعْبَأَ بِهِمْ عَنْ عِدَّةِ
عَمَدَتِ لَهُ كَفُّ الْعِنَادِ فَسَدَّدَتْ
فَثَوَى بِمُسْتَنْنِ النَّزَالِ مُقَطَّعِ
اللَّهُ مَطْرُوحِ حَوْتٍ مِنْهُ الثَّرَى
وَمُجْرَحِ مَا غَيَّرَتْ مِنْهُ الْقَنَا
وَتَوَاكُلِ فِي النَّوْحِ تُسْعِدُ مِثْلَهَا
وَنَوَائِحُ لَمْ تَرَ مِثْلَهُنَّ نَوَائِحًا
نَادَتْ فَقَطَّعَتِ الْقُلُوبَ بِشَجْوِهَا
إِنْسَانَ عَيْنِي يَا حُسَيْنُ أَحْيِي
مَا لِي دَعَوْتُ فَلَا تُحْيِبُ وَلَمْ تَكُنْ
أَلْمِحَنَةَ شَغَلْتِكَ عَنِّي أَمْ قَلِي؟

تُهْدِي إِلَيْهِ بَوَارِقًا وَرُغُودًا
كَثُرَتْ عَلَيْهِ وَلَا يَخَافُ عَدِيدًا
سَهْمًا عَدَا التَّوْفِيقِ وَالتَّسْدِيدًا
أَوْصَالَ مَشْكُورِ الْفِعَالِ حَمِيدًا
نَفْسَ الْعَلَى وَالسُّودَدَ الْمَفْقُودًا
حُسْنًا وَلَا أَحْلَقْنَ مِنْهُ جَدِيدًا
أَرَأَيْتَ ذَا تُكَلِّ بِكُلِّ يَكُونُ سَعِيدًا
إِذْ لَيْسَ مِثْلُ فَقِيدِهِنَّ فَقِيدًا
لَكِنَّمَا انتَظَمَ الْبَيَانَ فَرِيدًا
يَا أَمَلِي وَعَقْدَ جُمَانِي الْمَنْصُودًا
عَوَّدْتَنِي مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ صُدُودًا؟!
حَاشَاكَ إِنَّكَ مَا بَرِحْتَ وَدُودًا

(شعبي)

خويه معذور يالنايم بالطوفوف دگعد من منامك وشوف
منه امسلبه والگلب ملهوف خويه ودمعي عالوجنات مذروف
انه مشيت درب الما مشيته وگتال اخيي رافگيته
من گلة الوالي نخيته شتم والدي وانكر وصيته

(أبو ذبيّة)

أنا ضعت وتحيرت يحسين بعداك وتمنيت الفنا بعد يا خوي بعداك
والله ما ريد العمر يحسين بعداك عمت عيني ولا شوفك عالوطيه

المصيبة

لم نسمع بمولود ينعد له ماتم حين ولدته أمه، بدلاً من حفل السرور والفرح، لكنّ الحسين عليه السلام اختصّ بذلك، حيث ذكر له من أوّل ساعة ولد فيها حديث قتله ومقتله ومصرعه.

فحينما وُلد الحسين عليه السلام جاؤوا به إلى رسول الله ﷺ، فأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى، ثمّ وضعه في حجره وبكى، وقال: تقتله الفئة الباغية، لا أنالهم الله شفاعتي! وقال: ليت شعري، من يقتلك بعدي؟!!

وعن الإمام الباقر عليه السلام: كان رسول الله ﷺ إذا دخل عليه الحسين عليه السلام جذب به إليه، ثمّ يقول لأمر المؤمنين عليه السلام أمسكه، فيقع عليه فيقبله ويبكي، يقول الحسين عليه السلام: يا أبه لم تبكي؟ فيقول:

يا بُنَيَّ أَقْبَلْ مَوْضِعَ السِّوْفِ مِنْكَ وَأَبْكِي...

وكان ينظر إليه أمير المؤمنين عليه السلام ويقول: يا عبرة كل مؤمن...

وكان الحسين عليه السلام يقول: أنا قتيل العبرة، لا يذكرني مؤمن إلا

استعبر...

وعندما دخل الحسين عليه السلام يوماً على أخيه الحسن عليه السلام، ونظر إليه

بكى، فقال له: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ قال: أبكي لما يُصنع بك، فقال له

الحسن عليه السلام: إن الذي يؤتى إليّ سُمٌّ يدسّ إليّ فأقتل به، ولكن لا يوم

كيومك يا أبا عبد الله، يزدلف إليك ثلاثون ألف رجل، يدعون أنهم من أمة

جدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ويتحلون دين الإسلام، فيجتمعون على قتلك، وسفك

دمك، وانتهاك حرمتك، وسي ذراريك ونسائك، وانتهاج ثقلك...

وكان الإمام الصادق عليه السلام لا يُذكر عنده الحسين عليه السلام ويرى

في ذلك اليوم مبتسماً... وإذا دخل عليه بعض الشعراء يرثون عنده

الحسين عليه السلام، يجلس كما يجلسون ويبكي عليه!

في إحدى المرّات، استأذن عليه السيّد الحميريّ -رحمه الله-

فأذن له، وأقعد حرمه خلف الستر، واستنشده شعراً في الحسين

عليه السلام، فأنشده السيّد هذه الأبيات التي تشير إلى مصيبة من مصائب

الإمام الحسين عليه السلام، فقال:

أُمْرٌ عَلَيَّ جَدَثِ الْحُسَيْنِ وَفُلٌ لِأَعْظَمِهِ الزَّكِيَّةُ

يَا أَعْظَمًا لَا زَلَّتْ مِنْ وَطَفَاءٍ سَاكِبَةً رَوِيَّةُ

مَا لَذَّ عَيْشُ بَعْدَ رَضِّكَ بِالْحِيَادِ الْأَعْوَجِيَّةُ



قال: فرأيتُ دموع جعفر بن محمد تنحدر على خديهِ، وارتفع الصراخ من داره، حتّى أمره الإمام بالإمساك فأمسك...

سيّدي يا أبا عبد الله، يا جعفر بن محمد، لم تتمالك أن تسمع مصيبةً واحدةً من مصائب جدّك الحسين عليه السلام، مصيبةً لم ترها عيناك لكن سمعتها أذناك.

أنا حرّ قلبي لعمتك زينب أمّ المصائب! حينما سمعت نداء عمر بن سعد: ألا من ينتدب للحسين، فيوطئ الخيل صدره وظهره... يا خيل الله اركبي ودوسي صدر الحسين!

ما حالها لما نظرت عيناها إلى جسد الحسين عليه السلام جثةً بلا رأس، ملقى على رمضاء كربلاء، عندما ابتدر عشرة فرسان وداسوا بحوافر خيولهم صدر الحسين وظهره، حتّى طحنوا عظامه؟! واحسيناه! واسيّداه!

نادى ابن سعد يا خيلنا وين من يركب يرض ضلوع الحسين
يرض صدره ويرض للظهر زين ويرض الباقي من عظامه ويسدر
ركبت له من الفرسان عشره ولعبت خيلهم ويلى على صدره

أنا أرد انشد الخياله المقبلين لعبت على ابن امي ميادين
بعده يون لوبطل حسين

أنا حرّ قلبي لسكينة عزيزة الحسين، تأتي إلى جسد أبيها



المرضوض، تعتنق جثته، تمرغ وجهها بصدرة، وهي تبكي وتنادي:
والأبتاه! واحسيناه!

(نضاري)

شبكت فوق جسمه اوظلت اتنوح تشم صدره اودمع العين مسفوح
يصير امشي واتظل يا بويه مطروح على التبران عارش موش مقبور

(مجردات)

لنوحن واقضي العمر بالنوح واعمي عيوني واتلف الروح
شلون الصبر وحسين مذبوح على الشاطي وعلى التبران مطروح

قال الراوي: فصاح عمر بن سعد: نحّوها عن جسد أبيها، فاجتمع
عليها عدّة من الأعداء، حتّى جرّوها من على جسد الحسين عليه السلام!

(مجردات)

برضاك يورغمًا عليك يجرني العدو من بين ايديك
وانا اصرخ وادير العين ليك وانا ادري ابحميتك ما تخليك
اشو شيمتك ما ثورت بيك لجن معذور يالجزوا وريديك

(أبو ذية)

دفعني الشمع عن جثتك ولي ساب ابسوط ورم امتوني ولي ساب
ترضه ويّه امشي ولي ساب شفّه غيضة يبويه او شمت بيّه

يَا لَيْتَ عَيْنَ الْمُصْطَفَى نَظَرَتْ إِلَى أُمِّ الْمَصَائِبِ حَوْلَهَا أَيَّتَمُّهَا
مَا بَيْنَ نَائِحَةٍ وَصَارِخَةٍ غَدْتُ تَرْتِي كَمَا يَرْتِي الْفِرَاحَ حِمَامُهَا
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ





الملحقات الشعرية

الشعر القريض

القصيدة الأولى: هذا المحرم قد أطل هلاله

هذا المحرم قد أطل هلاله شهر به وتر النبي وأله
شهر به سفكت دماء محمد وأبيح دين الله جل جلاله
شهر به بيت النبوة هدمت منه القواعد وانمحت أطلاله
شهر به قتل الحسين بكربلا ظامي الحشا وسبين فيه عياله
شهر به الإسلام هدم ركنه وعلى البلاد الكفر عم ظلاله
شهر به الشمس المنيرة كورت غدواته سود كذا أصاله
شهر به عين السماء بكت دما وبكى البسيط سهوله وجباله
شهر به ثقل النبي مضيع وابن النبي نهين فيه رحاله
شهر على سبط النبي محرم فيه السورود وقد أبيح قتاله
يا شهر عاشوراء كم لك في الحشا ضرم يزيد على المدى إشعاله



القصيدة الثانية: يُعِيدُكَ لِلتَّارِيخِ بِالذَّمْعِ وَالذَّمِّ

يُعِيدُكَ لِلتَّارِيخِ بِالذَّمْعِ وَالذَّمِّ مَتَى لَاحَ مَكْسُوفًا هِلَالُ مُحَرَّمٍ
 عَشِثْتُ الْأَسَى سَوْفًا إِلَيْكَ لِأَنِّي أَرَاكَ بَعَيْنِ الشَّاكِلِ الْمُتَأَلِّمِ
 فَمَا جَزَعِي مِنْ مَهْضَةٍ يَهْتَفُ الْإِبَا لَهَا وَيَرَاهَا الْمَجْدُ أَرْفَعَ مَيْسَمِ
 وَلَيْسَ لِأَنَّ الدِّينَ أَلْفَى بَطْلَهَا حِمَاهُ وَفِي أَمْثَالِهَا الدِّينُ يَحْتَمِي
 وَلَكِنْ لِأَلَامٍ عَلَى السَّبْطِ قَدْ جَرَتْ مَتَى أَتَذَكَّرُ شَجْوَهَا أَتَأَلِّمِ
 بِنَفْسِي وَحِيدًا فِي الْجِهَادِ مُكَافِحًا عَدُوًّا يُبَلِّغُهُ بِجَمْعِ عَرْمَرَمِ
 وَأَصْحَابُهُ صَرَعَى عَلَى الْأَرْضِ حَوْلَهُ وَنَسْوَتُهُ مَذْعُورَةٌ فِي الْمُخَيِّمِ
 وَفِي حَجْرِهِ الطُّفْلُ الرَّضِيعُ مُرْفَرَفًا يُعَالِجُ سَهْمًا فِي وَرِيدِهِ مَرْتَمِ
 وَقَدْ شَعَبَ السَّهْمُ الْمُثَلَّثُ قَلْبَهُ وَزَادَ عَلَى الْأَمِهِ أَنَّهُ ظَمِي
 وَيَسْقُطُ فِي الْمَيْدَانِ وَهُوَ بِحَالَةٍ يَضِيقُ بِهَا وَصَفًا فَمُ الْمُتَكَلِّمِ
 وَيَذْبَحُهُ شِمْرٌ وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ سِنَانٌ وَيُهْدَى مِنْ دَعْيٍ لِمُجْرِمِ
 وَتُسَبَّى حَرِيمُ اللَّهِ وَهِيَ تُوَاكِلُ تَحْنُ إِلَى خِذْرِ وَتَبْكِ عَلَى حَمِي

القصيدة الثالثة: مَا لِلْبَسِيطَةِ زُلْزَلَتْ أَقْطَارُهَا

مَا لِلْبَسِيطَةِ زُلْزَلَتْ أَقْطَارُهَا وَالشَّمْسُ قَدْ خُسِفَتْ بِهَا أَنْوَارُهَا
 وَعَلَا الصَّحِيحُ مِنَ الْعَوَالِمِ كُلِّهَا وَكَذَا الْمَجَالِسُ سُودَتْ أَسْتَارُهَا
 قَدْ أَبْدَلْتَ بَعْدَ السُّرُورِ مَا تَمَّا وَالخَلْقُ حُزْنَا أَفْرِحَتْ أَبْصَارُهَا



أَفْهَلُ دَهَى الْأَكْوَانَ حَطْبُ مُهْلِكُ
قَالُوا أَمَا تَرْتُوهِ لَالَ مُحْرَمِ
فَالْبُسُ ثِيَابَ الْحُزْنِ وَاجْلِسْ لِلْعَزَا
مُتَفَكِّرًا فِيمَا جَرَى فِيهِ عَلَى
ظَنَنْتُ عُلُوجَ أُمِيَّةٍ مِنْ جَهْلِهَا
خَابَتْ وَخَابَ رَجَاؤُهَا الْحَاطِي وَقَدْ
فَأَزِيلَ مِنْ عَطْبٍ بِهَا اسْتِقْرَارُهَا
قَدْ هَلَّ فَانْهَلَتْ لَهُ أَنْظَارُهَا
فَالْحُزْنَ لِبَلِّطِهَا فِيهِ شِعَارُهَا
آلِ الرَّسُولِ وَمَا جَنَّتْ أَشْرَارُهَا
أَنَّ الْعَبِيدَ تُطِيعُهُمْ أَحْرَارُهَا
فَشَلَّتْ وَبَانَ إِلَى الْبَرِيَّةِ عَارُهَا

القصيدة الرابعة: هَذَا الْمُحْرَمُ قَدْ وَافَتَكَ صَارِحَةٌ

هَذَا الْمُحْرَمُ قَدْ وَافَتَكَ صَارِحَةٌ
يَمْلَأَنَّ سَمْعَكَ مِنْ أَصْوَاتِ نَاعِيَةٍ
مُوسِّدِينَ عَلَى الرَّمَضَاءِ تَنْظُرُهُمْ
وَخَائِضِينَ غِمَارَ الْمَوْتِ طَافِحَةً
مَشَوْا إِلَى الْحَرْبِ مَسْنِي الصَّارِيَاتِ
وَلَا غَضَاصَةَ يَوْمِ الطَّفِّ إِنْ قُتِلُوا
فَالْحَرْبُ تَعْلَمُ إِنْ مَاتُوا بِهَا فَلَقَدْ
وَحَائِرَاتٍ أَطَارَ الْقَوْمُ أَعْيْنَهَا
فَعُودِرَتْ بَيْنَ أَيْدِي الْقَوْمِ حَاسِرَةً
نَعْمَ لَوْتُ جِيدَهَا بِالْعَتَبِ هَانِفَةً
مِمَّا اسْتَحَلُّوا بِهِ أَيَّامَهُ الْحُرْمِ
فِي مَسْمَعِ الدَّهْرِ مِنْ إِعْوَالِهَا صَمَمِ
حَرَى الْقُلُوبِ عَلَى وَرْدِ الرَّدَى ازْدَحَمُوا
أَمْوَجَهَا الْبَيْضُ بِالْهَامَاتِ تَلْتَطِمُ
لَهَا فَصَارَعُوا الْمَوْتَ فِيهَا وَالْقَنَا أُجْمِ
صَبْرًا بِهِيَجَاءَ لَمْ تَثْبُتْ لَهَا قَدَمُ
مَاتَتْ بِهَا مِنْهُمْ الْأَسْيَافُ لَا الْهِمَمُ
رُغْبًا غَدَاةً عَلَيْهَا حِذْرَهَا هَجَمُوا
تُسَبَّى وَلَيْسَ لَهَا مَنْ فِيهِ تَعْتَصِمُ
بِقَوْمِهَا وَحَشَاهَا مِلْؤُهُ صَرَمُ



القصيدة الخامسة: يَا صَاحِبَ الْعَصْرِ اسْتَهْلَ مُحَرَّمًا

يَا صَاحِبَ الْعَصْرِ اسْتَهْلَ مُحَرَّمًا وَبِمُقْلَتَيْكَ أَهْلَ دَمْعِكَ وَالِدَمَّا
 فَهَلَالُ شَهْرِ مُحَرَّمٍ شَقَّ السَّمَاءَ حُزْنَا عَلَى سِبْطِ الرَّسُولِ فَأَظْلَمَّا
 أَرَاهُ يَا مَوْلَايَ مُحَمَّرًا بَدَا يَبْكِي حُسَيْنًا يَسْتَعِيثُ تَظْلُمًا
 فَمُحَرَّمٌ فِيهِ الْهَنَاءُ مُحَرَّمٌ وَبِهِ التَّبَاكِي لِلسَّعَائِرِ عَظْمًا
 لَا عَرَوْا إِنْ بَكَتِ الْكَوَاكِبُ كُلُّهَا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ الْمُنِيرُ تَعَمَّمَا
 لِمُصَابِ مِصْبَاحِ الْوِلَايَةِ وَالْهُدَى وَسَفِينَةٍ فِيهَا الْخَلَاصُ تَحْتَمَمَا
 فَمُصَابُهُ أَبَكَى الرَّسُولَ الْأَعْظَمَا وَعَلِيًّا الْمَوْلَى الْإِمَامَ الْأَكْرَمَا
 وَكَذَلِكَ أَبَكَتْ ذِي الْمُصِيبَةِ فَاطِمًا وَالْجَنُّ نَاحَتْ وَالْمَلَائِكُ فِي السَّمَاءِ
 أَفْلَسَتْ تَنْدُبُهُ صَبَاحًا وَالْمَسَاءِ؟ أَوْلَسْتَ تَبْكِيهِ مِنَ الدَّمْعِ دَمًا؟
 فَمَتَى سَتَخْرُجُ لِلتَّظْلَمِ رَافِعَا رَايَاتِ ثَارٍ لِلْحُسَيْنِ وَقَائِمَا؟
 فَلَقَدْ تَحَيَّرَتِ الْعُقُولُ تَرْقُبًا وَلَقَدْ تَفَطَّرَتِ الْقُلُوبُ تَأَلَّمَا
 فَظَهَرُ لِنَمَلًا أَرْضَنَا عَدْلًا كَمَا مَلِئَتْ فَسَادًا وَاسْتَبِيحَتْ بِالِدَمَّا

القصيدة السادسة: خُذْ بِالْبُكَاءِ فَقَدْ أَتَاكَ مُحَرَّمٌ

خُذْ بِالْبُكَاءِ فَقَدْ أَتَاكَ مُحَرَّمٌ وَاعْلَمْ بِأَنَّ بِهِ السُّلُوءَ مُحَرَّمٌ
 وَأَذِلْ بِهِ دَمْعًا أَذَلَّ عَزِيْزَهُ يَوْمٌ يُنْذِلُ الدِّينَ فِيهِ فَيُهْضَمُ
 لِلْحُزْنِ فَوْقَ جَبِينِ كُلِّ مُوَحِّدٍ وَسَمٌّ بَرَعِمَ عَدُوَّهُ هُوَ مِيسَمٌ



فِيحَقُّ أَنْ يُجْرِي مَدَامِعَهُ دَمًا
إِنِّي أَلْفْتُ وَمَا سَمْتُ مِنَ الْبُكَاءِ
فَوْقَ الْبَسِيطَةِ لِلْأَنَامِ وَتَحْتَهَا
وَالْحِجْرُ أَعْوَلَ وَالْمَشَاعِرُ كُلُّهَا
وَتَجَاوَبَتْ بِالنَّوْحِ أُنْدِيَةُ الْعُلَى
شَهْرٌ بِهِ شَهَرَتْ أُمِّيَّةٌ مِخْذَمًا
فَعَجِبْتُ حَتَّى قُلْتُ لِمَ لَا حَلْهَمٌ
وَبِعَيْنِهِ زُمُرُ الضَّلَالَةِ أَقْبَلَتْ
صَاحُوا بِهِ نَهَبًا فَهِيَ هُوَ مُقْسَمٌ

القصيدة السابعة: الدَّمْعُ مِنِّي لِسِبْطِ الْمُصْطَفَى هَمَعًا

الدَّمْعُ مِنِّي لِسِبْطِ الْمُصْطَفَى هَمَعًا
لَمْ أَنْسَهُ مُذْ أَتَى أَرْضَ الطُّفُوفِ وَقَدْ
دَعَا بِصَحْبٍ كِرَامٍ كَالْأَسُودِ إِذَا
تَرَاهُمْ فِي الْوَعَى مُسْتَبْشِرِينَ بِهَا
فَمُذْ دَعَاهُمْ إِلَهُ الْعَرْشِ خَالِقُهُمْ
وَظَلَّ سِبْطُ رَسُولِ اللَّهِ بَعْدَهُمْ
وَالْقَلْبُ مِنِّي بِنَارِ الْحُزَنِ قَدْ لَسَعَا
حَطَّ الْحَيَامَ وَحَرَبُ جَيْشِهَا اجْتَمَعَا
قَامَ الْهَيَاجُ وَثَارَ النَّقْعُ وَارْتَفَعَا
وَكُلُّ فَرْدٍ بِمَوْتِ الْعِزِّ قَدْ طَمِعَا
هُوَ وَعَلَى التُّرْبِ إِذْ دَاعِيَ الْقَضَاءِ دَعَا
فَرْدًا وَحِيدًا وَمِنْهُ الدَّمْعُ قَدْ هَمَعَا



فَشَدَّ فِي الْقَوْمِ يَحْمِي عَنْ عَفَائِلِهِ
 حَتَّى أُصِيبَ بِسَهْمٍ فِي حُشَاشَتِهِ
 فَارْتَجَّتِ الْأَرْضُ وَالسَّبْعُ الطَّبَاقُ بَكَتْ
 لَهْفِي عَلَى زَيْنَبٍ قَدْ عَايَنْتَهُ عَلَى
 الْجِسْمِ مِنْهُ عَلَى وَجْهِ الصَّعِيدِ لَقِي
 وَيَبْنَاهَا حُجَّةَ الْجَبَّارِ مُضْطَهَدًا
 لَمْ أَنْسَهُ نَاطِرًا رَأْسَ الشَّهِيدِ عَلَى
 كَأَنَّهُ حَيْدَرُ الْكَرَّارِ قَدْ طَلَعَا
 أَصَابَ قَلْبَ عَلِيٍّ وَالنَّبِيِّ مَعَا
 وَالْعَرْشُ قَدْ مَادَ وَالرُّوحُ الْأَمِينُ نَعَى
 وَجْهِ الصَّعِيدِ قَتِيلًا بِالْعَرَا صُرِعَا
 وَرَأْسُهُ فَوْقَ عَالِي الرَّمْحِ قَدْ رَفِعَا
 بِالْقَيْدِ بَاكٍ فَذَيْتُ الْبَاكِيِ الْوَجِعَا
 رَأْسِ الْقَنَاةِ وَدَمْعُ الْعَيْنِ قَدْ هَمَعَا

القصيدة الثامنة: هَلَّ الْمُحَرَّمُ فَالسُّرُورُ مُحَرَّمٌ

هَلَّ الْمُحَرَّمُ فَالسُّرُورُ مُحَرَّمٌ
 هَلَّ الْمُحَرَّمُ وَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَى
 هَلَّ الْمُحَرَّمُ وَالْبِتُولَةُ أَصْبَحَتْ
 هَلَّ الْمُحَرَّمُ وَالزَّكِيُّ الْمُجْتَبَى
 هَلَّ الْمُحَرَّمُ لَيْتَهُ لَا هَلَّ إِذْ
 مَوْلَى بَكَاهُ آدَمٌ وَبَكَتْ لَهُ
 وَبَكَى الْخَلِيلُ عَلَيْهِ حُزْنًا وَابْنُهُ
 وَبَكَتُهُ كُلُّ الْأَنْبِيَا وَلَهُ جَوِي
 وَنَعِي حُسَيْنٍ حِينَ هَلَّ مُحَرَّمٌ
 أَمْسَى كَثِيبًا وَالْوَصِيُّ الْأَعْظَمُ
 تَكَلَّى تَنُوحٌ عَلَى الْحُسَيْنِ وَتَلَطَّمُ
 يَبْكِي الْحُسَيْنِ وَقَلْبُهُ مُتَأَلَّمُ
 فِيهِ لِسْبَطُ مُحَمَّدٍ سُفِكَ الدَّمُ
 حَوًّا وَنُوحٌ وَالْكَلِيمُ مُكَلَّمُ
 وَلَهُ أَسَى نَاحِ الْمَسِيحِ وَمَرِيْمُ
 عُ الْأَوْصِيَا نَاحَتْ وَمَدْمَعُهَا دَمُ

وَبَكَتْ لَهُ الْأَمْلَاكُ فِي أَفْلَاكِهَا وَبَكَى لَهُ قَمَرُ السَّمَاءِ وَالْأَنْجُمُ
وَبَكَتْ عَلَيْهِ الْحُورُ فِي جَنَاتِهَا وَلَهُ أَقِيمَ بِكُلِّ أَرْضٍ مَأْتَمُ
وَبَكَى لَهُ الْبَيْتُ الْحَرَامُ وَحِجْرُ إِسَاء مَا عَيْلَ حُزْنَا وَالْمَقَامُ وَزَمْمُ

القصيدة التاسعة: هل المُحَرَّمُ فاستهلت أدمعي

هل المُحَرَّمُ فاستهلت أدمعي وروى زنادُ الحُزَنِ بين الأضلعِ
مُدُّ أَبْصَرْتُ عَيْنِي بُزُوعِ هَلَالِهِ مَلَأَ الشَّجَا جِسْمِي فَفَارَقَ مَضْجَعِي
وَتَغَصَّتْ فِيهِ عَلَيَّ مَطَاعِمِي وَمَشَارِبِي وَأَزْدَادُ فِيهِ تَوَجُّعِي
اللَّهُ يَا شَهْرَ الْمُحَرَّمِ مَا جَرَى فِيهِ عَلَى آلِ الْبَطِينِ الْأَنْزَعِ
اللَّهُ مِنْ شَهْرٍ أَطَّلَ عَلَى الْوَرَى بِمِصَابِئِ شَيْبِنِ رُوسِ الرُّضْعِ
شَهْرٌ لَقَدْ فُجِعَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ فِيهِ وَأَيُّ مُوَحِّدٍ لَمْ يُفْجَعِ
شَهْرٌ بِهِ نَزَلَ الْحُسَيْنُ بِكَرْبَلَا فِي خَيْرِ صَحْبٍ كَالْبُدُورِ اللَّمَعِ
فَتَلَأَلَتْ مِنْهَا الرُّبُوعُ بِنُورِهِ وَعَلَتْ عَلَى هَامِ السَّمَاءِ الْأَرْفَعِ
لَكِنَّمَا الْبَارِي أَحَبُّ لِقَاءِهِمْ فَغَدُوا عَلَى الْبُوغَا بِأَكْرَمِ مِصْرَعِ
وَبَقِيَ وَجِيدًا بَعْدَهُمْ سِبْطُ الْهُدَى يَنْعَاهُمْ أَسْفًا بِأَشْرَفِ مِذْمَعِ

الشعر الشعبيّ

أولاً: الأبُو ذِيّات

1. قصد ظعن الحرم كوفان والشام

قصد ظعن الحرم كوفان والشام اوسوط الشمر منها المتن وشام
ضمير العدو منه مات والشام بلا رحمة سبها الفاطميّه

2. ما لاجل الثواب بكيت واجره

ما لاجل الثواب بكيت واجره لچن نار بصميم الكلب واجره
مصاب حسين آبد ما صار واجره فرض كل يوم نصبه عزيه

3. يمن حكمك جراه الله علملاك

يمن حكمك جراه الله علملاك متى تنشر ييو صالح علملاك
ابگتل احسين ما واصل علملاك او نساه المشت للطاغي هديه

4. اهلال الكدر والاحزان هليت

اهلال الكدر والاحزان هليت اودمه عين الموالي بيك هليت
يشهر النوح عالاسلام هليت لا تظهر او تفرح بيك اميه

5. وين الايام اللي كئنا نعشها

وين الايام اللي كئنا نعشها ابونا علي بوجود ونعشها
وكلّ الناس ييحمل نعشها ونعشك يخويه تراب الغاضريّه





6. لولاك الفرض يحسين ماتم

لولاك الفرض يحسين ماتم
إلك بقلوبنا منصوب ماتم
وحق كبدك المنه ثلث ماتم
لاجلك يا غريب الغاضريه

7. جسمي امن الحزن يا ناس ينهار

جسمي امن الحزن يا ناس ينهار
عسك لا تجي يا ريت ينهار
اودمع العين عالوجنات ينهار
ابشمس وعداي تتفرج عليه

8. عاشور على الاسلام هلهل

عاشور على الاسلام هلهل
الشيعة احزنت وابن زياد هلهل
اودمع العين على الوجنات هلهل
ابقتل احسين ابن حامي الحميه

ثانياً: القصائد والأبيات

1. هلّ المحرم واستهلتُ دمعة العين

هلّ المحرم واستهلتُ دمعة العين
كل عام احنه ابهالشهر نصب عزيه
وانعزي الكرار مع سيد البريه
نكي على المذبوح وبكانا عباده
نكي على المطروح ماتحته وساده
نكي على صدره تدوسه الأعوجيه
نكي على سلب الوديعه والخواتين
نكي على مشي الحرم حسره سبيه



2. يا هلال من النبي اشعندك عذر

يا هلال من النبي اشعندك عذر من يشدك ليش بحسين اتغدر
 شلك سابق عند بني هاشم ديون مضت وَاَسَا بادرتها ابهالشجون
 جرّعته الهضم خلّيت العيون دم تهلّ وقلوبنه شبه الجمر
 يا هلال ولا عمّل مثلك اهلال بينه ولا مثل يومك يوم نال
 ولا بغيرك ضلت انه أعلى الرمال جثث شالواروسهه ابعالي السمّر

3. استعدوا للبوaki والمناح

استعدّوا للبوaki والمناح على احسين ابكلّ مسيّه اوكلّ صباح
 استعدّوا للبوaki والعويل اوخلوا دمع العين دم احمر يسيل
 گامت الأملاك تنعى وجبرئيل ينعى بس اهلال شهر الحزن لاح
 اهلال شهر الحزن لوّح بالسّمه كاسف او جبريل ناصب مأتّمه
 كلها حزنانه اعلى بن حامي الحمه او ما بگه مخلوق إلا بکه وناح

4. خويه اجيتك أنه وشوف حالي (طور العكراوي)

خويه اجيتك أنه وشوف حالي آه آه آه
 گوم لي يا عزي ودلالي
 خويه شلون تخليني بغير والي آه آه آه
 ما تدري من بعدك اشجرالي
 آه يا خويه آه يا خويه آه يا خويه آه

يخويه اگعد وشوف شصار بيه آه آه آه
 أختك رحمت مگيوده سبيّه
 خويه ولاتناشدني عن فعل اميّه آه آه آه
 روّعونا وشعلوا النيران بيّه
 وتراهي اعلى راسك ماتت رقيّة آه آه آه

5. وين لينوح وياي وينه

وين لينوح وياي وينه وينه ليهل دموع عينه
 وين ليساعدني بونينه لابني الذي قطعوا وتينه
 وثمّ بس جسد وموزعينه فوق الثرى ولا دافنينه
 واحنا ليساعدنا بيكينا بالمصايب لصارت علينا
 يوم الحشر لازم نعينه

6. أنا أمّ الغريب لمات مذبوح

أنا أمّ الغريب لمات مذبوح ودمّه بوادي الطفّ مسفوح
 وتقبل عوادي الظلم وتروح تلعب على جسمه المطروح
 فوق القبر كلّه والجروح وخواته بكثرة تحن وتنوح

7. يبني يبني

يبني يبني مصيبتك هدّت كياني يبني يبني والفرح عقبك ما لفاني
 يبني يبني والشمر وايد أذاني
 يبني يبني مصيبتك أصعب مصايب يبني يبني يمتى يظهر الغايب
 يبني يبني وياخذ بشار الأطايب

8. ييو صالح

ييو صالح غيبتك طالت علينا ييو صالح وللحزن هاليوم اجينا
ييو صالح نبكي اللي بكاه نبينا

9. وبت النبي وي الحور نصبت له عزيه

وبت النبي وي الحور نصبت له عزيه صارت مآتم في السماوات العليّه
والكل ينادي يا غريب الغاضريّه وهذا ينادي وا شهيد مات عطشان
عافت المكسب والحزن بالقلب وقاد لبست الشيعة بكل وادي ثياب السواد
نصبت مآتمها على بو زين العباد تبذل على ابن المصطفى غالي الأثمان

10. وانعى على اللي بكر بلا صدره تهشم

وانعى على اللي بكر بلا صدره تهشم إبكي يا شيعي بهالشهر واجري الدمع دم
فاطمة الزهرة بهالشهر تنصب المآتم وتنوح ابنها بالقبر وتزيد الونين
وتهل دمعها على القضي بالسيف منحور فاطمة الزهرة تنوح ويّه جملة الحور
وتصيح بيني ذاب كبدي بشهر عاشور هاجت أحزاني والقلب منقسم نصّين

11. هلّت الشيعة بالحزن يا هلال عاشور

هلّت الشيعة بالحزن يا هلال عاشور ونصبت عزية بالمآتم ولطمت صدور
يا هلال المحرم ليش أشوفك كاسف اللون لابس سوادك ليش قلّي شصار بالكون
ونّ الهلال وقال سيد الرسل محزون وكلّ العوالم محزنة والدين مقهور
من حين هلّ الشهر هلّ بكلّ الأحزان وجدّد مصاب اللي قضى بالطف حيران



ناحت عليه أملاكها والإنس والجان على الذبيح اللي بقى بالطف منحور
وأماً المصيبة اللي لوّعت مهجة افادي أهل المدينة يسمعون الزهرا تنادي
عاشور جاني وزاد حزني على ولادي وأني نصبتلهم عزا في وسط القبور

12. يا موالي

يا موالي استعدّ بهالمسيّه يا موالي وشعظم هاي الرزيّه
يا موالي صيح آبالغاضريّه
يا موالي واسي فاطمة الزكيّه يا موالي خلّي دمعاتك جريّه
يا موالي وحسرتك تصبح شجيّه
يا موالي حسين مرمي أعلى الوطيّه يا موالي وجثّة الكافل رميّه
يا موالي وزينب أخذوها سيّه
يا موالي سيروا سكنة ورقيه يا موالي والطفل ما شرب ميّه
يا موالي وجاسم واكبر اخيه

13. يمه الليل كله ما ننامه

يمه الليل كله ما ننامه يا يمه الدهر صوبنا بسهامه
يا يمه بقينا من عقبك يتامه

14. يمه أنا زينب عد من تخليني

يا يمه يا يمه يا يمه يا يمه يا يمه يا يمه يا يمه يا يمه
يمه أنا زينب عد من تخليني طفلة بزغر سني منك تحرميني



يا يمه أنتظرك لمن يجي عاشور أنت التسنديني يم جتة المنحور
أنت التباريني لو سلبوا الخدور لو فرت أيتامي قلبي يظل مجبور

15. يمّ الحسن يا زهرا تعالي

يمّ الحسن يا زهرا تعالي وشوفي كربلا شسوت بحالي
يمّ ضاع كل عزّي ودلاي يمّ اشحال الغريبه ابغير والي
يا زينب انا يمّك مو بعيده انا شفت حسين من حزوا وريده
ثلاث تيام يمّ ساكنه البيدا يمّ انا نوبه ادور خنصر ايده
ونوبه ادور كف عضيده

16. من شافت عيوني المنارة وقبة حسين

من شافت عيوني المناره وقبة حسين هاجت احزاني وسالت الدمعه من العين
من عادة الزوار تستأذن الرحمن والزهرة والكرار والمصطفى العدنان
وانا من اللهفة إجيتك بلا استئذان أهتف وانا دي النصرتك لبيك يا حسين
يلي تزو احسين بلّغلي رساله وصل ضريحه وخلّ دمعه بانهماله
وسئله صدق داس الشمر صدره بنعاله هبر اوداجه وشال راسه فوق عسال
يلي تزور احسين بلّغلي تحيه وصل ضريحه وخلّ عبراتك جريه
وسئله صدق رصت اعظامه الأعوجيه رصضت صدره وطشرت منه الأوصال
يلي تزو احسين خلي الدمع هدان وسئله صدق خلّوه عاري بغير أكفان



وسئله عقب عينه اشجره بحالة النسوان
يلّي تزو احسين خليّ الدمع جاري
وراسك رجع للجسد لو ظل في البراري
يقولون ودّوها سبايا فوق الاجمال
وسئله صدق لّفوّ اعظامه في بواري
ما ينعرف راسك بأيّ بلدة يا سردال

17. قلبك هالمسيّه اشلون

يا ابن العسكري حاله
ابعينك من شفت عاشور
تضل طول الدهر محجوب
ما تسمع نواعي احسين
تريد اثلطعش مهيبوب
او بيهم تنتهض للدين
ما تدري ينور العين
يا بن العسكري حاله
بيّن بالسما اهلاله
يلغايب شلك نيّه
والدين او نواخيّه
يا لمهدي او ثلاث ميّه
وتطالب ابدّم احسين
جدّك قابل ابسبعين

جيش الدهر واشراراه

عينك من تشوف الماي
ما تذكر اطفال احسين
إلكم كم طفل تجري
يلوج امن العطش والحر
وأّمّه ليه تتفكّر
يا لغايب او جاريّه
وشعملوا بنواميّه
على اخدوده مجاريّه
او كبده امن الظما اتفطر
تشوف اوليدها يبكي

او سهم الموت يبراله



18. للجنة بيدي كون أوديه

للجنة بيدي كون أوديه
واعله الصراط اشلون أخليه
كل من يزهررا ابنك بكى عليه
يا مالطم لحسين صدره
كل عين هلّت يوم عاشور
لحسين واعله اصحابه لبدور
تنحشر مسروره او مسرور
صاحب هلجنان الزهيه

19. گلبي يبو حمزة تراه انفطر او ذاب

گلبي يبو حمزة تراه انفطر او ذاب
مثل المصيبة اللي دهنني محد انصاب
ذيك الاقهار اللي ابمنزلنه يزهررون
والليل كله من العبادة ما يهجعون
سبعة او عشرة عايتهم كلهم اغصون
فوك الوطية امطرّحين ابهر الاتراب
ما نكّست راسي لجل ذيك الصناديد
ما قصّروا بالغازية زلزلوا البيد
نكّسه الراسي ادخول زينب مجلس ايزيد
حسرى او من نوح اليتامه راسها شاب

20. انا اصيحن او بالصياح راح صوتي

انا اصيحن او بالصياح راح صوتي
ياريت گبل احسين موتي
ولا اشوف العدا تنهب ابوتي

21. خويه انعمت عيني ولا شوفك

خويه انعمت عيني ولا شوفك
ذبيح ويجري من دم نحرك
وأصحابك وأهل بيتك
ضحايامطرّحة بقربك
عساها اتعگرت هاخيل
ولا داستت على صدرك



22. يحسين يا بني هيّجت حزني عليه

يحسين يا بني هيّجت حزني عليه لأجلك بكبري لابسة ثياب العزيّه
أبكي عليكم يا ضحايا الغاضريّه الله كاتب كربلا تحويك يحسين

23. يا عين ابكي وسحّي الدمع غدرا

يا عين ابكي وسحّي الدمع غدرا على المذبوح بأرض الطف عطشان
ابكي وسحّي الدمع يا عين على أهل المجد سبعين واثنين

24. شيعته يگلها اعليه ييكون

شيعته يگلها اعليه ييكون كل عام اليجي ومأتم ينصبون
واهدا العزا كلهم يگومون اوحتي اطفالهم تحزن على احسين

25. هل عاشور هلن دمع يا عيوني

هل عاشور هلن دمع يا عيوني قومي يا خلق بحسين عزوني
هل عاشور من يدخر بواكيّه وبعاشور زينب غدت مسيّه
يويلي ضلوعها من الحزن محنيّه تنادي يا هلي من اليسر فكوني

26. ياللي تناشدني عليمن تهمل العين

ياللي تناشدني عليمن تهمل العين كلّ البكا والنوح والحسره على حسين
حبّه بگلبّي وتظهره بصبها دموعي مجبور في حبه ولا شوفه بطوعي
يا ليت گبل ظلوعه نرّضت ضلوعي ومن گبل خده تعفّرت منّي الخدين
ابكي واساعد غالبكا الزهرا الزكيّه ابكي واساعد غالبكا الزهرا الزكيّه
المازال تندب يا ذبيح الغاضريّه يحسين بيني يا حبيبي وقرّة العين



27. يبويه قوم شوف اشلون ولياي

يبويه قوم شوف اشلون ولياي
كلها امذبّحه اوما ذاقت الماي
يبويه لوتشوف اشماتة عداي
وتشوف ابناكم تاهت بالبرور

28. انحنت فوگه تشم نحره وصدرة

انحنت فوگه تشم نحره وصدرة
وتندب صارخه والعين عبره
هذي نيابتي عنك يا زهره
وسفه يروح والينه للقبور

29. نوحى على الأولاد يا زهرة الحزينة

نوحى على الأولاد يا زهرا الحزينة
في كربلا واحد وواحد في المدينة
اتفرقوا عنك وصار الشمل تبديد
واحد من جعيدة قضى وواحد من يزيد
واحد اندفن عندك وواحد عنك ابعيد
قبر الحسن عندك وقبر احسين وينه

30. هلنّوح يا زهرة على منهو تنوحين

هلنّوح يا زهرة على منهو تنوحين
نوحك على المسموم لونوحك على احسين
حنت او نادت والدمع بالخذّ بادي
إن تسألوني يا خلق كلهم اولادي
لكن امصاب احسين ساطي في فؤادي
واعظم مصايينه علينه امصيبة احسين
حزني على ولادي ذبايح يوم عاشور
لنصب عليهم ماتم في وسط القبور
ونسيت ضلعي اللي بجنب الباب مكسور
واعظم عليّ لونهى الناعي على حسين



الليلة الثانية وداع المدينة المنورة

المجلس الأول: البكاء لمصاب سيد الشهداء عليه السلام

القصيدة

هِيَ الطُّفُوفُ فَطُفُ سَبْعًا بِمَعْنَاهَا
دَانَتْ وَطَاطَأَ أَعْلَاهَا لِأَدْنَاهَا
هِيَ الْمُبَارَكَةُ الْمَيْمُونُ جَانِبُهَا
مَا طُورُ سِينَاءٍ إِلَّا طُورُ سِينَاهَا
وَصَفْوَةُ الْأَرْضِ أَصْفَى الْخَلْقِ صَلَّ بِهَا
صَفَّاهُ ذُو الْعَرْشِ إِكْرَامًا وَصَفَّاهَا
وَكَيْفَ لَا وَهِيَ أَرْضٌ ضُمَّتْ جُثْنَا
مَا كَانَ ذَا الْكُونَ لَا وَاللَّهِ لَوْلَاهَا
فِيهَا الْحُسَيْنُ وَفَتِيَانُ لَهُ بَدَلُوا
فِي اللّهِ أَيُّ نَفُوسٍ كَانَ أَرْكَاهَا
أَنْسَى الْحُسَيْنَ وَسَمُرُ الْحَطِّ تَشْجُرُهُ
إِذَا فَمَا انْتَفَعَتْ نَفْسِي بِذِكْرَاهَا
الْإِنْسُ تَبْكِي رَزَايَاكَ الَّتِي عَظُمَتْ
وَالْجَنُّ تَحْتَ طَبَاقِ الْأَرْضِ تَنْعَاهَا
وَكَيْفَ تَنْسَى مُصَابًا قَدْ أُصِيبَ بِهِ
قَلْبُ الْوَصِيِّ وَقَلْبُ الْمُصْطَفَى طَهَ
خَطْبُ دَهَى الْبِضْعَةِ الزَّهْرَاءِ حِينَ دَهَى
رِزْءٌ جَرَى بِنَجِيعٍ مِنْهُ عَيْنَاهَا
أَلِ النَّبِيِّ عَلَى الْأَفْتَابِ سَارِيَةٌ
كَيْمَا يُسَرِّ زَيْدٌ عِنْدَ رُؤْيَاهَا
وَرَأْسُ أَكْرَمِ خَلْقِ اللَّهِ يَرْفَعُهُ
عَلَى السِّنَانِ سِنَانٌ وَهُوَ أَشْفَاهَا



(فايزي)

بالله أرد أنشدك كربلا متجاوبيني
 شنهو العذر يا كربلا بالله اخبريني
 حقّي أعتبتك وأريدك تعلميني
 شنهو العذر يا كربلا من هذا المصاب
 يا كربلا الخطار لازم يكرمونه
 واللي يجي وياه بعز يضيفونه
 خطار عن الماي شفتي يمنعونه
 يا كربلا هذا الذي ناغاه جبريل
 شمامة الهادي ومهجة حامي الدخيل
 وبأرضك تخليني تسحق صدره الخيل
 ما تعرفينه هذا ابن دحاي الأبواب
 قالت أراضي كربلا لا تعتبوني
 غصبن عليه مالجرى بكرة عيوني
 كعبة صرت والناس كلهم يقصدوني
 والحاربوا الحسين خسروا يوم الحساب

(أبو ذبيّة)

بقلبي ماتمك يحسين ينصاب
 وذكرك من يمرّ الدمع ينصاب
 قلبي بدال قلبك ريت ينصاب
 وخدي بدال خدك على الوطيّه

المصيبة

ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: رحم الله شيعتنا! إنهم أوذوا فينا
 ولم نؤذ فيهم، شيعتنا منّا قد خلّقوا من فاضل طينتنا، وعُجنوا بنور
 ولايتنا، رَضُوا بنا أئمةً ورضينا بهم شيعة، يُكيهم ما أصابنا، ويُحزنهم
 حزننا ويسرّهم سرورنا، ونحن أيضًا نتألم بتألمهم، ونطّلع على
 أحوالهم، فهم معنا لا يفارقوننا ولا نفارقهم؛ لأنّ مرجع العبد إلى



سَيِّدِهِ، وَمُعَوَّلُهُ إِلَى مَوْلَاهُ، فَهَمَّ يَهْجُرُونَ مِنْ عَادَانَا، وَيَجْهَرُونَ بِمَدْحِ
مَنْ وَالَانَا، وَيَبَاعِدُونَ مِنْ آذَانَا، اللَّهُمَّ إِنَّ شَيْعَتَنَا مِنَّا وَمُضَافُونَ إِلَيْنَا،
فَمَنْ ذَكَرَ مِصَابِنَا وَبَكَى لِأَجْلِنَا أَوْ تَبَاكَى اسْتَحَى اللَّهُ أَنْ يَعَذِّبَهُ بِالنَّارِ.

أَقُولُ: وَكَيْفَ لَا نَبْكِي عَلَى مِصَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَقَدْ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْكِي بِمَجْرَدِ أَنْ يَرَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ لِأَنَّهُ يَتَذَكَّرُ
مَا سَيَجْرِي عَلَيْهِ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ
جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ أَقْبَلَ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا رَأَاهُ بَكَى، ثُمَّ قَالَ: إِلَيَّ
إِلَيَّ يَا بَنِيَّ، فَمَا زَالَ يُدْنِيهِ حَتَّى أَجْلَسَهُ عَلَى فَخْذِهِ الِيمْنَى، ثُمَّ أَقْبَلَ
الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا رَأَاهُ بَكَى، ثُمَّ قَالَ: إِلَيَّ إِلَيَّ يَا بَنِيَّ، فَمَا زَالَ يُدْنِيهِ
حَتَّى أَجْلَسَهُ عَلَى فَخْذِهِ الْيَسْرَى.

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَوَاخِرِ أَيَّامِهِ يَبْكِي إِذَا رَأَى أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ
كَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَإِذَا مَا سَأَلُوهُ
عَنْ بَكَائِهِ، كَانَ يَقُولُ: إِنِّي أَتَذَكَّرُ ضَرْبَةَ عَلِيِّ عَلَى رَأْسِهِ! وَلَطَمَ فَاطِمَةَ عَلَى
خَدِّهَا! وَطَعَنَ الْحَسَنَ فِي فَخْذِهِ وَالسَّمَّ الَّذِي يُسْقَاهُ! وَقَتْلَ الْحُسَيْنِ!

خَطْبُ يَذِيبُ مِنَ الصُّخُورِ صَلَابَهَا وَيُزِيلُ مِنْ شَمِّ الْجِبَالِ هَضَابَهَا
فَلَوْ أَنَّ مَا فَاسَيْتَ مِنْهُ صَادَفَتْ صُمَّ الصَّفَا مِعْشَارَهُ لِأَذَابَهَا

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْمِصَابِ كُلُّهَا عَلَى قَلْبِكَ عَظِيمَةٌ، وَلَكِنْ
أَشَدُّهَا أَلَمًا مِصْبِيَّةُ الَّذِي ذَبَحُوهُ مِنَ الْقَفَا، وَتَرَكَوهُ جَثَّةً فِي أَرْضِ كَرْبَلَاءَ
لَمْ يُوَارَ جِثْمَانَهُ الثَّرَى.

سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَ أَنْتَ عَنْ ابْنَتِكَ زَيْنَبَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، عِنْدَمَا



سقط الحسين صريعاً على رمضاء كربلاء، وجاءت النسوة إلى مصارع الشهداء، وهم ما بين من قطع الحمام أنينه، وصافح التراب جبينه! برزْنَ مِنَ الخدورِ، على الخدودِ لاطمات، وبالعويلِ داعيات، وبعدَ العزِّ مذللات، وإلى مصرع الحسينِ مبادرات!

فواحدةٌ تحنُّ عليه تضمُّهُ وأخرى عليه بالرداءِ تظلُّلُ
وأخرى بفيضِ النحرِ تصبغُ وجهها وأخرى تُفدِّيه وأخرى تقبُّلُ
وأخرى على خوفٍ تلوذُ بجنيهِ وأخرى لِمَا قَدْ نالها ليس تعقُّلُ

نعم، خرجتْ زينبُ عليها السلام وَمِنْ خلفِها النساءُ والأراملُ واليتامى
مِنَ الفسطاطِ إلى أرضِ المعركة!

يقول الراوي: فوالله لا أنسى زينب بنت علي، وهي تندب الحسين، وتنادي بصوت حزين وقلب كئيب: وامحمداه! صلّي عليك مليك السماء، هذا حسين مرمل بالدماء، مقطّع الأعضاء، وبناتك سبايا، وإلى الله المشتكى، وإلى محمد المصطفى، وإلى علي المرتضى، وإلى حمزة سيّد الشهداء... بأبي من لا هو غائب فيرتجى، ولا جريح فيداوى، بأبي من نفسي له الفداء، بأبي المهموم حتى قضى، بأبي العطشان حتى مضى، بأبي من شيبته تقطر بالدماء، بأبي من جدّه رسول إله السماء، بأبي من هو سبط نبي الهدى، بأبي محمد المصطفى، بأبي خديجة الكبرى، بأبي علي المرتضى، بأبي فاطمة الزهراء سيّدة النساء... فأبكت والله كل عدوّ وصديق!

(مجردات)

أخبرك يجديّ احسين ذبحوه
ومن القفال لراس حزوه
ومن فوق ظهر المهر ذبّوه
ولا راقبوا جدّه ولا أبوه
وراسه براس الرمح شالوه
وصدره بجرد الخيل رضوه
وحتىّ الطفل ويلاه ذبحوه
وشربة اميّه أيد ما سقوه
يجديّ العدا خانوا بالحسين
وخلّوه عاري بغير تكفين
وسلبوا عقب عينه النساوين
وحرقوا خيمهم والصواوين

(لحن الفراق)

وينه جدّي يشوف خوية حسين وينه
وينه جدّي يشوف عبّاس مصوبه عينه
وينه جدّي يشوف شنهو لجرى عليه

(أبو ذبّية)

المصيبة حلّت عليه وترها
وكبدتي انقطع يا جدّي وترها
يريتك تنظر شبولك وترها
غدت مرتع لحافر خيول أميّه
ثمّ وجّهت وجهها ناحية الغري، ناحية أبيها أمير المؤمنين عليه السلام
يبويه قوم شوف شلون ولياي
يبويه لو تشوف شماتة عداي
كلّها مذبحّة وما ذاقت الماي
وتشوف بناتك تاهت بالبرور

يَا مَيِّتًا تَرَكَ الْأَلْبَابَ حَائِرَةً تَنَاوَسَتْهُ سِهَامُ الْبَغِيِّ رَامِيَةً
وَأَعْظَمُ الْخَطْبِ فِي الْإِسْلَامِ دَاهِيَةً عَارٍ تَجُولُ عَلَيْهِ الْخَيْلُ عَادِيَةً
حَاكَتْ لَهُ الرِّيحُ ضَافِي مِئْزَرَ وَرِدَا
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ





المجلس الثاني: وداع النبي ﷺ والسيدة الزهراء عليها السلام

القصيدة

مضى سبط النبي لبنت طه يودع قبرها وهو الوصول
ونادها أيا أمّاه قومي لتوديعي فقد حان الرحيل
فحنّنت وسطّ مرقيدها وأنّنت لمحنة شبلها الطهر البتول
ونادت يا أبا السجاد صبراً على البلوى بما حكم الجليل
بُنَيِّ بكر بلا تُمسي صريعاً فيثكل في مصيبتك الرسول
وتذبح ظامئاً والماء يجري لجنبك ياله خطب مهول
كأنّي بالخيل عليك تعدو ألا لا سابقت تلك الخيول
وتؤسّر بعدك الحفّرات ظلماً ولا حام لها فبها يعول
وداعك فوق كسر الضلع كسرٌ له في قلب أمّك لا يزول
ستبقى للقيامة نارٌ حزني لرزئك والكآبة والعيول

(شعبي)

بالله بالعجل قومي من قبرك يا حزينة
قومي يا يمّه الحزينة ودعيني
قال مسافر يا يمّه ونيتي أقصدها لطفوف
وجسمي يقطعونه العدا براح وسيوف
مطرود يا يمّه أنا من أرض المدينة
ومسحي دموعي اللي على خدي وعيني
وهناك أظلّ وحدي وحولي تدور الصفوف
وأوقع رميّة وجثتي تبقى رهينة
دم الحجر من هامتي بيدك تمسحين
وسهم المثلث ويلى من قلبي تشيلين

(لحن الفراق)

بالزكيّة أدري روحك حاضرة ويأي
بالزكيّة وادري تبكين اعلى بلواي
بالزكيّة من أذبح وما اشرب الماي

قال الإمام الحسين عليه السلام: فعلى الإسلام السلام، إذ بليت الأمة
براعٍ مثل يزيد.

شخص الإمام الحسين عليه السلام، في فصل حساس جداً من تاريخ
الإسلام، الوظيفة الأساس من بين الوظائف المتنوعة، والتي لها
مراتب متفاوتة في الأهمية، وقام بإنجازها، ولم يخطئ أو يشتبّه في
معرفة ما كان العالم الإسلامي في ذلك اليوم بحاجة إليه أمام الخطر
الأموي الكبير الذي بدأ يفتك بدين الإسلام، وبشكل كبير من تحريف
أحاديث الرسول الأكرم ﷺ، ووضع ما لم يقله النبي والانحراف



الكبير عن الخطِّ المحمَّدي الأصيل، والتضليلِ وانعكاسِ جَوْ من الإحباطِ على المسلمين عامَّة، والاحتيالِ والإعلامِ الكاذبِ، وتلفيقِ الأحاديثِ، ومنعِ ذِكْرِ فضائلِ أهلِ البيتِ عليهم السلام، وترويحِ ثقافةِ السكوتِ، والتسليمِ والخضوعِ للحاكمِ وإن كانَ فاسدًا، والفسادِ الأخلاقيِّ، وترويحِ مجالسِ اللُّهوِ والشرابِ والقمارِ...

أمامَ هذا الواقعِ، كانَ لا بدَّ للإمامِ الحسينِ عليه السلام من ثورةٍ يعيدُ بها تصويبَ ما خربَهُ معاويةُ، وما تُشكِّلُهُ شخصيَّةُ يزيدَ من ضررٍ على بقاءِ الإسلامِ واستمرارِ يَتِهِ. لذلكَ، نجدُ أنَّ الإمامَ الحسينَ عليه السلام يوضِّحُ أسبابَ رفضِهِ لمبايعةِ يزيدِ، وذلكَ عندما طَلَبَ مِنْهُ الوليدُ بنُ عُتْبَةَ البيعةَ ليزيدِ، فبادرَهُ الحسينُ عليه السلام قائلاً: إنَّ مثلي لا يبيعُ سرًّا، ولا يَجْتزئُ بها مني سرًّا، فإذا خرجتَ إلى الناسِ ودعوتَهُم للبيعةِ دعوتنا معهم، كانَ الأمرُ واحدًا. فقال الوليدُ: أجل، إنصرفَ إذا شئتَ على اسمِ الله، حتَّى تأتينا مع جماعةِ النَّاسِ.

عندها قال مروانُ للوليدِ: واللهِ، لئن فارقَكَ الحسينُ الساعةَ ولم يبيعِ، لا قدرتَ مِنْهُ على مثلها أبدًا، حتَّى تكثُرَ القَتلى بينكم وبينه. احبسَنَّ الرجلَ، فلا يخرجُ من عندك حتَّى يبيعَ أو تضربَ عنقه. فوثبَ الحسينُ عليه السلام قائلاً: أنت تقتلني أم هو؟ كذبتَ واللهِ ولوُمتُ!... ثمَّ أقبلَ على الوليدِ مخاطبًا: أيها الأميرُ، إنا أهلُ بيتِ النبوةِ، ومعدنُ الرسالةِ، ومختلفُ الملائكةِ، ومحلُّ الرحمةِ، بنا فتحَ اللهُ وبنا ختمَ. ويزيدُ رجلٌ فاسقٌ، شارِبٌ للخمرِ، قاتلٌ للنفسِ المحترمةِ، مُعلِنًا بالفِسقِ، ومثلي لا يبيعُ مثله، لكنَّا نصبُحُ

وتصبحون، وننظرُ وننظرون، أينأ أحقُ بالخلافة والبيعة.

ثم دخل فتية الحسين وأخرجوه، فقال مروان للوليد: عصيتني! لا والله، لا يمكنك مثلها من نفسه أبداً. فقال له الوليد: ويحك، أشرت عليّ بذهاب ديني ودنياي! والله، ما أحبُّ أن أملك الدنيا بأسرها، وإنِّي قتلْتُ حسيناً. سبحان الله، أأقتل الحسين إن قال: لا أبيع! والله، ما أظنُّ أحداً يلقي الله بدم الحسين إلا وهو خفيف الميزان، لا ينظرُ الله إليه يوم القيامة، ولا يُزكِّيه، وله عذابٌ أليم. فردَّ عليه مروان مستهزئاً: إن كان هذا رأيك، فقد أصبت. ولهذا، فقد عزَّل الوليد بعد ذلك، وعين سعيد الأشدق محلّه.

المصيبة

أمَّا الحسين عليه السلام، فإنه خرج من دار الإمارة إلى مسجد جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله، فأتى قبره وقال: السلام عليك يا رسول الله. أنا الحسين بن فاطمة، فرحك وابن فرحتك، وسبطك الذي خلّفتني في أمّتك، فاشهدْ عليهم يا نبي الله أنهم خذلوني ولم يحفظوني. وهذه شكواي إليك حتى ألقاك. ولم يزل راکعاً وساجداً حتى الصباح.

لقد كان الحسين عليه السلام يعلم أن ساعة فراقه جدّه ومدينة جدّه قد أزفت، وهذه الساعات تمرُّ سريعاً، فهو عليه السلام يريد أن يتزوّد من الصلاة والدعاء وزيارة قبر جدّه صلى الله عليه وآله. وفي الليلة الثانية، وهي الليلة الأخيرة للحسين عليه السلام في المدينة، حيث قضّاها أيضاً بجوار قبر جدّه صلى الله عليه وآله، فقد وقف أمام القبر الشريف حزيناً كثيراً يناجي ربّه عند قبر



المصطفى ﷺ: اللَّهُمَّ، إِنَّ هَذَا قَبْرُ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ، وَأَنَا ابْنُ بِنْتِ مُحَمَّدٍ،
وَقَدْ حَضَرَنِي مِنَ الْأَمْرِ مَا قَدْ عَلِمْتَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَحَبُّ الْمَعْرُوفِ،
وَأُنْكَرُ الْمُنْكَرِ، وَأَنَا أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، بِحَقِّ هَذَا الْقَبْرِ وَمَنْ
فِيهِ، إِلَّا مَا اخْتَرْتَ لِي مَا هُوَ لَكَ رِضًا وَلرَسُولِكَ رِضًا.

ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي عِنْدَ الْقَبْرِ، حَتَّى إِذَا كَانَ قَرِيبًا مِنَ الصَّبْحِ، وَضَعَ رَأْسَهُ
عَلَى الْقَبْرِ فَأَغْفَى، فإِذَا هُوَ بِرَسُولِ اللَّهِ، قَدْ أَقْبَلَ فِي كَتِيبَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ، وَمِنْ خَلْفِهِ، فَجَاءَ وَضَمَّ الْحُسَيْنَ إِلَى
صَدْرِهِ، وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ: حَبِيبِي يَا حُسَيْنَ، كَأَنِّي أُرَاكَ عَنْ قَرِيبٍ،
مُرْمَلًا بِدُمَائِكَ، مَذْبُوحًا بِأَرْضِ كَرْبَلَاءَ، بَيْنَ عِصَابَةٍ مِنْ أُمَّتِي، وَأَنْتَ
فِي ذَلِكَ عَطْشَانٌ لَا تُسْقَى، وَظَمَانٌ لَا تُرَوَى، وَهُمْ فِي ذَلِكَ يَرْجُونَ
شِفَاعَتِي، مَا لَهُمْ؟ لَا أَنَالَهُمُ اللَّهُ شِفَاعَتِي. فَجَعَلَ الْحُسَيْنُ ﷺ فِي
رُؤْيَاهُ يَنْظُرُ إِلَى جَدِّهِ وَيَقُولُ: يَا جَدَّاهُ، لَا حَاجَةَ لِي فِي الرَّجُوعِ إِلَى
الدُّنْيَا، فَخُذْنِي إِلَيْكَ وَأَدْخِلْنِي مَعَكَ فِي قَبْرِكَ.

ضَمَّنِي عِنْدَكَ يَا جَدَّاهُ فِي هَذَا الصَّرِيحِ
ضَاقَ يَا جَدَّاهُ مِنْ رَحْبِ الْفَضَاءِ كُلِّ فَسِيحِ
جَدُّ صَفْوُ الْعَيْشِ مِنْ بَعْدِكَ بِالْأَكْدَارِ شَيْبِ
وَأَشَابَ الْهَمُّ رَأْسِي قَبْلَ إِبَّانِ الْمَشِيبِ
فَعَلَا مِنْ دَاخِلِ الْقَبْرِ بَكَاءً وَنَحِيبِ
وَسْتَبَقِي فِي ثَرَاهَا ثَاوِيًا مُنْجِدًا
وَكَأَنِّي بِلَيْمِ الْأَصْلِ شَمِرٌ قَدْ عَلَا
وَنَدَاءٌ بِافْتِجَاعٍ يَا حَبِيبِي يَا حُسَيْنِ
وَسْتَبَقِي فِي ثَرَاهَا ثَاوِيًا مُنْجِدًا
صَدْرَكَ الطَّاهِرَ بِالسَّيْفِ يَحْزُ الْوَدَجِينَ



مُهَجَّةِ الزَّهْرَا فَوْقَ قَبْرِ الْمَصْطَفَى يُنُوحُ ينادي من الدُّنْيَا يَجْدِي مَلَّتِ الرُّوحُ
 تَعَفَّرَ عَلَى قَبْرِهِ وَزَفَرَ وَزَفَرَ الْمَهْضُومُ غَمَّضَتْ عَيْنَهُ وَشَافَ جَدَّهُ ابْعَالِمِ النُّومِ
 ضَمَّهِ الصَّدْرَةَ وَالْدَّمَغَ بِالْحَدِّ مَسْجُومٌ وَقَلَّهُ ابْحَرِيْمَكَ وَلَوْلَادِ الْكَرْبَلَا رُوحُ
 يَحْسِينُ سَافِرٌ وَاتْرُكْ دِيَارَكَ وَلِوَطَانَ چَنِّي أَعَايِنُ جِثَّتِكَ لِلخَيْلِ مَيْدَانُ
 وَالرَّاسُ مِثْلَ الْبَدْرِ يَزْهَرُ فَوْقَ لِسْتَانَ مِنْ تَلْتِفَتْ زَيْنَبُ تَشَوْفَهُ أَقْبَالَهَا يُلُوحُ

أما بعد، هناك قبرٌ عزيزٌ على قلبِ مولانا الحسينِ، لا بدَّ من وداعِهِ!
 قبرُ أمِّهِ الزهراء... كأنِّي بمولانا الحسينِ يذهبُ إلى قبرِها الشريفِ...
 ينحني عليه مُنادياً: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّاهُ، لَيْتِكَ حَاضِرَةً، وَتَرَيَّ وَلَدَكَ
 الْحُسَيْنِ... كأنِّي بِهِ يُوصِي أُمَّهُ الزهراء عَلَيْهِ السَّلَامُ :

أَوْصِي عَلَيْكَ يَا يُمَّةَ (لحن لفي عاشور)

أَوْصِي عَلَيْكَ يَا يُمَّةَ عِنْدِ الْمَوْتِ حَضْرِي نِي
 وَإِذَا جَانِي السَّهَمَ مَسْمُومٌ أَرِيدُنَّكَ تِدَاوِي نِي
 وَإِذَا شِفْتِي الشُّمْرُ جَانِي عَلَى الطَّبْرَاتِ سَلِّي نِي
 حُطِّي أَيِّدِكَ بَصْدْرِي تَرَاهُ مَنْشِطْرُ شَطْرِي نِي
 وَابْيَلِي عَلَى الْمَظْلُومِ عَلَى الْمَظْلُومِ وَابْيَلَاهُ
 أَوْصِي عَلَيْكَ يَا يُمَّةَ تَغْسَلِي ذُمُومٌ عَنِ نَحْرِي
 وَإِذَا شِفْتِي هَذِيكَ الْحَيْلِ تَشِيلُ أَوْصَالَ عَنِ صَدْرِي



أريدنك تجمعيها وتخليها بوسط قبري
أخافن زينب تجيني يايمه وتلطم الخدين
واويلي على المظلوم على المظلوم واويلاه

(طور الخضيب)

أنا عزيزج بالعجل ودعيني يازهرا فتحي الي باب القبر وابكي علي حسرة
خليني بحضانج اصب بكفوفج العبرا واشبع حنان وعاطفه وحضنج اشم عطره

آه يزهرا آه يزهرا آه يزهرا

ودعي رقية وزينج وودعي علي الأكبر رايح علي ابطف كربلا بالحره يتوذّر
شمي الرضيع ابمنحره هذا علي الأصغر بصبح ذبيح اعلى الثره يرضع دم المنحّر

آه يزهرا آه يزهرا آه يزهرا

أقول: مضى ركب الحسين وأهل بيته وأصحابه، وخرجوا من مدينة رسول الله ﷺ إلى مكة المكرمة، ثم إلى العراق، حتى نزلوا في أرض كربلاء ورايات الهاشميين ترفرف فوق رؤوس الهاشميات، كلما رفعت إحداهن رأسها رأت راية أبي الفضل العباس وإخوته وبقية آل أبي طالب، ولكن حرق قلبي لهنّ، كيف خرجن من كربلاء؟ خرجن والشمر عن يمينهنّ، وزجر عن شمالهنّ، وكلما رفعت واحدة منهنّ رأسها رأت رؤوس حماتها على الرماح العالية!



مشينة والدمع يجري اعله الخدود وهموم الغلب حملان وتزود
 عكب هذا الولي المعروف بالجدود وعكب ذاك الأخو المكطوع الزنود
 وعكب شبه النبي العالترب ممدود وعكب ذيك الأقمار الصيد الأسود
 شمر يحدي بضعنة وناگتي يگود

أقول: سيدي يا صاحب الزمان، المشهد الأعظم على قلب عمّتك
 زينب يوم الحادي عشر من المحرّم، عندما أرادوا الخروج عن كربلاء،
 وأقبل رجال ابن سعد ليساعدوا بنات رسول الله ﷺ للنهوض فوق
 أكتاب المطايا، فقالت زينب لابن سعد: ويلك يا ابن سعد! سوّد الله
 وجهك! أتأمر الأجانب أن يساعدونا ونحن بنات رسول الله؟! قل
 لهم فليتباعدوا عنّا حتّى يساعد بعضنا بعضاً، فأركبت الحوراء زينب
 النساء والأطفال بمساعدة أختها أمّ كلثوم حتّى بقيتا معاً، وكأني بزینب
 قالت لأمّ كلثوم: أختاه تقدّمي لأرْكِبك، فقالت لها: لا يا أختاه اركبي
 أنت أوّلاً، فقالت زينب عليها السلام: لا بل أنت اركبي، فقالت أمّ كلثوم:
 أختاه إن أنا ركبت فأنت من يُركِبك؟! فردّت عليها غصّتها!

إلى أين ذهبت بها الذاكرة؟ كأني بها تذكّرت يوم خروجها من
 مدينة جدّها؟ من الذي أركبها؟!

وين الذي ينغر عليه يوصل لعد حامي الضعينه
 وان كان ما يعرف ولينه العلامه السهم نابت ابعينه



ويسراه مقطوعه ويمينه وبالعمد راسه صايبيه
تقله يلجبتنا امن المدينه اخلافك يبو الغيره انولينه
شوف الزمان اشعمل بينه خلاك عالشاطي رهينه
انت طحت واحنه انسبينه

وكأني بالعبّاس يجيها:

يقللها يزنب لا تجيني انا ما ريدك تشوفين راسي وسهم عيني
ما ريدك تشوفين يسراي ويميني لا ينصدع قلبك يزنب يا ام الاحزان
تعتبين يا زينب عليّ أنا وين راسي ووين ايديه
تعتبين وحقك لو عتبتني لكن انا مقطوع الراس يختي
عندك يبو فاضل يخويه اشتكي حالي حرمة بلا والي والشمر بيرالي
وليحدي لي الناقة زجر عبّاس يعيوني ترضى يذلّوني وللشام يهدوني
خويه الفواطم بالدرب منهو لبارها عقبك يو اليها يا ويلي عليها
وتروح تاليها يسر عباس يعيوني ترضى يذلّوني وللشام يهدوني
عبّاس تسمع زينبا تدعوك من لي يا حماي إذا العدى نهروني

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

المجلس الثالث: وداع النبي ﷺ وفاطمة العليّة

القصيدة

رحلوا وما رحلوا أهيلُ ودادي
وخلت منازلهمُ فما هي بعدهم
ولقد وقفتُ بها وقوفُ موله
يا دارُ أين مضى ذؤوكُ أما لهم
يا دارُ قد ذكرتني برؤوعك
لما سرى عنها ابنُ بنتِ محمدٍ
قد كاتبوه بنو الشقا أقدم فليس
لكنه مُذ جاءهم غدرُوا به
تبأ لهم من أمةٍ لم يحفظوا
قد شتتوهم بين مقهورٍ ومأ
هذا بسامرا وذاك بكربلا
إلا بحسنِ تصبيري وفؤادي
قفرى وما فيها سوى الأوتادِ
وبمهجتي للوجدِ قدحُ زنادِ
بعد الترحُّلِ عنك يوم معادِ
القفرا رُبوع بني النبيِّ الهادي
بالأهلِ والأصحابِ والأولادِ
سواك نعرف من إمامِ هادي
واستقبلوه في ضبِّا وصعادِ
عهد النبيِّ بآله الأُمجادِ
سُورٍ ومنحورٍ بسيفِ عنادِ
وبطُوسٍ ذاك وذاك في بغدادِ

(شعبي)

وصل ويلى قبر جدّه وبكى حسين
هوى فوق الضريح وصاح صوتين
يجدّي بوسط لحدك ضمني وياك
يقلّه يا حبيبي وعدك إهناك
تروح وتنذبح يحسين عطشان
يظل جسمك لصد الخيل ميدان
يودعه والدمع يهمل من العين
يجدي مفارقك غصبًا عليّه
تراني الضيم شفته عقب عينك
تروح وتنذبح بالفاضريّه
وتبقه أعلى الأرض مطروح عريان
ولا تبقه من ظلوعك بقيّه

(أبو ذبيّة)

تعنّه القبر جدّه حسين يا جد
ضمني للضريح وياك يا جد
يقلّه بعد مثلك وين يا جد
وخلصني من الهمّ العليّه

المصيبة

لَمَّا أعلن الإمام عليه السلام عن نهضته المباركة وعزم على الخروج من
المدينة، أقبل سيّد الشهداء عليه السلام لزيارة قبر جدّه عليه السلام، فقال:
السلام عليك يا رسول الله، أنا الحسين بن فاطمة (يشكو إليه حاله)
فرحك وابن فرختك، وسبطك الذي خلّفتني في أمّتك، فاشهد عليهم
يا نبيّ الله أنّهم خذلوني ولم يحفظوني، وهذه شكواي إليك حتّى
ألقاك.

ولم يزل راکعًا ساجدًا حتّى الصباح.



وفي الليلة الثانية جاء إلى قبر جدّه ﷺ، وصلى ركعات، ثم قال:
اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا قَبْرُ نَبِيِّكَ مُحَمَّدَ، وَأَنَا ابْنُ بِنْتِ نَبِيِّكَ، وَقَدْ حَضَرَنِي مِنَ
الْأَمْرِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَحَبُّ الْمَعْرُوفِ وَأَنْكَرُ الْمُنْكَرِ، وَأَنَا
أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ بِحَقِّ الْقَبْرِ وَمَنْ فِيهِ إِلَّا مَا اخْتَرْتُ لِي مَا هُوَ لَكَ
رَضَى وَلِرَسُولِكَ رَضَى. وبكى، ثم وضع رأسه على القبر فغفا، فرأى
رسول الله ﷺ في كتيبة من الملائكة عن يمينه وشماله وبين يديه،
فضمّ الحسين إلى صدره وقبّل بين عينيه، وقال: حبيبي يا حسين!
كأنّي أراك عن قريب مرمّلاً بدمائك، مذبوحاً بأرض كربلاء، بين
عصابة من أمّتي، وأنت مع ذلك عطشان لا تُسقى وظمآن لا تروى،
وهم بعد ذلك يرجون شفاعتي، لا أنالهم الله شفاعتي يوم القيامة.
حبيبي يا حسين، إن أباك وأمك وأخاك قدموا عليّ وهم مشتاقون
إليك، فصار الحسين ﷺ ينظر في منامه إلى جدّه رسول الله ﷺ
ويبكي، ويقول له: يا جدّ، لا حاجة لي في الرجوع إلى الدنيا، خذني
معك! فأجابه رسول الله ﷺ: يا بنيّ، يا حسين، لا بدّ لك من الرجوع
إلى الدنيا حتى تذوق الشهادة.

لقبر الرسول امن اعتنى	يبجي وعلى جدّه انحنى
للمصطفى لمن دنا	رايح حسين لكربله
يگله يجدي انصونه	دينك أبد ما نخونه
يكلمه وتجري اعيونه	رايح يا جدي لكربله
ماخذ أنه كلّ اخوتي	عبّاس حامل رايتي
اطلب من الله نصرتي	رايح يا جدي لكربله

ولمّا أراد إمامنا الحسين عليه السلام السفر إلى العراق، وجّه نفسه
 وعياله ونساءه وأهل بيته وأصحابه، ودّع كلّ من بقي في المدينة،
 وكان قد ترك المدينة طفلة فاطمة، وكانت عليلة مريضة لا تقوى
 على السفر؛ تركها عند زوجة النبيّ أمّ سلمة، يقول الراوي: عندما
 ودّعهم جميعاً ومشى متوجّهاً إلى القافلة، وإذا به يسمع منادياً تناديه
 من خلفه: أبه يا حسين! أمهلني هنيهة.

(لحن الفراق)

يل عفتني بداري وحدي ودمعي يجري يل عفتني ونار تلهب جوّه صدري

يل عفتني بالمرض مشغوله تدري

يل عفتني ورحت لرض الغاضبيّه يل عفتني وخذت عبدالله ورقبّه

يل عفتني بس انوح بكل مسيّه

يل عفتني عيني علباب واناطر يل عفتني بالولي اكسر الخاطر

يل عفتني ماكطع دمع النواظر

يل عفتني اسهر الليل بمناحه يل عفتني والدي ما شفت راحه

يل عفتني طير متكسر جناحه

(عاشوري)

يبويه حسين ويّاكم خذوني آه آه عقبكم ياهلي يعمن عيوني

وحدي بها لوطن لا تحلوني آه آه عليلة والجسم يلظم بالسم

كأني بمولانا الحسينِ رجَع إليها، ضمَّها الى صدره:

لَمَنْ سَمَعَهَا حَسِينِ رَدُّ مَنْ الصُّعْنِ لِيهَا
قَعْدَيْمَهَا يَصْبُرُهَا وَعَلَى الْفِرْقَةِ يَسْلِيهَا
يَكْغَلَا يَأْضُوا عَيْوِي دَمْعِيكَ لَا تِهْلِيهَا

جعل أبوها يلاطفها ويُسليها، وهي لا تترقأ لها عبْرَةٌ، ثمَّ قال لها: بُنِيَّةُ، إذا نزلنا أرض العراقِ واطمأنتُ بنا الدار، أرسلتُ إليك عمَّكَ العباسَ أو أخاكِ عليًّا الأكبر، يأتون بك، والآنَ أنتِ مريضَةٌ. فقالت: إذا كان لا بدَّ من ذلك، فاتركوا عندي أخي عبدَ اللهِ لأتسلى به بعدَ فراقكم ساعةً بعدَ ساعة؛ فقال لها: بُنِيَّةُ، إِنَّهُ طفْلٌ صغيرٌ، لا يقدرُ على فراقِ أمِّه؛ فنادت: واوحدتاه! كيفَ أجلسُ في منازلكم، وأراها خاليةً منكم؟ تقلُّه شلون أتم بالدار وحدي عليكم مقدر اصبر وحق جدِّي يبويه عاد خليّ الطفل عندي يسرَّ قلبي من اشوفنه يتبسّم ناداها الحسين ودمعته تسيل يبعد أهلي سفرنا دربه طويل يبويه انتي عليه وجسمك نحيل وعلى المثلك يبويه السفر يحرم يبويه رديّ وتميَّ ابها لدار وكل يوم اليمر نبعثلك أخبار يبويه لو شفت لينه الفلك دار تجينه انتي وشملنه هناك يلتم وبعدهما ودَّعت عماتها وأخواتها، أرجعها الحسينُ إلى أمِّ سَلَمَةَ وأودَّعها عندها.

كانت تأتي كلَّ يوم إلى دارِ أبيها الحسينِ عليه السلام، تجلسُ خلفَ الباب، علَّها تسمعُ شيئاً عن أبيها وأهلها، وطال انتظارها، إلى أن دخلَ



الناعي مدينة رسول الله ناعياً أبا عبد الله!
يا أهل يثرب لا مُقامَ لكم بها قُتل الحسين فادمعي مدرارُ
الجسمُ منه بِكربلاء مُضَرَّجٌ والرأسُ منه على القناة يُدارُ
كانها لم تصدق ما سمعت أذناها، تقدّمت إلى الناعي تسألُه عن
أيها!

قلّي اشتقول هناك بِنداك قلها أصيحن يا النبي اعداك

ذبحوا حسين وسفكوا ادماك

صاحت يبويه احنا ننخاك تجينا وتلوذ الحرم بحماك

واليوم ناعي القدر ينعاك

قالوا: وكانت تجلسُ على طريقِ المسافرين!

والله انا لا قعد على درب الضعون أسايل اليرحون ويجون

كل من لها غيَّاب يلفون وانا غايبي باللحد مدفون

هل تعودون يا كرامُ علينا أم قضى ذو الجلالِ ألا تعودوا

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ



المجلس الرابع: الخروج من المدينة ووداع فاطمة العلييلة

القصيدة

بكيْتُ لرسم الدارِ من عرفاتٍ وأذريتُ دمعَ العينِ بالعبراتِ
وبانَ عُرى صبري وهاجتُ صبابتي رسومُ ديارٍ أفررتُ وعراتِ
مدارسُ آياتٍ خلّتْ من تلاوةٍ ومنزلٌ وحيٍ مُقْفِرُ العرصاتِ
ديارُ عليٍّ والحسينِ وجعفرٍ وحمزةٍ والسجادِ ذي الثففاتِ
منازلٌ كانتَ للصلاةِ وللتقى وللصومِ والتطهيرِ والحسناتِ
ديارُ رسولِ الله أصبحنَ بلقعاً وألّ زيادٍ تسكنُ الحجراتِ
قفا نسألُ الدارَ التي خفَّ أهلُها متى عهدُها بالصومِ والصلواتِ
وأينَ الألى شطّتهم غربَةُ النوى أفانينَ في الأفاقِ مفترقاتِ
أفاطمُ لو خلّتِ الحسينَ مجدلاً وقد ماتَ عطشاناً بشطّ فراتِ
إذا للطممِ الخدَّ فاطمُ عندهُ وأجريتِ دمعَ العينِ في الوجناتِ
أفاطمُ قومي يابنةَ الخيرِ واندي نجومَ سماواتِ بأرضِ فلاةٍ
توفُّوا عطاشاً بالفراتِ فليتنى توفيتُ فيهمُ قبلَ حينِ وفاتي
سأبكيهمُ ما حجَّ لله راكبٌ وما ناحَ قمريُّ على الشجراتِ



(شعبي)

حَمَلْ اَضْعُونَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ بُوعلي وَشَالَ
 حَمَلْ اضعونه من المدينة وَشَالَ بِالليل
 وَزَيْنَبُ تُعَايِنُ لِلوَطْنِ وَاذْمُو عَهَا تَسِيْلُ
 لِيْشُ يَا زَيْنَبُ عِنْدِكَ رِجَالٌ وَتُخَافِيْنَ
 الْوَنُ حَالِكٌ لَوْ مَشَوْا كِلْهُمُ عِن حَسِيْن
 وَانْتِي تَنْخِيْنِ الْاَهْلُ وَالْكِلْ عَالِي الْكِغَاعِ
 لِكِنْ يَا زَيْنَبُ مَا نَهَضُ لِلْحَرَمِ فَرَّاعُ
 ضَلَّتْ فَاطْمَةُ اَتْنُوْحُ اعْلَى اَهْلِهَا
 طَالِ اَغْيَابُهُمْ مَا رَجَعُوا اِلَيْهَا

(أبو ذبيّة)

اقْضِيْ بِالْحَزْنِ يَوْمِيْ وَابِيْتَهُ
 شَالَ حُسَيْنٍ عِن دَارِهِ وَبِيْتَهُ
 عِنْفَتِ الْعِيْشِ عَالِدْلَهُ وَابِيْتَهُ
 بَلِيْلٍ وَظَلَّتْ ذِيَارُهُ خِلِيَهُ

(أبو ذبيّة)

أَنَّهُ الْمَاشِفْتِ هَدْنَهُ وَرَاحَاتِ
 عَمَتِ عَيْنِي يَخْوَاتِي وَرَاحَاتِ
 عَلِيْلَةُ الْمَرَضِ حَتْنِي وَرَاحَاتِ
 خَوْلِهِ وَفَاطْمَةَ وَسَكْنَهُ وَرَقِيَّةَ

يروى عبد الله بن سنان الكوفي، عن أبيه، عن جدّه، أنّه قال: خرجت



بكتابٍ من أهل الكوفة إلى الحسين عليه السلام، وهو يومئذٍ بالمدينة، فأتيته فقرأه، فعرف معناه، فقال: أنظرنني إلى ثلاثة أيام، فبقيت في المدينة، ثم تبعته إلى أن صار عزمه بالتوجه إلى العراق... فأتيت إلى باب داره، فرأيت الخيل مُسرَّجة، والرجال واقفين، والحسين عليه السلام جالس على كرسيٍّ، وبنو هاشم حافون به، وهو بينهم كأنه البدر ليلة تمامه وكمالهِ، ورأيت نحوًا من أربعين محملاً.

قال: فعند ذلك أمر الحسين عليه السلام بني هاشم بأن يُركبوا محارمهنَّ على المحامل...

المصيبة

بينما أنا أنظر، وإذا بشابٍّ قد خرج من دار الحسين عليه السلام، وهو طويل القامة، وعلى خدّه علامة، ووجهه كالقمر الطالع، وهو يقول: تنحّوا يا بني هاشم، وإذا بامرأتين قد خرجتا من الدار، وهما تجران أذيالهما على الأرض حياءً من الناس، وقد حفّت بهما إماءهما، فتقدّم ذلك الشاب إلى محمل من المحامل وجثا على ركبتيه، وأخذ بعضديهما وأركبهما المحمل، فسألت بعض الناس عنهما، فقيل: أمّا إحداهما فزينب والأخرى أمّ كلثوم ابنتا أمير المؤمنين عليه السلام، فقلت: ومن هذا الشاب؟ فقيل لي: هو قمر بني هاشم العباس بن أمير المؤمنين، ثم رأيت ابنتين صغيرتين كأنّ الله - تعالى - لم يخلق مثلهما، فجعل واحدة مع زينب، والأخرى مع أمّ كلثوم، فسألت عنهما، فقيل لي: هما سكينه وفاطمة ابنتا الحسين عليه السلام، ثم خرج غلام آخر كأنه البدر



الطالع، فسألت عنه، فقيل لي: هو عليّ الأكبر بن الحسين عليه السلام، ثمّ خرج غلام ووجهه كفلقة القمر، ومعه امرأة، فسألت عنهما؟ فقيل لي: أمّا الغلام فهو القاسم بن الحسن المجتبي، والامرأة أمّه رملة، ثمّ خرج شابٌّ آخر، وهو يقول: تنحّوا عني يا بني هاشم، تنحّوا عن حرم أبي عبد الله، فتنحّى عنه بنو هاشم، فسألت عنه؟ فقيل لي: هو زين العابدين بن الإمام، ثمّ أركبوا بقيّة الحرم والأطفال على المحامل، فلمّا تكاملوا، نادى الإمام عليه السلام: أين أخي؟ أين كبش كتيبي؟ أين قمر بني هاشم؟ فأجابه العباس: لبيك لبيك يا سيدي، فقال له الإمام عليه السلام: قدّم لي يا أخي جوادي، فأتى العباس بالجواد إليه، وقد حفّت به بنو هاشم، فأخذ العباس بركاب الفرس حتّى ركب الإمام، ثمّ ركب بنو هاشم، وركب العباس، وحمل الراية أمام الإمام.

يوم الذي راعي الشيم أنوى يشدّ الرحلة
 جاب المحامل للحرم كل فرد وجّه حيد إله
 طب لعند زينب مبتسم عبّاس راعي المرحلة
 قال لها يا مهجة علي قومي نروح الكربلا
 قالت له خويه محملي يا هو الذي يتكفّله
 قال لها عيناك ابشري أمرك نودنتمثله

يقول الراوي: ما إن مشى ركبُ الحسين قليلاً، وإذا به يسمع مناديةً تناديه: أبه يا حسين، أمهلني هنيهة، التفت الحسين وراءه، فإذا بها



ابنته فاطمة العليّة، وكان قد تركها مع أمّ سلمة لعيائها ومرضاها، أمر
الركب بالوقوف، نزل إليها، ضمّها إلى صدره، قال لها: بنية فاطمة،
ألم أوصيك بالبقاء في المدينة؟ قالت: بلى يا أبتاه، لكنني عندما رجعت
إلى الديار، ووجدتها خاليةً منكم، أظلمت الدنيا في عيني، فلا تركني
وحدي في هذه الدار. قال لها: بنية فاطمة، إذا وصلتُ إلى مقرّي،
أبعثُ لك عمك العباس أو أخاك عليّاً فيحملك إلينا، قالت: لا لا يا
أبه، إنّ نفسي تحدّثني بأن لا لقاء بكم بعد هذا اليوم!

يبويه خذني وياك ما احتمله فرقاك
شي العيشة بلا إياك ضعك لا تشيله (محتاره العليّة)
خوفي على رقيّة وما يعود خوية ليّه
ونتلاقى بعزيّة همّي مين يزيله (محتاره العليّة)
يبويه حسين وياكم خذوني عقبكم يااهلي يعمن عيوني
وحدي بها الوطن لا تخلّوني عليّة والجسم يلظم بالسّم

حاول الإمام الحسين عليه السلام أن يبيّن صعوبة السفر عليها، وأنهم
سيأتون بها إذا استقرّ بهم المقام، وجاءت لهم الأيام بما يتمنّون
ويرجون. ثمّ سار الركب الحزين، وهي تنتقل من هودج إلى هودج،
ومن محمل إلى محمل، تتوسّل وتبكي، فضمّتها أمّ سلمة إليها
وأرجعتها إلى البيت.

(لحن الفراق)

رَا حَوَا اَهْلِي اَبُوِي وَاخْوَانِي وَالْعِيْلَه
رَا حَوَا اَهْلِي وَاخْوَانِي وَالْعِيْلَه

رَا حَوَا اَهْلِي دَمْعِي مِنْ دَمٍ كَمَتَ اسِيْلَه

جِسْمِي نَا حِلُّ اَمْنِ الْمَرْضِ يَابُوِيه وَاهْمُ
جِسْمِي نَا حِلُّ لُفْرِكْتِكَ كَلْبِي تَالَمُ

جِسْمِي نَا حِلُّ بُوِيه يَا لَشَوْفَتِكَ بَلَسَمُ

قالوا: كانت تجلس كل يوم أمام الدار تنتظر خبراً عن أبيها، وكانت
بها تنظر إلى زوايا البيت، وتعود بها الذكريات، والشوق والحنين إلى
أهلها!

(لحن الفراق)

أَه يَبُوِيه اَرْجِعْ وَخُذْنِي مَعَاكُمْ
أَه يَبُوِيه صَعْبَةَ أَيَامِي بَلَاكُمْ

أَه يَبُوِيه جُرُوحِي مَا تَشْفِي أَبْجَفَاكُمْ

إلى أن رجعت قافلة الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ من العراق إلى المدينة،
لكن كيف رجعت؟ رجعت بلا سيدها وشبانها، خالية من الرجال إلا
الإمام زين العابدين عَلَيْهِ السَّلَامُ وخلفه عمته المسبية؟! أنا حرّ قلبي لزينب
لما وصلت إلى دار الحسين، هذه الدار التي تربت فيها، أين جدّها؟
أين أبوها؟ أين أمّها؟ أين إخوتها؟ تراها خالية من أهلها.

راح اخويه راح اخويه راح اخويه حسين

راح اخويه راح اخويه راح اخويه حسين





اشمأ أنسى تذكّرني دراة خويه بصبانا
أنا ويأك يالغالي واخونا الحسن ويّانا
على وساده ننام الليل أنا ويأك فرحانه
ومن يقبل صبح باكر مسرورين نقضي النوم

راح اخويه راح اخويه راح اخويه حسين

راح اخويه راح اخويه راح اخويه حسين

جاءت العليّة تسأل عمّتها عن أبيها، ولسان حالها:

وينه ابويه وينه ابويه وينه ابويه حسين

وينه ابويه وينه ابويه وينه ابويه حسين

ان كان تريدني أنسأك وابطل النوح وونيني
اخذ ذكراك من قلبي واخذ صورتك من عيني
أيام القضاء ويأك أناغيك وتناغيني
شسوي وعایشة عندي من ذاك الوقت أشبح

وينه ابويه وينه ابويه وينه ابويه حسين

وينه ابويه وينه ابويه وينه ابويه حسين

لكن بعد عند فاطمة العليّة سؤال:

تقلّلها يا عمّة كلّم شفتكم يا عمّة رقيّة ماشفتها

خاف يا عمّة جرت عنها وما عرفتها

تقلّلها يا عمّة عظم الله أجرك رقيّة بالشام ادفنتها

منازلُ كانت نيراتِ بأهلِها فأضحّت عليها غبرةٌ وقتامُ

ألا لا تُزانُ الدارُ إلا بأهلِها على الدارِ من بعدِ الحسينِ سلامُ

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ



الملحقات الشعرية

الشعر القريض

القصيدة الأولى: أفدي حُسَيْنًا حِينَ خَفَّ مُودَعًا

أَفْدِي حُسَيْنًا حِينَ خَفَّ مُودَعًا قَبْرًا بِهِ ثِقْلُ النُّبُوَّةِ أَوْدَعَا
وَإِنِّي إِلَى تَوْدِيعِهِ وَفُؤَادِهِ بِمُدَى الْفِرَاقِ يَكَادُ أَنْ يَتَقَطَّعَا
وَعَدَا يَبْتُ لَهُ زَفِيرَ شُجُونِهِ بِشُكَايَتِهِ وَالطَّرْفُ يُذِرِي الْأَدْمَعَا
يَا جَدُّ حَسْبِي مَا أَكَابِدُ مِنْ عَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا يَقْضُ الْمَضْجَعَا
فَأَجَابَهُ: صَبْرًا بُنِيَّ عَلَى الْأَدَى حَتَّى تَنَالَ بِذَا الْمَقَامِ الْأَرْفَعَا
وَلَقَدْ حَبَاكَ اللَّهُ أَمْرًا لَمْ يَكُنْ بِسِوَى الشَّهَادَةِ ظَهْرُهُ لَكَ طِيْعَا
وَكَأَنَّي بِكَ يَا بُنِيَّ بِكَرْبَلَا تُمَسِّي ذَبِيحًا بِالسُّيُوفِ مُبْضَعَا
وَلَقَدْ رَأَهُ بِمَشْهَدٍ مِنْ زَيْنَبٍ هُوَ وَالْوَصِيُّ وَأُمُّهُ الزَّهْرَا مَعَا
مُلْقَى بِرَمَضَاءِ الْهَجِيرِ عَلَى الثَّرَى تَطَأُ السَّنَابِكُ صَدْرَهُ وَالْأَضْلَعَا
فِي مِصْرَعٍ سَفِكَتَ عَلَيْهِ دِمَاؤُهُ أَفْدِي بِنَفْسِي مِنْهُ ذَاكَ الْمِصْرَعَا



القصيدة الثانية: قَفِ إِنْ وَصَلْتَ لِرَوْضَةِ الزَّهْرَاءِ

قَفِ إِنْ وَصَلْتَ لِرَوْضَةِ الزَّهْرَاءِ وَأَخْشَعْ بِحَضْرَةِ كَعْبَةِ الْأَرْزَاءِ
 وَأَسْكُبْ دُمُوعَكَ حَسْرَةً وَتَلَهْفًا وَأَذِبْ حَشَاكَ بِمُقْلَةٍ حَمْرَاءِ
 وَأَذْكَرْ رَزَايَاهَا الَّتِي صَبَّتْ عَلَى قَلْبِ النَّبِيِّ بِمُقْلَةٍ حَمْرَاءِ
 وَأَذْكَرْ بِمَوْقِفِكَ الْحُسَيْنِ وَقَدْ أَتَى قَبْرَ النَّبِيِّ مُجَلَّلًا بِسِنَاءِ
 لَمَّا تَزَاخَمَتِ الْهُمُومُ بِقَلْبِهِ وَعَلَيْهِ سَدَّ الْجَوْرُ كُلَّ فَضَاءِ
 فَهَوَى عَلَى الْقَبْرِ الْمُسْرَفِ يَشْتَكِي مَا قَدِ يُبْلِقِي مِنْ عَظِيمِ بَلَاءِ
 أُمَّاهُ هَا أَنَا عَنْ جِوَارِكٍ مُبْعَدٌ وَعَلَى أَذَائِي تَكَالَبَتِ أَعْدَائِي
 أُمَّاهُ هَلْ أَعْنُو لِحُجُورِ أُمِّيَّةٍ وَأَنَا الْحُسَيْنُ سُلَالَةُ الْعَلِيَاءِ
 أُمَّاهُ أَخْبَرَنِي النَّبِيُّ وَصَنُوهُ عِنْدَ الْمَمَاتِ بِأَفْجَعِ الْأَنْبَاءِ
 أُمَّاهُ فِي عَيْنِي صَحَائِفُ مَصْرَعِي فِي كَرْبَلَاءَ وَحَيْرَتِي وَبَلَائِي

القصيدة الثالثة: هي المعالم ابلتها يدُ الغَيْرِ

هي المعالم ابلتها يدُ الغَيْرِ وصارمُ الدهرِ لا ينفكُ ذا أثرِ
 يا سعدُ دَعُ عَنْكَ دَعْوَى الْحَبِّ نَاحِيَةً واخلني وسؤال الأرسمِ الدُّرِّ
 أين الألى كان إشراقُ الزمانِ بهم إشراقُ ناصيةِ الأكامِ بالزهرِ
 جار الزمانِ عليهم غيرِ مكترثٍ وأأُحِرُّ عليه الدهرُ لم يَجْرِ
 وكم تلاعب بالأجمادِ حادثُهُ كما تلاعبت الصبيان بالأكري



وإن يَنَلْ منك مقدارًا فلا عجبٌ
وكيف تأمن من جورِ الزمانِ يدُ
أفدي القرومَ الألى سارت ركائبهم
ساروا فلولا قضاءَ اللهِ يُمسكهمُ
(قد غادروا مكَّةَ والدمعَ منهمراً
هل ابنُ آدمَ إلا عُرضةُ الخطرِ
خانت بآلِ عليٍّ خيرةُ الخَيْرِ
والموتِ خَلْفُهُمْ يمشي على الأثرِ
لم يتركوا لبني سفيانِ من أثرِ
نحو العراقِ بعزمٍ رائعِ الصَّوَرِ)

القصيدة الرابعة: أيُّ يومٍ دهى الهدى بمصابِ

أيُّ يومٍ دهى الهدى بمصابِ
يومَ سارَ الحسينُ من طيبةَ في
هجرَ الدارَ قد سرى كابنِ عمرا
يقطعُ الوعرَ مثل ما يقطعُ البدُ
بنساءِ كأن صبرها الشمَّ
ونجوم من صبيَّةٍ وصغارِ
تتهادى بها هوادِ كآطا
هو أمَّ يوم فرَّ من حرم اللد
تترامى به القفارُ كحيرا
ليس يدري ياوي إلى أي أرضِ
ترك الجوارَ جوارَ جدُّهادِ
نُسفتُ فيه شامخاتُ الهضابِ
خيرِ سفَرٍ من رهطهِ والصَّحابِ
نَ من الليلِ يرتدي بإهابِ
رُ عسراه من خلالِ السَّحابِ
مثل رملَى وزينبٍ وربابِ
طلعتُ في هوادجِ كالقبابِ
مِ قصورِ ملثمةِ الأعتابِ
هَ إلى دارِ نُزحةٍ واغترابِ
نَ يجوبُ الدُّجى بأرضِ خرابِ
أبصنعاءِ أم بروسِ الشعابِ؟
لَمَّ ذكرى لسنَّةٍ وكتابِ



القصيدة الخامسة: أضحى الفؤاد كواله مَفجوع

وَجَرَى عَلَى خَدَيَّ سَيْلُ دُمُوعِي	أَضْحَى الْفُؤَادُ كَوَالِهِ مَفْجُوعِ
نَحْوَ الْبَتُولِ بِسَاعَةِ التَّوْدِيْعِ	لَمَّا تَذَكَّرْتُ الْحَسِينَ وَقَدَرْنَا
وَالشَّغْرُ يَهْمُسُ اسْمَهَا بِخُشُوعِ	تَجْرِي مَدَامِعُهُ بِطَرْفِ خَاصِعِ
لَأَذُوقَ غُصَّةَ قَلْبِكَ الْمَفْجُوعِ	أَمَّاهُ هَا أَنَا رَاحِلٌ لَا عَن قَلِيَّ
فَعَدَا سَتَّهَشَمُ فِي الطُّفُوفِ صُلُوعِي	إِنْ كَانَ ضَلْعُكَ هَشْمَتُهُ يَدُ الْوَعَى
فَعَلَى يَدَيَّ سَيَذْبَحُونَ رَضِيْعِي	أُمَّاهُ إِنْ قَتَلُوا جَنِينَكَ مُحْسِنًا
فِي الطُّفِّ أُمْنَعُ وَالظَّمَاءُ صَرِيْعِي	إِنْ مَانَعُوكِ مِنَ الْبِكَاءِ فَمِنْ رِوَى
يَبْقَى ثَلَاثًا مُرْمَلًا بِنَجِيْعِي	إِنْ تُدْفِنِي لَيْلًا فَجَسْمِي فِي الْعَرَا
فَارَقْتُ رَبْعًا كَانَ فِيهِ رِبِيْعِي	أُمَّاهُ لَوْ خَيْرْتُ لَمْ أَرْحَلْ وَمَا
بِكَ عَنِ قَرِيْبٍ يَا ضِيَاءَ شُمُوعِي	لَكِنْ يَهْوُنُ الْخُطْبُ كَوْنِي لِاحِقًا
بَيْنَ النَّبِيِّ وَأُمَّهِ وَبِقِيْعِ	سَارَ الْحَسِينَ وَطَرْفُهُ مُتَنَقِّلٌ
مِمَّا أَلَمَّ بِشَمْلِهِ الْمَصْدُوعِ	وَالدَّهْرُ أَطْرَقَ رَأْسَهُ مُتَهَيِّبًا

القصيدة السادسة: سِرَّ حَيْثِيَا يَا رَاكِبًا شَدَقْمِيَّةً (1)

رُزُّ حُسَيْنًا فِي كَرْبَلَاءِ الْعَلِيَّةِ	سِرَّ حَيْثِيَا يَا رَاكِبًا شَدَقْمِيَّةِ
فَتَمَّ الْحَضِيرَةُ الْقُدْسِيَّةِ	فَإِذَا نَارُ طُورٍ لَمَعَتْ فَاخْلَعِ
فَالْخُطُوَّةُ جَاءَتْ بِحُجَّةِ نَبِيَّةِ	فَامْشِ هَوْنًا وَقَصِّرِ الْمَشِيَّ

(1) شدقم: اسم فحل كان للنعمان بن المنذر، تنسب إليه الشدقميات من الإبل، والشدقم: الواسع الشدق، والميم زائدة.



فَاعْتَسِلْ بِالْفُرَاتِ وَالْبَسِّ قَمِيصَ
وَإِذَا جِئْتَ لِلضَّرِيحِ فَسَلِّمْ
ثُمَّ صَحَّ وَادْعُ فَالِدُعَاءِ سَرِيعًا
قُلْ حَبِيبِي حُسَيْنُ يَا مُهْجَةَ الْهَادِي
الْحُزْنَ وَأَنْثُرْ دُمُوعَكَ الدَّمَوِيَّةَ
ثُمَّ زُرْهُ الزِّيَارَةَ الْوَارِثِيَّةَ
مُسْتَجَابٌ فِي الْقَبَّةِ الْحَائِرِيَّةِ
وَيَا مُهْجَةَ الْبَتُولِ الزَكِيَّةِ
بَعْدَ رَفْعِ الْكَرِيمِ بِالسَّمْهَرِيَّةِ
أَنَا أَدْعُوكَ يَا حُسَيْنُ وَأَنْسَى
بَعْدَ رَضِّ الْعِظَامِ بِالْأَعْوَجِيَّةِ
أَنَا أَدْعُوكَ لَا تُجِيبُ وَأَنْسَى

الشعر الشعبي

أولاً: الأبو ذبيات

1. وحقّ الليّ سعى بالبيت والطاف

وحقّ الليّ سعى بالبيت والطف عندي الموت مثل الشهد والطف
أنا الحرّة القبل عاشور والطف طولي بالشمس ما شفت فيه

2. عيوني من الدمع غارت وعمّت

عيوني من الدمع غارت وعمّت المصابب صوّبت روعي وعمّت
إلك أيتام بالغياب وعمّت على الأكوار أخذوهن سيّبه

3. اكتبوله اتعش ألف كتاب بالسرّ

اكتبوله اتعش ألف كتاب بالسرّ إمام وشيعتك تنخاك بالسرّ
أمر للفواطم تشد بالسرّ اركبن والعزم للغاضيّ



4. اقضي بالحزن يومي وابيته

اقضي بالحزن يومي وابيته
شال حسين عن داره وبيته
عفت العيش عالذله وابيته
بليل وظلت دياره خليه

5. أبوك القال إمّا الموت وأمّه

أبوك القال إمّا الموت وأمّه
الطفل بحضان ابوه ارباه وأمّه
حياة العزّ قصد للبيت وأمّه
وعليها يصعب افراقه وعليه

ثانياً: القصائد والأبيات

1. مشتاق أشوفك قبل أرحل يا زكيه

مشتاق أشوفك قبل أرحل يا زكيه
يمّه مثل حالي أبد ما صار أي حال
أقسم عليك بضلعك تردّي عليه
وإنا مطرود من طيبة وعندي حرم وأطفال
لشوف بين في سما الأهوال الهلال
ماشي بطريق الموت وهمّي ماشي وياي
تعبان من جور الدهر ما غفت عيناي
ضميني لصدرك قبل تذبحني اعداي
وين المدينة ووين أرض الغاضريه
يمّه أنا ماشي وهذا آخر وداع
والله أحسّ روحي تنازع منّي انزاع
وين المدينة ووين أرض الغاضريه
طالع وعندك فاطمة بنتي وديعة
فوق المرض ما تحتمل ضيم وفجيعة
مكسور خاطرها وحالتها فطيعة
عساني الموت ولا تنظرني بهالحال



2. أوّصي عليك يا يمّه عند الموت حضريني

وإذا جان السهم مسموم أريدنك تداويني
وإذا شفتي الشمر جاني على الطبرات صبريني
وحطّي ايدك بصدري تراهو منشطر شطرين
وإذا شفتي الخيل بالميدان تقطع أوصال من صدري
أخافن زينب تجيني يا ويلي وتلطم الخدين
من نومتك قعدي يمكسورة الضلعين
ما كانت العادة عن ولادك تصدّين
خان الدهر وتشمتمت بينا الأعادي

3. يبني فطرت قلبي من وداعك يا حبيبي

ياحسين هالسفرة ترى ماهي بطيبي
ياحسين هالسفرة ترى ماهي بطيبي
لبكي عليكم بالقبر ويعله نحبي

4. يمّة يا يمّة ريتك تضميني

يمّة يا يمّة ريتك تضميني
يمّة يا يمّة ريتك تشوفيني
ما انا الغريب حسين عنك يبعدونني
واقف على قبرك واشكيلك اشجونني
رايح انا يمّة بالمحشر تلاقيني

5. يخويه تنادي ولا لك امعين

يخويه تنادي ولا لك امعين
وقومك على الغبره مطاعين
أنا منين اجيب المرتضى منين
عن كربلا بويه غبت وين

تدري بأميّه تطلب بدين ي طلبون ثار ابدروحنين
هجموا فرد هجمة على حسين

6. يحسين يابني هيّجت حزني عليه

يحسين يابني هيّجت حزني عليه لأجلك بگبري لابسة ثياب العزيّه
أبكي عليكم يا ضحايا الغاضريّه الله كاتب كربلا تحويك يحسين
يابني مصابك بالطفوف يشيب الراس گليّ عليمّن انتحب يا وافي الباس
لابنك علي يولبو فاضل العباس ييگه اعله نهر العلگمي من غير کفّين

7. سار حسين وامسه الحرم مغبر

سار حسين وامسه الحرم مغبر أويلي والمدينة غدت تصفر
طلعوا آل هاشم عن وطنهم اوطل خالي حرم جدهم بعدهم
ساروا ليلهم وابعد ظعنهم اولن صوت العليلة ابگلب محتر

8. تطلع خايف امن البيت

تطلع خايف امن البيت يبن الشّيّد اركاناه
او حجّك بالطفوف ايصير وانته البيت عنوانه
يوم العاشر الحجّي ينحر له فده يحسين
وانته اسبعطش ضحّيت غير الواحد اوسبعين
كلهم فدى الوجهه الله اومقصودك حياة الدين



لَمَّا خَلَصْتَ اصْحَابَكَ وَاَمْنَهُمْ فَرَّغْتَ اَطْنَابَكَ
مَا تَمْلِكُ اَمْنِ اِحْبَابِكَ غَيْرَ الطِّفْلِ عَبْدِ اللّٰهِ
وَعِيَالِكَ الْعَطْشَانَةَ

شَفْتِ مَا تَمُّ بِعَدِّ عِنْدِكَ غَيْرِ اَخْدُورِ نَسْوَانِكَ
لَكِنْ تَنْهَيْتِكَ بِوَجُودِكَ مَا هَانَ اَعْلَى وَجْدَانِكَ
قَلْتِ كَلِمَةَ يَبُو الْيَمِّهِ مِنْ قَلْبِكَ اَوْ بِلِسَانِكَ
يَسِيُوفِ الْعَدَةِ اِخْذِيْنِي اَوْ فِدَةِ الْهَالِدِيْنَ خَلِّيْنِي
حَتَّى مِنْ عَقْبِ عَيْنِي يَعِزُّ اَوْ يَحْتِيِي اَوْ جُودِهِ
اَوْ يَعْلَهُ اَعْلَى الْمَلَلِ شَانَهُ

9. خَرَجْنَا بِشَمْلَنَهُ مِنَ الْمَدِيْنَةِ

خَرَجْنَا بِشَمْلَنَهُ مِنَ الْمَدِيْنَةِ وَالنَّاسَ كَانُوا حَاسِدِيْنَهُ
وَلَرَضَ كَرِبَلًا لَمَّا لَفِيْنَهُ اَخُوْنَهُ اَنْذَبِحَ وَاَحْنَهُ اَنْسِيْنَهُ
يَدْرُوْنَ اَهْلَهُ اَشْصَارِيْنَهُ بَدِيْرَةَ غُرْبٍ شَنْهُو حَكِيْنَهُ
وَعَبَّاسَ حَمَّايِ الظُّعِيْنَةَ عَالِقَمِيْ مَقْطَعِيْنَ اَدِيْنَهُ

10. وَدَّعَ قَبْرَ جَدِّهِ اَوْ قَصْدَ قَبْرِ الزُّكِيَّةِ

وَدَّعَ قَبْرَ جَدِّهِ اَوْ قَصْدَ قَبْرِ الزُّكِيَّةِ وَاَحْنَى يَشْمُ الْقَبْرِ وَدَمُوْعَهُ جَرِيَّةً
وَلَنْهُ الْبِتُوْلُ تَوَّانٌ وَنَّاتٌ خَفِيَّةً وَتَصِيْحُ بِيْنِيْ اَنْسِيْتِيْ ضَلْعِي الْمَكْسُوْرَ



بوداعة الله يا عزيزي الكربلا روح
او كني اعين نسوتك من حولك تنوح
كني آشوفك في فيافي الطفّ مذبح
او خوتك او ولدك بين مطعون ومنحور

11. يجدي ريتني حاضر

يجدي ياريتني حاضر
واشدن جرح البكبدك
بوادي كربلا يمك
واخضب شيبني بدمك
علي امصبتك يحسين
مثل مصاب ضلع أمك

12. من ضاغت أعلى حسين الأوطان

من ضاغت أعلى حسين الأوطان
لجده اعتنه يشتكيه الأحزان
واتكاثرت كتب أهل كوفان
زاره وغفه والغلب لهفان
اجاه النده يبني يعطشان
ظامي الكبد والغلب ولهان
او تنذبح يبني بين عدوان
او تبغه ثلاثا على التريان

13. يبويه قوم شوف شلون ولياي

يبويه قوم شوف شلون ولياي
يبويه لو تشوف شماتة عداي
كلها مذبحه وما ذاقت الماي
وتشوف بناتك تاهت بالبرور

14. صاح ارشد يحادي

صاح ارشد يحادي وسير
هيهات أصبر على الضيم
وتقدم على ظعوني
وعليه تغمض عيوني



ولن صوت العليلة تصيح يا اهل الظعن تانوني
يا اهلي وياكم خذوني وحدي لا تخلّوني
عليكم يعمن عيوني فرقاكم هدم حيلي
وروحى المرض سلاها

يويلى من سمعها حسين رد امن الظعن ليها
گعديمها يصبرها واعلى الفرگه يسليها
يگلها يا ضيا عيوني دمعتك لا تهليها
يا يابه للوطن ردّي وخليني أرشد بگصدي
وتتک گطّعت كبدي وتراني امن أسمع ونينك
روحى تزيد بلواها

15. ناديت والدمعه بعيني

ناديت ... والدمعه بعيني

ناديت ... ليش اتخليني

وياك ياروح الروح بنتك تتمنه تروح
بويه هاي انه العليله امدلله كنت انه اسمي
ليش هسه تروح عني تدري حيل ايزيدهمي
بداري ابقه بلا اخوتي ولا اخوه الخليته يمي

محتاره والمدمع يهل
وشلون عني ترتحل

اتذكر أيامي قبل والجفن من دمعي مدمي
بس آه ... تبقه بدلالي
بس آه ... بعدك يالوالي

دمعي بخدي مسفوح بنتك تتمنه تروح
بويه اخذني وياك فدوه عمري مايسووه بدونك
كل صبح كنت انه بويه انسربشوفة عيونك
ياكحل كحل جفوني واسمي مكحل جفونك
ابجي وانوح بغيبتك
يابويه اخذ ابنيّتك

شمحلات بويه شوفتك بويه اخوتي من يجونك
كل يوم ... جنت اتناديني
كل يوم ... تنظرلك عيني

عليك الناظر مشبوح بنتك تتمنه تروح
انه حسراتي جبيره والمرض هدالي حيلي
بويه بعدك ما اهوّد ولا انامن ساعه ليلي
صحت يادمعه بوجنتي خلاف ابويه بحركه سيلي



لو ووحدي اضلن حايره
والدمع عالوجنه جرّه
گلبی بعد شيصبره ریت ویاکم رحیلی
ما ارید ... ابقه انه ابوحدی
ما ارید ... دمعاتی بخدی

خلافك گلبی مجروح بنتك تتمنه تروح
اوگف اعله الباب وانطر لورحت یمته تجینی
عینی بویه اتضل تناطر وماتبطل الدمع عینی
لیل ونهار بغیابك بویه ما بطل ونینی
مهظومه ابقه بكل وگت
والدمعه عل وجنه تگت

یا بویه حیل اتحیرت تشتعل جمرة حنینی
مجروح ... دلالی ودامی
مجروح ... یسعر بألامی

ما مثل اجر وحي جروح بنتك تتمنه تروح

16. ضمني یجدی ابضریحك خل تهید الروح

ضمني یجدی ابضریحك خل تهید الروح
خل دمع عینی یجف وتستریح الروح



خله گلبي لا يون ولا يعرف النوح
 وحل جفن عيني ينام ولا عليه ايلوح
 نام ... يا جفني يم گبر النبي واتهنه
 نم يا جفني نم بس أنسى الهضم
 لا يعرف الهَم ولا يتزاحم ويا جروح
 حلم وبصخرة أجفاني من الحزن مذبوح
 نام ... واتزوّد اللّيله ابمعينك منه
 بس أنسى الهضم
 لحظة غفوتي

17. واقف على قبرك يا يمّه وهمي واقف وياي

واقف على قبرك يا يمّه وهمي واقف وياي
 تعبنا من جور الدهر ما غفت عيناي
 ماشي بطريق الموت وهذا آخر وداع
 يمّه بأمان الله يمكسورة الأضلاع
 ضمّيني بحضنك قبل تذبحني اعداي
 انه العزيز دارت عليه الدنيّه
 وأظن روعي يا يمّه تنازع نزاع
 وين المدينة ووين أرض الغاضريّه

18. صاح احسين يا فاطمة ارتدي

صاح احسين يا فاطمة ارتدي
 أوديلك علي ابني وكبدي
 ردّت للمدينة وسار أبوها
 ظنّت فاطمة لانهم يجوها
 إرتدي للمدينه وطن جدّي
 ولا بد ما يجي يمّك امخبر
 وظلت ترگب عمها وأخوها
 أخوها والبطل عمها المشكر

19. وين الذي ياخذلي كتاب

وين الذي ياخذلي كتاب
 بيه البواكي وبيه العتاب



للخلّوا عيوني على الباب ما عليّ ودوّاً شنهو الأسباب
ظليت احسب ميّة حساب مدري اشصار بهلي الغيّاب
لحدّ يلوم القلب لو ذاب

20. ثقّله كلّم اتغيّون

ثقّله كلّم اتغيّون وابگابها الوطن وحدي
مالي حيل فرگاکم او ذاب امن الحزن كبدي
يبويه عاد خلّلي عبد الله الطفل عندي
بلکن يرد وحشتکم او يسليني اعلى فرگتکم
اخاف اتطول غيبتکم او تبگه دمعتي تجري
ولا ينگطع مجراها

يگلّ لها عليه انتي يبويه او خطر مسرانه
وخاف امن التعب يا ذيك لو خذناك ويانه
تمّي اهنا او بعد ايام او ذيلك الريحانه
يجيبك والشمل يلتم گلبك لا يضل مهتم
گلبي اعليک يتألّم لو شفقتك ابها الحاله
اوروحي الحزن يعلاها

21. طَوْح الحادي والظعن هاج ابحنينه

طَوْح الحادي والظعن هاج ابحنينه وزينب تنادي سفرة الصعبة علينا
صاحت بكافلها شديد العزم والباس شمّر زنادك وانشد البيرق يا عباس
كني أعاينها مصيبة تشيب الراس ما ظني نرجع بجمعتنه المدينة
قلها يزيب هاج عزمي لا تنخّين ما دام أنا موجود يختي ما تذلّين
لو تنقلب شاماتهم والعراقيين لاطحن جماجمهم وأنا حامي الضعينة
قالت أعرفك بالحرب يا خوي وافي وقطع الزند هذا الذي منه مخافي
اليوم بمعزة وبعدكم مدري شوافي ياهو ليرد الخيل لو هجمته عليه

22. يالمدينة رجعتي تصعب عليّ

يالمدينة رجعتي تصعب عليّ
يالمدينة ظل حسين بالغاضريّه
يالمدينة رزية ما بعدارزيّه





الليلة الثالثة الوصول إلى كربلاء

المجلس الأول: الخروج من مكة والوصول إلى كربلاء

القصيدة

يا صاحِبَ العَصْرِ اسْتَغَاثْتُ مَكَّةُ
قَدْ جَاءَهَا مِنْ طَيْبَةٍ مُتَخَوِّفًا
وَأَبَى مُبَايَعَةَ الدَّعِيِّ بِذِلَّةٍ
وَرَجَا الأَمَانَ بِظُلِّ بَيْتِ آمِنٍ
وَأَتَتْهُ مِنْ أَهْلِ العِرَاقِ رَسَائِلُ
فَأَجَابَ دَعْوَتَهُمْ وَأَرْسَلَ مُسْلِمًا
قَدْ بَايَعُوهُ مُذْ أَتَاهُمْ مُسْرِعًا
وَيَزِيدُ دَسًّا مَعَ الحَجِيجِ رِجَالُهُ
لَكِنْ تَهَيَّأَ لِلخُرُوجِ لِكَرْبَلَا
وَبِیَوْمِ تَرْوِیَةِ الحَجِيجِ مُهَاجِرًا
نَادَى أَلَا مَنْ كَانَ فِینَا بِإِذْلًا
إِنِّي لِأَسْلَافِي بِشَوْقٍ وَإِلِهِ
فَأَجَابَهَا السَّبْطُ الحُسَيْنُ مُلَبِّيًا
جَوَرَ الطُّغَاةِ وَلِلشَّرِيعَةِ حَامِيَا
وَاخْتَارَ عِزًّا بِالشَّهَادَةِ دَامِيَا
فَأَقَامَ فِيهِ مُسْتَجِيرًا دَاعِيَا
تَدْعُوهُ أَنْ أَقْدِمَ إِلَيْنَا وَإِلَا
مُتَثَبِّتًا مِنْ حَالِهِمْ كَيْ يَأْتِيَا
فَأَجَابَهُ أَسْرَعُ إِلَيْنَا سَاعِيَا
كَيْ يَقْتُلُوا سَبْطَ الرَّسُولِ الهَادِيَا
وَلِحِفْظِ حُرْمَةِ مَكَّةٍ مُتَوَخِّيَا
قَصِدَ العِرَاقِ وَلِلشَّهَادَةِ رَاجِيَا
مُهَجَّبًا بِصِدْقٍ فَلْيَلِدْ نِدَائِيَا
وَلَسَوْفَ أَقْضِي لِلشَّرِيعَةِ فَادِيَا

(شعبي)

شال حسين من طيبه وقلبه زايد الهيبة
وزينب طلعت بهيبه وابو فاضل اليعميها
قصد كربلا ابيا حاله دمعه على الوجه ساله
يدري هناك قتاله وبعد لعياله يسبيها
يسبي عياله الخدر وتمشي بالشمس والحر
وعليها الناس تتفكر وزجر تالي اليباريها

المصيبة

بلغ الحسين عليه السلام أن يزيد أمر عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق على الحجّ، وأوصاه بأن يقبض على الحسين عليه السلام سرّاً، وإن لم يتمكنّ منه يقتله غيلة، فدسّ بين الحجيج ثلاثين رجلاً من شياطين بني أمية، وأمرهم باغتيال الحسين عليه السلام ولو كان متعلّقاً بأستار الكعبة. فعزم على الخروج من مكة إلى العراق امثالاً للأمر الإلهي، وبعد قيام الحجّة بوجود الناصر هناك وخشية من استباحة حرمة البيت الحرام والبلد الحرام بسفك دمه الطاهر الحرام في الشهر الحرام. فجاءه الناصحون ليشوهه عن ذلك، ومن بينهم ابن عمّه عبد الله بن العباس، فقال له الحسين عليه السلام: يا بن العمّ، إنّي أعلم أنّك ناصح مشفق؛ ولكن قد أزمعت وأجمعت على المسير، وهذه كتب أهل الكوفة ورسلمهم، وقد وجبت عليّ إجابتهم، وقام لهم العذر عند الله





- سبحانه -، ثم قال عَلَيْهِ السَّلَامُ: يا بن العمّ، ما تقول في قوم أخرجوا ابن بنت نبيّهم من وطنه وداره وقراره وحرم جدّه، وتركوه خائفًا مرعوبًا لا يستقرّ في قرار، ولا يأوي إلى جوار، يريدون بذلك قتله وسفك دمائه، لم يشرك بالله شيئًا؟! فقال ابن عبّاس: ما أقول فيهم إلاّ أنّهم كفروا بالله ورسوله، ثمّ قال: جُعِلت فداك يا حسين! إن كان لا بدّ من السير إلى الكوفة، فلا تسر بأهلك ونسائك.

فقال: يا بن العمّ، إنّهنّ ودائع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا آمن عليهنّ أحدًا، وهنّ لا يفارقنني.

يقول ابن عبّاس: فسمعت باكيةً من وراء الحسين تقول: يا بن عبّاس، أتشير على شيخنا وسيّدنا أن يخلفنا هاهنا ويمضي وحده؟! لا والله، بل نحيا معه ونموت معه، وهل أبقى الزمان لنا غيره؟! فبكى ابن عباس بكاءً شديدًا، وجعل يقول: يعزّ - والله - عليّ فراقك يا بن العمّ!

نعم أيّها المؤمنون رحل الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ عن مكّة في الثامن من ذي الحجّة، قبل إتمام حجّه إلى أرضه الموعودة، إلى تلك البقعة المباركة التي قدّسها الله ورفعها على بقيّة أتربة الجنّة، وهي تتفاخر يوم القيامة، وتقول: أنا التربة التي اختصّها الله بجسد سيّد الشهداء أبي عبد الله الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَيَا كَرَبَلَا قُولِي بِأَيِّ وَسِيلَةٍ تَوَسَّلْتِ حَتَّى اخْتَارَكِ السُّبُطُ مَضْجَعًا

نعم، مضى الإمام عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى كربلاء التي مرّ عليها الأنبياء



عَلَيْهِ السَّلَامُ، وبكوا فيها على الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، وقد ورد عن عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ مخاطبًا أرض كربلاء: فِيكَ يُدْفَنُ الْقَمَرُ الْأَزْهَرُ. أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ مرَّ بِكربلاء بعد عودته من صفين، وبكى هناك حتَّى علا صوته، وهو يقول: هاهنا منأخ ركابهم، وهاهنا موضع رحالهم، وهاهنا مهراق دمائهم، فتيّةٌ من آل محمّد ﷺ يُقتلون، تبكي عليهم السماء والأرض!

لهذا، لمّا وصل الإمام الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى أرض كربلاء، قيل: لم يخطُ الجواد خطوة واحدة، بدّله الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ، فلم يخطُ أيضًا، فنزل الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ عن ظهر جواده، وسأل أصحابه: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: تُسمّى الغاضريّة، تُسمّى أرض الطفوف، قال: وهل لها اسم آخر؟ قالوا: تُسمّى كربلاء؛ فقال عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللهم إني أعوذ بك من الكرب والبلاء!

(لحن الفراق)

كربلاهاي آه يا أرض الغاضريّه كربلاهاي جينا والعبرة جريّه
كربلاهاي ينزل مصابك عليه

يقول أحد العلماء: لمّا نزل الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ أرض كربلاء هبّت ريح ضربت وجوه أهل البيت، فأقبلت زينب عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى أخيها الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ وقالت: أخي، لقد انقبض قلبي من هذه الأرض! فأخذ الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ بيدها إلى موضع في كربلاء، وقال: أخيّه زينب، هاهنا مصرعي، فصاحت وأخاه! واحسيناه! ومن ثمّ أخذ بيدها إلى موضع



آخر، وقال: أخيه، هاهنا مصرع أخي أبي الفضل العباس، فصاحت:
وأخاه! واعباساه!

كربلا يعني ركض فوق التراب كربلا يعني مصاب بصف مصاب

كربلا يعني ألم يقطع الروح كربلا جروح وجروح وبس جروح

كربلا يعني مرا ثكلى تنوح

كربلا يعني أبو اليمّ ذبيح كربلا يعني جريح بصف جريح

كربلا يعني مرا تقوم وتطيح ومن تطيح يحل على الناس العذاب

كربلا يعني طفل خايف هواي لا يذ بأمه وهي مشدوهة راي

كربلا عبد الله ظامي يريد ماي تالي يتروّى بدما نحر المصاب

كربلا يعني شبيه المصطفى يعالج بروحه وبدر وجهه انطفى

ويمّه ابوه يصيح عال الدنيا العفا بعد عينك يا علي يابن الأطياب

كربلا يعني وفاماله حدود يعني راية ويعني غيره ويعني جود

كربلا كقّين مقطوعة وعمود

كربلا يعني بنات مدلّلات ومن بعد والدهن صفن متخيّرات

فاطمة تقول لرقية حسين مات صوبوه بسهم بيه ثلاث شعاب

هذه كربلاء، وهكذا وصلت زينب عليها السلام إلى كربلاء؛ الحسين عن
يمينها والعبّاس عن شمالها، وبقية أولاد بني هاشم، ولكن من الذي
كان مع زينب يوم خرجت من كربلاء في اليوم الحادي عشر، خرجت



من كربلاء وليس معها أحد، والأعظم أنّها تركت أخوتها على تراب
 كربلاء بلا غسل ولا كفن ولا دفن! ولهذا لما مرّوا على الحسين عليه السلام
 عند خروجهم، أرادت زينب أن ترمي بنفسها من على ظهر الناقة، فقال
 لها الإمام زين العابدين عليه السلام: عمّة، زينب ارحمي حالي! إذا رميت
 بنفسك فإنّ النساء سيرومين بأنفسهن، ودّعي أخاك من على ظهر الناقة.
 نايماً أخي شلون نومه عريان ومسلّبة هدومه
 وحرّ الشمس غير رسومه

أنخى وبالنواخي راح صوتي يسمعوئي ويغضون اخوتي
 أنا تمنيت هذا اليوم موتي

قيل: طأطأت برأسها إلى الأرض، ثم جعلت تطيل النظر إلى جسد
 الحسين عليه السلام، وقالت: أخي أبا عبد الله، أستودعك الله السميع
 العليم! أخي، لو خيروني بين المقام عندك والرحيل عنك لاخترت
 المقام، ولو أنّ السباع تنهش لحمي!

ودّعتك الله يا عيوني يردون عنك ياخذوني
 زجر وخولة اليباروني أنا ندبت أخوتي ولا جاوبوني
 يا اهل الحميّة ما تجوني من ايد الأعادي تخلّصوني

ودّعتك الله يا غريب الما شرب ماي يا نور العين سافرت بيتاماي



يَمَقْطَعُ الْأَوْصَالَ لَوْ يَحْصِلُ عَلَى هَوَايَ
تَقْلَةً وَدَعْتِكَ اللَّهُ سَفَرْتِي صَعْبَةً وَطَوِيلَةً
مَا حَدِّ بَقَا مِنْ عَدَاكُمْ يَعْقِلِي نَلْتَجِيلَهُ
ثُمَّ حَوَّلْتَ خَطَابَهَا إِلَى كَرْبَلَاءَ:

يَا كَرْبَلَا وَطَرَّ الْفَجْرِ
لَا خَيْمَةَ ظَلَّتْ لَا سِتْرَ
يَا كَرْبَلَا وَشَحْجِي بَعْدَ
عَالِ شَاطِي مَطْرُوحِ الْأَسَدِ
وَاعْظَمِ مَصِيبَةَ وَفَاجِعَةَ
وَإِمْهَ تَدُوْغِ يَمِ مِصْرَعَةَ
وَيَنْ أَنْطِي وَجْهِي لِيَا كَاطِرِ
وَتَدْرِيْنِي أَنْيَ أُمَّ الْخَدْرِ
لَا ظِلَّ أَخْوَلَا ظِلَّ وَلَدِ
نَصَّيْنِ رَاسِهِ مِنْ الْعَمَدِ
جَثَّةَ حَسِيْنِ مَوْزَعَةَ
شَايِلَةَ چَفُوفِ مَكْطَعَةَ

يَا نَازِلِيْنَ بِكَرْبَلَاءَ هَلْ عِنْدَكُمْ
خَبْرٌ بِقَتْلَانَا وَمَا أَعْلَامُهَا

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

المجلس الثاني: الوصول إلى كربلاء والخروج عنها

القصيدة

هذا الحسينُ محبوبُ أرجاءِ الفلا
بينَ جوادِ السبطِ يمشي مُقبلاً
فيحارُ سبطُ المصطفى متعجباً
فيجيئهُ الأصحابُ هذي نينوى
ناداهمُ حطّوا الرحالَ فهاننا
وهنا مقاتلُكم جميعاً فاعلموا
وكذلكَ الأطفالُ تذبحُ هاننا
وتشبُّ نارٌ للعِدا بخيامنا
وهنا سُسبى للدعيِّ نساؤنا
شَلَّتْ يَدُ مُدَّتْ لتضربَ زينباً
وعنِ المدينةِ غاضباً قد رَحَّلا
وإذا به يقفُ الوقوفَ المذهلاً
لوقوفِهِ وعنِ المكانِ مسائلًا
والغاضريةِ والطفوفِ وكربلا
ألقى الشهادةَ بالدماءِ مغسلاً
وهنا دمانا سوفَ تُسفكُ باطلا
من غيرِ ذنبٍ يقتضي أن تُقتلا
لتهدَّ بيتاً بالفضائلِ قد علا
وتُساقُ ضرباً بالسياطِ على الملا
وسكينةً بلُ والربابِ ثواكلا

(شعبي)

طلعنا من المدينة ديار أهلنا وبخوف عنها بليل شلنا
ولكربلاً لمن نزلنا كل من كتب لنا خذلنا
وين ابوبه يشوف ذلنا من احبالهم بلكت يحلنا

طلعنا واسياف ذيك النشامة مشغره

حايطين الظعن قدام وورا

اشلون يرضى اليوم ارد محيره

أني زينب اليحكون عني سليت المصايب ما سلني
نزلن على عيوني وعمني عساني مية من زغر سني
مصايب اخوتي دوهنني

أنه وياك يابن امي بلبن واحد تغدينا
وابيت الزهره والكرار يابن امي تربينا
وراح العمر شاو صفلك اشلون تقضت سنينه
ما اقدر تون يمي تزيد مصابي وهمي
أخاف تروح يابن امي واطل بعدك وحيدة شلون
وتتشمت أعاديونا



ان كان هذي كربلا بشروا بلايا نزلوا ترى لاحت علامات المنيا
ولازم بجانب هالنهر نقضي ظمايا وتبقى جنايزنا على الغبره سليبه

المصيبة

خرج الإمام الحسين عليه السلام من حرم جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله ملتجئاً إلى حرم الله - تعالى -، ومع ذلك لم يتركه أعداؤه، بل دسّ إليه يزيد بن معاوية ثلاثين جاسوساً، وأمرهم أن يقتلوا الإمام الحسين عليه السلام ولو كان معلقاً بأستار الكعبة.

أراد الإمام الحسين عليه السلام أن يحفظ حرمة هذا الدين وحرمة مقدّساته، لذا خرج من مكة المكرمة يوم التروية لثمانٍ مضيّن من ذي الحجة سنة ستين للهجرة قبل أن يعلم بقتل مسلم، لأنه عليه السلام خرج من مكة في اليوم الذي قُتل فيه مسلم.

وروي أنه لما عزم عليه السلام على الخروج إلى العراق، قام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: حُطّ الموت على ولد آدم مخطّ القلادة على جيد الفتاة، وما أولهني إلى أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف! وخير لي مصرع أنا لاقيه، كأني بأوصالي تقطّعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء، فيملأن مني أكراشاً جوفاً، وأجربة سغباً، لا محيص عن يوم حُطّ بالقلم، رضا الله رضانا أهل البيت، نصبر على بلائه ويوفينا أجر الصابرين، لن تشدّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله لحمته، وهي مجموعة له في حظيرة القدس، تقرّ بهم عينه، وينجز بهم وعده، ألا من كان باذلاً فينا مهجته، وموطناً على لقاء الله نفسه، فليرحل معنا،



فإنني راحل مصبحًا، إن شاء الله تعالى.

بينما السبط بأهله مجدًا في المسير وإذا الهاتف ينعاهم ويدعو ويشير
إن قدام مطاياهم مناياهم تسير ساعة إذوقف المهر الذي تحت الحسين

لما وصل أرض كربلاء، توقف جواد الحسين عليه السلام من تحته، فنزل
عنه وركب آخر، فلم ينبعث من تحته خطوة واحدة يمينًا وشمالًا، ولم
يزل يركب جوادًا بعد جواد، وهو على هذه الحال، فلما رأى الإمام
عليه السلام ذلك الأمر الغريب، قال: يا قوم، ما يقال لهذه الأرض؟ قالوا:
أرض الغاصرية، قال: هل لها اسمٌ غير هذا؟ قالوا: تسمى نينوى، قال:
هل لها اسمٌ غير هذا؟ قالوا: تسمى شاطئ الفرات، قال: هل لها اسمٌ
غير هذا؟ قالوا: تسمى كربلاء.

فتنفس الإمام الصعداء، وقال: اللهم، إني أعوذ بك من الكرب
والبلاء، ثم قال: قفوا ولا ترحلوا، فهاهنا والله منأخ ركابنا، وهاهنا
والله سفك دمائنا، وهاهنا والله هتك حريمنا، وهاهنا والله قتل
رجالنا، وهاهنا والله ذبح أطفالنا، وهاهنا والله تزار قبورنا، وبهذه
التربة وعدني جدي رسول الله، ولا خلف لقوله ﷺ.

سبط الرسول بكر بلا اتخير نجيبه ونادى اش اسم هالقاع ياليوث الحريه
قالوا ييو السجاد اسمها الغاصريات والها اسم عند الخلايق شط الفرات
مع نينوى والعقر يا سيد السادات قلمه وقلبه من الحزن يسعر لهيبه
بالله اش اسمها غير هذي يا صنايد قالوا تسمى الطفوف وكربلا يابن الأماجد
قلمهم إنزلوا غير هذي الأرض ما ريد وقولوا لزيب تستعد لها مصيبة

فصاحت زينب: واأخاه وا حسيناها!

في كربلا حَلَّ البلا أرض المصايب والبلا
في كربلا حَزَّ النحور في كربلا رَضَّ الصدور
في كربلا سلب الخدور أرض المصايب والبلا
في كربلا سلب الحریم في كربلا يقطعوا الكريم
في كربلا يضربوا اليتيم أرض المصايب والبلا

أقول: إن كانت هذه حالهم يوم نزولهم في كربلاء، فما حال زينب
يوم خروجها منها، ترى إخوتها، أولاد إخوتها على رمضاء كربلاء،
بلا غسل ولا كفن ولا دفن!؟

مَرَّوا على الجاسم وعلى الثرى نايم
نادوا بني هاشم خلهم ينزفونه
مَرَّوا على الأكبر وعلى الثرى معقر
نادوا بني حيدر خلهم يشيلونه
مَرَّوا على العباس جثّة بلا راس
شلون الصبرياناس نمشي وتخلّونه
مَرَّوا على ابن امّی وعلى الثرى مرمي
نادوا بني عمّی خلهم يشيعونه

مرّوا على العطشان وعلى الثرى عريان
نادوا بني عدنان خلهم يدفنونه

أرادت عليها السلام أن ترمي بنفسها من على ظهر ناقتها، فناداها الإمام
السّجّاد: عمّة زينب، ارحمي حالي، ارحمي ضعف بدني، ودّعي
أخاك من على ظهر الناقة، قالوا: فجعلت تطيل النظر إليه...

خويه لا تقول ما عندك مروّة ولا تقول يا اختي ضيّعتي الأخوّة
أنا مأخوذة يا حسين قوّة وتدي الشمر بيّه اش سوّه
سوطه على متوني تلوّه

وكأنّي بها تلتفت إلى كفيها، إلى أخيها أبي الفضل العباس، عاتبة نادبة!
يعبّاس جبتنا قوم ردنا لعند المدينة حرم جدنا
مهّي مناسبة نمشي لوحدنا ومهّي مناسبة الغربية تردنا

(لحن الفراق)

يا بو فاضل احترقت الخيمة وعباتي يا بو فاضل حايره أنا وخواتي

يا بو فاضل يا الأخو ضاعت حياتي

يقولوا صبري والصبر من وين أجيبه يقولوا صبري اشحاله الفارق حبيبه

يقولوا صبري المدلّله صارت غريبه

أويلاه يا كربلا أويلاه يا كربلا أويلاه يا كربلا أويلاه يا كربلا



جيت عالهودج يجرسوني الأهل بالخدر والصون صرت اروع مثل
ما يضلّ عندي محامي ما يضلّ بيك اعوف حسين وعبّاس البطل

وَيَسْبِينِي حَرْمَلَهُ

أويلاه يا كربلا أويلاه يا كربلا أويلاه يا كربلا أويلاه يا كربلا

أويلاه يا كربلا أويلاه يا كربلا أويلاه يا كربلا أويلاه يا كربلا

شلون ستر الزهرا ترضوا يسلبوه شلون يذلتوا اللي علي حيدر أبوه
متني بالسوط الأعادي يضربوه آنا ستر الله وعجيبه مارعوه

سَبِيَّهُ وَمَكْبَلَهُ

أويلاه يا كربلا أويلاه يا كربلا أويلاه يا كربلا أويلاه يا كربلا

أويلاه يا كربلا أويلاه يا كربلا أويلاه يا كربلا أويلاه يا كربلا

كربلا خيامي تحرقها اشعجب ولليسر أمشي سببه شي السبب
لو نسيته ويا النبي لينا نَسَب آنا عندي وياك لكن فد طلب

تَسْتَرِينِي بِالْفِلا

أويلاه يا كربلا أويلاه يا كربلا أويلاه يا كربلا أويلاه يا كربلا

أويلاه يا كربلا أويلاه يا كربلا أويلاه يا كربلا أويلاه يا كربلا

هذه زينبُ ومن قبلُ كانتُ بفننا دارها تُحَطُّ الرحالُ

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ



المجلس الثالث: الوصول إلى كربلاء والعودة يوم الأربعاء

القصيدة

يا راحلين إلى المنون تمهلوا
هذي الديارُ غدتْ تسحُّ دموعها
أترى يعودُ بنا الزمانُ وملتقي؟
يا راحلين أرى النِّياقَ تسمرتْ
ظعنَتْ يظللُّها الكفيلُ برايةٍ
في عينه اليُسرى تسيرُ محاملُ
إنَّ مالَ مالِ القلبِ عنْ خفقانه
عبَّاسٌ ليتَ تراه ساعةَ خيلهم
بالنارِ أحرَقه اللئيمُ وزينبُ
عثرتْ أمامَ الشُّمرِ وهيَ مروعةٌ
مهما قسى ذاكَ اللعينُ بشتَمها
أسفني عليها بَعْدَ فَقْدِ كفيلها
بيكي عليها الحبلُ وهوَ يشدها

مَنْ للمدينةِ بَعْدَكُمْ إنَّ ترحلوا؟!
وتجرُّ آهاتِ الوَداعِ وتَسألُ
أم إنَّه السَفرُ البعيدُ الأطولُ؟
في أرضِها! أفهلُ درتْ ما يحصلُ؟
الكونُ تحتَ جناحِها يتظللُ
ويسيرُ في اليُمْنى لزينبَ محمِلُ!
فدنا على عجلٍ إليه يُعدُّ
هجمتْ على خيمِ الرِّسالةِ تُشعلُ
خرجتْ أمامَ الظالمينَ تُهروُلُ
فاهتزَّ وادي كربلا يتزلزلُ
لكنَّ شتمَ الأمِّ لا يُتحمَلُ!
أضحتْ على عُجفِ المطايا تُحمَلُ
ودموعُ ناقَتِها الهزيلةِ تُهمَلُ!

(شعبي)

وصلنا كربله يختي
واخيام الحرم عبّاس
انقبض قلب العقيلة ابساع
شافت بالخيال ادموم
رقية هنانه نزلوهه
والأكبر ينصبوهه
من گالوا اسم هالگاع
وعطش طفلة وگلب مرتاع
شافت چن سكينه اتصيح
يبويه سلّبولي اقناع
واچفوف البطل عبّاس
ابسيوف النيبة گطعوهه

آه يازينب آه يازينب آه يازينب آه

شافت چنهه خيمة ونار
شبّان اعلى حرار مال
وصريخ أطفال تتچوه
من الطعنات تتلوّه
شافت ثكلى عالجمرات
تحمّل بالهدم گوّه
تنادي ابصوت يا جسّام
عماتك يضربوهه

آه يازينب آه يازينب آه يازينب آه

تدير العين لّنهه اتشوف
على متن الأبوذبحوه
رضيع امن العطش ينحب
من دم رگبته يشرب
وساعة اتشوف عالرمضاء
شيب الطاهر اتخضب
العزير احسين جثته هناك
زلم واخيول رضوهه

آه يازينب آه يازينب آه يازينب آه

گامت تحتسب وتگول
يمّه زهرة حضريني



ما حمل قهر واهموم وأنه البيه كافيني
دنت من الحبيب احسين تگله يانظر عيني
هاي الكع بيهه امصاب وبهه اختك يسلبوهه
آه يازينب آه يازينب آه يازينب آه

(أبو ذية)

الليالي اعليه بالكلفات خيمات ولا بگت إليه النار خيمات
ترا لي ابكرله مو بس خي مات گظوا كلهم اخوتي ع الوطيه

المصيبة

لما خرج الحسين عليه السلام من مكة متوجهاً إلى الكوفة مرّ بمنزل
يسمى بقصر بني مقاتل، وكان ركب الإمام يسير والحُرّ يسير إلى
جانبه بألف فارس حيث كان عبيد الله قد أرسله ليضيق على الحسين
ويجمع به... فبينما القوم يسرون إذ خفق الحسين عليه السلام بخفقة،
وهو على ظهر جواده، ثمّ قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، والحمد لله
ربّ العالمين، فأقبل عليه ولده عليّ الأكبر، فقال له: أبه، ممّ حمدت
الله واسترجعت؟ قال: يا بني، إنّي خفقت خفقة، فعنّ لي فارس وهو
يقول: القوم يسرون والمنايا تسير بهم، فقال عليّ بن الحسين: أفلسنا
على الحقّ؟ قال: بلى، والذي إليه مرجع العباد، قال: أبه، إذا لا نبالي
أن نموت محقّين، فقال الحسين عليه السلام: جزاك الله خير ما جزى ولدًا
عن والده!

وعندما وصل إلى عذيب الهجانات، قال لأصحابه: من منكم



يعرف الطريق على غير الجادة؟ فقال الطرماح بن عدي: أنا يا بن رسول الله، فقال الحسين عليه السلام: سر على بركات الله، فأخذ الطرماح بزمام الناقة، وأنشأ يقول:

يَا نَاقَتِي لَا تَجْزَعِي مِنْ زَجْرِي وَأَمْضِي بِنَا قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ
بِخَيْرِ رُكْبَانٍ وَخَيْرِ سَفَرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ أَهْلِ الْفَخْرِ
السَّادَةَ الْبَيْضِ الْوُجُوهِ الزُّهْرِ أَلطَّاعِينَ بِالرَّمَّاحِ السُّمْرِ
الضَّارِبِينَ بِالسُّيُوفِ الْبُتْرِ يَا مَالِكَ النِّفْعِ مَعًا وَالضُّرِّ
أَمِدُّ حُسَيْنًا سَيِّدِي بِالنَّضْرِ عَلَى الطُّغَاةِ مِنْ بَقَايَا الْكُفْرِ

ولم يزل ركب الحسين عليه السلام يسير، وإذا بجواده يقف عن المسير، فنزل عنه وركب جواداً غيره فلم يسر، فبعثه فلم ينبعث، وزجره فلم ينزجر... فالتفت إلى أصحابه، وقال: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: أرض الغاضرية، قال: هل لها اسم غير هذا؟ قالوا: تُسمّى نينوى... العقر... شاطيء الفرات، قال: هل لها اسم غير هذا؟ قالوا: تسمى كربلاء، فقال عليه السلام: أرض كرب وبلاء! ثم قال: انزلوا، ها هنا مناخ ركابنا، ها هنا تُسفك دماؤنا، ها هنا والله تُقتل رجالنا، ها هنا والله تُذبح أطفالنا، ها هنا والله تُزار قبورنا، وبهذه التربة وعدني جدّي رسول الله ولا خُلفَ لقوله...

بَيْنَمَا السَّبْطُ بِأَهْلِيهِ مُجِدُّ فِي الْمَسِيرِ وَإِذَا الْهَاتِفُ يَنْعَاهُمْ وَيَدْعُو وَيُشِيرُ
إِنَّ قُدَّامَ مَطَايَاهُمْ مَنَائِيَهُمْ تَسِيرُ سَاعَةً إِذْ وَقَفَ الْمُهْرُ الَّذِي تَحْتَ الْحُسَيْنِ



فَعَلَا صَهْوَةً ثَانَ فَأَبَى أَنْ يَرْحَلَ
قِيلَ هَذَا كَرْبَلَاءُ قَالَ كَرْبُ وَبَلَا
وَهَذَا مَيْتَمُ الْأَزْوَاجِ مِنْ أَزْوَاجِهَا
وَتَهَاوَى أَنْجُمُ الْإِشْرَاقِ عَنْ أَبْرَاجِهَا

كَانِي بِالْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَارَ يَخَاطِبُ أخته الحوراء

زَيْنَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

خُوبِهِ يَا زَيْنَبُ لَارِضِ الْحَزَنِ جِينَا
يَمَّ الْخِدرِ يُخْتِي بِهَالِقَةِ مَدْفِنَا
اصْبِرِي يَبْعِدِ الرُّوحَ أَبْدَاعَةَ الزَّهْرَةِ أَمْنَا
وَعِبَاسٌ مِنْ تَلْكِهِ امْكَطَّعَهُ إِدِينَهُ
مَنْ تَنْظُرِي جِشْتِي يَاخُوبِهِ مَرْمِيَهُ
دَارِي الْخِدرِ خُوبِهِ وَعَيْنُجُ عَلَى أَرْقِيهِ
وَاللَّيْلِ لَوْ چَلِچَلْ خَائِفُ تَجِي لِينَهُ
خُوبِهِ يَا زَيْنَبُ لَارِضِ الْحَزَنِ جِينَا
يَمَّ الْخِدرِ يُخْتِي بِهَالِقَةِ مَدْفِنَا
اصْبِرِي يَبْعِدِ الرُّوحَ أَبْدَاعَةَ الزَّهْرَةِ
وَعِبَاسٌ مِنْ تَلْكِهِ امْكَطَّعَهُ إِدِينَهُ

حَضْرِي ثِيَابِ السَّوْدِ الْبَسِيهِمْ اَعْلِينَهُ
وَوَاجِبُ عَلَيْهِ اَوْصِيحُ يَاخُوبِهِ وَاتْمَنِي
سَاعَةً تَشُوفِينَا مَحْزُوزَةً رُكْبَنَا
السَّهْمِ لَتَجِيسِيهِ مَتَوَسَّطُ بَعِينَهُ
خَائِفُ عَلَى كَلْبِجُ لَا تَنْظُرِي إِلَيْهِ
اِمْسُحِي دَمْعَتَهَا مِنْ تَبِجِي اَعْلِيهِ
وَاحِنَهُ جِثُّ عَالِكَاغُ بِالْأَمَّا اَمْغَسَلِينَهُ
حَضْرِي ثِيَابِ السَّوْدِ الْبَسِيهِمْ اَعْلِينَهُ
وَوَاجِبُ عَلَيْهِ اَوْصِيحُ يَاخُوبِهِ وَاتْمَنِي
أَمْنَا سَاعَةً تَشُوفِينَا مَحْزُوزَةً رُكْبَنَا
السَّهْمِ لَتَجِيسِيهِ مَتَوَسَّطُ بَعِينَهُ

(أبو ذية)

مِشَى الْوَالِي بِجَمِيعِ أَهْلِهِ وَسِرْنَا (عائلاتنا) وَكَيْفِي لِي يَحْدِي بِضَعُونِي وَسِرْنَا (مشينا)
أَحْمَلَهُ أَشْلُونَ مَقْتَلَكُمْ وَسِرْنَا (سبينا) وَأَسِيرُ أُوَيْهِ الْعِدَا خُوَيْهِ سَبِيهِ

كَأْتِي بِزَيْنَبٍ تَجِيبُ أَخَاهَا (لحن الفراق)

هَـا يُخَوِيهِ هِيَ هِيَ أَرْضٍ لَطْفُوفٍ
هَـا يُخَوِيهِ جِسْمِكَ تُكْطَعُهُ بِالسُّيُوفِ
هَـا يُخَوِيهِ أَمِنَ الْقَهَرِ مَنْ هَسَّهُ مَاشُوفٍ
كَلِّ لِي يَحْسِينِ شَلُونَ أَظْلَ لِلْظِّيمِ وَحَدِي
كَلِّ لِي يَحْسِينِ أَبْقِي دَمْعَاتِي أَعْلَى خَدِّي
كَلِّ لِي يَحْسِينِ أَحْلَفْكَ أَبْهَادِينَا جَدِّي
خَلَّنَهُ زَرْجَعٍ لَارِضٍ جَدْنَا يَا حَبِيبِي
خَلَّنَهُ زَرْجَعٍ خُوَيْهِ لَتَزِيدُ لِهَيْبِي
خَلَّنَهُ زَرْجَعٍ شَوْفَةَ أَعْيُونِكَ طَبِيبِي

(عاشوري)

خُوَيْهِ لَتَزِيدِي أَلَامِي وَالْجُرُوحِ آه آه تَرَا يَوْمَ الْعَاشِرِ يَخُوَيْهِ يَكْتَرُ النُّوحُ
يَزِينُ مِنْ تَشُوفِي النَّحْرِ مَذْبُوحِ آه آه مَنِّي وَتَشُوفِي الدَّمَةَ مَسْفُوحُ

سَاعِدِ اللَّهُ قَلْبَ مَوْلَاتِنَا زَيْنَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ! كَيْفَ تَحَمَّلْتَ أَخَاهَا



الحسين ينعى نفسه بهذه الكلمات؟! نعم، انكسر قلبها وهي تسمع مولانا الحسين يعدّد مصائب كربلاء، ولكن كيف بها وقد شاهدت كلّ تلك المصائب بأمّ عينها، وهي وحيدة من دون إخوتها؟! ساعد الله قلبها، دخلت الى كربلاء بعزّها ودلالها مع إخوتها وأهلها! ولكن كيف خرجت من كربلاء؟! بأيّة حال؟!

سيّدي يا صاحب الزمان، هذه عمّتك زينب، وقد أجّجت قلبها ساعة التوديع، وما أصعب توديع الحبيب من على ناقة عجفاء! بأبي وأمّي كآتي بها والركب يمضي، وهي ترى جسد المولى على صعيد كربلاء تصهره حرارة الشمس، فكيف تودّعه؟! توصي أرض كربلاء بأخيها ونور عينها...

(نعي شعبي)

يا كـرـبـلـة

أوصيك بخويه ابن حيدر جثته عالترب سليبه معفّره
وإحنه نسوان وسبايا محسره ما نقدر نظل وياه نغسله

يا كـرـبـلـة

كل عشيرة نادت بنسوانها تطلع وعالمحامل تصعدها وللوطن ترجع
وانا مهمومه وقلبي من المهم تصدّع رايده صوت من الاهل يصدح

يا كـرـبـلـة

صعدونا على الجمال غصبن عليه مخدّرات مدلّلات ونستّر بكفوف يدينه

صاح الرجس يتشمّت وين الولي خليته وگلمن يصد بالعين يصبوب لينه

يــــــــــــا كــــــــــــربــــــــــــلا

أمانه حسين عندك أمانه ارد بالاربعين واطفاله ويانه

نقعد على القبر وننصب عزانه وزين العباد يقرأ بحزن وعزيّه

بلى، خرجت من كربلاء، وجسد أخيها على رمضائها، تصهره
الشمس بحرارتها، أمّا رأسه الشريف فقد خرج معها، وكان أمام
ناظرها طيلة مسيرة السبي، على رأس رمح طويل، إلى أن رجعت يوم
الأربعين إلى كربلاء، لتجدّ العزاء!

بلى وصلوا إلى أرض كربلاء، وكان قد سبقهم إليها جابر بن عبد
الله الأنصاريّ، لمّا التقى الإمام السجّاد بجابر، قال: أجابر هذا؟ قال:
فذاك جابر يا سيّدي! فقال: يا جابر، هاهنا -والله- قتلت رجالنا!
وذبحت أطفالنا! ومن هنا سييت نساؤنا!

يجابر مات أبوي حسين ظامي بشط العلقمي والمائي ظامي

ولا واحد لفي من أهلي واعمامي بس الخيل حول الخيم تفتّر

وجد الإمام السجّاد من يعزيّه ويواسيه، أمّا مولاتنا زينب فعزّاؤها
كان بوصولها إلى كربلاء، كأنّي بها لمّا لاحت لها علائم كربلاء، رمت
بنفسها من على ظهر الناقة!

يَا نَازِلِينَ بِكَرْبَلَاءَ هَلْ عِنْدَكُمْ خَبْرٌ بِقَتْلَانَا وَمَا أَعْلَامُهَا

جاءت إلى قبر الحسين، والنساء والأيتام من حولها! تشكو إليه ما
جرى عليها!



بايتامها طاحت على قبره تجر حسره
وتصيح اقعد ياالذي عفتك على الغبره
شحكى وشعدّ من المصايب يا عزيز الروح
قلبي انصدع من قالوا الشامات نبغي نروح
اوجيناك يا باقي هلي اقعد تلقّانا
ترى قلبي سبّت يا نور العين نيرانه
وتلطم يولي خدودها ودموعها عبّره
اقعديانور العين يا حسين جتكم يتامامكم
شلت بيتاماكم وعفتك عالثرى مطروح
ما تعودت يا حسين أمشي بلا ايّاكم
وردّ المدينة يا عزيز الروح ويّانا
اقعديانور العين يا حسين جتكم يتامامكم

(أبو ذبيّة)

أنا ضعت وتحيرت يحسين بعداك
وتمنيت الفنا بعد يخويه بعداك
والله ما ريد العمر يحسين بعداك
عمت عيني ولا شوفك عالوطيه
بلى، جعلت تبثه شكواها وأحزانها، والنساء من حولها، فاطمة
بنت الحسين، الرباب...

أمّ كلثوم تنادي: اليوم مات جدّي المصطفى، اليوم مات أبي
المرتضى، اليوم ماتت أمّي فاطمة الزهراء!
سكينة تصيح: وامحمّدها، واجدّاه، يعزّ عليك ما فعلوا بأهل بيتك،
ما بين مسلوب وجريح، ومسجونٍ وذبيح، واحزانها، وأسفاه...
جينه وعلى قبرك گعدنه ونخيناك يا عزنه وضمّده
هاي المحامل گوم ردنه لرض المدينة ووطن جدنه
مهّي مناسبه الغبره تردنه

مَا حَالُ جَنَّةٍ مَيِّتٍ فِي أَرْضِكُمْ بَقِيَتْ ثَلَاثًا لَا يُزَارُ مَقَامُهَا
بِاللَّهِ هَلْ وَارِثُومُوهَا فِي الثَّرَى وَهَلِ اسْتَقَرَّتْ فِي اللُّحُودِ رِمَامُهَا
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ



المجلس الرابع: بكاء الإمام زين العابدين عليه السلام

القصيدة

ما إن بقيت من الهوان على الثرى
لكن ليكي تقضي عليك صلاحها
هني ليرأسك وهو يرفع مشرقاً
يتلو الكتاب وما سمعت بواعظ
هني على الصدر المعظم يشتكي
والهفتاه على خزانة علمك
بادي الضنا يشكو على عاري المطى
ما لي أراك ودمع عينك جامد
ويصيح واهجده أين عشيرتي
منهم خلت تلك الديار وبعدهم
ملقى ثلاثاً في رباً ووهاد
زمر الملائك فوق سبع شداد
كالبدر فوق الدابل المياد
اتخذ القنابلاً عن الأعواد
من بعد رشق النبل رص جياذ
السجاد وهو يقاد بالأصفاد
عص القيود ونهشة الأقتاد
أو ما سمعت بمحنة السجاد
وسراه قومي أين أهل وداذي
نعب الغراب بفرقة وبعاد

(شعبي)

غضوا بالطف قتل قومه وعمامه اوظّلوا عالترب صرعه ونيامه
بس ظلّت حرم تبكي ويطامه على اظهور الهزل ومسلبيها
الله يساعد السجّاد صبره مريض ومنحني من القيد ظهره
يشوف الحرم فوق النوق يسره وعن وجوهها تستر بديها

(أبو ذبيّة)

المرض والقيد للسجّاد باريه يصد شمر وزجر للظعن باريه
راس الدين من الجسد باريه ابراس الرمح راس ابن الزكيّه

المصيبة

عن إمامنا الرضا عليه السلام: من تذكّر مصابنا وبكى لما ارتكب منّا
كان معنا في درجتنا يوم القيامة، ومن ذكر بمصابنا فبكى وأبكى لم
تبك عينه يوم تبكي العيون، ومن جلس مجلساً يُحیی فيه أمرنا لم
يمت قلبه يوم تموت القلوب.

وعنه عليه السلام: إنّ المحرّم شهر كان أهل الجاهليّة يحرمون فيه
القتال، فاستحلّت فيه دماؤنا، وهتكت فيه حرمتنا، وسبي فيه ذرارينا
ونسائونا، وأضرمت النيران في مضاربنا، وانتهب ما فيها من ثقلنا، ولم
ترع لرسول الله صلى الله عليه وآله حرمة في أمرنا. إنّ يوم الحسين أقرح جفوننا،
وأسبل دموعنا، وأذلّ عزيزنا، بأرض كرب وبلاء، وأورثتنا الكرب
والبلاء، إلى يوم الانقضاء، فعلى مثل الحسين فليبك الباكون، فإنّ



البكاء عليه يحطّ الذنوب العظام.

قال الرضا عليه السلام بعد ذلك: كان أبي - صلوات الله عليه - [يعني الإمام الكاظم عليه السلام] إذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكاً، وكانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة أيام، فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه، ويقول: هو اليوم الذي قُتِل فيه الحسين.

لذا، نحن في هذه المجالس نواسي أهل البيت عليهم السلام بحزننا وبكائنا وعزائنا، ونجتمع كما أمرونا، وكما كانوا يجتمعون للجزاء على سيّد الشهداء عليه السلام، نواسي رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين وفاطمة الزهراء والإمام الحسن عليه السلام... نواسي إمامنا زين العابدين عليه السلام الذي بكى على أبيه الحسين بقية عمره الشريف بعد مصاب كربلاء! لم يقدم له طعام أو شراب إلا بله بدموع عينيه، ويقول: كيف أكل؟ وكيف أشرب؟ وقد قُتِل أبي جائعاً وعطشاناً! وكان عليه السلام إذا أخذ إناءً ليشرب الماء بكى حتى يمزجها بدموعه، ويقول: وكيف لا أبكي، وقد مُنِع أبي من الماء الذي كان مطلقاً للسباع والوحوش...

لذلك، ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنّ الإمام زين العابدين أحد البكّائين الخمسة في التاريخ، آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمّد وعليّ بن الحسين عليهم السلام. فقد بكى الإمام عليه السلام بقية حياته بعد واقعة كربلاء، وما وُضِع طعام إلا بكى، حتى قال له مولى له: جُعِلت فداك يا بن رسول الله! إنّي أخاف عليك أن تكون من الهالكين، فقال: إنّما أشكو بئني وحزني إلى الله، وأعلم من الله ما



لا تعلمون، إنني لم أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقتني لذلك العبرة!
يسأله أحد الموالين: يا بن رسول الله، أما آن لحزنك أن ينقضي؟!
فقال له: ويحك! إن يعقوب النبي ﷺ كان له اثنا عشر ابناً، فغيّب
الله عنه واحداً منهم، فايضت عيناه من كثرة بكائه عليه، وشاب
رأسه من الحزن، واحدودب ظهره من الغم، وكان ابنه حياً في الدنيا،
وأنا نظرت إلى أبي وأخي وعمي وسبعة عشر من أهل بيتي مقتولين
حولي! فكيف ينقضي حزني؟!

يا سيّد العبادِ رزُوكِ فادِحُ جَلَلُ تكادُ له الجِبَالُ تصدَعُ
فأبوك والأهلون والأنصارُ قد أمسوا وهُم بِالطَّفِّ حَوْلِكَ صُرِعُ

كما كان الإمام زين العابدين ﷺ، كلما اجتمع إليه جماعة،
أو وفد من وفود الأقطار يردّد عليهم تلك المأساة. ويخرج إلى
السوق أحياناً، فإذا رأى جزّاراً يريد أن يذبح شاة أو غيرها، يدنو منه
ويقول: هل سقيتها الماء؟ فيقول له: نعم، يا بن رسول الله، إنّا معاشر
الجزّارين، لا نذبح الشاة حتّى نعرض عليها الماء، فيبكي الإمام زين
العابدين ﷺ عند ذلك، ويقول: الشاة لا تُذبح حتّى تُسقى، وأبو
عبد الله عطشان!

ويُلُ الفُراتِ أباد اللهُ غامِرُهُ وردّ وارِدُهُ بِالرَّغْمِ لَهْفانَا
لَمْ يُطْفِ حَرٌّ غَلِيلِ السَّبْطِ بارِدُهُ حتّى قضى في سبيلِ اللهِ عطْشانَا
لَمْ يُذْبِحِ الكَبْشُ حتّى يُروى مِنْ ظمَأٍ ويُذْبِحُ ابنُ رسولِ اللهِ ظمَمانَا

ذات يوم، سمع الإمام زين العابدين ﷺ رجلاً ينادي في السوق:



أيها الناس، ارحموني أنا رجل غريب، توجه إليه الإمام عليه السلام وقال له: لو قُدر لك أن تموت في هذه البلدة، فهل تبقى بلا دفن؟ فقال الرجل: الله أكبر! كيف أبقى بلا دفن، وأنا رجل مسلم وبين ظهرائي أمة مسلمة؟! فبكى الإمام زين العابدين، وقال: إذا أنت لست بغريب، إنّما الغريب أبو عبد الله! وأسفاه عليك يا أبتاه! تبقى ثلاثة أيام بلا دفن، وأنت ابن بنت رسول الله ﷺ...

كَأَنَّ كُلَّ مَكَانٍ كَرِبًا لَدَى عَيْنِي وَكُلَّ زَمَانٍ يَوْمٌ عَاشُورَا
لَهْفِي لِظَامٍ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ قَضَى ظَمَانًا يَرْزُو لِعَذْبِ الْمَاءِ مَقْرُورَا
إِنْ يَبْقَى مُلْقَى بِبَلَا دَفْنٍ فَإِنَّ لَهُ قَبْرًا بِأَحْشَاءِ مَنْ وَالَاهُ مَحْفُورَا

لعل أكثر المصائب التي أثرت في قلبه الشريف تلك التي يذكرها لأبي حمزة الشمالي حين دخل عليه يوماً فرآه حزينا كئيباً على عادة الإمام، فقال له: سيدي، أما آن لحزنك أن ينقضي؟! إن القتل لكم عادة وكرامتكم من الله الشهادة؛ فقال له الإمام عليه السلام: شكر الله سعيك يا أبا حمزة، كما ذكرت، إن القتل لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة، ولكن يا أبا حمزة، هل سمعت أذنك أو رأيت عينك أن مخدرةً لنا سببت قبل يوم عاشوراء؟! والله يا أبا حمزة، ما نظرت إلى عمّاتي وأخواتي إلا وذكرت فرارهن في البيداء من خيمة إلى خيمة ومن خباء إلى خباء، والمنادي ينادي أحرقوا خيام الظالمين!

وحائرات أطار القوم أعينها رُعباً غداة عليها خدرها هجموا

فغودرت بين أيدي القوم حاسرةً تُسبى وليس ترى من فيه تعصم



كَلْبِي بِيو حَمَزَة تَرَاهُو أَتَفَطَّرُ أَوْ ذَابَ مِثْلَ الْمُصِيبَةِ الَّتِي دَهَنَتْنِي مَحَّدَ انْصَابِ
 ذِيكَ الْاِقْتِمَارِ الَّتِي ابْمَنَازَلْنَهُ يَزْهَرُونَ وَاللَّيْلِ كُلَّهُ مِنَ الْعِبَادَةِ مَا يَهْجَعُونَ
 سَبْعَةَ أَوْ عَشْرَةَ عَايَتَهُمْ كُلَّهُمْ أَغْصُونَ فَوَكَّ الْوَطِيئَةَ امْطَرَّحِينَ ابْحَرَ الْاِتْرَابِ
 مَا نَكَّسْتَ رَاسِي لَجَلِ ذِيكَ الصَّنَادِيدِ مَا قَصَّرُوا بِالْغَاضِرِيَّةِ زَلْزَلُوا الْبِيَدِ
 نَكَّسَهُ الرَّاسِي ادْخُولِ زَيْنَبَ مَجْلِسِ ايزِيدِ حَسْرَى أَوْ مِنْ نُوحِ الْيَتَامَةِ رَاسَهَا شَابِ

نعم، يذكر الإمام السجّاد عليه السلام الشام ومصائبهم فيها، ويحدّث
 ابنه الإمام الباقر عليه السلام عند سؤاله عن حمل يزيد لهم وكيفيّة دخوله
 على يزيد (لعنه الله)، ونسوتنا خلفي على بغال من غير سرج،
 والفارطة خلفنا وحوّلنا الرماح، إن دمعت من أحدنا عين قرع رأسه
 بالرمح! حتّى إذا دخلنا دمشق، صاح صائح: يا أهل الشام هؤلاء سبايا
 أهل البيت!

يقول سهل الساعدي: أقبلت على علي بن الحسين عليه السلام وقلتُ
 له: مولاي، هل لك من حاجة؟ فقال لي: هل عندك من الدراهم
 شيء؟ فقلت: بلى سيّدي. فقال: يا سهل، خذ منها شيئاً، وادفعه إلى
 حامل الرّؤوس وقل له أن يرفعها عن أوساط النساء، لينشغل الناس
 بالنظر إليها، ويغضّوا أبصارهم عن حُرْمِ رسول الله!

يبه اشمال الناس تتفرّج علينا عمّت عينه اليصد بالعين لينا
 ولينه انذبح واحنا انسبينا



قال سهل: ففعلت ذلك ورجعت إليه، وقلت له: مولاي، هل من حاجة أخرى؟ قال: يا سهل، هل عندك ثوب عتيق؟ قلت: سيدي، هذه عمامتي بين يديك، ما تصنع بها؟ قال: يا سهل، أضعها تحت الجامعة، فلقد أكلت عنقي!

(نصاري)

من غيد الحديد ايسيل دمّي وعاین للحرم ويزيد همّي
عسن ياليت لا ولدتني أمّي اویراني ايزيد بالذله اموسم
(مجردات)

راحوا هلي او گومي مچاتيل والروس هالتبره المدليل
او عماتي هاي اعله المهازيل اولو ثوب عندك زايد اتميل
للجامعه عن رگبتي اتشيل آذتني وانه امريض وانحيل

ثمّ يقول عَلَيْهِ السَّلَامُ: أوقفونا أولاً على باب من أبواب القصر ثلاث ساعات في طلب الإذن من يزيد، ثمّ أدخلونا عليه ونحن مرّبطون بحبل واحد، وكان الجبل في عنقي وعنق عمّتي زينب وأمّ كلثوم وباقي النساء والبنات، وكلّما قصّرنا عن المشي ضربونا حتّى أدخلونا على يزيد...
(أبو ذية)

قصد ظعن الحرم كوفان والشام اوسوط الشمر منها المتن وشّام
ضمير العدو منه مات والشام بلا رحمة سبها الفاطميّه

ولهنفي لزين العابدین وقد سرى أسیراً علیلاً لا یفکُ له أسرُ
وَأَلَّ رَسُولِ اللَّهِ تُسْبَى نِسَاؤُهُمْ وَمِنْ حَوْلِهِنَّ السِّتْرُ يَهْتَكُ وَالخِدْرُ
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ



الملحقات الشعرية

الشعر القريض

القصيدة الأولى: تالله لا أنسى ابن فاطم والعدي

تالله لا أنسى ابن فاطم والعدي
فأقام معدوم النظر فريدي
فانصاع لم يعبأ بهم عن عدي
عمدت له كف العناد فسددت
فثوى بمستن النزال مقطع الأو
لله مطروح حوت منه الثرى
وجرح ما غيرت منه القنا
وثواكل في النوح تسعد مثلها
ونوائح لم تر مثلهن نوائحاً
تهدى إليه بوارقاً ورعوداً
ت المجد معدوم النصير فريداً
كثرت عليه ولا يخاف عديداً
سهما عدا التوفيق والتسديداً
صال مشكور الفعال حميداً
نفس العلى والسؤدد المفقوداً
حسناً ولا أخلقن منه جديداً
أرأيت ذا ثكل يكون سعيداً
إذ ليس مثل فقيدهن فقيداً



نَادَتْ فَقَطَّعَتْ الْقُلُوبَ بِسَجْوِهَا
 إِنْسَانَ عَيْنِي يَا حُسَيْنَ أُخِيَّ
 مَا لِي دَعَوْتُ فَلَا تُجِيبُ وَلَمْ تَكُنْ
 الْمِحْنَةَ شَغَلْتِكَ عَنِّي أَمْ قَلِي؟
 لَكِنَّمَا انْتَظَمَ الْبَيَانَ فَرِيدًا
 يَا أَمَلِي وَعَقَدَ جُمَانِي الْمَنْصُودَا
 عَوَّدْتَنِي مِنْ قَبْلِ ذَاكَ صُدُودَا
 حَاشَاكَ إِنَّكَ مَا بَرِحْتَ وَدُودَا

القصيدة الثانية: يا محنة خشعت لها الأرزاء

يَا مِحْنَةً خَشَعَتْ لَهَا الْأَرْزَاءُ
 عَجَزَتْ عَقُولُ الْخَلْقِ عَنِ إِدْرَاكِهَا
 هِيَ مِحْنَةُ السَّبْطِ الْغَرِيبِ وَقَدْ أَتَى
 فَتَوَقَّفَتْ خَيْلٌ لَهُمْ عَنْ سِيرِهَا
 نَادَاهُمْ أَيُّ الْبِقَاعِ بَقَاعُنَا؟
 الْغَاضِرِيَّةُ وَالطُّفُوفُ وَنَيْنَوَى
 نَادَى إِذَا هِيَ كَرِبَلَا فَتَهَيَّأُوا
 فَهَنَا سُنْدُبُحُ يَا رِفَاقُ وَمِنْ هَنَا
 وَهَنَا سُنْتَرُكُ دُونَ غُسْلٍ فِي الْعَرَا
 بِالْهَمْسِ يُوصِي أُخْتَهُ سَبْطُ الْهَدَى
 فَسْتُحْمَلِينَ بِلَا دِثَارٍ فِي الْمَلَا
 وَتُرْحَلِينَ إِلَى قُصُورِ أُمِيَّةَ
 فَلْتَصْبِرِي يَا بِنْتَ حَيْدَرَ إِنَّهُ
 وَتَوَاضَعَتْ لَجَلَالِهَا الْعَلِيَاءُ
 فَطَغَى سَكُوتٌ وَالسَّكُوتُ رِثَاءُ
 أَرْضِ الطُّفُوفِ وَأَهْلَهُ النَّجْبَاءُ
 تَأْبَى مَسِيرًا فَالْمُرَادُ بَقَاءُ
 قَالُوا لَهُ تَتَعَدَّدُ الْأَرَاءُ
 أَوْ كَرِبَلَاءُ فَكُلُّهَا أَسْمَاءُ
 كَرَبٌ عَظِيمٌ هَا هُنَا وَبَلَاءُ
 تُسَبَّى النِّسَاءُ وَزَيْنَبُ الْحَوْرَاءُ
 وَرُؤُوسُنَا يَلْهُو بِهَا السُّفَهَاءُ
 صَبْرًا إِذَا مَا جَاءَ عَاشُورَاءُ
 وَالْكَلُّ يَنْظُرُ وَالرُّؤْيُ اسْتَهْزَاءُ
 لَتُسَبَّ فِيهَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ
 قَدْرٌ بِأَسْفَارِ الْبَلَا وَقَضَاءُ



شَاءَ الْإِلَهَ بِأَنْ يَرَاكَ سَبِيَّةً وَيَرَى وَحُوشَ اللَّيْلِ تَشْرَبُ مِنْ
وَيَرَى رَضِيعِي ضَرَجْتَهُ دِمَاءً دَمِي فَيَقَامُ لِي عِنْدَ الْبَتُولِ عِزَاءً

القصيدة الثالثة: كَرْبَلَا لَا زَلْتِ كَرْبَلَا وَلَا

كَرْبَلَا لَا زَلْتِ كَرْبَلَا وَلَا
كَمْ عَلَى تُرْبِكَ لَمَّا صُرُّعُوا
وَضُيُوفٍ لِفَالَةٍ قَفْرَةٍ
لَمْ يَذُوقُوا الْمَاءَ حَتَّى اجْتَمَعُوا
وَوُجُوهُهُ كَالْمَصَابِيحِ فَمِنْ
يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ عَايَنْتَهُمْ
مَنْ رَمِيضٍ يَمْنَعُ الظَّلَّ وَمَنْ
لَرَأَتْ عَيْنَاكَ مِنْهُمْ مَنْظَرًا
لَيْسَ هَذَا لِرَسُولِ اللَّهِ يَا
جَزَرُوا جَزَرَ الْأَصْحَابِ نَسَلَهُ
قَتَلُوهُ بَعْدَ عِلْمٍ مِنْهُمْ
مَيِّتٌ تَبْكِي لَهُ فَاطِمَةُ
مَا لَقِي عِنْدِكَ أَلِ الْمُصْطَفَى؟
مِنْ دَمٍ سَالَ وَمِنْ دَمْعٍ جَرَى؟!
نَزَلُوا فِيهَا عَلَى غَيْرِ قَرَى
بِحِذَا السَّيْفِ عَلَى وَرْدِ الرَّدَى
قَمَرٍ غَابَ وَمِنْ نَجْمٍ هَوَى
وَهُمْ مَا بَيْنَ قَتْلِ وَسَبَى
عَاطِشٍ يُسْقَى أَنْابِيبَ الْقَنَا
لِلْحَشَى شَجْوًا وَلِلْعَيْنِ بُكََا
أُمَّةَ الطُّغْيَانِ وَالْبَغْيِ جَزَا
ثُمَّ سَاقُوا أَهْلَهُ سَوْقَ الْإِمَا
أَنَّهُ خَامِسُ أَصْحَابِ الْكِسَا
وَأَبُوهَا وَعَلِيٌّ ذُو الْعُلَى

القصيدة الرابعة: لِلَّهِ أَقْمَارٌ أَفْلَنَ بِكِرْبَلَا

لِلَّهِ أَقْمَارٌ أَفْلَنَ بِكِرْبَلَا
أَنِسَتْ بِهِمْ أَرْضَ الطُّفُوفِ وَأَوْحَشَتْ
وَلَهَا بِيثْرِبَ وَالْمُحْصَبِ مَطْلَعُ
هَضْبَاتٍ يَثْرِبَ وَالْمَقَامُ الْأَرْفَعُ



طفا بي على أرضِ الطُفوفِ وقُل لها
 فيك الإمامُ أبو الأئمةِ والذي
 فيك الذي أشجى البتولَ ونجلها
 مولى بِتُربتهِ الشِّفاءُ وتحتِ قبتهِ
 فحياةُ أصحابِ الكِساءِ حياؤهُ
 لله سبَطُ مُحَمَّدٍ ظامي الحشا
 دمه يُبأحُ ورأسُه فوقَ الرِّماحِ
 لهفي لآلِكَ كُلِّها دمعت لها
 مُستعبراً عَلِمَتِ من بكِ مُودعُ
 هو لِنُبُوةِ والإمامَةِ مَجْمَعُ
 وله النَبِيُّ وصنوهُ مُتَفَجِّعُ
 الدُّعا من كُلِّ دَاعٍ يُسْمَعُ
 ويومِ مصرِعِهِ جَمِيعاً صُرِّعُوا
 يبغي الوُرودَ إلى الفُراتِ فيمْنَعُ
 وشلوهُ بِشِبا الصِّفاحِ مُوزَعُ
 عَيْنُ بِأَطرافِ الأَسِنَّةِ تُقْرَعُ

القصيدة الخامسة: ورد الحسينُ إلى العراقِ وظنُّه

ورد الحسينُ إلى العراقِ وظنُّه
 ولقد دعوهُ لِلعِنا فَأجابهم
 قستِ القُلُوبُ فلم تَمِلْ لهُدايةِ
 ما ذاق طعمَ فُراتِهِم حَتَّى قَضَى
 يابنِ النَبِيِّ المُصطفى ووَصِيَّه
 تبكيكَ عيني لا لِأجلِ مَثُوبَةٍ
 تبتلُّ مِنكُم كَرِبالاً بِدَمٍ ولا
 ولقد يَعزُّ عَلَي رسولِ اللَّهِ أن
 ويرى حُسيناً وهو قُرَّةُ عَينِهِ
 تركوا النِفاقَ إِذِ العِراقُ كما هِيه
 ودعاهم لهُدًى فَرَدُّوا دَاعيَه
 تبا لِهاتيكِ القُلُوبِ القاسِيَه
 عطشاً فَعُغِّلَ بِالدِّماءِ القانِيَه
 وأخا الزَكِيِّ ابنِ البتولِ الزاكِيَه
 لَكِنما عيني لِأجلِكَ باكيَه
 تبتلُّ مِنِّي بِالدَموعِ الجارِيَه
 تُسبِي نِساءهُ إلى يَزِيدِ الطاغِيَه
 ورجالُهُ لم تَبقَ مِنْهُم باقيَه



وَجُسُومُهُمْ تَحْتَ السَّنَابِكِ بِالْعَرَى
وَإِذْ أَتَتْ بِنْتُ النَّبِيِّ لِرَبِّهَا
وَسَبُوا عَلَى عَجْفِ النِّيَاقِ بِنَاتِيهِ
وَاللَّهُ يَغْضَبُ لِلْبَتُولِ بِدُونِ أَنْ
وَرُؤُوسُهُمْ فَوْقَ الرِّمَاحِ الْعَالِيَةِ
تَشْكُو وَلَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيهِ
تَشْكُو فَكَيْفَ إِذَا أَتَتْهُ شَاكِيهِ

القصيدة السادسة: ذِكْرُ الطُّفُوفِ وَيَوْمَ عَاشُورَاءِ

ذِكْرُ الطُّفُوفِ وَيَوْمَ عَاشُورَاءِ
وَتَذَكَّرِي رِزَاءَ الْحُسَيْنِ بِكَرْبَلَا
لَمْ أَنْسَهُ لَمَّا سَرَى مِنْ يَثْرِبِ
لِلَّهِ كَمْ جَالُوا هُنَاكَ مَنْ بَفَدَفِدِ
حَتَّى أَتَوْا أَرْضَ الطُّفُوفِ فَدَتَّهُمْ
وَيَلَاهُ إِذْ وَقَفَ الْجَوَادُ وَلَمْ يَسِرْ
يَا قَوْمُ مَا اسْمُ الْأَرْضِ قَالُوا نَيْنَوَى
قَالُوا تُسَمَّى كَرْبَلَا فَتَنْفَسَ الصُّعَا
حُطُّوا الرِّحَالَ فَذَا مَحَطُّ خِيَامِنَا
وَهِيْذِهِ يَغْدُو جَوَادِي صَاهِلًا
وَهِيْذِهِ أَغْدُو لِطِفْلِي حَامِلًا
مَنْعَا جُفُونِي لَذَّةَ الْإِغْفَاءِ
أَغْرَى دُمُوعَ الْعَيْنِ بِالْإِجْرَاءِ
بِعِصَابَةٍ مِنْ رَهْطِهِ النَّجْبَاءِ
تَكْبُو الرِّيَّاحُ بِهِ مِنَ الْإِعْيَاءِ
أَرْضُ الطُّفُوفِ وَأَرْضُ كُلِّ بَلَاءِ
فَعَدَا يَقُولُ لِصَحْبِهِ الْخُلَصَاءِ
قَالَ أَوْضِحُوا عَنْهَا بِغَيْرِ خَفَاءِ
سَدَاءٍ وَقَالَ هُنَا مَحَلُّ فَنَائِي
وَهُنَا تَكُونُ مَصَارِعُ الشُّهَدَاءِ
مُرْخَى الْعِنَانِ يَجُولُ فِي الْبِيدَاءِ
فِي الْكَفِّ أَطْلُبُ جَرْعَةً مِنْ مَاءِ



الشعر الشعبي

أولاً: الأبواب ذيات

1. حرت بنحور اخوتي ياهو اقبله

حرت بنحور اخوتي ياهو اقبله ومنو بيهم صلاتي ياهو قبله
حرت بأمرين بالطف ياهو قبله امر الموت لو سبي آل اميّه

2. الدهر شتت شملنه او من يلمّه

الدهر شتت شملنه او من يلمّه افراگك الوطن دلالتي من يلمّه
ريحانة رسول الله من يلمّه طلع خايف مشه للغاضريه

3. نزل وبكر بلا خيامه نصبها

نزل وبكر بلا خيامه نصبها ولعد الموت راياته نصبها
عليه امقدر من الله نصبها مصارعهم بهل التربة الزكيه

4. بارض الطف مهر احسين ما سار

بارض الطف مهر احسين ما سار وگف وبوگفته لحسين ما سار
إشارة بهالأرض للحرم ما سار اومنها اتروح للطاغي هديه

ثانياً: القصائد والأبيات

1. خوي انادي وما يشجيلك نداي

خوي انادي وما يشجيلك نداي ولا تسمع عتابي ونخواي
انا المن بعد يحسين شكواي خوي ظني انقطع وانقطع رجواي



2. تگلّه أنا بعيني لباريلك عيالك

تگلّه أنا بعيني لباريلك عيالك وبروحي لسكتلك اطفالك

خويه الموت لو يرضه بدا لك انروح كل احنا فدا لك

خويه تحيرت والله بيتامك ماينحمل يحسين فرگاك

والمثل هالوگت ردناك

3. أني ما حد سمع لليوم صوتي

أني ما حد سمع لليوم صوتي راح اشبع بواكي بفقد اخوتي

ياليت قبل حسين موتي ولا شوف لعدا تنهب بيوتي

4. يبني يراعي الفخر والباس

يبني يراعي الفخر والباس يبني امصابك شيب الراس

يبني بحوافر خيل تنداس يبني او تبقى ابغير حرّاس

5. مشينة والدمع يجري اعله الخدود

مشينة والدمع يجري اعله الخدود وهموم الغلب حملان وتزود

عگب هذا الولي المعروف بالجود وعگب ذاك الأخو المكطوع الزنود

وعگب شبه النبي العلترب ممدود وعگب ذيك الأقمار الصيد الأسود

شمر يحدي بضعة وناگتي يگود



7. في الغاضرية وقف مهر الظامي احسين

في الغاضرية وقف مهر الظامي احسين اوطل عن اسمها ينشد أصحابه الطيبين
قالوا اطفوف او نينوى والغاضرية اوشط الفرات اوعقر يا حامي الحمية
ينصار في هاي الأرض نصبوا اخيامي هذي منايانه ترى هيّه اتحوم أمامي
كم شاب روحه اتروح منه القلب ظامي كلنه نطل في هالأرض من غير تكفين

7. كنت يوم الذي ما شوف ملقائك

كنت يوم الذي ما شوف ملقائك تظل روحي حزينة لمن ألقائك
مدري شلون هذا اليوم فرقائك تظل بكربلا واحنا مرحلين

8. إن كان هاذي كربلا بشروا بلايه

إن كان هاذي كربلا بشروا بلايه نزلوا تره لاحت علامات المنيا
لازم بجانب هالنهر نقضي ظمايا طير المنية اسمع على راسي نعيه
كم شاب ما يينه بشابه يظل معفور اجسادته تبقه رمية مالهم قبور
هذه مصارعنه ووعدنا يوم عاشور قولوا لزينب تستعد إلها لمصيبة

9. جينا ننشد كربلا مضيعينه

جينا ننشد كربلا مضيعينه بيهازينب قالوا اميسرينها
يسروهه ولالهه واحد فزع بليل حادي ظعونه شال وقطع
جينا ننشد وين أبو فاضل وقع ماتدلونه الشريعة وينها



جينا نشد كربلا اعليها انعتب نقول هاي رجال واتدور الغلب
حرمه زينب بيش مطلوبه بذنب فوق قتل حسين وميسرينا
ارد انشدك جاويني بالصحيح وين وقتت زينب وقامت تصيح
عدل خويه حسين وللا انت جريح

10. يا دار وين الميامين

يا دار وين الميامين العباس وينه ووين الحسين
يا دارهم چنت زهيه وكانت قناديلك مضييه

11. خويه معذور يالنايم بالطفوف

خويه معذور يالنايم بالطفوف دگعد من منامك وشوف
منه امسلبه والگلب ملهوف خويه ودمعي عالوجنات مذروف
12. انه مشيت درب الما مشيته

انه مشيت درب الما مشيته وگتال اخيي رافگيته
من جلت الوالي نخيته شتم والدي وانكر وصيته

13. خلص طوافه وودع الحجاج في الحين

خلص طوافه وودع الحجاج في الحين واستند للكعبة وحل احرامه حسين
كبر ولبي وصاح يا ربّي تراني مطرود من بيتك ولا واحد حماني
طالع وأنا خايف وحيّرني زماني بنزع احرامي وأرتحل دون المحرمين



لبيك يا ربّي بأشدّ العصايب
 لبيك صبرني على فراق الحبايب
 لبيك خلّي ابن الضباي يحزّ نحري
 لبيك انكان بكر بلا محفور قبري
 لبيك خلّي جنازتي تسبح بدمي
 لبيك خلّي هالضحايا تعترف يمّي
 لبيك هذا سناد ظهري وحامل لواي
 لبيك هذا نور عيني ومهجة حشاي
 لبيك انكان بذبحتي تسلم الشيعة
 وإن كان ترضى بذبحة حسين ورضيعه
 لبيك خلها من العطش تخلص أنفاسي
 لبيك خلني على الثرى طايح أقاسي

14. يجابر ما دريت اشصار بينه

يجابر ما دريت اشصار بينه
 يجابر وانذبح بيها وولينه
 يگلّه والدمع فيّض الوديان
 ظلت بس يتامه او جمع نسوان

لبيك ساعدني على مقاساة المصايب
 لبيك هذي مصيبة يبكيها النبيين
 لبيك خلي الأعوجيّة تدوس صدري
 لبيك با سوي بذاك القبر سبعين
 لبيك هذي عزوتي وأولاد عمي
 لبيك رضعان وشيوخ بغير تكفين
 خلّه رقيّة وبالعطش تصرخ يتاماي
 خلني أشوفه على الثرى معفر الخدّين
 خلهم يذبحوني ويسلمون الوديعة
 لبيك خلنا ننذبح ونشيد الدين
 لبيك خلّه عالمرح يرتفع راسي
 لبيك حرّ الشمس والعطش وصراخ النسولين

يجابر هالأرض بيها انولينه
 يجابر ذبحوا واحد وسبعين
 قتل خلصوا اعمامي ابهذا المكان
 او عندي الهالفواطم عدل ما تم



شگلك يجابر مالي لسان
حسبالهم بالكون وليان
يوم الرحت للشام مكتوف
15. خويه يضربوني واشقف بديّه

خويه يضربوني واشقف بديّه
أنا امنين اجتني الغاضريّه
أنا شيدي إعلى دهر الخان بيّه
راحوا هلي من بين ايديّه

16. لاوين قاصد بالسفر يابن الأماجد

لاوين قاصد بالسفر يابن الأماجد
قلّه ودمع العين فوق الخدّ تبديد
اقضيه الجحد يا حبيبي وعيّد العيد
حجّي وسعيي في طفوف الغاضريّه
صدري الكعبة والحجر نحري المنحور
حجّي مهوبذي الحج حجّي يوم عاشور
أمّا طوافي حول اخيام خليّه
وحجر النبي إسماعيل الأكبر بدر البدور

17. من شاف دين الله بخطر من آل أمية

من شاف دين الله بخطر من آل أمية
من سمعوا بنيته اكصدوه الهاشميين
عزنا يتهدم بعد عينك والمسلمين
محمد يقلّه يصعب اعليّ هالفراق
عزّم على ترك الحجيج ابن الزكية
قالوله ناوي بالسفر يحسين لاوين
يدلون ويوتك تظل وحشه وخليّة
من روحتك ذاب القلب بيّ الفضاضاق
إترك أخاف عليك غدر جيوش أمية
إن كان هذي سفرتك خويه للعراق



الليلة الرابعة مصائب كربلاء

المجلس الأول: محمد بن الحنفية والعودة إلى المدينة

القصيدة

عَيْنُ جُودِي عَلَى الشَّهِيدِ الْقَتِيلِ وَاتْرُكِي الْخَدَّ كَالْمَجِيلِ الْمُجِيلِ
كَيْفَ يَشْفِي الْبِكَاءُ فِي قَتْلِ مَوْلَايَ إِمَامِ التَّنْزِيلِ وَالتَّوِيلِ
قَاتَلُوا اللَّهَ وَالنَّبِيَّ وَمَوْلَاهُمْ عَلِيًّا إِذْ قَاتَلُوا ابْنَ الرَّسُولِ
يَا كَرْبِ بِكَرْبَلَاءَ عَظِيمِ وَلِرُزْءِ عَلَى النَّبِيِّ ثَقِيلِ
هِيَ نَفْسُ الْحُسَيْنِ نَفْسُ رَسُولِ إِلَهٍ نَفْسُ الْوَصِيِّ نَفْسُ الْبَتُولِ
ذَبَحُوهُ ذَبْحَ الْأَضْحَايِ فِيَا قَلْبُ تَصَدَّعَ عَلَى الْعَزِيزِ الْقَتِيلِ
وَطَأُوا جَسْمَهُ وَقَدْ قَطَّعُوهُ وَيَلْهَمُ مِنْ عِقَابِ يَوْمٍ وَيِيلِ
أَخَذُوا رَأْسَهُ وَقَدْ بَضَّعُوهُ إِنَّ سَعِيَ الْكُفَارِ فِي تَضْلِيلِ
نَصَبُوهُ عَلَى الْقَنَافِ مَائِي لَا دُمُوعِي تَسِيلُ كُلَّ مَسِيلِ
وَاسْتَبَاحُوا بَنَاتِ فَاطِمَةَ الزَّ هِرَاءِ لَمَّا صَرَخْنَ حَوْلَ الْقَتِيلِ
حَمَلُوهُنَّ قَدْ سُبِينَ عَلَى الْأَ قْتَابِ سَيِّئًا بِالْعُنْفِ وَالتَّهْوِيلِ



(شعبي)

ساقِ الضَّبْعَيْنِ احْسِينِ مِنْ مَكَّةَ او مِشَّهُ ابْلِيلِ
 نَادَهُ مُحَمَّدٌ يَا عَزِيزِي او كِرَّةَ الْعَيْنِ
 او بَا جِرْيُو كَفِّ الْحَاجِّ بِاسِيْدِ الْمُسْلِمِيْنَ
 كَلَّهُ يَخُوِيهِ كَاصِدٌ اَنَّهُ الْغَاضِرِيَّةُ
 وَاَنْ كَانَ تَسْأَلُ عَنْ اِحْرَامِي يَا شَفِيَّةُ
 وَاَنْ كَانَ تَسْأَلُ عَنْ مَنِي وَيَّهِ الضَّحَايَةِ
 ذُوْلَهُ الْاَصْحَاحِي مَا مِثْلُهُمْ فِي الْبَرَايَةِ
 وَاَنْ كَانَ تَسْأَلُ عَنْ الْمَشْعَرِ يَا عَضِيْدِي
 بِالسَّهْمِ يَسْكُوْنُهُ وَهُوَ يَفْحَصُ اَبِيْدِيهِ
 او وَحَشَهُ الْكَعْبَةَ وَالْخَلَائِقُ دِمْعُهَا اَيْسِيْلِ
 لَا وِيْنَ كَاصِدٌ مَا تَكَلَّمِي اِبْهَلُ سَفَرِ وِيْنَ
 وَالْيَوْمِ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ بَيْنَ الْبِهَالِيْلِ
 وَاَنْي اَحْجُ فِيهَا وَاَهْلُ بَيْتِي سَوِيَّهُ
 ثُوْبِي اَلْيَسْلُبُوْنُهُ بَعْدَ ذِيحِ الْاِرَازِيْلِ
 كِلَّ اِخْوَتِكَ بَعْدِ الذَّبْحِ تُبَكِّهُ عَرَايِهِ
 بَعْدِ الذَّبْحِ يَبْكُوْنَ اَوْ يَلِي اُبْغِيْرُ تَعْسِيْلِ
 اَوْ كَفَّ اَنَا مَحْتَارٌ وَبُحْضَنِي اَوْلِيْدِي
 اَوْ دَمَّهُ عَلٰى صَدْرِي يَخُوِيهِ وَاللَّهِ اَيْسِيْلِ

(أبو ذبيّة)

اُكُوْلُ اَبِيْقُضْتِي اَوْ لَا هَجَرَ بِالطَّفِّ
 وَاَنَّهُ مُحْرِمٌ صُبَحَتِ الْيَوْمِ بِالطَّفِّ
 تَكْمَلِ النَّاسُ حَجَّ الْبَيْتِ بِالطَّفِّ
 اِحْجِ كَعْبَةَ ذِيحِ الْغَاضِرِيهِ

حِينَ غَادَرَ الْإِمَامَ الْحُسَيْنُ مَدِينَةَ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَدِينَةِ مَكَّةَ، لَمْ يَكُنْ يَفَكِّرُ فِي اتِّخَاذِهَا مَسْتَقَرًّا لِإِقَامَتِهِ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَتَّخِذَهَا مَحَطَّةً يَتَوَقَّفُ فِيهَا مَدَّةً مِنَ الزَّمَنِ، ثُمَّ يُوَاصِلُ بَعْدَهَا الْمَسِيرَ إِلَى الْعِرَاقِ. وَحِينَ وَصَلَ الْإِمَامُ الْحُسَيْنُ إِلَى مَدِينَةِ مَكَّةَ، وَأَقَامَ فِي جَوَارِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ، زَارَهُ كَثِيرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، وَطَلَبُوا مِنْهُ الْإِقَامَةَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. وَفِي خِلَالِ إِقَامَتِهِ فِي مَدِينَةِ مَكَّةَ لَمْ تَنْقَطِعْ عَنْهُ وَفُودُ أَهْلِ



الكوفة، وهي تدعوه إلى القدوم إلى العراق، ولم يكن الإمام راغباً في البقاء في مكة، لأنه يعرف نوايا الأمويين وخططهم لقتله، وقد أعدوا العدة لذلك، ومن المحتمل أنهم جعلوا توقيتها في موسم الحج.

فوت الإمام هذه الفرصة عليهم بخروجه قبل وقت التنفيذ، في الثامن من ذي الحجة سنة 60 للهجرة، على الرغم من معارضة عدد كبير من الصحابة والتابعين وبني هاشم لهذا الخروج. ويبدو أن الإمام قد حسم أمره، واتخذ قراره بالرحيل إلى العراق.

واختيار هذا اليوم له دالتان؛ الأولى: اختار هذا اليوم ليتفادى ما يدبره الأمويون من محاولة لاغتياله، وقد انتدبوا لذلك عمرو بن سعيد الأشدق، الذي فاجأه خروج الإمام الحسين وأفشل خطته، ولم تفلح كل محاولاته في منع الإمام من الخروج. والثانية: إن هذا اليوم هو اليوم الذي يفيض فيه حجاج بيت الله الحرام إلى عرفات، وفي هذا اليوم يعلن الإمام سخطه وثورته على حكم يزيد. وهذا الخروج يمثل رسالة نائرة إلى كل بقاع البلاد الإسلامية في العالم، وبذلك استطاع أن يوصل إعلان ثورته إلى كل بقاع الدنيا.

المصيبة

لذلك خطب عليه السلام في مكة قائلاً: أيها الناس، خط الموت على وُلد آدم مخطّ الفلادة على جيد الفتاة. وما أولهني إلى لقاء أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف. كاني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكرّ بلاء...



وكانني به يلبي عَلَيْهِ السَّلَامُ بهذه التلبية في آخر حجة له:

لبيك يا ربّي عن جوارك أنا مطرود
 لبيك يا ربّي وقلبي من الظما ممرود
 لبيك أنا حسين السبط وانت العالم بحالي
 لبيك نسواني تسافر ما لها والي
 لبيك يا ربّي واقبل نسكي والاعمال
 لبيك حتى الشمر يصعد صدري بالنعال
 لبيك يا ربّي يذبحون ارجالي واطل مفرود
 لبيك أنا خايف وكلّ الناس مأمونة
 لبيك في مرضاتك يذبحون لي اطفالي
 ولبيك أنا خايف وكلّ الناس مأمونة
 لبيك واقبل تلبياتي بذبحة الابطال
 لبيك أنا خايف وكلّ الناس مأمونة

الشاعر يصوّر حال زينب بجوار البيت الشريف:

قبل مايشيل من مكة ظعن الدين والقران
 زينب بالعنّاف تطوف بين اخوتها عن الرجال
 وبخدها الشريف دموع بس تنظر الى الهلال
 لمحها تعان الكعبة وعلى خدها الدمع نثار
 عرفها حسين تتذكر ولادة حيدر الكرار
 تطوف ويدها العباس وعلى خدها الدمع سايل
 قتلته يوم ودّعني قلبي اختار ابو فاضل
 ابو السجّاد بالكعبة قام يطوّف التسوان
 ابو السجّاد باليمنى وابو فاضل على لشمال
 وابو اليمّة لمح زينب وادرك علة الاحزان
 ويزيد النوح من زينب بس تنظر صدع الجدار
 وتذكر مسجد الكوفة وضربة الزلزلة الاكوان
 ثقلة تذكر يوم ابونا يقول من تختارين لك كافل
 غيور وليدك العباس وبحمايته ما بنهان

أمر الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ العباس والهواشم وأبناء عمومته وأولاده
 بتجهيز المحامل والهوادج فأتمرروا بأمره...

وتزلزلت مكة بأهلها وارتفع منها الونين
 سمعوا الكعبة تنادي بابن امير المؤمنين

ناعية تصرخ وكم ناعية تصرخ لوداع الحسين



حاولَ ابنُ الحنفيَّةِ أن يُقنِعَ أخاهُ الحسينَ عليه السلام بالبقاءِ في مكَّةَ
المكرَّمةَ، وألَّا يلحقَ بالأماكنِ النَّائيةِ في الصحاريِّ وشُعبِ الجبالِ،
وأنَّ يتنقَّلَ من بلدٍ إلى آخرَ، كما اقترحَ عليه أن يذهبَ إلى اليمنِ. فلمَّا
رأى الحسينُ عليه السلام شدَّةَ حرصِ أخيه عليه، أرادَ أن يهدِّيَ روعه،
فقالَ له: أنظرُ في ما قُلْتَ. وكان ذلكَ في آخرِ ليلةٍ للحسينِ في مكَّةَ.
وفي سحرِ تلكَ الليلةِ تهيأَ الإمامُ الحسينَ عليه السلام وركبهُ لمغادرةِ البيتِ
الحرامِ، فلمَّا سمعَ ابنُ الحنفيَّةِ جاءَ مسرعًا، وأخذَ بزمامِ دابَّةِ أخيه
الحسينِ وهو يقولُ: يا أخي، ألمَ تعدُّني النظرَ في ما سألتُكَ؟ فقالَ
الحسينُ عليه السلام: بلى، ولكنَّ أتاني رسولُ الله ﷺ بعدما فارقتُكَ، وقالَ
لي: يا حسينُ، اخرجْ، فإنَّ اللهَ شاءَ أن يراكَ قتيلاً! فبكى ابنُ الحنفيَّةِ ثمَّ
قالَ للحسينِ عليه السلام: إنَّا لله وإنا إليه راجعون! فما معنى حملِ هؤلاءِ
النساءِ والأطفالِ، وأنتَ على مثلِ هذهِ الحالِ؟! فأجابهُ عليه السلام: شاءَ
اللهُ أن يراهنَّ سبايا!

أُخِيَّ إِنَّ اللَّهَ شَاءَ بَأَنْ يَرَى
وَيَرَى النِّسَاءَ عَلَى النِّيَاقِ حَوَاسِرًا
جِسْمِي عَلَى حَرِّ الصَّعِيدِ خَضِييَا
أَسْرَى وَزَيْنَ الْعَابِدِينَ غَرِيَا
أَكْفُفْ فَقَدْ خُطَّ الْقَضَاءُ بَأَنِّي
أُمْسِي بِسَاحَةِ كَرْبَلَاءَ سَلِييَا

(شعبي)

قله ودمع العين فوق الخدَّ تبديد
حجِّي مهوَّبزيِّ الحجِّ حجِّي يوم عاشور
حجِّي وسعي في طفوف الغاضريه
صدري الكعبة والحجر نحري المنحور
أمَّا طوافي حول اخيام خليه
وحجر النبي اسماعيل الأكبر بدر البدور

رجع ابنُ الحنفيَّةِ إلى المدينةِ كسيرَ القلبِ دامعَ العينِ، حتَّى جرى ما جرى على الحسينِ وعياله من قتلٍ وسبيٍّ، ودخلَ بِشْرُ بنُ حَدَلَمٍ ينعاه في المدينة.

روى المؤرِّخونَ أنَّ الإمامَ السَّجَّادَ عليه السلام لَمَّا قَدِمَ المدينةَ، نَصَبَ الخيامَ، وأمرَ بأن يُنعى الحسين... وبدأ الناسُ يتوافدونَ على خيمةِ الإمامِ لا طمبي الرُّوسِ، وإذا بمحمَّد بن الحنفيَّةِ أخ الإمامِ الحسينِ يصلُّ إلى مكانِ الإمامِ زين العابدين... والإمامُ ينادي: أَيُّها الناسُ، قُتِلَ والدي الحسينُ، وطافوا برأسه إلى جميعِ البلدان!

يَـكَلِّـكُ وَتَهْلُ دَمْعَاتُ عَيْنِهِ يَشْبُلُ حُسَيْنَ أَبُوكَ حَسِينَ وَبَيْنَهُ

يَـكَلِّـلُهُ يَا عَمِّي بُويَ انذَبِحْ واحنا انسيبنا

يَا عَمِّي قَلْبِي كَيْفَ اَعْدَدْتُكَ ضُدُوعَةً مِنْ كَرِبَلَا لَلْكَوْفَةِ لِلشَّامِ الفَجِيعَةَ
تَصَدَّقْ يَا عَمِّي مِنْ فَعَالِيهَا الشَّنِيعَةَ وَاللَّهِ ذَبَحُو عَلَى صَدْرِهِ رَضِيعَهُ

عمُّ يا زينَ العابدين، ذَبَحُوا أَبَاكَ؟! ذَبَحُوا أَعْمَامَكَ؟! قال: بلى يا عم... وجعل الإمامُ عليه السلام يَقُصُّ عليه ما جرى!

(مجردات)

مُحَمَّدُ يَعْمِي جِيتَكَ ايتيم او ظَلُّ مَعِي بس الحريم

شَقَلُّكَ يَا عَمِّي مَالِي لَسَانَ على وجوههنَّ فرَّان النسوان

قال الراوي: فما كانت إلا ساعة، وقد أتت نساءُ أهلِ المدينة، فتلقتنَّ نساءَ الحسينِ عليه السلام بلطمٍ يكادُ الصخرُ يتصدَّعُ له، ثم دخلوا



إلى المدينة؛ جاؤوا إلى الدار وجدوها مُقفرة خاليةً من سُكَّانها،
موحشةً لفقدِ الأئمةِ الهداة... أقول: ما حال الحوراءِ زينبَ عليها السلام
عندما رأتها خاليةً من أهلها؟!!

اشلونْ أطبِّ الدَّارِ يحسِين او داركْ أشوفنْها ابيا عِين
أشيفيدِ دمعي او صيفِگ الايدين سَطْرني الدهرُ سَطْرَه ابسبعين
ابفگدكْ يسورُ الهاشميين ما چنَّه يبنُّ امي مُحسبين
تَتَفَرِّجَ علينا الدواوين

قالوا: جاءت إلى مسجد جدّها عليه السلام فأخذت بعضادتي باب
المسجد وصاحت بصوت شجي: يا جدّاه يا رسول الله، إنّي ناعية
إليك أخي الحسين!

(نضاري)

يجدِّي الرمح بفّاده تثنه يجدِّي او بالوجه للسيف رنه
يجدِّي اوشيبه ابدمه تحنه يجدِّي او بالرمل خده تعفر
يجدِّي مات محّد مدد ايديه ولا واحد يجدِّي عدل رجليه
يعالج بالشمس محّد غرب ليه يحطّله اظلال يا جدِّي من الحرّ
ثمّ توجّهت إلى قبر أمّها الزهراء، أمّاه يا زهراء، أتيتُ إليك ناعيةً
الحسين. أمّاه، ذبّحوا أخي الحسينَ عطشانَ ظمآن! أمّاه، سبونا من
بلدٍ إلى بلد، ومن مكانٍ إلى مكان...!

الزهراء عليها السلام تجيبها بلسان الحال:

يزينبُ يُمه خبريني اريدُ اسمعُ شنو اللي صار
ترا همّجُ هدّم حيلي يابنتِ المُرتضى الكرار
خبريني ينور العين ترا گلبّي توجرناز
أخوتجُ ليش مارجعوا ولا اولادجُ الاطهار
الكلبُ مشتاك يايمّة للحسين اللي يحمي الجار
آه يازينبُ آه يازينبُ آه يازينبُ آه

شعجَبُ جيتيني مهضومة وجيتي امحمّلة أحزان
الدمعُ جاري على خدجُ وتحجّي ذموعجُ الأشجان
ييمّة فرغي همّ گلبجُ ترا گلبّي إلجُ وجعانُ
أموتُ أنا ولا انظرجُ شلتي امن الحزنُ ألوانُ
آه يازينبُ آه يازينبُ آه يازينبُ آه

تجاوبها زينب عليها السلام:

شجاوبُ ييمّة شردَ أحجّي على گلبّي الهمومُ اجبال
أبياً همّ أبدي وبياً ضيمُ ينكبة اشكيلجُ ويأحال
إذا تسألين عن اخواني جثتُ ظلّوا على لرمال
أبوادي كربلا انذبحو كلهم والدماسيال
وركبتِ اعلى الهزل وبيه الأعادي مُربطة بأحبال
آه يايمّه آه يايمّه آه يايمّه آه

يَايَمَّة اخواني واولادي ظمايا بقوا مسلوبين
 لا جاسم ولا الاكبر ظلوا عالثرى امطاعين
 وحمه خدري بعمد ضربوه على اجبينه وسهم بالعين
 من بعد الضرب بسهام كطعوا يسرته وليمين
 اسكت لو اكمل ليج عن اعزيزج حبيبي حسين
 آه يايمه آه يايمه آه يايمه آه

يَلِحَبِيْبَةُ احسننح نحلتي ولوننح اتغير
 امن اجت سيرة حسين اننا اشوفن حالج اتكدر
 هذا بس حجي بلسان بدليلج هالكثير اثر
 ماينلام انا گلبي لون باحزانه يتفجر
 آه يايمه آه يايمه آه يايمه آه

شفت انا السبط عالگاغ ومن جر وحه يسيل الدم
 بسهم مسوم بالدلال وشفت دلاله امخدم
 رحته بوئتي وهمي لگيته ضامي يتالم
 ردت اسگيه من ادموعي لگيت اعيوني صبت دم
 بقيت انا انحب بكثره اجاه الشمر محزم
 دفعني بحقه من عنده وبده يحز نحره يامعظم
 هالمصيبة هالمصيبة هالمصيبة آه

مَلَّوْهُنَّ قَدْ سُبِينَ عَلَى الْأُفْتَابِ سَبِيًّا بِالْعُنْفِ وَالتَّهْوِيلِ
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ





المجلس الثاني: أم سلمة وأم البنين عليهما السلام

القصيدة

١/ حَرَّ قَلْبِي حِينَ جَاءَتْ فِي ذَهْوُلْ
أَيُّهَا النَّاعِي تَرَفَّقْ مَا تَقُولْ؟
٢/ قَالَتْ مِنْ هَذَا أَتَتْنِي بِالسُّؤَالِ؟
قِيلَ ذِي بِنْتِ الْوَفَاءِ، أُمَّ الرِّجَالِ
٣/ مَا لَ بِبِشْرٍ نَحْوَهَا يَنْعَى الشَّبَابِ
(جَعْفَرٌ) مَلَقَى وَ (عَوْنٌ) فِي التَّرَابِ
٤/ فَدَنَّتْ تَبْكِي تُنَادِي بِالنَّحِيبِ
كُلُّهُمْ وَالْخَلْقُ وَالْكَوْنُ الرَّحِيبِ
٥/ صَاحَ بَيْنَ النَّاسِ يَا أُمَّ الْعَضِيدِ
جَالَ يُذْرِي رُوسَهُمْ ذَوِي الْحَصِيدِ
٦/ فَإِذَا مَا خَرَّ مَطْرُوحًا جَدِيلُ
فَانثَنَتْ بِالْأَهْ تَدْعُو وَالْعَوِيلُ
٧/ قَالَتْ إِي يَا أُمَّ أَمْسَى فِي الْفَلَاةِ
جَفْنُهَا الْمَقْرُوحُ أَعْيَاهُ الْهَطُولُ
زَدَتْ كَرْبِي وَانْكَسَارِي وَالْحَنِينُ!
مَا وَعَتْنِي نَعِيهِ دَكَّ الْجِبَالُ!
خَفَّضْنَ يَا بِشْرُ ذِي أُمَّ الْبَنِينِ
قَائِلًا يَا أُمَّ قَدْ جَلَّ الْمُصَابِ
فُزِبَ (عَبْدُ اللَّهِ) مَطْرُوحٌ طَعِينُ
بِشْرُ خَبْرِنِي عَنِ السَّبْطِ الْحَبِيبِ
لَيْتَهُمْ يَفْدُونَ ابْنَ الطَّيِّبِ
شَبْلُكَ الْعَبَّاسُ ذُو الْبَأْسِ الشَّدِيدِ
مِثْلَ كَرَّارِ الْوَعْيِ لَيْثِ الْعَرِينِ
ضَاعَ شَمْلُ السَّبْطِ مُدُّ رَاحِ الْكَفِيلِ
لَا تَقُلْ يَا بِشْرُ قَدْ مَاتَ الْحَسِينُ
بَعْدَ ذَبْحِ رَضْرَضَتِهِ الصَّافِنَاتِ

رَأْسُهُ الْمَقْطُوعُ تَبْكِيهِ الْقَنَاةُ يَنْظُرُ الْحَوْرَاءُ يَسْبِيهَا اللَّعِينُ
 ٨/ فَهَوَى مِنْ كَفِّهَا طِفْلٌ رَضِيعٌ مِثْلَ سِقْطِ خَرٍّ فِي الْيَوْمِ الْفَجِيعِ
 لَا تَسَلَّنِي إِنَّهُ خَطْبٌ فَطِيعٌ وَهُوَ أَصْلُ الطَّفِّ وَالْفِعْلُ الْمُشِينُ

لسان حال أم البنين (لحن أمانة هالوصية)

خذت قلبي ورحمت وين
 ترديوليدي يحسين
 لو اتطول هالغياب
 دليلي انقسم نصين
 آه ييني... ييني... ييني آه

الك مشتأغه روهي
 يبلسم كل جروحي
 ياريحانة محمد
 عليك يزيدنوهي
 آه ييني... ييني... ييني آه

لظل معصوبة الراس
 بعدكم يا اعز الناس
 ثكلتوا غليبي والروح
 وسكنتوا بوسط الأنفاس
 آه ييني... ييني... ييني آه

(أبو ذئبة)

وين الدهر عن عيني بعدهم عسه ام عباس ما عاشت بعدهم
شلون احمل هجر احبابي اوبعدهم بعدهم هدني ما ضل حيل بيّه

المصيبة

لَمَّا عَزَمَ الإِمَامُ الحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الخُرُوجِ مِنَ المَدِينَةِ، يَقُولُ الرَّاوِي: جَاءَتْ أُمُّ سَلْمَةَ، قَالَتْ لَهُ: يَا بَنِيَّ، لَا تَحْزَنِي بِخُرُوجِكَ إِلَى العِرَاقِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ جَدَّكَ يَقُولُ: يُقْتَلُ وَلَدِي الحُسَيْنُ بِأَرْضِ العِرَاقِ، فِي أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا كَرْبَلَاءُ، فَقَالَ لَهَا: يَا أُمَّاهُ، وَاللَّهِ إِنِّي أَعْلَمُ ذَلِكَ... وَإِنِّي، وَاللَّهِ، لَأَعْرِفُ اليَوْمَ الَّذِي أُقْتَلُ فِيهِ، وَأَعْرِفُ مَنْ يَقْتُلُنِي، وَأَعْرِفُ البُقْعَةَ الَّتِي أُدْفَنُ فِيهَا، وَأَعْرِفُ مَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَقُرَابَتِي وَشِيعَتِي... فَبَكَتْ أُمُّ سَلْمَةَ، وَسَلَّمَتْ أَمْرَهَا إِلَى اللّهِ، وَقَالَتْ: يَا أَبَا عَبْدِ اللّهِ، عِنْدِي تَرْبَةٌ دَفَعَهَا إِلَيَّ جَدُّكَ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَارُورَةٍ. فَأَعْطَاهَا الحُسَيْنُ تَرْبَةً فِي قَارُورَةٍ أُخْرَى، وَأَمْرَهَا أَنْ تَحْتَفِظَ بِهَا فِي قَارُورَةٍ مَعَ قَارُورَةِ جَدِّهِ رَسُولَ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا رَأَتْهُمَا تَفُورَانِ دَمًا، تَيَقَّنْتَ أَنَّهُ قَدْ قُتِلَ! فَأَخَذَتْهَا أُمُّ سَلْمَةَ وَوَضَعَتْهَا مَعَ قَارُورَةِ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

سَارَ الحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى العِرَاقِ... وَأُمُّ سَلْمَةَ تَنْظُرُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى القَارُورَتَيْنِ، حَتَّى كَانَ يَوْمَ العَاشِرِ مِنَ المَحْرَمِ، نَظَرَتْ أُمُّ سَلْمَةَ إِلَى القَارُورَتَيْنِ، فَإِذَا بِهِمَا تَفُورَانِ دَمًا! فَصَاحَتْ: وَوَالِدَاهُ! وَاحْسِينَاهُ! عَلَا صَوْتُهَا بِالنُّوحِ وَالبِكَاءِ، اجْتَمَعَتِ النِّسَاءُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فِي المَدِينَةِ عِنْدَهَا، قَالَتْ لِهِنَّ: أَسْعِدْنِي بِالبِكَاءِ عَلَى وَلَدِي الحُسَيْنِ!

إجاني الخبر بحسين مذبوح ودمّه على التربان مسفوح
والله لنوحن وقضي العمر بالنوح واعمي عيوني واتلف الروح
اشلون الصبر وحسين مذبوح

إلى أن جاء اليوم الذي قدم فيه الإمام زين العابدين إلى المدينة
بعمّاته وأخواته، ودخل بشر بن حذلم ينعى الحسين، وصل إلى
مسجد رسول الله، رفع صوته منادياً:

يا أهل يثرب لا تُمقام لكم بها قُتل الحسين فأدُمعي مدرارُ
الجسم منه بكربلاء مُضَرَّجُ والرأس منه على القناة يُدارُ

ضجّت المدينة بالخبر، خرج الناس، الرجال والنساء، وكان كيوم
رحيل رسول الله ﷺ. يقول بشر: بينما أنا أسير، وإذا بامرأة طويلة
القامة، على كتفها طفل رضيع، قالت: يا بشر، أخبرني عن الحسين
عليه السلام، فقلت لها: سيّدي، من أنت؟ من تكونين؟ فقالت: يا بشر، أنا
أم البنين، أم أبي الفضل العباس! فقلت لها: يا أم البنين، أعظم الله لك
الأجر بولدك جعفر!

قالت: ما سألتك عن جعفر، أخبرني عن الحسين.

فقلت: أعظم الله لك الأجر بولدك عبد الله!

قالت: ما سألتك عن عبد الله، يا بشر، أخبرني عن الحسين.

قلت لها: أعظم الله لك الأجر بولدك عثمان!



قالت: أخبرني عن الحسين.

قلت: يا أمّ البنين، أعظم الله لك الأجر بولدك قمر العشيرة أبي الفضل العباس!

لَمَّا سَمِعْتَ ذَلِكَ، وَضَعْتَ يَدَهَا عَلَى خَاصِرَتِهَا، وَقَالَتْ: يَا بَشْرُ، لَقَدْ قَطَّعْتَ نِيَابَ قَلْبِي، مَا سَأَلْتُكَ عَنْ أَوْلَادِي، أَخْبَرَنِي عَنِ الْحُسَيْنِ! عِنْدَ ذَلِكَ قُلْتَ لَهَا: يَا أُمَّ الْبَنِينَ، أَعْظَمَ اللَّهُ لَكَ الْإِجْرَ بِالْحُسَيْنِ، فَلَقَدْ خَلَّفَنَاهُ بِأَرْضِ كَرْبَلَاءَ جَثَّةً بِلَا رَأْسٍ، فَصَاحَتْ: وَوَالِدَاهُ! وَاحْسِينَاهُ!

هَامَتِ وَعَلِمَتْ انشالَ الطِّفْلِ حَمَّايِ الضَّعِينِ
وَاسْمَعَتْ بَشْرُ بْنُ حَذَلَمٍ يَنْعَى بِأَطْرَافِ الْمَدِينِ
نَادَتْهُ يَا بَشْرُ قَلِّي عَنْ عَزِيزِي حُسَيْنِ وَيْنِهِ

حسين حسين يا حسين

قَلَّهَا عَظْمَ الْمَعْبُودِ أَجْرُكَ وَاصْبِرِي بِهَيْهِ الْفَجِيعِ
بِكَرْبَلَاءَ بِدْرِ الْهَوَاشِمِ نَايِمِ بِجَنْبِ الشَّرِيعِ
بِالْعَمُودِ افْضَحُوا رَأْسَهُ وَالسَّهْمِ نَاشِبِ بَعِينِهِ

حسين حسين يا حسين

يَقُولُ لَهَا ضَلَّ بُوَادِي كَرْبَلَاءَ بِغَيْرِ تَكْفِينِ
بِسُ زَيْنَبِ الْوَرْدِ بِالنَّسَاوِينِ
رَدَّتْ فَاقْدَهُ الْعَبَّاسُ وَحُسَيْنِ

حسين حسين يا حسين

(عاشوري)

يگلها عظم الله أجرك بالحسين آه آه بقى بوادي الطفوف من غير تكفين
او مشى السجاد بطعون النساوين آه آه ونصب برّه المدينة إلهم امخيم

قالوا: طلبت مولاتنا زينب عليها السلام بأن لا يدخل عليها أحد، إلا من
فقدت لها عزيزاً في كربلاء، وجلست في منزلها، وجعلت جاريتها
على الباب، وإذا بالباب يطرق، فقالت الجارية: من على الباب؟
فقالت لها: قولي لسيدتك زينب إنني شريكها في العزاء، أنا أم البنين.
صاحت صوت آيا فكد الأطياب والله اشموحشه يا دور الأحباب
اهناك اوسمعن الصرخه على الباب أنا أم عباس اجيتج لا تفترين
فلما دخلت استقبلتها زينب واعتنقتها وبكت وقالت: واخاه!
واعباساه! فأجابتها أم البنين: واولداه! واحسينا!

اچت زينب او نادت تلگنها بالله اوياي گومن ساعدنها
هاي أم البنين الراح منها صنايد اربعه او بالحرب نفلين
بچت زينب اوصاحت آه يجزني اولفتها أم البنين ابضلع محني
تصيح ابصوت آه يحسين ييني هاي امصيتك بچت الدارين

اشلون أم البنين اصياح صاحت
اهنا يحسين ييني روعي راحت
تلگنها الحرم عيت اوناخت



قيل: وذهبت أمّ البنين وزينب عليهما السلام إلى قبر الزهراء عليها السلام، إلى
قبر الأمّ الحنون...

أمّ البنين الأربعة وي زينب اتلاكن
كلب الصخر ظل ينتحب من نحبين وصاحن
كعدن على كبر الطهر بصوت الحزن ناحن
جنب الزجوة أمّ الحسن نصبن عزاراحن

لطمت وجهها الطاهرة واتنادي يازهره
واستها عالمولى السبط تنحب على العتره
تكلها يابنت المصطفى ابني اسحكوا صدره
شلون العكيلة تنسبي زينبكم الحرّه

(أبو ذبيّة)

أنا أمّ الأربعة الراحوا ولا جوا
عقبهم أرض ما تلمني ولا جوا
اشكتر ونوا على الغبره ولا جوا
بعث دمهم على الزهرا الزكيّه
أني أربعه بدور اذخرتهم لن مشوا للغاضريّه
والله لورجعوا يادهرى لوفى الندور العليّه
عبّاس عون ويا جعفر وعبدالله يا عظم الرزيّه
راحت الأولاد راحوا وما بعد للبيت جيّه

كأنّ كلّ مكانٍ كربلاءُ لدى عيني
وكلّ زمانٍ يومٌ عاشورا
لهفي لظامٍ على شاطي الفراتِ قضى
ظمانَ يرنو لعذبِ الماءِ مقررًا

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ



المجلس الثالث: وصية السيدة الزهراء للسيدة زينب عليها السلام

القصيدة

لله أشكو لوعتي وشجوني يابى هلاكك أن يلوح لناظري
أدميت يا شهر الحرام جفوني شهر به نزلت أجل رزية
إلا ويجري بالدموع عيوني أيحز رأس للحسين بكر بلا
لله خطب هدركن الدين أترض خيل بني أمية صدره
ويظل منجدلاً بلا تكفين أيشال فوق السمهريه رأسه
ثأراً لحقد في الصدور دفين والشمر يجلد بالسياط متونها
ونداء زينب يا أخي ومعيني حرمت يا شهر المحرم فرحتي
فيسيل مدمعها دمًا بأنين وسقيتني منذ الطفولة حرقه
مذ كنت شهر عزا بني ياسين

(لحن لفي عاشور)

لفي عاشور يمولانا وإجينا الماتم نحضره
كلوب الشيعة حزنانه وتواسي گلبك وصبره

آه يا مولاي آه يا مولاي آه يا مولاي آه



يَبُو صَالِحٍ مِثْلُ كُلِّ عَامٍ إِجِينَا لِمَاتِمِ نَحْضُرُهُ
 عَلَى جَدِّكَ نَسِيلِ دُمُوعٍ نِوَاسِي فَاطِمَةَ الزَّهْرَةِ
 وَنِوَاسِيكَ يَا مَوْلَايَ نَرِيدُ الْكَسْرَكَ أَنْجِبْرَهُ
 نِذْرِي عَالِحِبِ حُسَيْنٍ تَجْرُ طُولِ الزَّمَنِ حَسْرَةَ

آه يا مهدي آه يا مهدي آه يا مهدي آه

عِشَّاؤُكَ نِجِي وَيَّاكَ عَلَى جَدِّكَ نِيدُغٌ أَصْدُورُ
 تَعَجَّلْ بِالْفَرْجِ نِنْحَاكَ كَبُلْ مَا يَنْتَهِي عَاشُورُ
 نَرِيدُكَ تَاخِذِ الثَّارَاتِ ثَارِ الطِّفْلِ وَكَطِيعِ لِنَحُورِ
 لِلْمَظْلُومِ لِلْعَطْشَانِ لِأَوْلَادِهِ وَكَطِيعِ نَحْرِهِ

آه يا مهدي آه يا مهدي آه يا مهدي آه

(أَبُو ذِيئَةَ)

الشَّيْعةَ جَاهَا الْمَحْرَمَ وَهَلْهَا وَكُلِّ مِنْهُمْ جَرَى دُمُوعَهُ وَهَلْهَا
 فَجَعَنِي مَا جَرَى بَزِينَبَ وَهَلْهَا ضَحَايَا مُقَطَّعةً فَوْقَ الْوِطِيَّةِ

المصيبة

لك العزاء سيدي يا صاحب العصر والزمان. يا فرج الله، ما حال قلبك في هذه الأيام؟ وأنت الذي تندبُ جدك الحسين صباحًا ومساءً، وتبكي عليه بدل الدموع دماءً، فكيف يكون حالك سيدي في أيام محرم؟!



إذا كان الموالون والمحِبُّون في مشارق الأرض ومغاربها يتألَّمون في هذه الأيام، ويتجدَّد الحزن والعزاء في قلوبهم، وينصبون المآتم، ويذرفون الدَّموع على جدِّك الإمامِ الحسينِ عليه السلام، فكيف حال قلبك سيِّدي، والثَّارُ ثارُك، والعزاءُ عزاءُك سيِّدي يا صاحب الزمان؟!!

عظَّم الله لك الأجرَ بجدِّك المظلومِ والعطشان، الذي بكت عليه ملائكةُ السماء والأنبياُ جميعاً!

نعم، كلُّ الوجودِ بكى على مصابِك سيِّدي أبا عبد الله، من أوَّل الأنبياءِ آدمَ عليه السلام، فعندما رأى أسماءَ الخمسةِ من أهل الكساءِ، وهم: محمَّد وعليٌّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، لقننه جبرائيلُ عليه السلام أن يقول: يا حميدُ بحقِّ محمَّد، ويا عالي بحقِّ عليٍّ، ويا فاطرُ بحقِّ فاطمة، ويا محسنُ بحقِّ الحسن، ويا قديم الإحسانِ بحقِّ الحسين، فلما سمع بذكر الحسينِ عليه السلام سالت دموعه وانخشع قلبه، فقال: يا أخي جبرائيل، في ذكْرِ الخامسِ ينكسرُ قلبي وتسيلُ عبرتي، فأخذَ جبرائيل في بيان السبِّ رائيًا الحسينَ عليه السلام، وآدمُ والملائكةُ الحاضرون هناك يسمعون ويبيكون، فالناعي جبرائيل، والمستمعون آدمُ والملائكةُ، فقال جبرائيل عليه السلام: يا آدم، ولذِّك هذا يصابُ بمصيبةٍ تصغرُ عندها المصائبُ، قال: وما هي؟ قال: يُقتل عطشانٌ غريبًا وحيدًا فريدًا، ليس له ناصرٌ ولا معين، ولو تراه يا آدم، وهو يقول: واعطشاه! واقلة ناصراه! حتى يحول العطشُ بينه وبين السماءِ كالدخان، فلم يجبه أحدٌ إلا بالسيوفِ وشرِّ الحتوفِ، فيذبحُ ذبْحَ الشاةِ من قفاه، ويُنهَب رحله، وتُشهرُ رؤوسهم في البلدان، ومعهم النسوان، كذلك سبق في علم الواحدِ المنان.



وهذا خاتمُ الأنبياءِ الرسولُ الأكرمُ محمدٌ ﷺ، كما تروي أمُّ سَلَمَةَ، قالت: كان النبيُّ ﷺ جالسًا ذاتَ يومٍ في بيتي، فقال: لا يَدْخُلَنَّ عَلَيَّ أَحَدٌ، فانتظرتُ، فدخلَ الحسينُ، فسمعتُ نَشِيحَ النبيِّ ﷺ يبكي، فاطَّلعتُ، فإذا الحسينُ في حِجْرِهِ، أو إلى جنبه، يمسحُ رأسَهُ وهو يبكي، فقلت: والله، ما علمتُ به حتَّى دخلَ.

قال النبيُّ ﷺ: إنَّ جبرائيلَ كان معنا في البيت، فقال لي: أتُحِبُّهُ؟ فقلتُ: أمَّا مِنْ حُبِّ الدُّنْيَا نَعَمْ، فقال: إنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُ هَذَا بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا كَرْبَلَاءُ، فتناول من ترابها، فأراهُ النبيُّ ﷺ، فلَمَّا أُحِيطَ بِالحسينِ حينَ قُتِلَ، قال: ما اسمُ هذه الأرضِ؟ قالوا: أرضُ كَرْبَلَاءُ، قال: صدقَ رسولُ اللهِ ﷺ، أرضُ كَرْبٍ وبلاء...

أما أئمتنا ﷺ، فكانت مصيبة الإمام الحسين دائماً حاضرةً في قلوبهم ووجدانهم!

فوجدُ الإمامَ عليَّ بنَ الحسينِ ﷺ يقول: أَيُّمَا مَوْءٍمٍ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ لِقَتْلِ الحَسينِ بنِ عَلِيٍّ ﷺ حتَّى تَسِيلَ على خَدِّهِ، بَوَّأَهُ اللهُ بِهَا فِي الجَنَّةِ عِزًّا يَسْكُنُهَا أَحْقَابًا.

ويقول الإمامُ الباقرُ ﷺ: رَحِمَ اللهُ عَبْدًا اجْتَمَعَ مَعِ آخَرَ فَتَذَاكِرَا فِي أَمْرِنَا، فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا مَلَكٌ يَسْتَغْفِرُ لَهُمَا.

وبهذه المجالس يوصي الإمام الصادقُ ﷺ: إنَّ تِلْكَ المَجَالِسِ أَحْبَبُهَا، فَأَحْيُوا أَمْرَنَا، رَحِمَ اللهُ مَنْ أَحْيَا أَمْرَنَا.

وعن الإمام الرضا ﷺ: مَنْ تَذَكَّرَ مِصَابِنَا وَكَبَرَ لِمَا ارْتَكَبَ مِنَّا،



كان معنا في درجتنا يومَ القيامة. ومن ذكّر بمصابنا فبكى وأبكى، لم تبك عينه يومَ تبكي العيون. ومن جلس مجلساً يحيا فيه أمرنا، لم يمت قلبه يومَ تموت القلوب.

وها همُ الشيعة والموالون في مشارق الأرض ومغاربها، يهبّون في كلِّ محرّم ويجتمعون لإحياء هذه الأيام المباركة، حزناً على سيدهم الإمام الحسين عليه السلام، وامثالاً لأمر أئمتنا عليهم السلام، ومواساةً لهم ولصاحبة العزاء في هذه الأيام مولاتنا الزهراء عليها السلام التي بكت على مصاب ولدها الإمام الحسين عندما أخبرها الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله بما سيجري على مولانا الحسين...

كأنّي بمولاتنا الزهراء عليها السلام في آخر أيامها، وهي ممدّدة على الفراش... ولكن مع هذا لا تنسى مصائب أولادها!

كأنّي بها توصي مولاتنا زينب عليها السلام... وتحكي لها المصائب القادمة:

هِيَ نَارِينَ يَازِينِبُ الأُولَى شَفِثَهَا بَعِينِي
أَمَّا الثَّانِيَةَ تُنَادِينِ لَكِنْ وَيْنِكِ وَوِينِي
إِهْي طَشْتِينَ يَازِينِبُ عَلِيهَا الْبَارِي يُعِينِنِجْ
جَبْدِ الْحَسَنِ بَاوْلَهَا وَيُدَارِيهِ عَنِ عِينِنِجْ
يَزِينِبُ ثَانِي الطَّشْتِينَ بِتَشِيلِينِهِ بِيْدِينِجْ
رُقِيَّهِ اَعْلَهُ الطَّشْتِ بِتُمُوتْ وَتَنْظَرِينَ مَنْظَرَهَا



بُنِيَّةَ زَيْنَبَ، أَنَا عِنْدِي وَصِيَّةٌ إِذَا رَأَيْتِ أَخَاكَ الْحُسَيْنَ وَحِيدًا فِي
 كَرْبَلَاءَ، لَا نَاصِرَ لَهُ وَلَا مُعِينَ قَبْلِيهِ فِي نَحْرِهِ، وَشُمَّيْهِ فِي صَدْرِهِ!

(على طور سامحيني)

أَقْتَرِبِي يُمِّهِ وَاسْمَعِي مِنِّي الْوَصِيَّةَ	يَا حَبِيبَةَ... يَا حَبِيبَةَ
أَظُنُّ هَايَ اللَّيْلَةَ تَلْفِينِي الْمِنِيَّةَ	يَا حَبِيبَةَ... يَا حَبِيبَةَ
يَنْظُرُ رَأْسَ الْوَلِيِّ بِسَيْفِ الْمِنِيَّةِ	بَعْدِي تَلْفِيكُمْ نَوَائِبُ هَالِدِيَّةِ
تُشَوِّفِي جَبْدَهُ يَقْذِفُهُ أَكْبَالِجُ يَا يُمِّهِ	وَرَا الْمَظْلُومَ... الْحَسَنُ مَسْمُومٌ
وَرَأْسَ اخُوهُ بِلَهْفَةٍ لِحَصَانِهِ يُضْمَهُ	وَتَنْظُرِي أَحْسِينَ... يَبْجِي أَذْمُومٌ
وَتُبْكَى دَمْعَاتِجَ عَلَى اخْوَانِجِ جَرِيَّةِ	يَا نَجِيبَةَ... يَا نَجِيبَةَ
أَقْتَرِبِي يُمِّهِ وَاسْمَعِي مِنِّي الْوَصِيَّةَ	يَا حَبِيبَةَ... يَا حَبِيبَةَ
ظَامِي لِلخِيْمَةِ يَجِي يُوَدِّعُ عِيَالَهُ	بَعْدَ كَمِّ عَامٍ... تَشَوِّفِي حُسَيْنَ
أَبْلَهَبُ نَارَ الْمَعْرَكَةِ تَرْكُضُ أَطْفَالَهُ	تُحِيطُهُ ظِلَامٌ... مَا إِلَهُ أُمْعِينَ
تَشَوِّفِي اخْوَانِجِ دَمَاهُمْ يَصْبَحُ اخْصَابَ	مِثْلَ مَا شَفْتِي دَمَهُ الْمَحْسَنَ عَالَا عَتَابَ
تَبْقَى بَيْنَ أَعْدَاجِ مَكِيدِهِ وَحِنِيَّةِ	وَالْمُصِيبَةَ... يَا غَرِيبَةَ
أَقْتَرِبِي يُمِّهِ وَاسْمَعِي مِنِّي الْوَصِيَّةَ	يَا حَبِيبَهُ... يَا حَبِيبَهُ
تَسْبِيحِ انْتِي وَتَضْرِبُجِ آلَ أُمِّيَّةِ	مِنْ أَثَرِ هَايَ... سَطْرَةَ الْعَيْنِ
عَالِرْمِحَ وَالْجَسَدُ مَرْمِي أَعْلَى الْوِطِيَّةِ	وَتَنْظُرِي رَأْسَ... أَخْوَجِ الْحُسَيْنِ



بِسْ كَبَلٍ مَاتَسْحَكِ الْخَيْلِ اعْلَى صَدْرَهُ قَبْلِي مَنَّهُ الصَّدْرُ وَشَمِيلِي نَحْرَهُ
وَالعَجِيبَهُ... أَنْتِي سَلِيبَهُ يَضْرِبُوجُ بَسُوطٍ وَتُرُوحِي سَبِيَهُ
يَالْحَبِيبَهُ... يَالْحَبِيبَهُ افْتُرْبِي يُمَّهُ وَاسْمَعِي مِنِّي الْوَصِيَهُ

لذلك يومَ عاشوراءَ، عندما ودَّعَ الإمامُ الحسينُ زينبَ والنساءَ
الوداعَ الأخيرَ...

وإذا بمناديةٍ من خلفه: أخي حُسين، قِفْ لي هُنَيْهَةً، فالتفتَ
الحُسينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى خلفه، وإذا بها أخته زينبُ عَلَيْهَا السَّلَامُ. قال لها: أُخِيَّةُ،
ما تريدِين؟! قالت: أخي، انزِلْ مِنْ عَلَي ظَهْرِ جِوَادِكَ، فنزَلَ الحسينُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ. جاءتْ إليه، قالت: أخي، اكشِفْ لي عن صدرِكَ ونحْرِكَ،
فكشَفَ لها الحسينُ. صَمَّتَهُ إلى صدرِها، قَبَلَتْهُ في نَحْرِهِ، شَمَّتَهُ في
صدرِهِ، ثُمَّ حَوَّلَتْ وَجْهَهَا نَاحِيَةَ الْمَدِينَةِ، وَصَاحَتْ: أُمَاهُ، لَقَدْ أَدَيْتُ
الْأَمَانَةَ. قال الحسينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أُخِيَّةُ، وَمَا الْأَمَانَةُ؟!

قالت: أخي، لَمَّا دَنَّتِ الْوَفَاةُ مِنْ أَمْنَا فَاطِمَةَ، دَعَتْنِي إِلَيْهَا، صَمَّتْنِي
إلى صدرِها، قَبَلْتَنِي في نَحْرِي، شَمَّتْنِي في صدرِي، وَقَالَتْ: بَنِيَّةُ زَيْنَبُ،
إِذَا رَأَيْتِ أَخَاكَ الْحُسَيْنَ وَحِيدًا فَرِيدًا فِي كَرْبَلَاءَ، قَبْلِيهِ في نَحْرِهِ، فَإِنَّهُ
مَوْضِعُ السِّيفِ، شَمِّهِ في صدرِهِ، فَإِنَّهُ مَوْضِعُ حِوَاكِ الْخَيُْولِ!

(لحن الفراق)

شَمَّتَهُ بِنَحْرِهِ صَاحَتْ سَلَامَ اللَّهِ يَزِيكُهُ شَمَّتَهُ بِنَحْرِهِ يُمَّهُ أَدَيْتِ الْكَ الْوَصِيَةَ

شَمَّتَهُ بِنَحْرِهِ بِأَمَانَ اللَّهِ وَالْدَمْعَةُ جَرِيَهُ

وَدِيعَتِكَ يُمِّمُهُ خَدَّتُهَا وَقَبَّلَتِ الصَّدْرُ
وَدِيعَتِكَ يُمِّمُهُ خَدَّتُهَا وَشَمَّيْتُ النَّحْرَ

وَدِيعَتِكَ يُمِّمُهُ عَلَيْهَا لَبْكِي هَالْعُمُرُ

هذا الوداعُ كانت مولانا زينبُ تُضَمُّ أخاها الحسينَ إلى صدرِها...
وتنظرُ إلى وجهه وهو سالمٌ مُعافى... ولكنْ هناك وداعٌ آخرُ صعبٌ
على قلب زينب...
لَمَّا نَظَرْتُ إِلَى مَوْلَانَا الْحُسَيْنِ مَطْرُوحًا عَلَى رِمَالِ

كربلاء، مُرَمَّلاً بِالِدِّمَاءِ، انْحَنَتْ عَلَيْهِ، وَضَعَتْ يَدَيْهَا تَحْتَ
ظَهْرِهِ وَرَفَعَتْهُ إِلَيْهَا، وَصَارَتْ تَمْسُحُ الدَّمَ وَالتَّرَابَ عَنِ
وَجْهِهِ، وَتَقُولُ: أَأَنْتَ أَخِي الْحُسَيْنِ؟! أَأَنْتَ ابْنُ وَالِدِي؟!
أَخِي، بِحَقِّ جَدِّنَا رَسُولِ اللَّهِ، بِحَقِّ أَبِينَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، بِحَقِّ أُمَّنَا
الزَّهْرَاءِ... كَلَّمَنِي يَا نُورَ عَيْنِي!

خُويَا يَا خُويَا لَا تَخْلِينِي	شُوفَتَكَ خُويَا تَعُوذَتْ عَيْنِي
تَرْضَى يَا خُويَا يَسْتَمِرُّ يُتَمِّي	فَاقِدَةَ بُويَا وَفَاقِدَةَ أُمِّي
تَرْضَى أَتَضَيِّعُ وَلَا أَحَدٌ يَمِّي	تَتْرِكُ الْحَوْرَا وَالِدَمَّعَ يَهْمِي
ارْجِعْ لِبَيْتِكَ تَكْفِهِ دَارِينِي	شُوفَتَكَ خُويَا تَعُوذَتْ عَيْنِي
كُنْتُ إِذَا أَنْوِي زِيَارَةَ الزَّهْرَا	بُويَا يَاخِذْنِي وَيَمْسَحِ الْعَبْرَةَ
ظِلِّي وَطُولِي إِنَّتَ اللَّي تَسْتَرِهِ	خَافِفٌ عَلَيْهِ حَتَّى مِنْ نَظْرَةِ
وَمِنْ بَعْدِ فَقْدِكَ مِنْهُوَ يَحْمِينِي	شُوفَتَكَ خُويَا تَعُوذَتْ عَيْنِي

كَانُوا يُسَمُّونِي أُمَّ الْخِدْرِ زَيْنَبُ وَتَالِي بِالْمَجْلِسِ أَنْضِرْبُ وَأَنْسَبُ
عَجْفَةَ مَهْزُولَةَ تَرْضَى أَتْرَكَّبُ وَكِلْ هَلِي يِرُوْحُونُ وَاِنِي أَتَعَدَّبُ
كِلْ هَلِي يِرُوْحُونُ وَلَا حَدِّيْجِيْنِي شَوْفَتَكَ نُخُوِيَا تَعُوْدَتْ عِيْنِي

لَا بُدَّ أَنْ تَرِدَ الْقِيَامَةَ فَاطِمُ وَقَمِيصُهَا بَدَمِ الْحَسَنِ مَلَطَّخُ

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

المجلس الرابع: الإمام المهدي عليه السلام صاحب النار

القصيدة

ثَارَ الْحُسَيْنِ فُوَادُ عَبْدِكَ قَدْ بَكَى
وَالْعَيْنُ قَدْ جَادَتْ بِدَمْعٍ أَحْمَرَ
تِلْكَ الَّتِي وَرَثْتَ مَصَائِبَ أُمَّهَا
سَارَتْ وَغُلُّ الْقَيْدِ يُدْمِي مَتْنَهَا
وَمُتُونَهَا قَدْ وُشِحَتْ بِسَيَاطِهِمْ
وَمَلَامِحُ الْوَجْهِ الْكَرِيمِ تَشَتَّتْ
وَدُخُولُهَا لِلشَّامِ أَوْقَدَ فِي الْحَشَا
يَا سَيِّدِي لَوْ خَلَّتْهَا بِخَرَابَةِ
وَتَعَايِنُ الْأَغْلَالَ تَرْفُلُ فِي يَدِي
فَتَصِيحُ مِنْ قَلْبِ حَزِينٍ مُوجِعِ
بَعْدَ الْحِمَى وَالصَّوْنِ صَرْتُ أَسِيرَةً
حُزْنَا عَلَى الْمَظْلُومِ وَالْعَطْشَانَ
لَمَّا ذَكَرْتُ غَرِيبَةَ الْأَوْطَانَ
وَبَقِيدَهَا سَارَتْ مَعَ الْعُدْوَانِ
وَالْحَبْلُ يَجْمَعُهَا مَعَ السُّوَانِ
وَالظَّهْرُ مُنْحَنِيًّا مِنَ الْأَحْزَانِ
مِنْ جَوْرِ عُدْوَانٍ وَسَيْرِ ضَانِ
نِيرَانَ وَجَدٍ هَيَّجَتْ أَشْجَانِي
تَحْمِي النِّسَاءِ مِنْ أَعْيُنِ الْخَوَّانِ
زَيْنِ الْعِبَادِ وَخَيْرَةِ الشُّبَّانِ
أَحْسَيْنُ لَيْتَكَ حَاضِرٌ وَتَرَانِي
وَإِلَى يَزِيدَ وَرَجْسِهِ أَهْدَانِي

(شعبي)

وين امشي أشوف عيون تصد ليّه وتنقط سم
واشوف سيوفهم جمرة وتنقط سم
صحت وينك يا ابو الغيرة سمعني الشمر وتبسم
صاح وسوطه ألتف عليّ للكوفة انقودك مسبيّة
أنا امّ الخدر يا حيف تاليها الشمر يمّي
يباو عليّ ويهز السوط ويشتم والدي وأمّي
محدّ قال عيناك وأنه تمايل بهمّي
اركض واتلفّت واتعثر وين الكافل ظعن الخدر
وين الدق إلي صدره وقال بخدرك أتكفل
تالي عافني بغربة وعليّه الشمر يتمرّجل
اريد امشي لراعي الجود وشوفه بها لوضع يقبل
اشعر صوته يرد بضلوعي وما خلّيته يشوف دموعي
آخر دمعة عتاب على الشاطي أخليها
تذكرني بالذي ينشد زينب وين أهاليها
هزيلة الناقة جابوها وأختك تركب عليها
يا هو العنّاقة يركّبني ومن أوقع خاف تعاتبني

(أبو ذئبة)

كان وكان اذكريمك أني البشر ما كان يقرب يم مكاني
يخويه شلون يضربني ويمك أني يضربوني ويشتمون الزكيه

المصيبة

لَمَّا عَلَّمَ جبرئيل ﷺ زكريا ﷺ أسماء الخمسة من آل محمد
ﷺ، كان زكريا يقول: إلهي ما لي كلما ذكرتُ أربعاً منهم تسليتُ
بأسمائهم من همومي، وإذا ذكرتُ اسم الحسين اختنقتُ بعبرتي
وئثرت زفرتي، فأخبره جبرائيل بما سوف يجري على أبي عبد الله
الحسين ﷺ في كربلاء.

فلَمَّا سمع زكريا ذلك، جلس في محرابه ومنع الناس من الدخول
عليه، وكانت نذبتة: إلهي، أتفجع محمداً حبيبك بولده! أتلبس علياً
وفاطمة ثوب هذه المصيبة! وكان من دعائه: اللهم، ارزقني ولدًا تقرّبه
عيني، واجعل محله مني محلّ الحسين، فإذا رزقتنيه فافتني بحبه، ثم
افجعني به كما تفجع محمداً حبيبك بولده! فرزقه الله يحيى ﷺ،
وكان حمل يحيى ستة أشهر كما كان حمل الحسين ﷺ، وذبح
يحيى كما ذبح الحسين، وأهدي رأسه إلى بغية من بغاة بني إسرائيل
كما أهدى رأس الحسين إلى بغية من بغاة بني أمية.

وقد ورد في تفسير قوله - تعالى -: ﴿يَزَكِّرِيَا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ
يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾، عن الإمام الصادق ﷺ، إن الحسين
بن عليّ ويحيى بن زكريا لم يكن لهما من قبل سميّ، وقد بكت السماء

عليهما أربعين صباحًا، وقيل فما بكاؤها؟ قال: كانت تطلع الشمس حمراء وتغيب حمراء!

أقول: هذه السماء، وهذه الأرض تبكيان، فكيف بالقلوب التي امتلأت حبًّا للحسين وأهل بيته عليهم السلام؟! وصاحب العزاء في أيامنا هو إمام الزمان الإمام المهدي عليه السلام، العزاء كلّ العزاء لك سيدي، وأنت القائل: يا جدّ، لئن أخرتني الدهور وعاقني عن نصرك المقدور، لأندبّك صباحًا ومساءً، ولأبكيّ عليك بدل الدموع دماءً.

أين أنت يا صاحب الثار؟ أين الطالب بدم المقتول بكر بلاء؟

(لحن الفراق)

يـو صـالـح طـالـتِ الغـيـبـة عـلـيـنـه يـو صـالـح طـالـتِ الغـيـبـة عـلـيـنـه

يـبـو صـالـح طـالـتِ الغـيـبـة عـلـيـنـه

خـذ لـثـارـك عـمّـتـك زـيـنـب سـبـوـها خـذ لـثـارـك فـي المـجـالـس دَخـلـوـها

خـذ لـثـارـك شَتَمـوا أـمـهـا وـابـوـها

يـو صـالـح طـالـتِ الغـيـبـة عـلـيـنـه يـو صـالـح طـالـتِ الغـيـبـة عـلـيـنـه

يـبـو صـالـح طـالـتِ الغـيـبـة عـلـيـنـه

يـمـتـى تـظـهـر حـرـمـلـه وـزـجـر اـضـرـبـوـها يـمـتـى تـظـهـر المـقـنـعـة وـاللـه اسـلـبـوـها

يـمـتـى تـظـهـر الكـوفـة وـالشـام اـدخـلـوـها



يروى أنه يخرج ويرفع شعار: يا لثارات الحسين، ويأتي إلى كربلاء
زائرًا جدّه الحسين عليه السلام، وإذا بالنداء من قبر الحسين عليه السلام: إلى
الآن يا ولدي يا مهديّ؛ ثمّ يمدّ يده إلى قبر الحسين عليه السلام، ويستخرج
الطفل الرضيع والسهم مشكوك في نحره، ثمّ يرفعه على ملاء من
النّاس، وهو يقول: أيّها النّاس، إذا كان ذنب للكبار فما ذنب الصغار؟

آه يا مهدي آه يا مهدي آه يا مهدي آه

فوق الضريح يطيح ودموعه جريّه
ويسلّم على جدّه ويبديله التحيّه
وعقب التحيّة عند راسه يوقف يزور
ينادي سلام الله على نحره المنحور
وكفوفك اللي مقطّعه وراسك المشهور
وضلوعك اللي تحطّمت بالأعوجيّه
آه يا مهدي آه يا مهدي آه يا مهدي آه

أبكي على شبّانك اللي ذبحوهم
أبكي على نسوانك اللي سلبوهم
وخيامك اللي بنار يا جدّي احرقوهم
ومن صيحة المهدي تموج الغاضريّه
آه يا مهدي آه يا مهدي آه يا مهدي آه



وينفتح قبره وتطلع الجثة بلا رأس
ويموج وادي كربلاء من ضجة الناس
ويمشي ابو صالح المهدي لقبر عباس
يوقف على راس البطل راعي الحميه

تصوّر أنّ الإمام عليه السلام في كربلاء، ووقف عند قبر أبي الفضل العباس
عليه السلام، يتذكّر بطولات أبي الفضل، وما يؤلم قلبه عمته زينب عليها السلام
التي كانت وديعة أمير المؤمنين عليه السلام عند أبي الفضل. لأنّ أمير
المؤمنين عليه السلام عند شهادته وضع يد زينب في يد العباس، وقال:
بني أبا الفضل، هذه وديعتي عندك. أين صارت هذه الوديعة؟ صارت
أسيرة مسبيّة من بلد إلى بلد!

يقولون زينب طلعوها وحرقوا قلبها براس أخوها
وكلما بكت بالسوط ضربوها سبوا الزكيّة وشتّموا أبوها

بلى مولاي يا صاحب الزمان، راحت أسيرة من كربلاء إلى الكوفة
إلى الشام! ولعلّ من أعظم المواقف وأصعبها على قلبها دخولها إلى
مجلس يزيد بن معاوية في الشام! بأية حال؟ يقول الإمام زين العابدين
عليه السلام: أدخلونا على مجلس يزيد، وكان الحبل ممدوداً من عنقي إلى
كتف عمّتي زينب.

والله بس هاي ما كانت على البال أناطبّ لمجلسه وبنودى الحبال
وراسك بالطشت وتشوفه العيال وييده العصا ويوسّم المبسم



بلى سيدي، رأيت رأس أخيها الحسين بين يدي يزيد، وهو يضرب
ثنايا أبي عبد الله بخيزرانة، ويردد أبيات الشماتة:

لَيْتَ أَشْيَاخِي بِبَدْرِ شَهْدُوا جَزَعِ الْخَزْرَجِ مِنْ وَقَعِ الْأَسْلُ
لَأَهْلُوا وَأَسْتَهَلُّوا فَرَحًا ثُمَّ قَالُوا يَا يَزِيدُ لَا تَشْلُ

فصاحت: وأخاه! واحسيناه! يا بن مكة ومنى، أهكذا يُفعل برأسك
يا حسين!

تقله راسك يخوي حين شفته مخضب بدمه ولا عرفته
وتلعب عصا يزيد على شفته انا ذاك الوقت خدي لطمته
او صديتله بحرقه وندته شلت يمينك يا لضربته

وحق راسك يخويه ونور عيني أنا طول الدهر ما يبطل ويني
شلون تلومني من أعمي عيوني على فرقاك وانت نور العين

يَا قَلْبَ زَيْنَبَ كَمْ قَاسَيْتَ مِنْ مَحَنِ فِيكَ الرَّزَايَا وَكُلُّ الصَّبْرِ قَدْ جُمِعَا

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

الملحقات الشعرية

الشعر القريض

القصيدة الأولى: إِنْ تَكُنْ كَرَبَلًا فَحَيُّوا رُبَاهَا

إِنْ تَكُنْ كَرَبَلًا فَحَيُّوا رُبَاهَا وَأَطْمَئِنُّوا بِنَا نَشْمُ ثَرَاهَا
وَالثِّمُوا جَوَّهَا الْأَبْيَقَ عَلَى مَا كَانَ فِي الْقَلْبِ مِنْ حَرِيقِ جَوَاهَا
وَأَعْمُرُوهَا بِأَحْمَرِ الدَّمْعِ سَقِيًّا فَكِرَامِ الْوَرَى سَقَتَهَا دِمَاهَا
قُلْتُ لِلْقَلْبِ حِينَ فَارَقَ مَعْنَاهَا وَيَشْتَأَقُ بَعْدَ ذَلِكَ لِقَاهَا
كُنْتُ وَأَصَلْتَهُمَا مَلِيًّا قَدِيمًا فَلِمَ اخْتَرْتَ بَعْدَ وَصْلِ جَفَاهَا؟
مَا بِأَحْيَائِهَا عَلِقْتَ فَتَجْفُو حَيْثُ مَحْيَاكَ سَاكِنُونَ ثَرَاهَا
فَعَلَامَ الْبُعَادُ بَعْدَ التَّدَانِي مِنْ رُبَاهَا وَقَدْ عَشِقْتَ رُبَاهَا؟
بِئْسَمَا أَنْتَ إِذْ تَخَيَّرْتَ أَهْلًا مِنْ ذَوِيهَا وَمَنْزِلًا مِنْ سِوَاهَا!
وَبِنَفْسِي مُودِّعِينَ وَلِلْعَيْنِ بُكَاهَا وَلِلْقُلُوبِ لَطَاهَا



رَكْبُهُمْ وَالْقَصَا بِأَطْعَانِهِمْ يَسْرِي
 وَكَأَنِّي بِهَا عَشِيَّةَ الْقَى
 يَسْأَلُ الْقَوْمَ وَهُوَ أَعْلَمُ حَتَّى
 إِنَّهَا كَرَبَلَا فَقَالَ: اسْتَقِلُّوا
 وَبِهَاتُؤَسَّرَ الْكَرَائِمُ مِنَّا
 وَحَادِي الرَّدَى أَمَامَ سُرَاهَا
 سِبْطُ خَيْرِ الْوَرَى الرَّكَابَ لَدَاهَا
 بَعْدَ لَأِي أَنْ صَرَّحُوا بِسَمَاهَا
 فَعَلَيْنَا قَدَّكَرَّ حَتْمَ بَلَاهَا
 وَرُؤُوسُ الْكِرَامِ تَعْلُو قَنَاهَا

القصيدة الثانية: قَتِيلٌ بِأَرْضِ الطَّفِّ هَيَّجَ أَدْمُعِي

قَتِيلٌ بِأَرْضِ الطَّفِّ هَيَّجَ أَدْمُعِي
 فَفَاضَتْ جُفُونِي وَاسْتَبَدَّ بِي الْأَسَى
 سَأَنْدُبُهُ مَا دُمْتُ حَيًّا بِلَوْعَةٍ
 فَيَا لِقَتِيلٍ وَرَعَتْ جِسْمَهُ الطُّبَا
 كَأَنِّي بِجُثْمَانِ الْحُسَيْنِ عَلَى الثَّرَى
 وَأَشْلَاؤُهُ بَيْنَ الْأَسِنَّةِ وَالطُّبَا
 يُخَاطَبُ مِنْ سَاحِ الْوَعَى كُلِّ مُرْهَفٍ
 خُذِي يَا شِفَارَ الْبَيْضِ جِسْمِي صَرِيبَةً
 وَهَا هُوَ جُثْمَانِي عَلَى أَرْضِ كَرَبَلَا
 وَهَا هُوَ رَأْسِي فَارْفَعِيهِ عَلَى الْقَنَا
 وَهَا هِيَ كَفِّي قَدْ غَدَتْ دُونَ إصْبَعِ
 أَوْ قَتُلْ ظَمَانًا وَجَدِّي مُحَمَّدٌ

فَأَلْهَبَ نَارَ الْوَجْدِ مَا بَيْنَ أَضْلُعِي
 فَمَا هَدَأَتْ نَارِي وَلَا جَفَّ مَدْمُعِي
 وَمَا مَرَّ ذِكْرٌ لِلطُّفُوفِ بِمَسْمَعِي
 وَظَلَّ ثَلَاثًا فِي الْعِرَالِمِ يُشَيِّعِ
 تُجَلِّلُهُ شَمْسُ الْفَلَا فِي تَخْشَعِ
 وَقَدْ وَرَعَتْ بِالطَّفِّ أَيَّ مُوزَعِ
 وَيَصْرُخُ مَهْلًا يَا أُمِيَّةُ فَاسْمَعِي
 إِذَا كَانَ دِينَ اللَّهِ يَحْيَا بِمَصْرَعِي
 كَمَا شِئْتَ فِيهِ يَا أُمِيَّةُ فَاصْنَعِي
 وَدُوسِي بِجُرْدِ الْخَيْلِ صَدْرِي وَأَضْلُعِي
 وَهَا هِيَ أَوْصَالِي كَمَا شِئْتَ قَطْعِي
 وَيُهْدِي بِرَأْسِي مِنْ دَعِيٍّ إِلَى دَعِي



وَتُسَبَّى بَنَاتُ الْوَحْيِ حَرَى مُرُوعَةً تَجُوبُ الْفِيَا فِي بَلْقَعًا بَعْدَ بَلْقَعِ
وَيُدْفَنُ جِسْمِي دُونَ رَأْسِي بِمَوْضِعِ وَيُدْفَنُ رَأْسِي دُونَ جِسْمِي بِمَوْضِعِ

القصيدة الثالثة: هَذِهِ دَارُهُمْ تَهِيحُ شُجُونِي

هَذِهِ دَارُهُمْ تَهِيحُ شُجُونِي كَيْفَ حَبَسَ الدُّمُوعَ بَيْنَ الْجُفُونِ
جُودِي بِالِدَّمْعِ فَوْقَ خَدِّي جُودِي هَذِهِ دَارُ صَحْبِنَا يَا عِيُونِي
بَعُدُوا وَالْبُعَادُ أَمْرٌ مُرِيبٌ وَبِمَا لَا أُطِيقُهُ حَمَلُونِي
وَاصْلُونِي دَهْرًا وَمَا كُنْتُ أَذْرِي بَعْدَ وَصْلِ وَرَحْمَةٍ يَهْجُرُونِي
وَدَّعُونِي وَوَدَّعُوا السَّهْمَ قَلْبِي لَيْتَنِي مَا حَيِّتُ مُذْ وَدَّعُونِي
أَيُّهَا اللَّائِمُونَ كُفُّوا وَلَكِنِ بِمُصَابِ ابْنِ فَاطِمَ ذَكَّرُونِي
تَرَكَتْ زَيْنَبُ تُنَادِي حُسَيْنًا يَا بَنَ أُمِّي وَوَالِدِي رَوَّعُونِي
تِلْكَ ذِكْرِي بِهَا تَهُونُ الرَّزَايَا وَهِيَ مِنْ أُمَّهَاتِ رَبِّبِ الْمُنُونِ
عَايَرْتَنِي مَصَائِبُ الطَّفِّ حَتَّى أَنَّ مَنْ يَعْرِفُونِي لَمْ يَعْرِفُونِي

القصيدة الرابعة: كَمْ أودَعُوا قَلْبِي عَشِيَّةً وَدَّعُوا

كَمْ أودَعُوا قَلْبِي عَشِيَّةً وَدَّعُوا حُرْفًا تُوجِّجُهَا عِيُونٌ تَدْمَعُ
خَفُّوا فَسَافِحَ عَبْرَتِي وَتَصْبِرِي إِنَّ الرِّكَابِ مُشِيعٌ وَمُشِيعٌ
أَبْكِي فَلَا حُرْقِي تُجَفِّفُ أَدْمُعِي كَلَّا وَلَا تُطْفِي الحَرِيقَ الأَدْمُعُ
لِلْهِ أَقْمَارٌ أَفْلَنَ بِكَرْبَلَا وَلَهَا بَيْتْرَبَ وَالمُحَصَّبِ مَطْلَعُ



تُفُ بِي عَلَي فَلَكَ الطُّفُوفِ وَقُلْ لَهُ
 فِيكَ الإِمَامُ أَبُو الأئِمَّةِ وَالَّذِي
 مُؤَلَّى بِتَرْبِيتهِ الشِّفَاءُ وَتَحْتَ فُتَيْهِ
 فِيكَ الَّذِي أَشَجَى البُتُولَ وَنَجَلَهَا
 مَنْ كَانَ فِي حِجْرِ الإِمَامَةِ بِالهُدَى
 فَحَيَاةُ أَصْحَابِ الكِسَاءِ حَيَاتُهُ
 مَا أَحَدَثَ الحَدَثَانِ خَطْبًا فَاطِعًا
 دَمُهُ يَبَاحُ وَرَأْسُهُ فَوْقَ الرِّمَاحِ

القصيدة الخامسة: يَا وَقَعَةَ الطَّفِّ كَمْ أَوْقَدْتَ فِي كِبْدِي

يَا وَقَعَةَ الطَّفِّ كَمْ أَوْقَدْتَ فِي كِبْدِي
 كَانَ كُلُّ مَكَانٍ كَرَبَلَاءَ لَدَى
 أَفْدِي غَرِيبِ رَسُولِ اللهِ إِذْ شَخَصَتْ
 هُوَ الحُسَيْنُ الأَبِيُّ الضَّمِيمِ مَنْ شَرَعَتْ
 لَهْفِي لَطَامَ عَلَي شَاطِي الفِرَاتِ فَضَى
 لَا عَزْوَانِ كَسِفَتْ شَمْسُ الضُّحَى حَزْنَا
 وَأَعْوَلْتُ فِي السَّمَاءِ الأَمْلَاقُ مُرْعِجَةً
 يَا لَيْتَ عَيْنَ رَسُولِ اللهِ نَاطِرَةٌ
 وَطَيْسَ حُزْنٍ لِيَوْمِ الحَشْرِ مَسْجُورًا
 عَيْنِي وَكُلَّ زَمَانٍ يَوْمٌ عَاشُورًا
 بِهِ مِنَ البَيْتِ كُتِبَ ضَمَمَتْ زُورًا
 عِلَاهُ نَهَجًا لِصَوْنِ العِزِّ مَأْثُورًا
 ظَمَانٌ يَرْتُو لِعَدْبِ المَاءِ مَقْرُورًا
 عَلَي مَنِ افْتَبَسَتْ مِنْ نُورِهِ النُّورًا
 ضَوْضَاؤُهَا العَرَشُ تَهْلِيلًا وَتَكْبِيرًا
 رَأْسَ الحُسَيْنِ عَلَي العَسَالِ مَشْهُورًا

وَجِسْمُهُ نَسَجَتْ هُوجُ الرِّيحِ لَهُ
 لَمْ يَشْفِ أَعْدَاهُ مِثْلَ الْقَتْلِ فَابْتَدَرَتْ
 تُوْبًا بِقَانِي دَمِ الْأَوْدَاجِ مَزْرُورًا
 تُجْرِي عَلَى جِسْمِهِ الْجُرْدَ الْمَحَاضِرَا
 فَبَرًا بِأَحْشَاءِ مَنْ وَالَاهُ مَحْفُورًا
 حَتَّى سَبَا الْفَاطِمِيَّاتِ الْمَقَاصِرَا
 لَمْ يَكْفِهِ قَتْلُ أَوْلَادِ لِفَاطِمَةَ

الشعر الشعبي

أولاً: الأبو ذبيات

1. لولاك الفرض يحسين ما تم

ولولاك الفرض يحسين ما تم

إلك بقلوبنا منصوب ما تم

2. وسفه تنقتل ظامي وجدك

وسفه تنقتل ظامي وجدك

هذا الماي مهر امك وجدك

3. المصايب بس قلب زينب حملها

المصايب بس قلب زينب حملها

يهالناس وحيدة بكر بلاء حملها

4. قتلي الحزن يمحمد والخواي

قتلي الحزن يمحمد والخواي

اجيتك لا ولد عندي ولا اخواي

الألم يسعر بدلا لي والأخواي
 عفتهم جث بأرض الغاضريه



5. ينار لما طفت بالقلب ورثي

ينار لما طفت بالقلب ورثي
السبي والسلب والآهات ورثي
حزين انعى على بوالسجاد ورثي
وعقب ذيك اخوتي ينقطع بيّه

ثانياً: القصائد والأبيات

1. يا تالي هلي يحيسين

ياتالي هلي يحيسين
يابن امي حرمت الماي
خوي ماريد العمر بعدك
انكان انت رحت يحيسين
يا صبري على بلواي
عگبك لا شربت الماي
كلها وشلي بحياتي هاي
حزنك بالقلب ما راح

2. اخبرك يجدي احسين ذبحوه

اخبرك يجدي احسين ذبحوه
او من فوگ ظهر المهر ذبّوه
او راسه ابراس الرمح شالوه
وامن القفال لراس حزّوه
ولا راقبوا جدّه ولا ابوه
او صدره ابجرد الخيل رضّوه

3. خويه أنا اتمرمرت والله بيتاماك

خويه أنا اتمرمرت والله بيتاماك
يحيسين أنا مالي حيل فرقاك

يحيسين إحنه بهذا الوقت ردناك

يحيسين والله حيرتني
جا ليش يبن امي جبتي
أنا حرمة بيتامى كلّفنتي
وبديار غربّة ضيعتني



4. ما تدري يخويه شلون حالي

ما تدري يخويه شلون حالي
شحال الغريبه بغير والي
براس الرمح راسك جبالي
وكلمن شاف ذي الحال بكالي

5. بُقِيْتُ مَحِيَّرَهُ يُمَّهُ

بُقِيْتُ مَحِيَّرَهُ يُمَّهُ
بُوخْدي وَاصْفِقُ الكُفِّينِ
لا عَبَّاس يبرالي
يا يُمُّه ولا الحُسَيْنِ
مَا بَيْنِ الصِّفا وَمَرْوَة
تَسْعَى بِالْحَجِيجِ النَّاسِ
وانا زَيْنَبُ صِرْتُ اسعى
بَيْنَ حُسَيْنِ وَالْعَبَّاسِ
يا هو اللي اصْلُ يُمُّه
واشوف جِسْمَه بلا راس
واصِيحْ بِلوعْتي وهَمِّي
واصِيحْ بصوتِ يابنِ امي

واويلي على المظلوم على المظلوم واويلاه

مِثْلُ مَا تَفْتِدِي الْحِجَّاجِ
تَقْرَبُ لِلذَّبْحِ قُرْبَانَ
انا الْقُرْبَانَ قَدَّمْتَهُ
خُوي الْمُنْذِبِ عَطْشَانَ
ظَلُّ مَرْمِي تَلَاتِ تِيَّامِ
بلا غُسْلٍ بلا يا كُفَّانِ
واصِيحْ بِلوعْتي وهَمِّي
واصِيحْ بصوتِ يابنِ امي

واويلي على المظلوم على المظلوم واويلاه



6. اشحال ام الحزن زينب او كلثم

اشحال ام الحزن زينب او كلثم	اشحال ام الحزن زينب او كلثم
اشحال الحرّم و شحال اليتامه	اشحال الحرّم و شحال اليتامه
گامت تذکر احسين او عمّامه	گامت تذکر احسين او عمّامه
غدّت للحرّم بالصيوان حنه	غدّت للحرّم بالصيوان حنه
او ذيج نصيح راحوا كل اهلنه	او ذيج نصيح راحوا كل اهلنه
و ليلة تصيح يوليدي يلاکبر	و ليلة تصيح يوليدي يلاکبر
عسن يوم اللفينه يوم الاکثر	عسن يوم اللفينه يوم الاکثر
او رمله اتصيح يوليدي يجاسم	او رمله اتصيح يوليدي يجاسم
اگعد عاين الحال الفواطم	اگعد عاين الحال الفواطم
الرباب اتصيح ييني او نور عيناى	الرباب اتصيح ييني او نور عيناى
يعبد الله انگطع بزباک رجواى	يعبد الله انگطع بزباک رجواى

7. يا عمّة راح الحيل مني

يا عمّة راح الحيل مني	يا عمّة راح الحيل مني
أنا ميته حزن من زغر سني	أنا ميته حزن من زغر سني
من غاب أبوك حسين عني	من غاب أبوك حسين عني
وحكي الشمّاة اللي قتلتني	وحكي الشمّاة اللي قتلتني
نزلن على عيوني وعمّني	نزلن على عيوني وعمّني



8. والله محيرَه ظلّيت يحسين

والله محيرَه ظلّيت يحسين
دّليني انطي الوجه لاوين
يا هي الكسرها كسرة البين
ومني خذن سبعين واتنين
يحسين خويه ما نسيتك
لكن مشيت أنه بوصيتك
سبيه وباري عيال بيتك

9. كربلا هاي آه يا أرض الغاضرية

كربلا هاي آه يا أرض الغاضرية
كربلا هاي جيّنا والعبرة جرية
كربلا هاي ويّ ظعن الفاطمية
كربلا هاي قربت من المنية
كربلا هاي ينزل مصابك عليّ

10. جاوبوني ما أشوف حسين وينه

جاوبوني ما أشوف حسين وينه
جاوبوني قلبي ذايب من وينه
قابليني بالله قولي يا حبيبة
قابليني قلبي ما يهدا نحيه
قابليني أنت زينب لو غريبة

جواب زينب عليها السلام

أنا زينب مسلّبة خدوني أنا زينب من الضرب ورم من متوني
أنا زينب من البكا عمين عيوني

11. تگلّه والجفن تيار دمه

تگلّه والجفن تيار دمه كلّ الكون والساكن الوسعه
بين حذلم اوولادي الأربعة فدوه اتروح بس احسين يسلم
يگلها عظّم الله أجرك بالحسين بگه ابوادي الطفوف ابغير تكفين

12. يعباس يخويه منته اللي جبتي

يعباس يخويه منته اللي جبتي وبيدك يعزّي رگبتي
وطول الدرب ما فارگتي إگعد يخويه وشوف متني
تري سياط زجر الورمتني

13. تقلّلها ارد انشدك يا ضوه العين

تقلّلها ارد انشدك يا ضوه العين عن عباس واوولادي الميامين
اخافن قصّروا عن نصره احسين
تقلّلها يم البنين اشتقولين ثلاث تنعام من اخوتي الطيبين
تفانوا بالحرب في نصره احسين

14. ها يزيب ليش وحدهج راجعه من كربله

ها يزيب ليش وحدهج راجعه من كربله

هايزينب ليش و حدچ وبمشيتچ مايله

هايزينب هايزينب هايزينب

زينب انه أم الكفيل أم الغوالي وسفه محني ضهرچ ودمعچ يلالي

خدج ازرچ ليش مو عذتي حالي ها زينب دارت عليچ الليالي

هايزينب وين اهلچ وچني اشوفچ ذابله

هايزينب ليش و حدچ وبمشيتچ مايله

وين عفتيهم هلچ ويا براري و حدچ أمشيتي وگطعتي هل صحاري

وعله اخوچ حسين عذني انتضاري ما هده گلي عليه ودمعي جاري

هايزينب ماهو خدرچ والچبير العايله

هايزينب ليش و حدچ وبمشيتچ مايله

وين سبع الكنطرة خبريني عنه الشيب البراسي يزينب كله منه

لا تفهريني بسكوچ مات چنه من بعد عباس راعي الجود ضعنه

هايزينب ضاع قدرچ من فگدتي كافله

هايزينب ليش و حدچ وبمشيتچ مايله

بالله حاجيني عل أكبر وعله جسّام بيا أرض غابوا عليه ولد الإكرام

شلون اكضيها عكبهم هاي الأيام وبعدهم ناعيه بنص گلي الآلام

هايزينب شلونه وضعچ وانست عنهم سائله



هايزينب ليش وحدج وبمشيتج مايله
رايده تخبري عن حالة رقيّه شعجب ماهي وياكم بهاي المسيّه
شنهني ضلّت يم ابن حامي الحميه ليش ما جبتوها من الغاضريّه
هايزينب شكبره صبرچ وانتي تحدي القافله
هايزينب ليش وحدج وبمشيتج مايله

15. أمّ البنين الأربع عالغلي ويلى مروّعه

أمّ البنين الأربعه عالغالي ويلى مروّعه
والجفن يهمل مدمعه الرجعة حسين امناطره
ما همها عبّاس أنذبح والقلب عالغالي أنجرح
مامرّ على الحرّه الفرّح ضلّت الحرّه صابره
تبجي وتون من الهجر ترخص لبو اليّمه العمر
من عرفت أنرض الصدر دمعتها ضلّت هادره
يحسين تندب بالدمع قلبي لمصابك منفجع
ياويلي مكسور الضلع كم سنه أبقى صابره
ما أحمل غيابك أبد يحسين يا أغلى ولد
دلالي يوليدي انمرد صدرك الخيل اتكسّره

16. امحمد اجاه او دمعة العين

احمد اجاه او دمعة العين تسيل اعلى خده او غال لا وين
ماشي وماخذ النساءوين بالكوفة ما يحصل لك امعين
غال الهم انه معتني البين لعد حفرتي البيها المعين
انه انگتل واخوتي الطيبين

17. اجيتك يا عمي يتيم

اجيتك يا عمي يتيم ما من معي غير الحریم
والله بمصابي عليم وعباس راسه هشيم





الليلة الخاصة

مسلم بن عقيل عليه السلام

المجلس الأول

القصيدة

ودَّعْتَ أَهْلَكَ وَالْفِرَاقُ يَطُولُ تَطْوِي الْفِيَا فَيَ لِلْحُسَيْنِ رَسُولُ
وَتَمَنِّي نَفْسَكَ بِالْوَصُولِ لِكُوفَةٍ وَتَخَالَ صَدَقَ الْقَوْلِ حِينَ تَقُولُ
أَيْنَ الْوَصِيِّ؟ وَأَيْنَ غَابَ الْمَجْتَبَى؟ غَدْرًا قَصَّوْا وَالْغَادِرُونَ مَثُولُ
فَتَبَيْتُ فِي رَحْبِ الْبِلَادِ مَشْرَدًا إِذْ أَنْتَ مَا بَيْنَ اللَّئَامِ نَزِيلُ
بِالْأَمْسِ صَلَّوْا خُشْعًا بِقُلُوبِهِمْ وَالْيَوْمَ فَوْقَكَ لِلسَّيْفِ صَلِيلُ
عَبَثًا تَوَدُّ بِأَنْ تَكُونَ دِيَارُهَا مَاوَى لِمِثْلِكَ فِي الْأَنَامِ جَلِيلُ
فَتَهَيِّمُ فِي أَنْحَائِهَا مَتَعَثِّرًا تَلْقَاكَ طَوْعَةً لِلرَّجَالِ بَدِيلُ
وَتَقُولُ إِنزَلْ يَا كَرِيمُ بَدَارَتِي فَلِمِثْلِكُمْ حُبُّ الْقُلُوبِ يَمِيلُ
فَقَضَيْتَ لِيْلِكَ فِي الصَّلَاةِ مَوْجَّهًا شِكْوَاكَ لِلرَّحْمَنِ وَهُوَ كَفِيلُ
سَاقُوكَ رَغْمًا بِالْقِيُودِ مَكْبَلًا تَلْقَى الْهَوَانَ بِهِمْ وَأَنْتَ نَبِيلُ
يَسْتَرْسِلُونَ بِسَبِّ آلِ مُحَمَّدٍ بُغْضًا لَهُمْ! كَيْلُ السَّبَابِ سَبِيلُ

حرموكَ حقدًا ماءهُم وتشفّيًا والقلبُ صادٍ والدماءُ تسيلُ
 وإلى الحسينِ رفعتَ صوتكَ قائلاً مولايَ كلُّ ظالمٍ وجهولُ
 مولايَ لا تأتِ ولا تركنُ لمن خانوا بعهدك فتيةٌ وكهولُ
 فأطيحَ رأسكَ بالحسامِ مجردًا والعينُ ناحيةَ الحسينِ تجولُ
 وتُجرُّ بالأسواقِ بينَ أزقةٍ جسمًا تدوسُ حوافرُ وخيولُ
 يُؤتى بنعيكَ للحسينِ بكرِبلَا تُطوى بوادٍ خفيةً وطلولُ
 فيقلُّ الكفينَ حزنًا قاتلاً وبطرفه نحوَ السماءِ يُطيلُ
 بكتِ العيونُ دمًا لأجلِكَ مسلمٌ وعلا صياحُ دائمٍ وعويلُ
 وقتلتَ قبلَ الطفِّ غدرًا لم تعِ أنَّ الحسينَ بكرِبلَاءَ قتلُ

لسان حال حميدة بنت مسلم (لحن الجفيري)

طفلة غريبة وحايره
 تسأل على بوها اشجری
 بلهفة الحنينة تنطيره
 وين الولي ويــــن الولي
 وقت الغروب اتندبه
 فرگتک بوييه صعبه
 من بعدك ابقي ابغربه
 وين الولي ويــــن الولي



معقولة ما يرجع بعد
وابقى أنه ابلايه سند
بيت وصفى ابلايه عمد

وين الولي وين الولي

غلب اليتيمه يستعر
حسست ببوهها ينغدر
شبكة على السراس العشر

وين الولي وين الولي

تتخايله ايغدرونه
والوالد ايذب حونه
والدمه فوگ اعينونه

وين الولي وين الولي

(أبو ذية)

زمانى عكب عينك سلمتني او راحت النوايب سلمتني
رحت عدمن يويه سلمتني يتيمه ويا شهم وصيت بيّه

المصيبة

لما دخل ابن زياد (لعنه الله) الكوفة وهدد أهلها ورغب مناصريه،
تفرق الناس عن مسلم، إذ كان يأتي الأب إلى ابنه والأُم إلى ولدها
والأخ إلى أخيه، يقولون: ما لنا والدخول بين السلاطين! فلم يطل

الأمر بهم حتى تخلّوا عنه، وتفرّقوا جميعاً، ولم يبقَ معه أحد يدلّه على الطريق، وهو غريبٌ في تلك البلاد... خذلوه، ولم يشبوا على مواقفهم كما فعلوا مع الحسين عليه السلام... فأخذ يسير في أزقة الكوفة، لا يدري أين يذهب، حتى وصل إلى دار امرأة يقال لها طوعة، رآها واقفةً على باب دارها، سلّم عليها، ردّت السلام، فقال: أمة الله، اسقيني بعض الماء؛ فسقته ودخلت إلى بيتها، ثم خرجت، فرأته جالساً على باب دارها، فقالت له: يا عبد الله، ألم تشرب؟ قال: بلى، قالت: اذهب إلى أهلِكَ، فإنّه لا يصلح لك الجلوس على باب داري، ولا أحلّه لك!

(فايزي)

بالله يهالواقف ابابي اودمعك ايسيل
اسقيتك الماي روح هلك هوّد الليل
قلها يجرمه مالي بهالبلد دار
اومالي عشيره اولالي المحامي ولا انصار
وحدي اهبالبلد غريب اليوم مختار
داري ابعيده اوضعت في بلدة اراذيل
قالت اخبرني باسمك او من ايه قبيله
قلها اودمعاته على خدّه هطيله
والله يجرمه عزوتي عزوه جليله
من بيت هاليّ نزل بيه الروح جبريل
وان كان ردتين النسب من آل ياسين
اناعمي حيدر الضيغم مظهر الدين



طَبَّيتْ هَالْبَلْدَه رَسُولِ اَمِنِ الْوَلِيِّ حَسِينِ
اَوْخَانُوا عَهْدِي اَوْتَابِعُوا الْفَاجِرِ الضَّلِيلِ
هَلَّتْ دَمْعُهَا اَوْ نَادَتْهَ بِاللّٰهِ اَدْخَلَ الدَّارَ
تَفْدِيكَ رُوْحِي يَا بَنَ اِخْوِ حَيْدَرِ الْكِرَارِ
يَا لَيْتَ عِنْدَ اَحْسِنِ تَوْصَلَ عَنَّا اَخْبَارِ
اِنْ كَانَ جَاكَ اَمِنِ الْمَدِيْنَةَ بِهَالِالِ لَيْلِ

نعم، دخل الدار، وبات تلك الليلة، وهو يصلي، فوصل الخبر إلى
عبيد الله بن زياد، فبعث بجنوده واقتحموا عليه الدار، فشدّ عليهم
وقاتلهم، فلما رأوا ذلك منه أشرفوا عليه من فوق أسطح البيوت،
وجعلوا يرمونه بالحجارة ويلهبون النار بأطنان القصب. فلما رأى
ذلك منهم، جعل يقاتلهم مقاتلة الأبطال، وهو يقول:

أَقْسَمْتُ لَا أُقْتَلُ إِلَّا حُرًّا وَإِنْ رَأَيْتُ الْمَوْتَ شَيْئًا نُكْرًا
كُلُّ امْرِئٍ يَوْمًا مُلَاقٍ شَرًّا هَيْهَاتَ أَنْ أُخْدَعَ أَوْ أُغْرَا
فَأَقْبَلُوا يَحْمِلُونَ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، حَتَّى أَكْثَرُوا فِيهِ الْجَرَاحَاتِ
وَعَجَزَ عَنِ الْقِتَالِ، فَاسْتَدَّ ظَهْرَهُ إِلَى جَنْبِ جِدَارٍ فَضْرِبُوهُ بِالسِّهَامِ
وَالْأَحْجَارِ، وَضْرَبَهُ رَجُلٌ مِنْ خَلْفِهِ بِعَمُودٍ مِنْ حَدِيدٍ عَلَى رَأْسِهِ،
وَطَعَنَهُ آخِرَ بَرْمَجٍ فَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ، وَقِيلَ: حَفَرُوا لَهُ حَفْرَةً فَوْقَ فِيهَا،
مُتَخَنًا بِجَرَاحَاتِهِ، فَتَكَاثَرُوا عَلَيْهِ، وَحَاوَطُوهُ وَأَسْرَوْهُ... فَقَالَ: إِنَّا لِلَّهِ
وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ... وَبَكَى!

فقال له عبيد الله بن العباس السلمي: إنّ الذي يطلب مثل الذي
طلبت، لا يبكي إذا نزل به مثل الذي نزل بك، فقال مسلم: والله، ما



لنفسى بكيت، ولكن أبكي لأهلي المقبلين عليكم، أبكي للحسين
وآل الحسين!

كأني به يخاطب طوعة: (موشح عراقي)

ياحره بعد أيام واتجيكم حميده ابعبره تنوح او تجري الوئه شديده
تنظر لراسي والظالم ايلوحه ابايده فجيعة بعد الغياب تشوفني بهالمنيه

(لحن الفراق)

گلها طوعه من تشوفين الابنييه
گلها طوعه وصللي لبنتي تحييه
گلها طوعه ادري تنشج علييه

جيء بعد ذلك بمسلم إلى قصر الإمارة، فأمر ابن زياد بأن يصعدوا
به إلى أعلى القصر ويضربوا عنقه، فوجه وجهه إلى ناحية الحسين،
وقال: السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا بن رسول الله. ثم
ضرب عنقه، فأهوى رأسه إلى الأرض، وأتبع جسده رأسه، ثم سجد به
بالجبال، وجروه في الأسواق... آه وامسلماه! واسيداة!

كأني بطوعة تنظر إلى سيدها مسلم بتلك الحال، لما رآته يسحب
على الأرض!

(لحن الفراق)

شهاالرزيه ابعيني اشوفك عالوطيه
شهاالرزيه يابن اخو خير البريه
شهاالرزيه يابوطاهر ياشفييه



كَأَنِّي بِهَا تَكَلَّمُ الظَّالِمَ الَّذِي يَجْرُّهُ

لا تَسْحَبُهُ
لا تَسْحَبُهُ
لا تَسْحَبُهُ
خَلَّ اسْمَعَهُ
خَلَّ اسْمَعَهُ
خَلَّ اسْمَعَهُ
عَالِ الْأَرْضِ جِسْمَهُ تَجْرَحُ
غَلْبِي لِمَصَابِهِ تَقْرَحُ
لَا يَظَالِمُ لَا لَتَفْرَحُ
چِنَه رَايِدِي حِجِّي كَلِمَةً
اَوَّغَفَ اَوْخَلَّيْنِي اَكَلِمَهُ
هَذَا حَيْدَرُ تَدْرِي عَمَّهُ

(أبو ذبّية)

عَادَةٌ لِيَسْتَجِيرُ يَكُونُ يَنْجَارُ وَعَنْ قَتْلِهِ حَلِيفُ الشَّرْفِ يَنْجَارُ
مِثْلُ مُسْلِمٍ صَدَقَ بِالْحَبْلِ يَنْجَارُ وَتَتَعَاوَنُ بِقَتْلِهِ عُلُوجُ أُمِّيهِ
وَصَلَ خَبْرُ اسْتِشْهَادِ مُسْلِمٍ إِلَى الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ، فَقَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا
إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، عِنْدَ اللَّهِ أَحْتَسِبُكَ يَا بَنَ الْعَمِّ... آهْ وَامْسَلْمَاهُ!

(موشح عراقي)

انْقَتَلَ مُسْلِمٌ وَابُو الْيَمِّهِ بِدَرْبِهِ إِجَاهُ الْخَبْرِ عَنْهُ وَذَابَ قَلْبُهُ
عَلَى زَيْنَبِ صَاحِ وَالْمَدْمَعِ يَصْبُهُ عَلَى ثِيَابِهِ وَعَلَيْهِ خَيْمُ الْهَمِّ
لِسَانَ حَالِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:
عَلَى مُسْلِمٍ بَكَى وَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ وَبَكَتْ زَيْنَبُ مِنْ بَوَاكِيهِ
وَصَاحَ يَا زَيْنَبُ جَيْبِي حَمِيدِهِ



نعم، نادى عليه السلام: إليّ بحميدة ابنة مسلم؛ أجلسها في حجره، راح يلاطفها ويمسح على رأسها، فاستشعرت حميدة بالخطب، فقالت: هل أصيب والدي بمكروه؟!

صاحت حميده	يبويه يبويه
بويه اريده	مشتاگه اشوفه
واهلالي غايب	حُرمت افراحي
والگلب ذايب	اتنطّر الرّجعه
مفجوعه بحبايب	من صغر سنّي
بويه اريده	مايعوّد إليّه
وهيّج حزنهه	نادها عمهه
وتهلّ دمعته	يمسح براسهه
تحاكي عمدهه	صاحتله بعزيّه
بويه اريده	هـاذاي علامه

جاوبها الحسين:

وهـاذاي رقيه	أنه حسين أبوك
اتشوف الرزيّه	مثلك ياعمّه
تصير بعزيّه	بذبحة أبوها
بويه اريده	لن صاحوا سويّه



لهف نفسي لمولاتنا رقيّة، الحسين يمسح الآن على رأس حميدة
بعدهما فقدت والدها، ولكن من لرقية بعدك أبا عبدالله؟!

تقول الرواية: جيء بموكب السبايا إلى الشام، أنزلوهم في خربة
إلى جنب قصر يزيد (لعنه الله)، وكانت للحسين عليه السلام طفلة صغيرة
يحبّها وتحبّه، وقيل اسمها رقيّة، كانت مع الأسرى في خربة الشام،
وكانت تبكي ليلاً ونهاراً، وهم يقولون لها: هو في سفر، فينما هي
نائمة ذات ليلة في الخربة، إذ انتبعت من نومها مذعورة باكية، وهي
تقول: اتنوني بوالدي وقرّة عيني، أين أبي؟! الآن قد رأيت، اتنوني
بأبي! أريد أبي!

نامت رقيّة مشتاكه لأبوها	مضروبة جنب مسبيّه اذوها
للشام غصبن عليها سبوها	نامت ودموعها علخدها جريّه
ولهانها والحشا منها ذاب	من راح الأبوعنها وغاب
ذبلانه لشوفة اهل واحباب	تنوحن من عظم الرزيّه
بحلم شافت حسين عمدها	يمسح الخد بيديه ودمعها
تعاليلي يويه لحضني يكلها	ونيران الحزن بگلبها سريّه

نعم، أفاقت من نومها، تصرخ وتنادي: أريد والدي الحسين،
الآن كان معي وضمني إلى صدره. وصلت الصيحة إلى مجلس ذاك
اللّعين، سأل: ما الخبر؟ قالوا: طفلة للحسين تريد أباه، قال: احمّلوا
رأس أبيها إليها!



أويلي من صدّت لراس احسين
ذوبني الصبر والگهر والبين
گلي يبويه منهو اليتّم الطفوله
لجرحي الدوه ريت يجيوله
اشتاگيت يبويه اشتاگيت
ضربني العدو وليك انتخيت
كأني بالحسين يجيبيها:

جيتك يا رقيّه يبعد عمري
الموعد الليله اضمّتك تدري
وياي الدوه يبويه صبري
واخذك وياي ونظّل سويّه

صاحت: يا أبتاه، من ذا الذي خضّبك بدمائك؟! يا أبتاه، من ذا
الذي قطع وريدك؟! يا أبتاه، من ذا الذي أيتمني على صغر سنّي؟!
يا والدي والله هظيمه أصير من صغر سنّي يتيمه
والنوح من بعدك لگيمه أتاري الأبوي ناس خيمه
يفيي على ابناته وحريمه

لم تزل تنوح وتبكي على أبيها، حتّى غشي عليها، فالتفت الإمام
زين العابدين عليه السلام إلى عمّته زينب: عمّه زينب، ارفعي هذه اليتيمة
من على رأس والدي؛ فلقد فارقت الحياة!

عمّه يزینب گومي ليها شيليهنا عن راس وليها
ماتت الطفلة من بكيها واختي انكسر قلبي عليها
هذي يتاماكم تلوذ ببعضها ولكم نساء تلجى بنساء

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ



المجلس الثاني

القصيدة

إِنْ شِئْتَ عَزَا خَذُ بِمَنْهَجِ مُسْلِمٍ
لَقَدْ اصْطَفَاهُ السَّبْطُ عَنْهُ نَائِبًا
مُذْ قَالَ لَمَّا أُرْسِلْتَ جُنْدُ الشَّقَا
أُرْسِلْتُ أَكْبَرَ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ
قَدْ بَايَعْتُهُ وَمُذْ أَتَى شَيْطَانُهَا
فَانْصَاعَ مُسْلِمٌ فِي الْأَزْقَةِ مَفْرَدًا
أَسْرَتْهُ مَلْتَهَبَ الْفِؤَادِ مِنَ الظِّمَاءِ
يَبْكِي حَسِينًا أَنْ يُلَاقِي مَا لَقِي
وَالْهَفْتَاهُ لِمُسْلِمٍ يُرْمَى مِنْ أَلِ
وَيُجْرَى فِي الْأَسْوَاقِ جَهْرًا جِسْمٌ مَنْ
قَدْ هَدَّ مَقْتَلُهُ الْحُسَيْنَ فَأَسْبَلَ أَلِ

مَنْ قَدْ نَمَتَهُ لِلْمَكَارِمِ هَاشِمٌ
وَحَسَامٌ حَقٌّ لِلشَّقَا هُوَ حَاسِمٌ
كُتِبَ لَهَا قَلَمُ الضَّلَالَةِ رَاقِمٌ
حَكَمًا وَفِي فَصْلِ الْقَضَا هُوَ حَاكِمٌ
خَفَّتْ إِلَيْهِ وَجَمَعَهَا مِتْرَاحِمٌ
مُتَرَدِّدًا لِمِ يَتَّبِعُهُ مَسَالِمٌ
وَلَهُ عَلَى الْوَجَنَاتِ دَمْعٌ سَاجِمٌ
مَنْ غَدَرَهُمْ فَتَبَاحَ مِنْهُ مَحَارِمٌ
قَصْرِ الْمَشُومِ وَلَيْسَ يَحْنُو رَاحِمٌ
تُنْمِيهِ لِلشَّرَفِ الصَّرَاحِ ضِرَاحِمٌ
عِبْرَاتٍ وَهُوَ لَدَى الْمُؤَلَّمَةِ كَاطِمٌ



(شعبي)

عالدرب شبحت حميدة عيونها بلكت بجية الأبوي بشرونها
 وتصيح يا هالناس دلالي انظر عادة الغايب يرد من السفر
 راح أبويه وما إجا منه خبر والشكلى من تون لا تلومونها
 لوأتك يا حميدة حاضرة تشوف عينك بالأبو شو اللي جرى
 جثته بحر السيوف موذره وبالشوارع قاموا يسحبونها

تقله يا عمي وينه وينه يا عمي الساع أبويه الساع وينه
 والله وينه من غيبته ما رد عليه واعمامه واهل بيته بالمدينه
 والله قالها وجرت عينه أبوك انذبح يا حزينه

رؤي عن ابن عباس أن أمير المؤمنين عليه السلام سأل رسول الله ﷺ:
 يا رسول الله، إنك لتحب عقيلاً؟ قال: إني -والله- لأحب حيين؛ حباً
 له وحباً لحب أبي طالب له، وإن ولده لمقتول في محبة ولدك، فتدمع
 عليه عيون المؤمنين، وتصلّي عليه الملائكة المقربون، ثم بكى رسول
 الله ﷺ حتى جرت دموعه، ثم قال: إلى الله أشكو ما تلقى عترتي من
 بعدي!

بلى، أرسل الإمام الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل سفيراً له إلى
 الكوفة، وكتب إلى أهلها كتاباً، من جملة ما قاله لهم فيه: وقد بعثت
 إليكم أخي، وابن عمي، وثقتي من أهل بيتي، وأمرته أن يكتب إليّ



بحالكم وأمركم ورأيكم، فإن كتب إليّ أنّه قد أجمع رأي ملئكم وذوي الفضل والحجى منكم على مثل ما قدمت عليّ به رسلكم، وقرأت في كتبكم، أقدم عليكم وشيكا إن شاء الله.

وصل مسلم إلى الكوفة، وبدأ أهلها يتوافدون عليه، ويبايعونه حتى بلغ عددهم ثمانية عشر ألفاً، فكتب مسلم إلى الإمام عليه السلام كتاباً يقول له فيه: أمّا بعد، فإنّ الرائد لا يكذبُ أهله، وقد بايعني من أهل الكوفة ثمانية عشر ألفاً؛ فعجّل الإقبال حين يأتيك كتابي.

المصيبة

قام مسلم عليه السلام بمهمته التي أوكلها له الحسين عليه السلام، لكنّ الظروف حالت بينه وبين إتمامها، فانتقل إلى دار هانئ بن عروة، لكنّ ابن زياد استطاع أن يعرف مكانه، فقبض على هانئ، وضربه بخنجر على وجهه، وهنا كان على مسلم أن يتحرّك، فخرج وخرج معه أربعة آلاف، وحاصر بهم قصر الإمارة، لكنهم بدؤوا يتفرّقون عنه، الواحد تلو الآخر، خوفاً من ابن زياد... وقيل: إنّّه توجه في مجموعة كبيرة إلى المسجد في الكوفة، وصلى المغرب، فتفرّقوا بعد الصلاة وما بقي معه إلا عشرة أشخاص!

بس خلّص صلاته ودار عينه ولن ينظر ولا واحد يعينه
تلقّت بالصفوف ودار طرفه ولن يشوف ما واحد بخلفه
تحسّر ويل قلبه وشفق كفه على العافوه وأمس مبايعينه

خرج مسلم من المسجد، وإذا بهم قد تفرّقوا جميعاً، ولم يبق معه

شخص واحد يدلّه على الطريق، فبقي وحيداً فريداً...
طلع ودموعه بعيونه غريقة عليه ضاقت الكوفة شلون ضيقه
ولا واحد يدلّله طريقه ياخذ بإيده ويلزم يمينه

(عاشوري)

الغريب شلون ماي يشرب آه آه مطلوب راسه وماله مهرب آه آه

راح يسير في أزقة الكوفة، حتّى وصل إلى دار امرأة خلّد التاريخ
اسمها، وصل إلى دار طوعة، وجدها واقفة عند باب بيتها، سلّم عليها،
طلب منها شربة ماء، فجاءته بإناء وقدح، شرب مسلم، أعادت الإناء
إلى الدار، ورجعت فرأته جالساً عند باب دارها، قالت: يا عبد الله،
ألم تشرب؟ قال: بلى؛ قالت: اذهب إلى أهلك. سكت مسلم، أعادت
القول ثانية، سكت مسلم، وفي الثالثة نظرت في وجهه، فرأت علامات
التقى والصلاح، فقالت: سبحان الله يا عبد الله! قم - عافاك الله - إلى
أهلك، فإنّه لا يصلح لك الجلوس على باب داري، ولا أحلّه لك...
فقام مسلم وقال: أمة الله، لا أهل لي في هذا المصر ولا عشيرة! فهل
لك إلى أجر ومعروف، ولعلّي مكافئك به بعد هذا اليوم؟ قالت: ومن
أنت حتّى تكافئني؟! قال: أنا مسلم بن عقيل، كذّبتني هؤلاء القوم
وغرّوني، وأخرجوني من ديارني، ثمّ لم ينصروني، وتركوني وحيداً!
قالتله شربت الماي ارشديابني بنيتك
شنهني وقفتك على الباب ومن الماي رويتك





هذا اللّيل جنّ عليك يا وليدي اقصد البيتك
واقف لا تضل عالباب عليه من الخلق ينعب

مالك ما تردلي جواب

أشوفك مرعب وخايف ودمعك ليش يتجاره

قاللها غريب أنّه واظنّك ما تعرفيني

واجازيك بهذاك اليوم عندك من تخلّيني

ياماي العين يا هوانته قالتله التجازيني

قاللها وتهلّ العين مسلم وابن عمّ حسين

عليّه دارت الصوبين

خانتي بيعتي الكوفه وكلها اصبحت غداره

قالت: أنت مسلم؟! قال: بلى؛ قالت: بأبي أنت وأمّي! وأدخلته

دارها، لكنّ ابنها الشقي وشى به إلى الأعداء، فجاءه الجند مصبحين،

فقام مسلم، وشكر طوعة على معرفها، وأوصاها بوصيّة:

قلها يا طوعة اليوم ما تحصل سلامه أوصيك ان كان بهالبلد طّبوا يتامي

قولي ترى مسلم يبلّغكم سلامه واجرك على الله والنبي سيّد الكونين

اتجيكم يا طوعة مخدّرة حيدر على كور كني أراها بهالسكك بايتامها تدور

بالحبل مربوطة وراس حسين مشهور



خرج مسلم إليهم، قاتلهم قتال الأبطال، لكنهم تكاثروا عليه، فأسروه وأخذوه إلى ابن زياد الذي أمر بقطع عنقه، فصعدوا به إلى القصر، ومسلم يكبر الله ويهلله، ويصلي على النبي وآله، حتى وصلوا به إلى أعلى القصر، صلى ركعتين، ثم توجه ناحية الحسين مسلماً عليه: السّلام عليك يا بن رسول الله، السّلام عليك يا أبا عبد الله...

وين الذي يوصل بهالحين لارض الحجاز ويخبر حسين
مسلم وحيد وماله معين ودارت عليه القوم صوبين
أعظم الله أجوركم، وضربت عنق مسلم، فأهوى رأسه إلى الأرض، وأتبع جسده رأسه!

عندما وصل الخبر إلى الإمام لحسين عليه السلام قالوا: بكى الحسين، وبكى الهاشميون معه، حتى ارتجّ الموضع لمقتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة، ثم قام إلى المخيم، دعا بحميدة بنت مسلم، أجلسها في حجره، راح يلاطفها ويعطف عليها ويمسح على رأسها، فاستشعرت حميدة من ذلك المصاب، قالت: يا عم، ما لي أراك تعطف عليّ عطفك على الأيتام؟! أفأصيب أبي مسلم!؟

(عاشوري)

يا عمّي من ابوي اشعندك علوم آه آه طالت وصارت غيبته دوم
قلها يا عمّي غدرت بيك القوم آه وآه وانذبح امن الماي محروم



تقله يا عمي ان كان ابوي انقتل يفديك إنته بمكانه والأمل فيك
وظلت يا عمي عيوننا عليك والله لها العيلة يخلّيك
فقال لها الإمام لحسين عليه السلام: يا بنيّة، لئن أصيب أبوك، فأنا أبوك،
وبناتي أخواتك...

سمع ونها الحسين وحن عليها وغدا ينادي يا زينب سكّتها
يا خويه قطّعت قلبي بحكيها يتيمة واليتم عالطفل يعظم

(لحن الفراق)

مانسيتك بويه يا مسلم يا غالي
مانسيتك ياللي ما فارق خيالي
مانسيتك يا دليلي ويا دلالي
مانسيتك صورتك دوم على بالي
مانسيتك بوي بس عنك سؤالي
مانسيتك وانشد نجوم الليالي

يقولون بوي فوق القصر ودّوك

ومن فوق القصر للقاء دّبوك

وتالي بحبل في الأسواق سحبوك

لَمْ يَبْكِيهَا عَدَمُ الْوَثُوقِ بِعَمَّهَا كَلَّا وَلَا الْوَجْدُ الْمَبْرَحُ فِيهَا
لَكِنَّهَا تَبْكِي مَخَافَةَ أَنَّهَا تُمَسِّي يَتِيمَةً عَمَّهَا وَأَبِيهَا
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ





المجلس الثالث

القصيدة

للهِ دَرْكٌ مِنْ فَتَى دَرَاكََا
فِيكَ الْخِصَالُ الطَّيِّبَاتُ تَجَمَّعَتْ
قَدْ نَبَتْ عَنْ سِبْطِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
عَلِمَ الْكِفَاءَةَ مِنْكَ فِي يَوْمِ الْوَعَى
فمَلَكْتَ مِنْ صَيْدِ الرِّجَالِ رِقَابَهَا
فَعَلَيْكَ يَا ثِقَةَ الْحَسِينِ تَحِيَّةً
أَدَّيْتَ مَا حُمِّلْتَ خَيْرَ رِسَالَةٍ
وَقُتِلْتَ مَظْلُومًا بِلَا عَوْنٍ سِوَى
فَبَكَى الْحَسِينُ لَطْفَلَةً خَلَفَتْهَا
وإذا الْيَتِيمَةُ نَاشَدَتْ مِنْ عَمَّهَا
يَا عَمُّ إِنَّ أَبِي نَأَى عَنْ نَاضِرِي
بِالْخَلْقِ وَالْخُلُقِ الْإِلَهُ حَبَاكَ
يَا مُسَلِّمٌ بَنَ عَقِيلٍ خُذْ بُشْرَاكَ
يَوْمًا إِلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ هَذَاكَ
وَبِذَا الْحَسِينُ عَلَى الْأُلَى وَلَاكَ
وَقَلُوبَهَا حَتَّى أَبَتْ تَلْفَاكَ
تَحْيَا بِهَا وَاللَّهُ قَدْ حَيَّاكَ
حَتَّى إِذَا دَاعَى الْخُلُودِ دَعَاكَ
عَيْنِ الْحَسِينِ لِيُبْعِدَهَا تَرَعَاكَ
وَبَكَى الْحَسِينُ لِعُظْمِ مَا وَاكَ
يَا عَمُّ قَلِّ لِي مَا الَّذِي أَبَاكَ
وَعَلَى أَبِي تُجْرِي الدَّمُوعَ أَرَاكَ

(أبو ذِيَّة)

حَمِيدَه صَاحِتْ اَوْنَاحَتْ وَحِنْتْ اضْلُوعِي الدَّهْرَ اطْوَاهَا وَحِنْتْ
مَسْحَتْ اذْمُوعِي بِجُفُوفِي وَحِنْتْ عَلَهْ مُسْلِمُ اُبُوِيهِ الِكِطْعُ بَيْنَهْ

(لحن أمانة هالوصيَّة)

حَمِيدَة مُسْتَحِيَّة تَصِدُّ لِحَسِينِ هِيَّهْ
تَرِيدُ اَتَسْأَلُهْ كِلْ سَاعْ عَلَى اَبُوها الشُّفِيَّةْ
أَهْ مُسْلِمُ مُسْلِمُ مُسْلِمُ أَهْ مُسْلِمُ مُسْلِمُ مُسْلِمُ
مَشَتْ مِخْتَارَة يَمَّهْ رَمَقْهَا اَبُو اليِّمَّهْ
يَصِيحِلْهَا تَعَالِي اجْتَلَّهْ بِاَقْصَى هِمَّهْ
صَارَتْ اَتِهِمُ اَتِهِمُ اَتِهِمُ أَهْ مُسْلِمُ مُسْلِمُ مُسْلِمُ
يَاعَمُّ اَحْكِيْلِي اَصَّار وَلَا تَخْفِيْلِي اِخْبَار
تَرَانِي قَلْبِي حَاسِسْ اَبُوِيهِ رَاسَهْ يَنْدَار
حَزْنِي خِيَمُ خِيَمُ خِيَمُ أَهْ مُسْلِمُ مُسْلِمُ مُسْلِمُ

المصيبة

ثُمَّ مَحَطَّاتٌ كَثِيرَةٌ مَنِيرَةٌ فِي حَيَاةِ مُسْلِمٍ بِنِ عَقِيلٍ (رضوان الله عليه)، يُقْتَبَسُ مِنْهَا الْإِنْسَانُ الدَّرُوسَ، وَيَسْتَلِهُمُ مِنْهَا الْفَضَائِلَ، فَتَنْبُرُ لَهُ دَرَبَهُ فِي حَيَاتِهِ الْيَوْمِيَّةِ، وَيَتَزَوَّدُ مِنْهَا بِمَا يَقْرُبُهُ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَرَسُولِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. وَالْقُرْبُ مِنَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - يَكُونُ بِعِبَادَتِهِ



وطاعته، والقربُ من الرسول ﷺ وأهل بيته ﺍﻟﻴﻮﻣَ ﻳﻜﻮﻥُ بطاعتهم. شارك مسلمٌ بنُ عقيلٍ في معركة صفين سنة 37هـ، ولبسائه وشجاعته، جعله أمير المؤمنين ﺍﻟﻴﻮﻣَ على ميمنة المعسكر مع الحسن والحسين عليهما السلام، وعبد الله بن جعفر الطيار، على الرغم من أنَّ عمرَ مسلمٍ لم يبلغْ آنذاك الثامنة عشرَ عامًا. وبعدَ موتِ معاويةَ وانقضاءِ مدةِ الصُّلحِ، وتخلُّفِ معاويةَ عن بنودِ الصلحِ، أرسلَ الإمامُ الحسينُ ﺍﻟﻴﻮﻣَ مسلمًا، في أواخرِ شهرِ رمضانَ سنة 60 للهجرة، إلى أهلِ الكوفةِ بعد أنْ كتبوا إليه الكُتُبَ يشكون الحالَ، فأتى مسلمٌ المدينة المنورةَ، وصلى في مسجدِ الرسول ﷺ ثمَّ غادرها إلى الكوفة. ولَمَّا وصلَ الكوفةَ، نزلَ دارَ المختارِ بنِ أبي عبيدةِ الثقفي، وبايعه 18 ألفًا من أهلها، وكانوا يتردّدون عليه بشكلٍ علنيٍّ، فأرسلَ كتابًا إلى الإمامِ الحسينِ ﺍﻟﻴﻮﻣَ، بتاريخ 12 ذي القعدة، مع عابسِ بنِ شبيبِ الشاكري، يُخبرُه ببيعةِ أهلِ الكوفةِ له.

إزاء ذلك، اشتكى جماعةٌ من أتباعِ بني أميةٍ إلى يزيدَ من حالِ الواليِ النُّعمانِ بنِ بشيرٍ، وأنَّهُموهُ بالضعفِ، وطالبوا بتغييره لعدمِ مواجهتهِ حركةَ مسلمِ بنِ عقيلٍ ﺍﻟﻴﻮﻣَ بالقوةِ والبَطْشِ، فوافقَ يزيدُ على جعلِ عبيدِ اللهِ بنِ زيادٍ واليًّا عليها، إضافةً إلى ولايتهِ على البصرة. فقدمَ ابنُ زيادٍ إلى الكوفةِ، ومعه جمعٌ من خاصّتهِ، وأخذَ يهددُ الناسَ ويتوعّدُهُم. وأخذتِ سياسةُ التهديدِ تؤثرُ في النفوسِ الضعيفةِ، فتحوّلَ مسلمٌ ﺍﻟﻴﻮﻣَ إلى دارِ هانئِ بنِ عروةَ، وصارَ الشيعةُ يتحوّلونَ إلى دارِهِ بشكلٍ مخفيٍّ، إلى أنْ اعتُقِلَ هاني بنُ عروةَ، فخرجَ مسلمٌ

بْنُ عَقِيلٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الثَّامِنِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَتَخَلَّفَ أَهْلُ الْكُوفَةِ عَنْ نُصْرَتِهِ حَتَّى بَقِيَ وَحِيدًا.

أَضْحَى مُسْلِمٌ وَحِيدًا يَمْشِي فِي أَرْقَةِ الْكُوفَةِ، لَا يَجِدُ أَحَدًا يَدُلُّهُ عَلَى الطَّرِيقِ، وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَكَهُ الْعَطَشُ، وَقَفَّ أَمَامَ إِحْدَى الدِّيَارِ، فَأَحْسَتْ صَاحِبَةُ الدَّارِ بِوَجُودِهِ، وَكَانَتْ تُدْعَى طُوعَةَ...
 وَلَنَّهُ وَحْدَهُ وَالْوَكَيْتَ وَكَيْتَ الْأَغْرُوبِ أَوْ لَا يَعْرِفُ أَمِينٍ مَنفَذَ هَالِدَرُوبِ
 غَمْدُ سَيْفِهِ أَوْ وَكَفْ خَوَاضِ الْأَحْرُوبِ أَبَابَ لَكِنْ غِدَّتْ تَهْمِلُ دُمْعَتَهُ
 أَبَابَ لَكِنْ حَايِرِ ابْنِ هَالَتِ هَلَهُ مُوشُ نَفْسَهُ وَالْحَرَايِبِ ثُوبِ الْه
 وَلَنْ حُرْمَهُ طَلَعَتْ أَمِنَ الْبَابِ الْه أَنْصِيحَ هَذَا الشَّخْصِ سَنَهِي وَكُفَّتَهُ
 أَنْصِيحَ يَا هَذَا أَشُوفَكَ عَلَى الْبَابِ وَمِنْ يَحَلِّكَ تَوَكَّفِ أَبَابَ الْأَجْنَابِ
 سَكَتَتْ عَنْهَا أَوْ رَدَّتْ أَعْلِيهِ الْجَوَابِ كَالِ أَرِيدَنْ مَائِ رَاحَتْ جَابَتَهُ
 كَالِ أَرِيدَنْ مَائِ كَالَتْ طَلِبَتِكَ مَائِ هَسَّهَ أَشْرِبَتْ سَنَهِي وَكُفَّتِكَ
 مَا يَجُوزُ أَبَابَ غَيْرِكَ ظَلَّتْكَ صِفْنُ وَأَتَحَسَّرَ وَسَمِعَتْ حَسْرَتَهُ
 صِفْنُ وَأَتَحَسَّرَ وَكَالَتْ هَلْكَ وَين كَالَتْ أَدْخُلْ عَلَى الرَّاسِ أَوْ عَلَى الْعَيْنِ
 كَالَتْ أَدْخُلْ عَلَى الرَّاسِ أَوْ عَلَى الْعَيْنِ يَا هَلَهُ وَبِأَمْرِ حَبِهِ بِجَيْتِكَ يُحْر
 يَا هَلَهُ وَبِأَمْرِ حَبِهِ بِجَيْتِكَ يُحْر يَبْنُ هَاشِمٍ يَا فَخْرَهَا وَالذُّخْرَ
 يَبْنُ هَاشِمٍ يَا فَخْرَهَا وَالذُّخْرَ ذَاكَ ثُوبِ الْهَاءِ أَوْ الذَّلِّ لَيْسَتَهُ





تقول الروايات: خرجت طوعةً ظناً منها بأنه ولدها، وإذا بها ترى سيِّداً جليلاً واقفاً على بابِ بيتها. قالت: يا عبدَ الله، ماذا تريد؟ قال لها: أمةَ الله، هل لي بشربةٍ من ماء؟ فأتت لهُ بالماءِ فشرب، ثم دخلت دارها، وبعدَ لحظاتٍ عادتُ إلى البابِ فوجدتهُ ما يزال واقفاً، قالتُ له: يا هذا، أما شربتَ الماء؟ قال: بلى؛ قالت له: إذا امضِ إلى أهلِكَ وبيتِكَ وعشيرتِكَ.. لَمَّا سَمِعَ مسلماً بالأهلِ والعشيرة، تذكَّرَ عليَّ بنَ أبي طالب، تذكَّرَ فاطمةَ الزهراء، تذكَّرَ الحسن، تذكَّرَ الحسينَ الغريب، هذه هي عشيرته. فقال لها، ودموعه تتحادرُ على خديهِ: أمةَ الله، أنا غريبٌ، ليس لي في هذا المِصرِ أهلٌ ولا عشيرة. لستُ أدري لماذا بكى؟ هل تذكَّرَ مصابَ فاطمة، أمْ غربةَ علي بنِ أبي طالب؟

يگلها وعينه مستديره لا أهل عندي ولا عشيره

غريب وعمامي بغير ديره ومثل حيرتي ما جرت حيره

أنا مسلم الفاغدنصيره

قال لها: هل لك بمعروفٍ، ولعلي مكافئك يومَ القيامة؟ قالت له: يا عبدَ الله، ومن أنتَ حتى تكافئني يومَ القيامة؟! قال: أنا مسلمٌ بنُ عقيلِ بنِ أبي طالب، رسولُ الحسينِ بنِ عليٍّ عليه السلام، كذَّبتني هؤلاءِ القومُ وأخرجوني من ديارِي، ثمَّ خَدَلوني ولم ينصروني، وتركوني وحيداً!

(أبو ذبّية)

انه مُسلم وعِنْدِجٍ ضيف هائل
على رحبٍ اوسعه والوجه هائل
افرحت طوعه ومنها الدمع هائل
بسُرور اتفضل ومنه عليه

أدخلته دارها، وبات ليلته بالصلاة والدعاء إلى الفجر. وكان لهذه المرأة ولدٌ غرّه مأل ابن زياد عندما عَلِمَ بوجود مسلمٍ في دارهم، فأخبرَ عبيدَ الله بن زياد، فأرسل اللعينُ عددًا من الأعداء، فحاصروا البيت. أَخْبَرْتَهُ طُوعَهُ بِذَلِكَ، وَقَالَتْ لَهُ: مَا رَأَيْتَكَ نِمْتَ لَيْلَةَ أَمْسٍ، قَالَ لَهَا: اِعْلَمِي أَنَّهُ قَدْ غَفَّتْ عَيْنِي، فَرَأَيْتُ عَمِّي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَهُوَ يَقُولُ لِي: الْعَجَلُ الْعَجَلُ، عَجَّلْ لَنَا، وَمَا أَظْنَهُ إِلَّا أَنَّهُ آخِرُ أَيَامِي.

شكر طوعه على معروفها، وخرَجَ إليهم عازمًا على القتال. أخذ الأعداءُ يجتمعون عليه من كلِّ حدبٍ وصوب، فرقةٌ يضربونه بالحجارة، وفرقةٌ بالسَّهام والنبال... تقول الروايات: إِنَّ نِسَاءَ أَهْلِ الْكُوفَةِ اجْتَمَعْنَ وَصَرْنَ يَضْرِبْنَ مُسْلِمًا بِالْحِجَارَةِ مِنْ عَلَى سَطُوحِ مَنَازِلِهِنَّ أَيُّ وَاسِلِمَاهُ! وَحَفَرُوا لَهُ حُفْرَةً، وَسَتَرُواهَا بِالتُّرَابِ، وَبَيْنَمَا هُوَ يَقَاتِلُهُمْ وَإِذَا بِهِ يَسْقُطُ فِي الْحُفْرَةِ، فَحَمَلُوا عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، فَيَدُوهُ وَأَخْذُوهُ إِلَى ابْنِ زِيَادٍ هَذَا وَطُوعُهُ تَخَاطَبُ مُسْلِمًا: كَيْفَ أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ عَمِّكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؟! أَتَقْتُلُ وَأَنْتَ ضَيْفِي؟!!

ولسان حالها:

ظَلَّتْ تَنَادِيهِمْ يَاهُلْ كُوفَانِ اِرْحَمُوهُ
صَاحَتْ يَأْمُسَلِمُ يَاعِظْمَاهَا حَجَلْتِي بِيكَ
هَذَا ابْنُ أَخِي الْكَرَارِ لَا تَسْخُبْهُ
وَإِنَّا حُرْمَةٌ وَضِعِيفَةٌ مَا أَقْدَرُ أَحْمِيكَ



بكى مسلمٌ، فقيل له: أو مثلك يبكي؟! قال: والله، ما لنفسي أبكي،
لكن أبكي لأهلي المُقبلين! أبكي للحسين وآل الحسين! يعني أبكي
للحسين والعباس... أبكي لزَيْنَب والأطفال...

(عاشوري)

وِينَه الَّذِي يُوَصِّل بِهَالْحِينِ آهَ آهَ لِأَرْضِ مَكَّةَ وَيَخْبِرُ حَسِينَ
مُسْلِمٌ وَحِيدٌ وَمَا لَهُ مُعِينٌ آهَ آهَ كِتْفُوهُ وَظَلُّ يَدِيرِ الْعَيْنِ
كَأَنِّي بِمُسْلِمٍ يَقُولُ حِينَهَا:

يَا حَسِينَ رِدُّوْا لَا تَجُونِي خَانُوا أَهْلَ الْكُوفَةِ بَعْدَ مَا بَايَعُونِي
وَلِلْفَاجِرِ ابْنِ زِيَادٍ سَلِّمُونِي وَانْتَوَى يَا هَلِي عَنِّي بَعَادَ

ثلاث مرّات مسلم ذكر الحسين عليه السلام وواساه وسلم عليه قبل
شهادته، كانت هذه المرّة الأولى، والمرّة الثانية حين جاؤوا له بالماء،
كلّما أراد أن يشرب امتلاً الكأس دمًا، رمى الكأس من يده، وقال:
الحمد لله، لو كان لي من الرزق المقسوم لشربته. نعم، واسى الحسين
في شهادته، فأبى أن يموت إلا ظمآن كسيّد الشهداء!

كَأَنَّمَا نَفْسُكَ اخْتَارَتْ هَا عَطْشًا لَمَّا دَرَّتْ أَنْ سَيَقْضِي السَّبْطُ عَطْشَانَا
فَلَمْ تُطِقْ أَنْ تَسْبِغَ الْمَاءَ عَنْ ظَمًا مِنْ صَرْبَةِ سَافَهَا بَكْرُ بْنُ حَمْرَانَا

صَعِدَ لِلْقَصْرِ وَالْقَوْمِ وَيَّاه طَلَبَ مَايَ الْيَطْفِي جَمْرَةَ احْشَاهُ
سَقُوهُ وَبِالْقَدْحِ سَقَطَتْ ثَنِيَاہُ وَمَا سَلَّمَ عَلَيَّ ابْنُ زِيَادٍ بِالْحِينِ



والمرة الثالثة التي ذكر فيها مسلم الحسين وسلّم عليه مودّعاً، حينما صعّدوا به إلى أعلى قصر الإمارة وجراحاته تنزف والعطش قد أخذ به وهو يذكر الله، بعد أن جرى بينه وبين ابن زياد (لعنه الله) محاورة قاسية، إذ لم يسلم مسلم على ابن زياد، وردّ عليه شتمه لعليّ والحسن والحسين عليهم السلام، قائلاً: أنت وأبوك أحقّ بالشم، فاقض ما أنت قاضٍ يا عدوّ الله، فأمر ابن زياد (لعنه الله) بقطع رأسه.

ولمّا رأى مسلم السيف مشهوراً، استمهلهم ليصليّ، فصلّى ركعتين، وقال: اللهم، احكم بيننا وبين قوم غرّونا وخذلونا وكذبونا، وتوجّه نحو المدينة وصاح: السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا ابن رسول الله.

إلّك ابعث يبو اليمة سلامي وهاي آخر حياتي يا إمامي
من فوق القصر يرموني ظامي وحيد وحاطت الظلام بيّه

أعظم الله أجوركم! وإذا بهم يقطعون رأسه، ويرمون به من أعلى القصر، فوق على الأرض جثة بلا رأس! رحم الله من نادى: وامسلماه! واغريباه!

الفجيعة العظمى عندما وصل الخبر إلى الحسين، فقد كان مصاب مسلم أول المصائب التي أبكت أبا عبد الله عليه السلام وزينب. وكانت لمسلم ابنة تدعى حميدة، دعاها الإمام لمّا دخلت الخيمة، تارة تنظر إليها زينب وتبكي، وتارة تنظر إليها أم كلثوم وتبكي، جعل يلاطفها، أجلسها في حجره وصار يمسح بيده على رأسها ويعطف عليها،



فاستشعرتِ المصيبة، وقالت: يا عم، ما لي أراك تعطفُ عليَّ عطفَكَ
على اليتامى، فهل أصابَ والدي مكروه؟!!

بمَسْحِكَ عراسي تَرَكْتِ القَلْبَ ذايبِ هذا يعمِّي من علاماتِ المصايبِ
كَلْبِي تَرَوَّعَ وابوي بسَفَرِ غايِبِ طَوَّلَ الغيبه والله يُعَوِّدُه بعجلٍ لِيَه
صَمَّها لُصْدْرُه والدمعُ يجري بالخُدودِ وَقَلَّها يا حميدة والدِك ما ظنَّتي يُعودِ
شَهَقَتْ وَظَلَّتْ تَتَّحِبُّ وبروحها تُجودِ ونادتُ يا عمِّي لا تفاولِ بالمنيّه

(طور الخضيب)

بُويهِ يُمَسِّلمُ خاطري حِيلِ انكسَرَ بِجُفَاكِ وعيني اعلى دربِكَ ناظِرَةٌ تَمَنِّي شُوفِ اخطَاكِ
عُمري زَعِيْرُ ابهالْعُمَرِ محتاجه انه ارباكِ لا تتركِ اعيالكِ تَرَا ما نَحْتَمِلُ فَرَاكِ

آه يا مسلم آه يا مسلم آه يا مسلم آه

عمِّي انشده ابكِلْ وكِتْ عنكِ انه ابْحُسْرَةٌ يَمَسْحُ على راسي واحس بعينونه الفِ عِبْرَةٌ
مقدَّر اترجمْ دمعته همّه اصْبَحْ اشكِرْهُ عمِّي يجيني ابكِلْ حزنٌ جنّه انكسر ظهره

آه يا مسلم آه يا مسلم آه يا مسلم آه

ولهُ ابْنُهُ مَسَحَ الحُسَيْنُ بِرَاسِهَا واليْتُمُ مَسْحُ الرّاسِ فِيهِ دَلِيلُ
لَمَّا أَحَسَّتْ يُتَمَّها صَرَخَتْ أَلَا يَا وَالِدِي حُزْنِي عَلَيْكَ طَوِيلُ

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ



المجلس الرابع

القصيدة

خَطْبُ أَصَابَ مُحَمَّدًا وَوَصِيَّهُ
أَفْدِيهِ مِنْ فَادٍ شَرِيعَةَ أَحْمَدِ
حَدَلُوهُ وَانْقَلَبُوا إِلَى ابْنِ سُمَيَّةِ
أَوْتُهُ طَوْعَةً مُذَاتَاهَا وَالْعِدَا
حَتَّى هَوَى بِحَفِيرَةٍ صُنِعَتْ لَهُ
فَاسْتَخْرَجُوهُ مُثَخِّنًا بِجِرَاحِهِ
قَتَلُوهُ ثُمَّ رَمَوْهُ مِنْ أَعْلَى الْبِنَا
رَبَطُوا بِرِجْلَيْهِ الْجِبَالَ وَمَثَلُوا
مُذَفَاجًا النَّاعِي الْحُسَيْنَ عَلَتْ عَلَى
وَلَهُ ابْنَةٌ مَسَحَ الْحُسَيْنُ بِرَأْسِهَا
لَمَّا أَحَسَّتْ يُتَمِّمَهَا صَرَخَتْ أَلَا
لِلَّهِ خَطْبٌ قَدْ أَطَلَّ جَلِيلُ
بِالنَّفْسِ حَيْثُ النَّاصِرُونَ قَلِيلُ
وَعَنِ ابْنِ فَاطِمَةَ يَزِيدُ بَدِيلُ
مَنْ خَلَفَهُ عَدُوًّا عَلَيْهِ تَجَوُّلُ
أَهْوَتْ عَلَيْهِ أَسِنَّةٌ وَنُصُولُ
وَالْجِسْمُ مِنْ نَزْفِ الدِّمَاءِ نَحِيلُ
وَعَلَى الثَّرَى سَحْبُوهُ وَهُوَ قَتِيلُ
فِيهِ فَلَيْتَ أَصَابَنِي التَّمْثِيلُ
فَقَدَانِ مُسْلِمَ رَنَّةً وَعَوِيلُ
وَالْيَتِيمُ مَسَحَ الرَّاسِ فِيهِ دَلِيلُ
يَا وَالِدِي حُزْنِي عَلَيْكَ طَوِيلُ

(شعبي)

لسان حال حميدة بنت مسلم:

قلبي كسرته يا غريب الغاضريه
تمسح على راسي ودمع العين همّال
مثل اليتامى تمسح بكفك عليه
كنّي يتيمة الكافي الله من هالاحوال
خلّيت عبراتي على خدّي جريّه
والله يا عمي هاي ما كانت على البال

جواب الحسين عليه السلام:

جاني الخبر عن حال مسلم يا حزينه
وبالحبل بالاسواق جسمه ساحينه
غدرته الكوفة وظل وحيد يدير عينه
وراس البطل راح للطاغي هديّه

جواب حميدة:

أنا قاعدة ولن البصيره
يبويه يمسلم والله حيره
على الوالدها لماليش غيره
يتيمة صرت وانا زغيره

لسان حال مسلم لابنته حميدة: (لحن الفراق)

يا حميدة بلّغي المولى سلامي

يا حميدة بالقصر ذبحوني ظامي

جواب حميدة: (لحن الفراق)

بوي مسلم كحلّ بعينك عيوني

بوي مسلم ويّ أحبابك سبوني

المصيبة

هذه الليلة عادةً تُخصَّص لتلاوة مصيبة الشهيد العظيم والسفير لأبي عبد الله الحسين عليه السلام وهو مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام، باب الحوائج إلى الله، الغريب المظلوم والممهَّد لثورة الحسين عليه السلام. ومن المهم أيضًا أن نشير إلى الممهَّدين أو بعضهم الذين كان لهم دور في بداية ثورة الإمام الحسين، وفي إيصال صوته إلى بعض المناطق الإسلامية، وهنا نذكر بعضهم:

1. سليمان بن رزين سفير الإمام الحسين عليه السلام إلى البصرة، والذي أرسله الإمام وحمَّله رسالة إلى أهل البصرة وأعيانهم ووجوههم. وصل إلى البصرة وكان عليها عبيد الله ابن زياد، قبل أن يخرج منها إلى الكوفة. أوصل سليمان هذه الرسالة، لكن وشى به بعض أوجه البصرة عند ابن زياد، فقبض عليه وقتله، وهو أوَّل الشهداء السفراء في ثورة الإمام لحسين عليه السلام.

2. عبد الله بن يقطر الذي كان سفيرًا للحسين عليه السلام إلى ابن عقيل برسائل، وأيضًا كان يأخذ الجواب من ابن عقيل إلى الحسين، وقد قبض عليه الحصين بن نمير عند مشارف الكوفة، وجاء به إلى ابن زياد، فقتله.

3. قيس بن مسهر الصيداوي، سفير الحسين عليه السلام، جاء بكتاب من الحسين عليه السلام، فقبض عليه وجيء به إلى ابن زياد، فسأله ابن زياد عن الكتاب وما فيه وإلى من أرسل (وكان قد خرَّق الكتاب، وقيل: ابتلعه)، فرفض الإفصاح بأي شيء، فخيَّره ابن زياد بين



أن يذكر تفاصيل الكتاب أو يصعد المنبر ويسبّ (الكذاب ابن الكذاب) - يعني الحسين عليه السلام والعياذ بالله-. فأجابه قيس إلى الثانية، وصعد المنبر، وقال: أيها الناس، إنّ الحسين بن عليّ بن فاطمة بنت رسول الله خير أهل الأرض، وقد أرسلني إليكم، وهو بالحاجر من بطن الرقّة، فأجيبوه. ثمّ أثنى على الحسين عليه السلام ولعن ابن زياد ونزل، فأمر به ابن زياد فقتلوه، وقيل: إنهم رموه حيّاً من أعلى القصر، فتقطّع بدنه ومات (رضوان الله عليه).

4. هانىء بن عروة، كان سيّداً في قومه ووجهاً من وجوه أهل الكوفة، ومواليّاً لأهل البيت عليهم السلام، وكان له دور في النفاق للناس حول مسلم بن عقيل وأخذ البيعة. وكانت داره منزلاً لمسلم بن عقيل عليه السلام، وقد اعتقله ابن زياد بحيلة سياسية بعد أن أعطاه الأمان. فلمّا مثل هانىء في مجلسه طالبه ابن زياد بمسلم عليه السلام، ثمّ أهانه وضربه على وجهه حتّى هشمّ أنفه، ثمّ حبسه، وقتله في ما بعد. وكان لاعتقاله أثر كبير في انتكاسة حركة مسلم في الكوفة. وقد ربطوا الحبال برجليه ورجلي مسلم عليه السلام وجروهما في أسواق الكوفة (رضوان الله عليهما).

5. مسلم بن عقيل ابن عمّ الإمام الحسين عليه السلام الذي أرسله الحسين عليه السلام إلى الكوفة بعدما جاءته رسلهم الكثيرة التي تحثّه على القدوم عليهم، وقد كتب الحسين عليه السلام كتاباً إلى أهل الكوفة مع مسلم، وممّا جاء فيه: وإني باعث إليكم أخي وابن عمّي وثقتي من أهل بيتي، فإن كتب إليّ أنّه قد اجتمع رأي ملئكم وذوي الحجا



والفضل منكم على مثل ما قدّمت به رسلكم وقرأت في كتبكم،
أقدم عليكم وشيكا إن شاء الله...

هذا الكتاب، يبيّن فضل مسلم بن عقيل، إذ إنه شخصيّة مرموقة في أهل البيت عليهم السلام، وقد وصفه الإمام عليه السلام بأنه أخوه وثقته. وهذا الوصف الأخير يبيّن أنّ شخصيّة مسلم عليه السلام إلى جانب صلة القرابة التي تربطه بالحسين عليه السلام وحال القرب المعنوي من الحسين عليه السلام حتّى وصفه بأنه أخوه، فهو شخصيّة موثوقة مناسبة لهذه السفارة، ذو حنكة سياسيّة ودراية تامّة بثورة الحسين عليه السلام وأهدافها، ووعي تامّ للمسؤوليّة الملقاة على عاتقه. وهذا ما أظهره مسلم ابن عقيل في الكوفة في مواقف عديدة ومناسبات مختلفة. هذا فضلا عن إيمانه وإخلاصه وولائه لسيد الشهداء عليه السلام؛ لذلك نرى الحسين عليه السلام يبيكي في وداع مسلم، ويضمّه إلى صدره فيتعانقان، ثم يقول له: وإنّي لأرجو أن أكون أنا وأنت في درجة الشهداء يوم القيامة.

ومضى مسلم إلى الكوفة، ووصل إليها وبايعه النّاس حتّى أحصى ديوانه ثمانية عشر ألف مبايع، وقد أرسل بعد ذلك كتابا إلى الحسين عليه السلام جاء فيه: أمّا بعد، فإنّ الرائد لا يكذب أهله، وقد بايعني من أهل الكوفة ثمانية عشر ألف مبايع، فأقبل حين يأتيك كتابي، والسّلام. ولكن أين كان هؤلاء المبايعون لمسلم بن عقيل؟ فدخل ابن زياد إلى الكوفة وترهيبه وترغيبه وملاحقاته وسجونه التي ملئت بشيعة أهل البيت وحسبه لهانئ بن عروة، وما إلى ذلك من الظروف المعقّدة التي عاشتها الكوفة وأهلها في تلك المرحلة قلبت الأمور رأسا على



عقب، حتّى وصلت الأمور بمسلم الذي بايعه الآلاف إلى أن يمشي متلدّداً في شوارع الكوفة، لا يجد من يدلّه على طريقه.

نعم، نبكي دماً على مسلم، نبكي فيه أموراً كثيرة؛ نبكي غربته، نبكي أطفاله الغرباء، نبكي ولديه محمّد وإبراهيم اللذين ضاعا بعد يوم العاشر من المحرم وقتلاً بطريقة بشعة ومؤلمة، نبكي طفلته حميدة، نبكي وحدته وضياعه في أزقة الكوفة، لا يهتدي سبيل الخروج منها، إلى أن انتهى به الأمر إلى باب طوعة المرأة الموالية التي لم تنس حكومة عليّ عليه السلام وعدله، والتي لمّا طلب منها مسلم الماء (وقد كانت تنتظر عودة ولدها على باب دارها) دخلت إلى الدار وجاءته بالماء فشرب، ثمّ أدخلت القدح إلى الدار، ولمّا خرجت وجدت مسلماً ما يزال جالساً عند باب دارها، قالت له: يا عبد الله، ألم تشرب الماء؟ قال: بلى، قالت: إذّا ما جلوسك على باب داري؟! اذهب إلى أهلك وعشيرتك، فإنّي لا أحله لك.

يگلها وعينه مستديره لا أهل عندي ولا عشيره
غريب وعمامي بغيرديره ومثل حيرتي ما جرت حيره
أنا مسلم الفاگدنصيره

قال لها: أمة الله، أنا مسلم بن عقيل، ليس لي في مصركم هذا أهل ولا عشيرة.

صاحت يا غالي ما عرفتك ولون ادري يا مسلم ما نشدتك

قالت له: أنت مسلم بن عقيل، لله درّ عمك عليّ بن أبي طالب!



أدخلته دارًا غير التي كانت تسكنها، ففضى ليله بالعبادة والتهجد وقراءة القرآن، اضطجع قليلاً فرأى عمّه أمير المؤمنين عليه السلام في منامه، وهو يقول: يا مسلم، أنك صائر إلينا عن قريب. أفاق مسلمٌ على وقع حوافر الخيول، فلبس لامة حربيه وخرج إليهم يقاتلهم وطوعة من خلفه تشجّعه على القتال حتّى أكثر القتلى، وقد رُوي أنّ ابن زياد أمدهم بالجند، فتكاثروا عليه، وكانوا يرشقونه بالنبال، وبعضهم يُلهب النّار بأطناب القصب ويرمونها عليه من سطوح الدور، وقد اختلّف في كيفة اعتقاله، حتّى قالوا إنّّه وقف ليستريح فحفروا له حفيرة، وانكشفوا من بين يديه، فشدّ عليهم ليقاتلهم، فسقط فيها، فانتزعوا سيفه واستخرجوه منها. فدمعت عيناه، قيل له: يا مسلم، إنّ الذي يطلب مثل الذي طلبت لا يبكي إذا نزل به مثل الذي نزل بك؛ فقال: والله ما لنفسى بكيت، وإنّما أبكي لأهلي المقبلين، لحسين وآل حسين!

وين الذي يقصدها حين لأرض الحجاز ويخبر احسين
مسلم وحيد ولاله معين ودارت عليه القوم صوبين
بكوفان ظلّ يدير بالعين في وين راحوا هله الطيبين
حملوه إلى قصر الإمارة، وأدخلوه على ابن زياد. وجرى بينهما حوار حدّ، انتهى بأن أمر ابن زياد بضرب عنق مسلم، فصعدوا به إلى أعلى القصر. استمهلهم لحظات، فصلّى ركعات، ثمّ وجّه وجهه ناحية المدينة قائلاً: السّلام عليك يا أبا عبد الله، ثمّ أدنوه من أعلى



القصر وضربوا عنقه، ورموا بحثته إلى الأرض.

وبلي والمكدر غضى وشاعت اخباره ورموه الكوم من كسر الامارة

ثم ربطوا برجليه الحبال، وجروه في الأسواق.

المصيبة لما وصل الخبر إلى الحسين عليه السلام وهو في زرود،
اغرورقت عيناه بالدموع وبكى أصحابه حتى ارتجّ الموضع بالبكاء،
ثم التفت الحسين ونادى أخته زينب: أخي عليّ بطفلة مسلم حميدة.
جاؤوا بحميدة الطفلة اليتيمة، وضعها في حجره، جعل يمسح على
رأسها، أحست الطفلة بيتها، قالت: عم يا أبا عبد الله، ما لي أراك
تمسح على راسي كما يمسح على رؤوس اليتامى؟ هل أصيب والذي
بشيء؟ فقال عليه السلام: بنية لئن أصيب أبوك فأنا أبوك.

تقله يعمي ابوي وينه ومن زمان ما بين علينا

من طرشته ولا عاد لينه يمكن ابوي قاتلينه

شبقه ويمسح الدمعات بايده أبوانا صرت لك يا حميدة

شوفة والدك صارت بعيدة

أيضاً ثمة عزاء آخر لمسلم، وذلك عندما جاؤوا بسبايا أهل البيت
إلى الكوفة في تلك الخبرة، يُروى أنّ طوعة أقبلت واستأذنت في
الدخول على الحوراء زينب عليها السلام، فقالت لها زينب: أخي من أنت؟
قالت: أنا طوعة التي أوت ابن عمك مسلم، فقالت لها زينب عليها السلام:



بلى، يا طوعة حدّثني عن حالات ابن عمّي مسلم، قالت طوعة: لله
درّه، فلقد ذكرهم في ذلك اليوم بشجاعة عمّه أمير المؤمنين عليه السلام...
ثمّ سألتها طوعة عن ابنة مسلم.

وصّاني مسلم من تجي اظعون اليتامى
بنته حميدة قال أبلّغها سلامه
وعنه أضّمها وأمّسح بكفي الهامه
لنّنه امفارقها ولا تترقبونه
سمعت حميدة ذكر أبوها وفاضت العين
وصاحت أني اللي تطلبها يالتنشدن
آني اليتيمة اللي فجعني الدهر باثنين
مسلم أبويي وخالي اللي ذابحينه

جاءت حميدة تسأل طوعة عن أبيها:

عمّه يا طوعه احكي لي إشصار من دارت بوالدي الكفار
يگولون لي الكوفة كبيره وعدوانه بيها كثيره
يبويه مسلم والله حيره يتيمة صرت وأنا صغيره
عمّه يا طوعة إحكي لي حاله من طاح ياهو التدنّي اله
غسله وعنّ الكاع شاله أنا كنت أرتجي عمّي بداله
يفيّي عليّ وعلى عياله

وَكَمْ طِفْلَةٍ لَكَ قَدْ أَعْوَلَتْ وَجَمْرَتُهَا فِي الْحَسَا قَادِحَه
يُعَزِّزُهَا السَّبْطُ فِي حَجْرِهِ لِتَغْدُوَ وَفِي قُرْبِهِ فَارِحَه
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ



الملحقات الشعرية

الشعر القريض

القصيدة الأولى: لِمُسْلِمٍ عَيْنَ الْهُدَى سَحِيٍّ دَمًا

لِمُسْلِمٍ عَيْنَ الْهُدَى سَحِيٍّ دَمًا وَيَا حَشَا الْإِسْلَامِ شُبِّي ضَرَمًا
أَفْدِي فَتَى بَكَتْ لَهُ أَمْلَاكُهَا وَالْمَلَأُ الْأَعْلَى أَقَامَ الْمَاتَمَا
أَفْدِيهِ مِنْ فَاذٍ شَرِيعَةَ أَحْمَدٍ حَتَّى اسْتُبِيحَ مِنْهُ مَا قَدْ حُرِّمًا
أَفْدِي فَتَى يَرَى الْحَيَاةَ مَغْرَمًا بَعْدَ الْحُسَيْنِ وَالْمَمَاتِ مَغْنَمًا
صَالَ وَجَالَ دُونَ دِينَ مُحَمَّدٍ حَتَّى هَوَى بِحُفْرَةٍ مُجَرَّمًا
فَاسْتَخْرَجُوهُ بِالْجِرَاحِ مُثَخِّنًا لَا يَسْتَطِيعُ الْمَشْيَ مِنْ نَزْفِ الدَّمَا
مُذْ صَعَدُوا الْقَصْرَ بِهِ رَنًا إِلَى نَحْوِ الْحُسَيْنِ بَاكِيًّا وَسَلَّمًا
رَمَوْهُ حَتَّى كَسَّرُوا عِظَامَهُ وَسَحَبَهُ بِالْحَبْلِ كَانَ أَعْظَمًا
يَا لَيْتَ عَيْنًا قَدْ رَأَتْكَ مُسْلِمًا تُسْحَبُ بِالْأَسْوَاقِ نَالَهَا الْعَمَى

أَهْلُ دَرَى رَامِيهِ مِنْ أَعْلَى الْبِنَا قَلْبَ النَّبِيِّ وَالْوَصِيِّ قَدْ رَمَى
يَا أَرْضُ أَبْلَعِي وَيَا جِبَالَ انْقَلِعِي وَانْتَثِرِي حُزْنَ لَهْ شُهَبِ السَّمَاءِ

القصيدة الثانية: أُجْرَى الْأَسَى دَمْعًا بِعَيْنِ الْمُسْلِمِ

أَجْرَى الْأَسَى دَمْعًا بِعَيْنِ الْمُسْلِمِ فَأَصَابَ قَلْبَ الدِّينِ مَقْتَلُ مُسْلِمٍ
هُوَ أَوَّلُ الشَّهْدَاءِ أَحْرَزَ سَابِقًا فَضَلَ الشَّهَادَةَ فَهُوَ خَيْرٌ مُقَدَّمٍ
ثِقَّةُ الْحُسَيْنِ بِفَضْلِهِ قَدْ أُودِعَتْ أَكْرَمٌ بِهِ ثِقَّةٌ لَدَيْهِ وَأَعْظَمُ
أَدَى رِسَالَتِهِ الْبَلِيغَةَ حَافِظًا حَقَّ الْأَمَانَةَ بِاللِّسَانِ وَبِالِدَمِ
وَإِنِّي لِكُوفَانٍ فَأَحْكَمَ بَيْعَةً مَوْثُوقَةً لَوْلَا الْعَمَى لَمْ تُقْصَمِ
قَدْ بَايَعُوهُ مُقَدَّمًا وَمُؤَخَّرًا غَدَرُوا بِهِ وَالْغَدْرُ طَبَعُ الْمُجْرِمِ
وَسَطُوا عَلَيْهِ وَبَيْتُ طَوْعَةٍ غَابَهُ فَسَطَى لِجْمَعِهِمْ بِقَلْبِ الضَّيْعَمِ
مَا ضَرَّهُ عَدَمُ النَّصِيرِ عَلَى الْعَدَى وَنَصِيرُهُ فِي الْحَرْبِ حَدُّ الْمَخْدَمِ
لَكِنَّمَا الْأَقْدَارُ قَدْ أُوذَتْ بِهِ فَرَمَتْهُ مِنْ قَوْسِ الْقَضَاءِ بِأَسْهُمِ
فَهَوَى عَلَى وَجْهِ الشَّرَى بِحَفِيرَةٍ مِنْ كَيْدِهِمْ نُصِبَتْ لِصَيْدِ الْقَشْعَمِ

القصيدة الثالثة: لَهْفَ نَفْسِي لِصَرِيحٍ قَدْ هَوَى

لَهْفَ نَفْسِي لِصَرِيحٍ قَدْ هَوَى مُوْتَقِ الْأَكْتَاكِفِ مِنْ قَصْرِ الْإِمَارَةِ
لَسْتُ أَنْسَاهُ وَحِيدًا مُفْرَدًا وَعَلَيْهِ قَدْ هَجَمَ الْأَعْدَاءُ دَارَةَ



مُنذَأْتَاهَا فَغَدَا جَارَاهُمْ
مَارَعَى أَهْلَ الشَّقَا ذِمَّتَهُ
عَجَبًا لِمَ قَعَدْتَ فِيهِرٌ وَلَمْ
أَتَنَاسَتْ مُسْلِمًا بَيْنَ الْعِدَى
حَرًّا أَحْشَائِي عَلَى طِفْلَتِهِ
فَعَدْتِ تَسْأَلُهُ عَنْهُ وَفِي قَلْبِهَا
فَأَنْبَرَى السَّبْطُ لَهَا يُعْلِمُهَا
فَعَدَا يَمْسَحُ مِنْهَا رَأْسَهَا
وَأَبَى أَنْ يَحْفَظَ الْقَوْمَ جِوَارَهُ
لَا وَلَا بَنُو الشَّرِكِ ذِمَارَهُ
تَشْرَعِ الْأَسْيَافَ كَيْ تُدْرِكَ نَارَا
وَالنِّسَاءُ تَرْمِيهِ فَسْرًا بِالْحِجَارَةِ
مُذْ رَأَتْ مِنْ عَمَّهَا السَّبْطِ انْكِسَارَا
الْحُزْنَ قَدْ غَدَا يُضْرِمُ نَارَا
عَنْهُ بِالتَّلْوِيحِ مِنْهُ وَالْإِشَارَهُ
وَهِيَ بِالْيَتِيمِ لَهَا أَجْلَى إِشَارَهُ

القصيدة الرابعة: يا صاحب العضر استمع لمُصيبةٍ

يا صاحب العضر استمع لمُصيبةٍ
وبكى لها المولى عليٌّ صابِرًا
وبكى الحسينُ وأهلُهُ حَتَّى عَلَتْ
وَارْتَجَّ مَوْضِعُهُمْ وَمَا جَتْ أَرْضُهُمْ
أَعْنِي مُصِيبَةَ مُسْلِمٍ مِنْ قَدْ غَدَا
بِهِ ذَلِكَ الْمَقْدَامُ فِي سُوحِ الْوَعَى
وَيُلُّ لَهَا إِذْ بَايَعْتَهُ بِطَوْعِهَا
أَبْكَتْ رَسُولَ اللَّهِ قَبْلَ وَقُوعِهَا
وَجَرَتْ مَدَامِعُهُ بِحُمُرِ دُمُوعِهَا
أَصْوَاتُهُمْ وَصُرَاخُهُمْ مِنْ وَقْعِهَا
حُزْنًا عَلَى فَقْدِ الْعَشِيرَةِ نَجْمِهَا
أَبِ الْحَوَائِجِ مَقْصِدًا لِقَضَائِهَا
قَةَ الْحُسَيْنِ لِكُوفَةٍ وَسْفِيرِهَا
غَدَرْتُ بِهِ نَكْتَتْ جَمِيعَ عَهْدِهَا



ففضى غريبًا في الديارِ وظامئًا
سحبته من رجليه يالهفي له
لهفي لطفلته حميدة بعدما
فغدا يلاطفها الحسينُ بحجره
ويقول للحوراءِ زينبِ مُشفقًا
وكأثما قالت بقلبٍ واله
لكنني أحشى بفقدك أتما
ورمته من أعلى البناءِ لأرضها
مع هانيءٍ طول النهارِ بسوقها
فقدت أباه تشتكي من يتمها
وبكفه مسح الإمام برأسها
قولي لها إني أبوها وخالها
نعم الأبوة يا حسينُ وهبتها
تغدو ويتيمة خالها ووليها

القصيدة الخامسة: قد خاض بحر الموتِ في حملاته

قد خاض بحر الموتِ في حملاته
وتراه طلاع الثنايا في الوعى
قد آمنته ولا أمان لغدرها
سلبته لامة حربيه ثم اغتدى
أسرته ملتهب الفؤاد من الظما
لم يبك من خوفٍ على نفس له
يبكي حسينًا أن يلاقي ما لقي
فرمته مكتوفًا من القصر الذي
وعبأه بصفاحهم متلاطم
تبكي العدى والشعر منه باسم
فبدت له مما تجن علائم
متأمرا فيه ظلوم غاشم
وله على الوجنات دمع ساجم
لكنه أبكاه ركب قادم
من غدريهم فتباح منه محارم
قامت على الطغيان منه قوائم



واهفتاه لِسْلِمٍ يُرْمَى مِنْ ال
يُجْرِي فِي الْأَسْوَاقِ جَهْرًا جِسْمٌ مِنْ
قَدْ هَدَّ مَقْتَلُهُ الْحُسَيْنَ فَأَسْبَلَ ال
قَصْرِ الْمَشُومِ وَلَيْسَ يُخْنُو رَاحِمٌ
تُنْمِيهِ لِلشَّرَفِ الصُّرَاحِ ضِرَاعِمٌ
عِبْرَاتٍ وَهُوَ لَدَى الْمِلْمَةِ كَاطِمٌ

القصيدة السادسة: قَلِيلٌ بُكَائِي عَلَى ابْنِ عَقِيلٍ

قَلِيلٌ بُكَائِي عَلَى ابْنِ عَقِيلٍ
بِنَفْسِي أَسِيرًا بِأَيْدِي الضَّلَالِ
وَأَعْظَمُ مَا كَانَ فِي قَلْبِهِ
مُحَاذَرَةٌ أَنْ يَذُوقَ الْحُسَيْنُ
لِأَبْكَى مُصَابِكِ سَبْطِ الرَّسُولِ
يَعِزُّ عَلَيَّ بِأَنِّي أَرَاكَ
ظَمِئْتِ وَالْأَيْتِ أَنْ لَا تَعْبَّ
لِعِلْمِكَ أَنْ ابْنَ بِنْتِ النَّبِيِّ
فَكُنْتَ تُوَاسِيهِ قَتْلًا بِقَتْلِ
سُقُوطِكَ مِنْ فَوْقِ عَالِي الْبِنَاءِ
أَرَاعَ فُؤَادِي شَدُّ الْحَبَالِ
وَسَحْبِكَ فِي السُّوقِ بَيْنَ الْأَنَامِ
وَإِنْ سَالَ دَمْعِي كُلَّ مَسِيلٍ
فَقَادُوهُ لِلْمَوْتِ قَوْدَ الذَّلُولِ
مَنْ هَمَّ ذَكَرُ الْحُسَيْنِ النَّبِيلِ
كَمَا ذَاقَهُ مِنْ جَفَاءِ النُّغُولِ
وَكَانَ بُكَاهُ بِعَيْنِ الرَّسُولِ
قَلِيلَ النَّصِيرِ كَثِيرَ الْخُدُولِ
إِلَّا مِنَ الْكَوْثَرِ السَّلْسَبِيلِ
يَلْقَى الْمَنِيَّةَ صَادِي الْغَلِيلِ
وَحَرَّ غَلِيلٍ بِحَرِّ غَلِيلِ
ارْتِفَاعِكَ عَنْ نَزَوَاتِ الْخُمُولِ
بِرَجْلَيْكَ يَا بُغْيَةَ الْمُسْتَبِيلِ
أَوْرَثَ جِسْمِي دَاءَ النُّحُولِ

القصيدة السابعة: لَوْ كَانَ يَنْفَعُ لِلْعَلِيلِ غَلِيلٌ

لَوْ كَانَ يَنْفَعُ لِلْعَلِيلِ غَلِيلٌ فَاصَّ الْفُرَاتُ بِمَدْمَعِي وَالنَّيْلُ
 كَيْفَ السُّلُوْ وَلَيْسَ بَعْدَ مُصِيْبَةِ ابْنِ عَقِيْلٍ لِي جَلْدٌ وَلَا مَعْقُوْلٌ؟
 حَكَمَ الْإِلَهُ بِمَا جَرَى فِي مُسْلِمٍ وَاللَّهَ لَيْسَ لِحُكْمِهِ تَبْدِيْلُ
 خَطْبُ أَصَابَ مُحَمَّدًا وَوَصِيَّهٖ لَلَّهِ خَطْبٌ قَدْ أَطْلَّ جَلِيْلُ
 خَذَلُوْهُ وَانْقَلَبُوا إِلَى ابْنِ سُمَيَّةِ وَعَنِ ابْنِ فَاطِمَةَ يَزِيْدُ بَدِيْلُ
 سَلْ مَا جَرَى جُمَلًا وَدَعْ تَفْصِيْلَهُ فَقَلِيْلُهُ لَمْ يُخْصِهِ التَّفْصِيْلُ
 قَتَلُوْهُ ثُمَّ رَمَوْهُ مِنْ أَعْلَى الْبِنَاءِ وَعَلَى الشَّرَى سَحْبُوْهُ وَهُوَ فَتِيْلُ
 رَبَطُوا بِرِجْلَيْهِ الْحَبَالَ وَمَثَلُوا فِيهِ فَلَيْتَ أَصَابَنِي التَّمْثِيْلُ
 وَلَهُ ابْنَةٌ مَسَحَ الْحُسَيْنُ بِرَأْسِهَا وَالْيَتِيْمُ مَسَحَ الرَّأْسِ فِيهِ دَلِيْلُ
 لَمَّا أَحْسَتْ يُتَمِّمَهَا صَرَخَتْ أَلَا يَا وَالِدِي حُزْنِي عَلَيْكَ طَوِيْلُ

الشعر الشعبي

أولاً: الأبو ذيات

1. القدر كل عام عام الفرح يا عم

على المسكون كله يكون يا عم

بطلي النوح لا تبكين يا عم

أشوفك والحزن يشتدّ عليه





2. عدوك كيف يا مسلم تجاره
ابحبل جسمك يشدونه تجاره
وعليك الروح يا مسلم شجيّه
لمصابك دمع عيني تجاره
3. بنت مسلم قضى بوها ومالها
بنت مسلم قضى بوها ومالها
ذبحها الدهر يا عمها وما لها
غيرك وانت رادتها واملها
ولا والي العليها ايدوم فيّه
4. مسلم من وگع والسيف طرفاه
مسلم من وگع والسيف طرفاه
ينظر يمينه ويسراه طرفاه
على احسين أبو اليمّة ايدير طرفاه
اوينادي لا تجي يابن الزكيّة
5. گلبي امن الحزن شايل علامه
گلبي امن الحزن شايل علامه
يعمّي لليتّم هذي علامه
تحط ايدك على راسي علامه
وظن عودي انگتل وانگطع بيّه
6. أنه مسلم وعندك ضيف هالليل
أنه مسلم وعندك ضيف هالليل
على رحب وسعه والوجه هالليل
فرحت طوعة ومنها الدمع هليل
بسرور اتفضّل ومنّه عليه
7. عمل كوفان هد حيلي وهاني
عمل كوفان هدّ حيلي وهاني
يوسفه رجل مسلم وهاني
ولا شربي صفى طيّب وهاني
بحبل بالسوق جروهن سويّه

8. دليلي لمسلم امن القهر ينداب

دليلي لمسلم امن القهر ينداب سفير احسين عنه فلا يندب
من عالي القصر للأرض يندب او يجرونه ابجل فوق الوطيّه

ثانياً: القصائد والأبيات

1. بمسحك على راسٍ تركت القلب ذائب

بمسحك على راسٍ تركت القلب ذائب هذا يا عمي من علامات المصاب
قلبي تروّع حيث بويه بسفر غايب طول الغيبة يُعوّده الله بعجل ليّه
ضمها بصدرة والدمع يجري بالحدود وقلها يا حميدة والدك ما ظنتي يعود
شهمت وظلت تتحب وبروحها تجود ونادت يا عمي لا تفاول بالمنيّه

2. يا مسلم وين ذاك اليوم

يا مسلم وين ذاك اليوم عمّك يجيك يعاينك غارق بدمّك
يا مسلم لا حد من الناس يمّك غريب بهالبلد ما لك معين

3. وسفّه على مسلم يقتلونه

وسفّه على مسلم يقتلونه من القصر وسفّه يذبّونه
بالأحبال مسلم يجرونه ما واحد اللي وقف دونه
شاوين أخوته ما يجونه لونهم يجون ويشوفونه





4. يا ليت هالدم الذي يجري على الكاع

يا ليت هالدم الذي يجري على الكاع مسفوح بين ايديك يا مكسور الاضلاع
يا حيف ما احتضيت اساعة اوداع بيني وبينك يا حبيبي فرق البين

5. واقف على بابي ودمع العين سايل

واقف على بابي ودمع العين سايل سائل من السؤال لو عندك رسايل
شوفتك من الذي كانوا وسايل كك غريب بهالبلد ولا لك اصحاب
كلها غريب وغربتي دون الغرايب كم من غريب بغربته حصل حبايب
وانا بهالديرة بقيت بلا قرايب والبايعوني داسوا البيعة بالتراب

6. من اجت عد عمها حميده

من اجت عد عمها حميده گعدت تون ونه شديده
تگله يعمي ابوي اريده اشوف سفرته صارت بعیده
يگلهابگه يصفگ بايده بالكوفه ابیک بگه وحيده
وأهل الغدر گطعوا وريده

7. گلبي كسرت يا غريب الغاضرية

گلبي كسرت يا غريب الغاضرية مثل اليتامى تمسح بكفك عليه
تمسح على راسي ودمع العين همال كني يتيمه الكافي الله من هالاحوال
ما عودتني بها الفعل من گبل يا خال خلّيت دمعاتي على خدي جريه
تمسح على راسي ودمع العين سايب هذا يعمي من علامات المصابيب



8. يعمي اعله ابويه أرد أنشدك

يعمي اعله ابويه أرد أنشدك
 أشوفن خبر منّه مهيضدك
 سولفلي عنّه وأنه عندك
 مقتول كأنه وحگ جدك
 لمّن سمعها جذب وّنه
 مقتول بالكوفه أظنّه
 وگال الها جاني الخبر عنّه
 وگطعت الرّجه وأيّست منّه

9. مسلم ظل يدير العين

مسلم ظل يدير العين
 ما يدري الوجه لاوين
 من خانته انصاره
 بس يجول بفكاره
 يمشي وفلك فكره ايدور
 قام وتسكب ادموعه
 بآيات الصبر يقره
 ونار الهضم بضلوعه
 لمن جابته رجليه
 الدار الطاهره طوعه
 قالها اريدن ماي
 حر العطش فت احشاي
 جابتله قدح بي ماي
 قام امن القدح يشرب
 ومنه الروح محتاره

قالها غريب أنه
 وغازيك اهداك اليوم
 واظنك ماتعرفيني
 عندك من تخليني
 ينور العين ياهوانته
 گالتله لتجازيني



جاوہہا اوتہل العین مسلم وبن عم احسین
علیہ دارت الصوبین خانة بیعتی الکوفہ
وکلہا اصبحت غدّارہ

10. حمیدة من تشوف احسین

حمیدة من تشوف احسین ابو الیمّہ یجی یمہا
تذکر بیہا وتسلیل دمعتها بوجه عمہا
یعمّی والسدی غایب وشوفنک یهل دمعک
وشو تمسح علی راسی وعلى حالی انحنی ضلعک
یعمّی والسدی مقتول عرفته من شفت وضعک
البقا براسک یعمّی حسین ابوی انت یمای العین
ما أنصف ویای البین عقب ذاک الصبر کلہ
إلی های الدهر ضمہا وبعدنی خایفه من البین
تہون امصیبتی بس کون یسلم راس عمّی احسین
ہاذا طلبتی من اللہ لاکن های تحصل وین
حمیدہ کان رجواہا عمہا احسین یرعاہا
تالی الدهر خلاہا یتیمہ بیہا مسلم

وعمہا احسین یتّمہا



11. صاح الدعوي ابن زياد فيهم لا تمهلوه

صاح الدعوي ابن زياد فيهم لا تمهلوه بالعجل من القصر للگاع ذبوه
گطعوا كريمه والجسد بالسوق سحبه بالحبل ما بين الملا وا فجة الدين

12. صعدا بمسلم والدمع يجري من العين

صعدوا بمسلم والدمع يجري من العين توجه بوجهه للحجاز يخاطب حسين
يحسين أنا مقتول ردوا لا تجوني خانوا أهل كوفة عكب ما بايعوني
وللكافر ابن زياد كلهم سلموني مفرد وانتوا يا هلي عني بعيدين

13. صعدا للقصر والقوم وياه

صعد للقصر والقوم وياه طلب ماي اليطفي جمرة احشاه
سقهه وبالقدح سقطت ثناياه وما سلم على ابن زياد بالحسين

14. تگله من گطع راسك اب سيفه

تگله من گطع راسك اب سيفه او من هشم اعظامك واخذ حيفه
يبويه الجيش سلبنه اعله كيفه او متني ابسوط عدوانك تورم

15. يعمي گلي بويه وينه

يعمي گلي بويه وينه امن ازمان ما بين علينه
واخبار منه ما تجينه يمكن يعمي لبيي گاتلينه

16. يحسين انا مگتول ردّوا ولا تجوني

يحسين انا مگتول ردّوا ولا تجوني خانوا اهل كوفان عگب ما بايعوني
وللفاجر ابن زياد كلّهم سلّموني مفرد وانتو يا هلي عني بيعدين

17. المگدر گضى وشاعت اخباره

المگدر گضى وشاعت اخباره ورموه الغوم من گصر الامارة
وهاني انقتل عقبه وبگت داره مظلّمه ولا بعد واحد يصلها
مصيبتهم مصيبة اتصدع الأجيال ومن قبل الشيب اتشيب الأطفال
شفت ميت يجرونه بالحبال يناعي لا تظن صاير مثلها





الليلة السادسة

أنصار الإمام الحسين عليه السلام

المجلس الأول: مجلس الأنصار

القصيدة

كَيْفَ يَصْحُو بَمَا تَقُولُ اللّٰوٰحِي
كَيْفَ تُهْنِيَنِ الحَيَاةُ وَقَلْبِي
بِأَبِي مَنْ شَرَوْا لِقَاءَ حُسَيْنٍ
وَقَفُّوا يَدْرُؤُونَ سُمْرَ العَوَالِي
فَوْقَهُ بِيضَ الطُّبَا بِالنُّحُورِ ال
فِيئَةً إِنْ تَعَاوَرَ النَّقْعُ لَيْلًا
وَإِذَا غَنَّتِ السُّيُوفُ وَطَافَتْ
بَاعَدُوا بَيْنَ قُرْبِهِمِ وَالمَوَاضِي
أَدْرَكُوا بِالحُسَيْنِ أَكْبَرَ عِيدِ
بِأَبِي الوَارِدُونَ حَوْضَ المَنَايَا
بِأَبِي اللَّابِسُونَ حُمْرَ الثِّيَابِ
مَنْ سَقَتَهُ الهُمُومُ أَنْكَدَ رَاحِ
بَعْدَ قَتْلَى الطُّفُوفِ دَامِي الجِرَاحِ!
بِفِرَاقِ النُّفُوسِ وَالأَرْوَاحِ
عَنْهُ وَالنَّبَلِ وَفَقَّةَ الأَشْبَاحِ
بِيضِ وَالنَّبَلِ بِالْوُجُوهِ الصَّبَاحِ
أَطْلَعُوا فِي سَمَاهُ شُهَبَ الرِّمَاحِ
أَكْوُسُ المَوْتِ وَانْتَشَى كُلُّ صَاحِ
وَجُسُومِ الأَعْدَاءِ وَالأَرْوَاحِ
فَعَدُّوا فِي مَنَى الطُّفُوفِ أَصَاحِي
يَوْمَ ذِيدُوا عَنِ الفِرَاتِ المُبَاحِ
طَرَّرَتْهُنَّ سَافِيَاتُ الرِّيَاحِ



(شعبي)

غدوا هذا اعله حرّ الكعاع مطروح
او هذا امن الطعن ما بگت بيه روح
ويلي هذا الرمح بقّاده تثنه
وهذا الخيل صدره ررضنه
اوذاك ايعالج اودم منحره ايفوح
اوذاك امن الطبر جسمه تخدم
وهذا بيه للنشاب رنه
وهذا وذاك بالهندي موزر

(فايزي)

نمتوا يا أنصار الوغى كلکم يطيبن
نمتوا على الغبره حسافه آيا فرسان
وآنه وحيد ابكرله ودلّالي حيران
آيا النشامه شو حلت إلکم النومه
محد بگی منکم إله بساحة الحومه
وماگلتواظل وحده بلاناصر ولا امعين
وارسومکم غطاها دم مخلوط تربان
نمتوا ولا گلتوا اشيصير بحالة حسين
اوليکم ثگلت عليه والله اهمومه
وعباس يم المشرعه امگطع الچفين

(أبو ذیّة)

اچفوف الگدر يصحابي لونکم
تنهضون او تشوفوني لونکم
احشمکم او روحي اتون لونکم
وحيد او حاطت العدوان بيّه

المصيبة

يروى أنّه يوم العاشر من المحرمّ تقدّم عمر بن سعد نحو عسكر
أبي عبد الله، ورمى بسهم قائلاً: اشهدوا لي عند الأمير أنّي أوّل من



رمى، ثم رمى الناس، فلم يبقَ من أصحاب الحسين أحد إلا أصابه من سهامهم، فقال عليه السلام لأصحابه: قوموا -رحمكم الله- إلى الموت الذي لا بدّ منه؛ فإنّ هذه السهام رسل القوم إليكم.

فحمل أصحابه حملة واحدة، واقتتلوا ساعة، فما انجلت الغبرة إلا عن خمسين صريعاً منهم، وأخذ أصحاب الحسين عليه السلام بعد أن قلّ عددهم وبان النقص فيهم يبرز الرجل بعد الرجل، فأكثروا القتل في أهل الكوفة، فصاح عمرو بن الحجاج بأصحابه: أتدرون من تقاتلون؟ تقاتلون فرسان المصر وأهل البصائر وقومًا مستميتين، لا يبرز إليهم أحد منكم إلا قتلوه على قتلهم، والله لو لم ترموهم إلا بالحجارة لقتلتموهم! فقال ابن سعد: صدقت، الرأي ما رأيت، أرسل في الناس من يعزم عليهم أن لا يبارزهم رجل منكم، ولو خرجتم إليهم وحدانا لآتوا عليكم.

نزلوا احباب حسين لارض المنية صاحوا رخيصة الروح لابن الزكيه
وسافه تروح نفس وحده ضحيه وبصوت الفخر لبيك يا امير

ثم حمل عمرو بن الحجاج من نحو الفرات، فاقتتلوا ساعة، وفيها قاتل مسلم بن عوسجة، وما انجلت الغبرة إلا ومسلم صريع وبه رمق، فمشى إليه الحسين عليه السلام ومعه حبيب بن مظاهر، فقال له الحسين عليه السلام: رحمك الله يا مسلم! ﴿فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ حُبَّهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾، ودنا منه حبيب، وقال: عزّ عليّ مصرعك يا مسلم! أبشر بالجنة، فقال بصوت ضعيف: بشرك الله بخير، قال حبيب: لولا أنّي



أعلم أنّي في الأثر لاحق بك لأحبت أن توصيني إليّ بكلّ ما أممك،
فقال مسلم: أوصيك بهذا - وأشار إلى الحسين عليه السلام - أن تموت
دونه، قال: أفعّل وربّ الكعبة، وفاضت روحه بينهما.

وصلت يبن ظاهر منيتي ما وصّيك بعيالي وبيتي
ولا تحفظ أولادي وثنيتي إن كان نيتك مثل نيتي
اريدنك تجاهد سويتي بالحسين وعياله وصيتي

ووقف عابس بن أبي شبيب الشاكريّ أمام الحسين عليه السلام وقال:
يا أبا عبد الله، والله ما أمسى على ظهر الأرض قريب ولا بعيد أعزّ
عليّ ولا أحبّ إليّ منك، ولو قدرت على أن أدفع عنك الضيم والقتل
بشيء أعزّ عليّ من نفسي ودمي لفعلت.

ثمّ مشى نحو القوم مصلاً سيفه، وبه ضربة على جبينه، فأخذ
ينادي: ألا رجل لرجل؟ فأحجموا عنه، وأخذ مناديهم ينادي في
الصفوف: أيّها الناس، هذا أسد الأسود، هذا أشجع الناس، هذا ابن
أبي شبيب، لا يخرجنّ إليه أحد منكم، فصاح عمر بن سعد بالناس:
أرضخوه بالحجارة؛ فرُمي بالحجارة من كلّ جانب، فلمّا رأى ذلك
ألقي درعه ومغفره، ثمّ شدّ على الناس فهزمهم بين يديه... ثمّ إنهم
هجموا عليه من كلّ جانب حتّى قتلوه واحتزّوا رأسه!

نزل عابس ونادى وين الابطال خلها بساح الحرب يمّي الرجال
نزع درعه بفنون العشگ آجال وصاح جنّيت انا بالوجه المنير



ورمى نافع بن هلال الجمليّ بنال مسمومة قد كتب اسمه عليها...
فقتل اثني عشر رجلاً سوى المجروحين، ولما نفذت سهامه جرد
سيفه، وحمل على القوم، وهو يرتجز ويقول:

أَنَا الْغُلَامُ الْيَمَنِيُّ الْجَمَلِيُّ دِينِي عَلَى دِينِ حُسَيْنٍ وَعَلِيٍّ
إِنْ أُقْتِلَ الْيَوْمَ فَهَذَا أَمَلِي وَذَلِكَ رَأْيِي وَالْأَقْيَ عَمَلِي

فأحاطوا به يرمونه بالحجارة والنصال حتى كسروا عضديه وأخذوه
أسيراً، فأمسكه الشمر ومعه أصحابه يسوقونه إلى عمر بن سعد، فقال
له ابن سعد: ويحك يا نافع! ما حملك على ما صنعت بنفسك؟! فقال
نافع: إن ربي يعلم ما أردت... وانتضى الشمر سيفه ليقتله، فقال له
نافع: أما والله يا شمر، لو كنت من المسلمين لعظم عليك أن تلقى
الله بدمائنا، فالحمد لله الذي جعل مناينا على يد شرار خلقه، ثم
ضرب الشمر عنقه!

وحمل برير بن خضير سيد القراء على القوم، وهو يقول: اقتربوا
مني يا قتلة المؤمنين، اقتربوا مني يا قتلة أولاد البدرين، اقتربوا مني
يا قتلة أولاد رسول رب العالمين وذريته الباقين... واجتمع أكثر من
واحد عليه حتى قتلوه.

وبرز أنس بن الحارث الكاهلي، وكان شيخاً كبيراً صحابياً ممن
رأى النبي ﷺ وسمع حديثه وشهد معه بدرًا وحنينًا، وكان قد سمع
من النبي ﷺ يقول والحسين عليهما السلام في حجره: إن ابني هذا يُقتل
بأرض من العراق، ألا فمن شاهده فلينصره.



فلما رآه الشيخ في طريقه إلى العراق، جاء معه إلى كربلاء لينصره، فجاء ووقف أمام الحسين عليه السلام يستأذنه في النزول إلى الميدان، وقد شدّ وسطه بعمامته ليستقيم ظهره، ووضع عصاباً على جبينه ليرفع حاجبيه عن عينيه، فلما نظر إليه الحسين عليه السلام بهذه الهيئة بكى، وقال: شكر الله سعيك يا شيخ!

(لحن الفراق)

ما نعوفك يا غريب الغاضريّه ما نعوفك والله لو نلگه المنیّه

ما نعوفك لا وحگ ضلع الزجیّه

نبقى نبقى إعله نهجك ما نعوفه نبقى نبقى لو دهرنه سل سیوفه

نبقى نبقى وحگ عباس وچفوفه

وكان كلّ من أراد القتال يأتي الحسين عليه السلام، فيودّعه ويقول: السلام عليك يا بن رسول الله، فيجيبه الحسين عليه السلام: وعليك السلام، ونحن خلفك، ويقرأ قوله - تعالى -: ﴿فَمِنْهُمْ مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾.

ولما نظر الحسين عليه السلام إلى كثرة من قُتل من أصحابه، قبض على شيبته المقدّسة، وقال: اشتدّ غضب الله على قوم اتّفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيّهم. أما والله، لا أجيّهم إلى شيء ممّا يريدون حتّى ألقى الله وأنا مخضّب بدمي! ثمّ صاح: أما من مغيث يغيثنا؟! أما من ذابّ يذبّ عن حرم رسول الله!؟



سَيِّدِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي عِنْدَ اسْتِغَاثَتِكَ وَلسَانِي
عِنْدَ اسْتِصْرَارِكَ، فَقَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي وَسَمْعِي وَبَصْرِي...

هكذا لبّوا رجالنا وشبابنا نداء الحسين عليه السلام في ساحات الجهاد،
(شباب بعمر الورد)

هم شايف ورد مجروح شباب معفره وتنام
حسافه موذره الأوصال تبكيهم أراضى الشام
راحوا ولا بعد ملگى كلّ الدور تنعاهم
خلونا نعيش هموم نذكر دوم حكياهم
وأيام السعد ولّلت من حلت منياهم
شدّواللحرب همّه ورادو يحفظوا الحضره
هذا عيونّه مصيوبه وذاك تصوب بصدرة
وزينب حاضره تنعى كل من نادى يازهره

وما زال أنصار الحسين عليه السلام يتسابقون إلى المنية حتى قتلوا
بأجمعهم، وكأني بالحسين عليه السلام ينظر إليهم، وهم ما بين من صافح
التراب جبينه وقطع الحمام أنيه، فصار يناديهم بأسمائهم: يا حبيب
بن مظاهر، يا زهير بن القين، يا حرّ الرياحي... يا فلان يا فلان...

ليش يا عابس يمسلم يحبيب ليش يخوتي تخلوني غريب
ليش اناديكم ولا اسمع مجيب وبه حاطت خيلها وفرسانها

يا فرسان الوغى وليوث الهيجاء، مالي أناديكم فلا تسمعون،
 وأدعوكم فلا تجيبون؟ أنتم نيام؟ أرجوكم تتبهون؟ أم حالت نومتكم
 بينكم وبين إمامكم؟ فقوموا من نومتكم أيها الكرام، وادفعوا عن حرم
 الرسول هؤلاء الطغاة اللثام، ولكن صرعكم -والله- ريب المنون،
 وغدر بكم الدهر الخؤون، وإلا لما كتتم عن نصرتي تقصرون، فإنّا
 لله وإنّا إليه راجعون.

ليش أنادي اوما تجيبون النداء رحتوا عني او حارت عليه العدا
 ادري بيني وبينكم حال الردا وبعدكم بيه اشمتت عدوانه

أَجْبَائِي لَوْ غَيْرَ الْجِمَامِ أَصَابَكُمْ عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَي الْمَوْتِ مَعْتَبُ

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ





المجلس الثاني: مجلس الحرّ الرياحيّ وحبيب بن مظاهر

القصيدة

جارَ الزمانَ وجارتِ الأيامُ يومَ الطفوفِ وضجّتِ الأقوامُ
للحربِ يدعونَ ابنَ بنتِ نبيِّهم والظلمُ في أعطافِهِم إسهامُ
منعوا الفراتَ عن الإمامِ وصحبِهِ وتمتّعتْ في مائه الأنعامُ
كروا الخيولَ وجرّدوا أسيافَهُم والسبّطُ في أصحابِهِ قوَّامُ
وتسابقَتْ نحوَ المنيةِ ثلّةٌ تهوى الردى ويشدها الإلهامُ
يمشي الإمامُ السبّطُ فيهم حائرًا متثاقلاً في خطوهِ استلهامُ
يتفقدُ الأمواتَ منهم سائلاً والجرحُ في أعماقِهِ إيلامُ
عجبي لأرضِ الطفِّ من أبطالها يهوى على رمضائها الضرغامُ
ونسأؤهم ثكلى يضحُّ صغارُهُم عندَ الخيامِ وكلُّهُم أيتامُ
وتجولُ في وسطِ السبايا زينبُ تفرّي الصفوفَ رجالُهُم أصنامُ
لهفي على الأطهارِ يبهرُ نورُهُم والعامُ تمضي بعده الأعوامُ
لكم السلامُ الصدقُ من أعماقنا حُبًّا لكم ما حبّرتْ أقلامُ

(شعبي)

صاح يا هال ويا مسلم يا زهير ويا حبيب
صحبتني كلکم ترکتوني وترکتوني وحيد غريب
قوموا شوفوا هاليتامى دويوني من النحيب
ظلت اجشهم تموج وتضطرب من نخوته
تصبح ساحنا يبو سكنه ترى احنا مجزرين
شوفنا هذا مقطّع عالثرى وهذا طعين
صاح معذورين ياللي على الصعيد مجزرين
ورد يا ويلى للنسا وغصب هلت دمعته

(أبو ذبّية)

حبّ حسين في المرضع حسيناہ سرى في عروقنا ويالدم حسيناہ
أبد والله ما ننسى حسيناہ نعيش نموت ويا ابن الزكيہ
﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ
وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾.

كان الإمام الحسين عليه السلام يتلو هذه الآية المباركة عند استشهاد
أنصاره وأصحابه وأهل بيته الذين شهد لهم بأروع شهادة حينما
جمعهم ليلة العاشر من المحرم، قال لهم: أمّا بعد، فأني لا أعلم
أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي، ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من
أهل بيتي، فجزاكم الله جميعاً عني خيراً! ألا وإني لأظن أن يومنا من
هؤلاء الأعداء غدا، ألا وإني قد أذنت لكم جميعاً؛ فانطلقوا في حلّ،



ليس عليكم حرج مني ولا ذمام، وهذا الليل قد غشيكم، فاتّخذوه جملاً، ثم ليأخذ كل رجلٍ منكم بيد رجلٍ من أهل بيتي، وتفرّقوا في سواد الليل، وذروني وهؤلاء القوم، فإنّهم لا يريدون غيري.

وكان أوّل من أجابه في تلك الليلة بنو هاشم، وخلاصة قولهم: لنبقى بعدك؟! لا أرانا الله ذلك أبداً...

وبدأ الأصحاب يعبرون عمّا في أعماقهم، من جملة ما قاله مسلم بن عوسجة: وبماذا نعتذر إلى الله في أداء حقك؟!

سعيد بن عبد الله قال: والله، لو علمت أنّي أقتل فيك، ثمّ أحيأ، ثمّ أحرق حيّاً، يُفعل بي ذلك سبعون مرّةً لما فارقتك أبداً، حتّى ألقى حمامي دونك!

وقال زهير بن القين: لوددت أنّي قتلت، ثمّ نُشرت، حتّى أقتل فيك هكذا ألف مرّة، وأنّ الله يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن أنفس هؤلاء الفتية من أهل بيتك.

وهكذا، بدأ كلّ واحد من الأصحاب يُعبّر بكلمات تدلّ على مدى وفائهم وصدقهم، تدلّ على مدى إيمانهم الكامل وتعلّقهم بالإمام الحسين عليه السلام، وعلى مدى سرعتهم وشوقهم إلى لقاء الموت في سبيله...

المصيبة

وكان ممّن أجاب داعيَ الله أبا عبد الله، أوّل رجلٍ خرج لحربه وقتاله، وهو الحرّ بن يزيد الرياحيّ، الذي عندما رأى عزم القوم على



قتال الإمام الحسين عليه السلام، راح بعيداً عن معسكر القوم يفكر، رآه صاحبه يرتعد ويرتجف، قال له: يا حرّ، ما هذا الذي أراه منك؟! ولو سئلت: مَنْ أشجعُ أهل الكوفة؟ ما عدوتك، قال الحرّ: إنّي أخير نفسي بين الجنة والنار، فوالله لا أختار على الجنة شيئاً، ولو قُطعت وحُرقت. وضرب بفرسه نحو معسكر الحسين، منكساً رمحه، قالباً ترسه، واضعاً يده على رأسه حياءً من آل الرسول... وهو ينادي: جعلني الله فداك يا بن رسول الله، يا أبا عبد الله، إنّي قد جئتكَ تائباً إلى الله ممّا كان منّي، مواسياً لك في نفسي، حتّى أُقتل بين يديك، فهل تجد لي من توبة؟!

قال الحسين عليه السلام: نعم، يتوب الله عليك فانزل...

قال: سيّدي، إن كنتُ أوّل من خرج عليك، فاسمح لي أن أكون أوّل قتيلٍ بين يديك، لعلّي أكون ممّن يصفح جدّك في القيامة. فأذن له الحسين عليه السلام، نزل الحرّ إلى الميدان، قاتل قتال الأبطال، حتّى عُقرت فرسه، وتكاثرت عليه الرّجاله فصرعوه! حمّله أصحاب الحسين إلى المخيم، فجاء الحسين عليه السلام، وقف عنده، مسح الدم والتراب عن جبينه، وقال: أنت الحرّ كما سمّتك أمّك، وأنت الحرّ في الدنيا وسعيدٌ في الآخرة.

وكان الإمام الحسين عليه السلام قد قسّم الرايات يوم عاشوراء، وأبقى رايةً واحدة، كلّما تقدّم لها رجل، قال له الإمام عليه السلام: أنت شهيم كريم، ولكن يأتي صاحبها...



وإذا بغبرةٍ نائرةٍ من ناحية الكوفة، وصل حبيب صاحب هذه الرؤية،
قَبْلَ الأرض بين يدي أبي عبد الله، وهو يقول: السلام عليك يا أبا عبد
الله، السلام عليك يا بن رسول الله!

وصل خبر مجيء حبيب إلى الحوراء زينب، فقالت: بلغوا حبيباً
سلامي.

ماحلى ذيك الشايل يوم طبّ الكربلا طلع عبّاس البطل بولاد اخوه يستقبله
مرحبا يقلّه الشهيد وزينب تقلّه هلا وصل مستبشر لبو سكنه وتناول رايته
جاه من زينب سلام ومدمعه بالخال سال واقبل يسلم على الحوراء وعلى ذيك العيال
صاح يا وسفه يا زينب تركين على الجمال وحيّته باحسن تحيّه وسر قلبها بنخوته

لَمَّا بَلَغُوهُ سَلامِها، لَطَمَ حَبِيبَ عَلِيٍّ وَجْهَهُ، وَقَالَ: مَنْ أَنَا، وَمَنْ
أَكُونُ، حَتَّى تَسَلِّمَ عَلَيَّ بِنْتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟!

أنا مَنِين وتَسَلِّمَ عَلَيَّ بنت المرتضى حامى الحمية
هاي مدللة عبّاس هي بحقهم نزل وينصّ الكتاب

ثمّ استأذن حبيب من أبي عبد الله ليسلم عليها، فجاء ووقف بإزاء
خيمة النساء، وقال: السلام عليك يا بنت أمير المؤمنين، كَأَنِّي بِكَ
وَأَنْتِ تُحْمَلِينَ عَلَيَّ بِعَيْرِ ضَالِعٍ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ...

نعم، هذا هو الهمّ الذي كان يحمله حبيب وبقية أصحاب
الحسين عليه السلام، همّ سبي زينب والنساء؛ لذلك عندما نزل حبيب إلى
الميدان يوم عاشوراء، سرعان ما رجع إلى أبي عبد الله عليه السلام باكياً،



فيسأله الحسين عن سبب بكائه، فيجيبه: أبكي لهذه الواقعة خلفك،
وما يجري عليها من بعدك.

زيـنـب هنا كـريـلا والـله عـجـيـبة
زيـنـب هنا بـضـعة الزهـرا النـجـيـبة
زيـنـب هنا ما أصـدّـك هـالمـصـيـبة

ثمّ عاد حبيب إلى الميدان، يذبّ عن حرم رسول الله، وصار
يقاتلهم وحيداً فريداً، عظّم الله أجوركم!

والله يـو السـجّاد ما فارـگ جمـالـك روحي ومالي والأهل كلها فداك
كل شيعك تنفني ولا تهتك عيالك والتفت لاصحابه وعبراته جريّه

وبرزت شجاعة حبيب على كبر سنّه، وقتل منهم مقتلة، وهو يرتجز ويقول:

أنا حبيبٌ وأبي مظاهرُ فارسٌ هيجاءٍ وليثٌ قسورُ
وأنتمُ ذو عدّةٍ وأكثرُ ونحنُ منكم في الحروبِ أصبرُ

ثمّ احتوشوه من كلّ مكان، وتكاثروا عليه، حتّى قتلوه... جاء
الحسين عليه السلام إليه، وقف عنده ينعاه.

أحبيب، أنت إلى الحسين حبيبُ إن لم يُنطُ نسبُ فأنتَ نسيبُ

(أبو ذبيّة)

قعد عنده الشهيد حسين ودعاه حبيب أقعد حبييك قوم ودعه
قام وغمّض عيونه وودعه ورجع للخيم ودموعه جريّه



حرّ قلبي لك أبا عبد الله وحيداً فريداً، لا ناصر لك ولا معين! ينظر
إلى أصحابه، وهم ما بين من صافح التراب جيئنه، وقطع الحمام أنينه،
فراح يناديهم بأسمائهم: يا حبيبُ بن مظاهر، يا زهيرُ بن القين، يا حرّ
الرياحي، يا فلان، يا فلان...

يا علي الأكبر يا جاسم يا حبيب ياهلال الوغى وانوى على المغيب
ليش انادي وما حصل منكم مجيب بعد من يحمي الحرم وخدورها
والله يا شبّان بالله لا تونون تصدعون غلبي من تونون
شبّان مثل الورد يزهون يوسفه او على الغبره ينامون
يا أبطال الوغى وليوث الهيجا، ما لي أناديكم فلا تسمعون،
وأدعوكم فلا تجيبون؟! أتم نيام، أرجوكم تتبهون! أم حالت نومتكم
بينكم وبين إمامكم؟! فقوموا من نومتكم أيها الكرام، وادفعوا عن
حرم الرسول هؤلاء الطغاة اللثام! (لبيك يا حسين، لبيك يا حسين)،
ثم اعتذر عنهم قائلاً:

ولكن صرّعكم -والله- ريبُ المنون، وغدر بكم الدهر الخؤون،
وإلا لما كنتم عن نصرتي تقصّرون، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون!

ومغسلين ولا مياة لهم سوى عبرات تكلّى حرّة الأحشاء

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ



المجلس الثالث: مجلس عمرو بن جنادة ووهب النصراني

القصيدة

يا صاحب الأمر أدر كُنَّا فليس لنا
طلت علينا ليالي الإنتظار فهل
فأحجل بطلعتك الغرّا لنا مُقلّا
هب أن جُندك معدودٌ فجُندك قد
غداة جاهد من أعدائه نفرًا
وعاد ربحانة المُختار مُنفردًا
يكرّ فيهم بماضيه فيهمزهم
لو شئت يا علة التكوين محوهم
لكن صبرت لأمر الله مُحْتَسِبًا
حتى مضيت شهيدًا بينهم عميت
على النبيّ عزيز أن يراك وقد
ولو ترى أعين الزهراء قُرتها
إذا لحتت وأنت وانهمت مُقلّ

ورّد هنيءٌ ولا عيش لنا رغدٌ
يابن الزكيّ لليل الإنتظار غدٌ
يكاد يأتي على إنسانها الرمدُ
لاقي بسبعين جيشًا ما له عددٌ
جدوا بإطفاء نور الله واجتهدوا
بين العدى ما له حام ولا عضدٌ
وهم ثلاثون ألفًا وهو مُنفردٌ
ما كان يثبت منهم في الوغى أحدٌ
إياه والعيش ما بين العدى نكدٌ
عيونهم شهدوا منك الذي شهدوا
شفى بمصرعك الأعداء ما حقدوا
والنبل في جسمه كالهذب يُعقدُ
منها وحرّت بيران الأسى كبدٌ

(شعبي)

يابه يجديّ تعالوا البنكم غسّلوه
والكفن ويّاكم دجيبوه
وجيبوا گطن للجرح نشّفوه
وعلى اکتافکم لحسين شيلوه
يجديّ مات محّد وگف دونه
ولا نغّار غمضله عيونه
وحيد يعالج او منخطف لونه
ولا واحد بحلگه ماي گطر
يجديّ مات محّد ايديه
ولا واحد يجديّ عدّل رجليه
يعالج بالشمس محّد گرب ليه
يحطّله اظلال يجديّ امن الحر

المصيبة

لَمَّا أَصْبَحَ يَوْمَ الْعَاشِرِ مِنَ الْمُحَرَّمِ، عَبَأَ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ جَيْشَهُ لِقِتَالِ
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ صَاحَ: يَا دَرِيدُ، أَدْنِ رَايَتِكَ، فَأَدْنَاهَا، فَوَقَفَ تَحْتِهَا،
وَأَخَذَ سَهْمًا وَوَضَعَهُ فِي كَبِدِ قَوْسِهِ، وَرَمَاهُ نَحْوَ مَعْسُكِرِ الْحُسَيْنِ،
وَقَالَ: أَشْهَدُوا لِي عِنْدَ الْأَمِيرِ بِأَنِّي أَوَّلُ مَنْ رَمَى فِتْبَعَةَ الْجَيْشِ عَلَى
ذَلِكَ فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ إِلَّا وَأَصَابَهُ مِنْ تِلْكَ السَّهَامِ
شَيْءٌ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ لِأَصْحَابِهِ: قَوْمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ، قَوْمُوا يَا كِرَامَ
إِلَى الْمَوْتِ الَّذِي لَا بَدَّ مِنْهُ، هَذِهِ السَّهَامُ رَسَلُ الْقَوْمِ إِلَيْكُمْ، فَحَمَلْ





أصحاب الحسين حملة واحدة واقتتلوا مع القوم، فما انجلت الغبرة
إلا عن خمسين صريعاً من أصحاب الحسين عليه السلام.

يَتَسَابِقُونَ إِلَى الْوَعَى فَكَأَنَّهُمْ سَيْلٌ تَدْفَقُ فِي بَطُونِ بَطَاحٍ
قَدْ تَاجَرُوا رَبَّ السَّمَاءِ بِنُفُوسِهِمْ فَحَظُوا لَدَيْهِ بِأَغْنَمِ الْأَرْبَاحِ
وَلَمَّا قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي هَذِهِ الْحَمَلَةِ مَنْ قُتِلَ،
صَارَ يَبْرُزُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ، وَيَسْتَأْذِنُونَ الْحُسَيْنِ عليه السلام وَيَقَاتِلُونَ ثُمَّ
يُقْتَلُونَ...

وما زال أصحاب الحسين يتسابقون إلى المنية واحداً بعد آخر،
وأقبلت أم عمرو إلى ولدها عمرو بن جنادة الأنصاري الذي لم يبلغ
الحلم، وعمره إحدى عشرة سنة، وقد قُتل أبوه في الحملة الأولى،
فألبسته لامة الحرب، وقلدته سيف أبيه، وقالت: بُني عمرو، قُم وقَاتِل
بين يدي ابن رسول الله.

جاء الغلام وقف بين يدي الحسين عليه السلام، مستأذناً في النزول
إلى الميدان، فأبى الحسين أن يأذن له، وقال: هذا غلام قُتل أبوه في
المعركة، ولعل أمه تكره خروجه! فقال عمرو: سيدي، إن أمي هي
التي ألبستني لامة حربي وقلدتنني سيف أبي! قال: بني، عد إليها لعلها
تأنس بك.

رجع الغلام إلى أمه، فأقبلت أمه إلى الحسين، وهي تقول: سيدي
أبا عبد الله، أفتشكُل أمك الزهراء بولدها ولا أُنكل بولدي؟! فقال
الإمام عليه السلام: جزيتم عن أهل بيت نبيكم خيراً، ثم أذن له في النزول

إلى الميدان، فنزل الغلام، وهو ينشد قائلاً:

أَمِيرِي حُسَيْنٌ وَنِعَمَ الْأَمِيرِ سُرُورٌ فُوَادِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ
عَلِيٌّ وَفَاطِمَةٌ وَالِدَاهُ فَهَلْ تَعْلَمُونَ لَهُ مِنْ نَظِيرِ؟!

وجد في القتال إلى أن قُتل، واحتز رأسه، ورُمي به نحو معسكر الحسين عليه السلام، جاءت أمه، أخذته في حجرها، راحت تمسح الدم والتراب عنه، وهي تقول: أحسنت يا نور عيني، أحسنت يا سرور فؤادي، بيض الله وجهك كما بيضت وجهي عند فاطمة الزهراء عليها السلام، ثم أخذت عموداً من الخيمة، وبرزت تقاتلهم قائلة:

أَنَا عَجُوزٌ فِي النِّسَاءِ ضَعِيفَةٌ خَاوِيَةٌ بِالْيَةِ نَحِيفَةٌ
أَضْرِبُكُمْ بِضَرْبَةٍ عَنِيفَةٍ دُونَ بَنِي فَاطِمَةَ الشَّرِيفَةِ

فجاء الحسين عليه السلام وردّها إلى المخيم.

وكذلك وهب بن عبد الله النصراني، فاز بنصرة أبي عبد الله في كربلاء، ومعه أمه وزوجته، قالت له أمه: يا وهب، قم وانصر ابن بنت رسول الله، قال: نعم يا أمّاه، أفعل ولا أقصر إن شاء الله؛ فنزل وهب إلى الميدان، قاتل حتى قتل عدداً من الرجال، ثم عاد إلى أمه، وقف بين يديها، وقال: يا أمّاه، هل رضيت عني، قالت: لا والله، لا أرضى عنك حتى تُقتل بين يدي أبي عبد الله؛ فتعلقت به زوجته، وقالت: يا وهب لا تفجعني بنفسك! فقالت له أمه: أعزب عن قولها، وارجع وقاتل بين يدي أبي عبد الله، تنل شفاعته جدّه يوم القيامة.



عاد وهب إلى الميدان، قاتل حتى قُطعت يده! وبينما هو يقاتل، إذا به يسمع زوجته تناديه من خلفه: يا وهب، قاتل دون الطيبين، حُرِّم رسول الله! تعجّب وهب من حالها! قال: الآن كنت تنهينني عن القتال، ما الذي جرى؟! قالت: يا وهب، لا تلمني إن واعية الحسين كسرت قلبي! فقال لها: وما الذي سمعته منه؟ قالت: رأيته واقفًا بباب خيمته، وهو ينادي: واقلة ناصراه!

يكلها هالساعة كنت تمنعيني يهل الحرّه ولفيتي تشجعيني
وصوتك بالحرب زيد ويني وعلى الخدين سالت دمعة العين
تكله لا تلوم الكلب لو هم يحگ لحسين تجري دموعنا دم
والله ابوالسجاد شفت بباب الخيم ينادي ولا حصله بكر بلا امعين
الله يعينك مالك معين وقومك على الغبره مطاعين
أنا منين اجيب المرتضى منين عن كربلا بويه غبت وين
بيويه الناس تفقد واحد اثنين وانا افقدت يا ناس سبعين

فبكى وهب بكاءً كثيرًا، وقال لها: ارجعي إلى النساء، يرحمك الله! فأبت أن ترجع، قال: سيدي أبا عبد الله، ردها إلى الخيمة، فقال الحسين عليه السلام: جزاكم الله من أهل بيتٍ خيرًا، ارجعي -رحمك الله- إلى النساء.

أقول: سيدي أبا عبد الله، أنت الذي أرجعت زوجة وهب إلى خيمة النساء، ولم تتركها تواجه الأعداء، لكن سيدي من الذي أرجع



نساءك وبناتك وأخواتك، عندما سقطتَ عن جوادك صريعاً، وهجم القوم على مخيمك!

يقول الراوي: خرجت الحوراء زينب، وجاءت إلى التلّ المشرف على المعركة، التلّ الزينبيّ، صاحت: يا بن أمّي يا حسين! نور عيني يا حسين! إن كنتَ حيّاً فأدركنا، فهذه الخيل قد هجمت علينا، وإن كنت ميتاً فأمرنا وأمرك إلى الله!

يا غريب الغاضريّه	مالسي غيرك
يا طريح على الوطيّه	مالسي غيرك
خويه راح امشي سبيّه	مالسي غيرك
يا حبيب امّي الزكيّه	مالسي غيرك
يا كنت خيمه عليّه	مالسي غيرك
يا دمع عيني الجريّه	مالسي غيرك

قالوا: كلّما حاول الحسين أن ينهض ليدافع عن حرمه، لم يتمكن، وسقط إلى الأرض! ولما أيسّت الحواراء من نهوضه لنجدتها، إلى من تتوجّه؟ بمن تستغيث؟

(نصاري)

يجدّي اوبالوجه للسيف رنّه	يجدّي الرمح بقّاده تنّه
يجدّي اوبالرمل خدّه تعفّر	يجدّي اوشيبه ابدّمه تحنّه
ولا جدّها يجاوبها ولا أبوها	تناديهم يهلنا او لا لفوها
اوشافت علخيم صوّل العسكر	حنّت وانگطع ظنّها من اخوها

يا رسولَ اللهِ يا فاطمه يا أميرَ المؤمنينَ المرتضى
عظّمَ اللهُ لكَ الأجرَ بمنْ قضّى أحشاهُ الظما حتّى قضى
إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

المجلس الرابع: مجلس سعيد بن مزة التميمي

القصيدة

مشوا إلى الحربِ مثنى الضارياتِ لها
وخائضين غمار الموتِ طافحةً
ولا غضاضة يوم الطفِّ إن قُتلوا
أفناهم صبرهم تحت الصبا كرماً
سقى لثاوين لم تُبلل مضاجعهم
موسدين على الرمضاء تنظرهم
أبكيهم لِعوادي الخيلِ إن ركبتِ
وحائراتِ أطار القومُ أعينها
كانت بِحيثِ عليها قومها ضربتِ
يكادُ من هيبَةٍ أن لا يطوف بهِ
فعودرتُ بين أيدي القومِ حاسرةً
نعم لوتُ جيدها بالعتبِ هانفةً
فصارعوا الموتِ فيها والقنا أجمُ
أمواجها البيضُ في الهاماتِ تلتطمُ
صبراً بهيجاءٍ لم تثبت لهم قدمُ
حتى مضوا ورداهم ملوؤه كرمُ
إلا الدماءُ وإلا الأذمُعُ السجُمُ
حرى القلوبِ على ورد الردى أزدحموا
رؤوسها لم يكفكف عزمها اللحمُ
رعباً غداة عليها خدرها هجموا
سرادقاً أرضه من عزهم حرمُ
حتى الملائكُ لولا أنهم خدمُ
تُسبى وليس من فيه تعنصمُ
قومها وحشاها ملوؤه ضرُمُ



(شعبي)

زجر وخوّله والشمر من عگب أهله
 من گال بالله ننسبي ويحدي ابظعنه
 وامنه الزكيه فاطمة الخادمها جبريل
 هاي الهزيمة واحنه سيّد الكون جدنا
 عگب الخدر تالي يساره فوگ الجمال
 الله يا هاي المصيبة المو على البال
 حقها مشت عنهم اوخلتتم مگاتيل
 والحرم عالوليان تبكي ابدمع همّال
 صرعى عرايا ابلا دفن والدم غسلها
 واشحالها التمشي او تعوف اجسوم أهلها
 وحسين ما خلّت صلح بين سالم الخيل
 واعلى النهر مطروح ذاك الي كفلها

(أبو ذية)

زجر كل ساع يزجرني وأنا صيح أبد ما شفت راحم وأنا صيح
 لون حاضر يخوي وأنا صيح أبد ما كان جسر واحد عليه

المصيبة

ورد عن الإمام المهديّ عليه السلام في زيارة الناحية الشريفة، وهو يزور
 أنصار الحسين وأصحابه الشهداء معه: السّلام عليكم يا خير أنصار،
 السّلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار! بوأكم الله مبوّاً الأبرار.



أشهد لقد كشف الله لكم الغطاء، ومهد لكم الوطاء، وأجزل لكم العطاء، وكنتم عن الحقّ غير بطاء، وأنتم لنا فرطاء، ونحن لكم خطاء في دار البقاء، والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

هؤلاء الصفوة من أولياء الله الذين لم يسبقهم سابق، ولم يلحق بهم لاحق، اختارهم الله لنصرة دينه، لم ينقصوا رجلاً ولم يزيدوا رجلاً، معروفون بأسمائهم من قبل شهودهم، كما يقول ابن عبّاس في حقّ أصحاب الحسين، وكما يعبرّ عنهم محمّد بن الحنفية: وإنّ أصحابه عندنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم. ويكفيهم فخراً شهادة الإمام الحسين بحقّهم عندما قال: إنّي لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي... وقد ذكرهم أمير المؤمنين عليه السلام حين مرّ بكربلاء وصار بمصارع الشهداء قائلاً: ... مناخ ركاب ومصارع شهداء، لا يسبقهم من كان قبلهم، ولا يلحقهم من كان بعدهم. بشّرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بشهادتهم وفوزهم بأعلى الدرجات، حين ذكر لولده الحسين عليه السلام مصرعه في كربلاء، فقال: ... ويستشهد معك جماعة من أصحابك لا يجدون ألم مسّ الحديد، وتلا قوله - تعالى -: ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾... وقد وصفهم الإمام الحسين عليه السلام لأخته الحوراء زينب عليها السلام، فقال: أما والله، لقد نهرتهم وبلوتهم، وليس فيهم إلاّ الأشوس الأقعس، يستأنسون بالمنيةّ دوني، استئناس الطفل بلبن أمّه.

وعندما أذن لهم سيّد الشهداء عليه السلام بالانصراف والانطلاق وجعلهم في حلّ، كان الواحد منهم يقول: قبّح الله العيش بعدك...



أما والله! لو علمتُ أنني أُقتل، ثم أُحیی، ثم أُحرق، ثم أُذرى، يُفعل ذلك بي سبعين مرّة، ما فارتك حتى ألقى حمامي دونك، فكيف لا أفعل ذلك وإنّما هي قتلة واحدة؟! ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً... لذلك استحقّوا أن يكشف الإمام الحسين عليه السلام عن أبصارهم ليلة عاشوراء، ويريهم منازلهم في الجنّة، ويبيتوا معه تلك الليلة في العبادة ولهم دويٌّ كدويّ النحل، ما بين راعٍ وساجدٍ وقائمٍ وقاعد... من أصحاب الحسين عليه السلام الذين كانت لهم تلك الكرامة ونالوا أعلى الرتب، وأدركوا سيّد الشهداء في اليوم العاشر من المحرم، سعيد بن مرّة التميمي. كان من أهل البصرة إذ كاتب الإمام الحسين عليه السلام أشرافها ورؤساءها، ودعاهم إلى نصرته، فأجابه من أجابه، ولكنّ الكثيرين منهم فاتتهم نصره الإمام عليه السلام والشهادة بين يديه، حيث خرجوا من البصرة متّجهين إليه، فوافاهم خبر مقتله في بعض الطريق، فرجعوا خائبين عن نصرته.

أمّا الذين سُعدوا ورزقوا الشهادة منهم فهم ستّة - كما ذكرهم أهل المقاتل - أولهم عبد الله الفقعسي وكان شيخاً كبيراً طاعناً في السنّ، ثمّ أولاده الأربعة، والسادس هو سعيد بن مرّة التميمي. هذا الرجل كان شاباً حديث الزواج، له من العمر تسع عشرة سنة. لمّا سمع بأنّ الحسين عليه السلام يستنصر أشراف أهل البصرة في كتبه، أقبل إلى أمّه في صبيحة عرسه، ولم يلتفت إلى فراشه الجديد وزينة عرسه وما حوله ممّا يعلّقه بالدينا، توجه مباشرة إلى أمّه قائلاً: أمّاه، عليّ بلامة حربي وفرسي، فقالت له: ما لك تنادي يا نور عيني، وما تصنع بها؟! قال: أمّاه، قد



ضاق صدري وأريد أن أمضي إلى خارج البساتين، فقالت له: ولدي، انطلق إلى دارك وزوجتك ولاطفها، فقال: يا أمّاه، لا يسعني ذلك. وبينما هما كذلك، إذ أقبلت زوجته، وقالت له: إلى أين تريد يا بن العم؟ فقال لها: أنا ماضٍ إلى من هو خيرٌ مني ومنك، فقالت: ومن هو؟ فقال لها: سيدي ومولاي الحسين بن عليّ عليه السلام، الحسين يطلب النصر... بكت أمّه وكذلك زوجته، وانطلق سعيد حاملاً لامة حربه متوجّهاً إلى فرسه، سار قليلاً، وإذا بأمّه تناديه: بني سعيد، قف لي هنيئاً؛ فوقف سعيد، جاءت إليه، قالت: ولدي، جزاك الله عن الحسين خيراً! لكن عندي وصية إليك، قال: ما هي يا أمّاه؟، قالت: بني، حملتُك في بطني تسعة أشهر، سهرت عليك الليالي وفي تربيتك... قال: بلى يا أمّاه، قالت: بني، فاذكرني عند فاطمة الزهراء يوم القيامة... بني، إذا أدركت سيّد شباب أهل الجنّة، فاقرأه عني السّلام، وقل له: فليشفع لي يوم القيامة!

أوصيك ببني او يا بعد عيني بوصيّه خلها على بالك من تصل لابن الزجيه
كله أمي اتسلّم عليك اهواي هيّه واتكول أريد هناك تشفعلي بالحسين
ناداها يمّه او يا لسهرتي اللّيل برباي آخذ سلامك لورحت لحسين ويّاي
گالتله ببني او ما أكلفك غير بس هاي أدّي وصيتي يا عزيز الروح والعين
فقال لها: يا أمّاه، وأنا أوصيك بوصيّه، قالت: ما هي نور عيني؟
قال: إذا رأيت شاباً لم يهنأ بشبابه وعريساً لم يهنأ بعمره، اذكرني
عرسي وشبابي!



أوعندي وصيته وارد أكلفك عليها
 ذكرى شبابي او عرسى يمه او موش تنسين
 والشاب لو شفتي لبس زينة اهدومه
 وابكي لشبابي يمه من تردين تبكين
 اوكها وصيتك راح اخبر احسين بيها
 لو شفتي مثي شاب وامه اعليه بكيها
 والعيد لو بين او هل مصباح يومه
 هم اذكريني وشبهي ارسومي ارسومه

انطلق سعيد خارجاً من البصرة، يجد السير في الليل والنهار،
 واستخبر ببعض الطرق أنّ الإمام الحسين عليه السلام قد نزل كربلاء،
 فتوجه مسرعاً حتّى وصل إليها في يوم عاشوراء بعد الظهر. نظر إلى
 جهة، وإذا جيوش وعساكر وسواد متراكم، ونظر إلى جهة ثانية وإذا
 خيام قليلة ليس حولها رجال ولا أعوان، قال: أظنّ أنّ هذه الخيام
 القليلة هي خيام الحسين. ولكن خاف أن يُقبض عليه، فجعل يدنو
 من مخيم الإمام الحسين قليلاً قليلاً، حتّى وقف بالقرب منها، وصاح
 بأعلى صوته: السّلام عليكم يا أهل البيوت؛ فخرجت العقيلة زينب
عليها السلام، وقالت: وعليك السّلام، من أنت أيّها المسلّم علينا في هذا
 اليوم؟ قال: أوّلاً، أمة الله أخبريني من أنت؟ فعرفته عن نفسها.
 (السّلام عليك يا زينب الكبرى)

أنا زينب ليحكون عني سليت المصايب ما سلني
 نزلن على عيوني وعمّني ماني تمرمرت من صغر سني

قال: سيّدي، أنا سعيد ابن مرّة، جئت من البصرة لنصرة سيّدي
 ومولاي الإمام الحسين عليه السلام، فقالت عليها السلام: يا سعيد، إن كنت



كذلك، فذاك سيّدك الإمام الحسين وحيداً فريداً يطلب الناصر؛ فأقبل سعيد إلى الميدان، وهو ينادي: لبيك لبيك سيدي أبا عبد الله، لبيك أبا عبد الله؛ لما رآه الحسين عليه السلام قال: يا سعيد، مرحباً بك، ما قالت لك أمك؟

گالتلي أمي او تهمل العين يوليدي حين التوصل احسين
بلغه سلامي ابن الطيبين وقبّل أقدامه وقبّل الكفين
اوسلملي بيني اعله الخواتين اوزبّ دونه اوحامي الصواوين
قال: سيدي، أمّي تقرأك السلام، فقال: عليك وعليها السلام،
وبشّره أنّ أمّه في الجنّة (هنياً لهما)، ثمّ قال له الإمام الحسين: يا
سعيد، خذ سيفك ودافع عن بنات رسول الله؛ فحمل على القوم
وصار يقاتل حتّى قتل جمعاً كثيراً، إلى أن أردوه صريعاً!

ويلي قضاوا حق لعليهم دون الخيام ولا خلّوا خوات حسين تنضام
لما طاحوا تفايض منهم الهام تهاووا مثل مهوى النجم من خر
لما قُتل سعيد، مشى إلى مصرعه الإمام الحسين عليه السلام ،
جلس عنده، أخذ رأسه وضعه في حجره وجعل يمسح الدم والتراب
عن وجهه قائلاً: أنت سعيد، كما سمّتك أمك، سعيد في الدنيا وسعيد
في الآخرة.

من طاح اعتناله وقعد يمه خذه راسه ابحضنه ومسح دمه
دنيه او آخره ايگله أبو اليمه سعيد وبالإسم ما خابت أمك

يحسّ دمه اويگله ابن الزجيه سعيد السمك ما خطت هيه
 عفت عرسك اولاگيت المنيه واعله حتّ اجفوفك سال دمك
 هكذا كان الإمام الحسين كلما استشهد واحد من الأصحاب يقف
 عند مصرعه ويؤبّنه بكلمة أو بآية من القرآن. ولكن من الذي وقف
 عنده عليه السلام عندما سقط عن ظهر جواده إلى الأرض؟! نعم، وقفت
 عليه الأعداء وهي تنوشه ضرباً بالسيوف وطعنًا بالرمح ورميًا بالسهم
 ورضخًا بالحجارة!

قتلوه يوم الطّف طعنًا بالقنا وِكُلُّ أبيض صارمٍ ومُهَنِّدٍ
 لطالما ناداهم بكلامه جدي النبيّ خصيمكم في المشهد

ساعد الله قلب الحوراء زينب عليها السلام، في تلك الساعة، لم تر
 لأخيها شخصًا ولم تسمع له صوتًا، وهي ترى الكون قد تغير ولم
 تعلم ما جرى على أخيها الحسين عليه السلام، وبينما هي في تلك الحال،
 وإذا بالجواد قد أقبل يسهل سهيلًا عاليًا، وقد خضب ناصيته بدم
 الحسين عليه السلام...

نظرت زينب إلى سكينته، قالت: عمّة، لقد عاد أبوك، فقومي
 لاستقباله، خرجت سكينته، فإذا بها ترى الجواد مخزيًا والسرج عليه
 ملويًا، صاحت: عمّة زينب، قُتل -والله- والدي الحسين!
 بچت سکنه اونادات بالمدله يعمه المهر حط بالقلب علّه



طلعت صارخه زينب تكلّه
يمهر احسين وينه احسين گلّي
اشوفك جيتني تصهل ابذلي
عگب احسين گلّي وين اولّي
اشمالك روّعت گلبي يمكدر

يمهر احسين ما ظنّيت لينه
تجي واتعوف بالحومة ولينه
يگلها اصواب قلبه ما يعينه
واجيتك من شفت ما بيه قومه

يا جواد الحسين اَيْنَ حَسِينٌ
أَيْنَ مَنْ كَانَ لِي عِمَادًا ظِلَالًا

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

الملحقات الشعرية

الشعر القريض

القصيدة الأولى: يا منفقَ العمرِ في ما ليسَ يَنفَعُه

يا منفقَ العمرِ في ما ليسَ يَنفَعُه
وَأخذُ لِنَفْسِكَ زادًا لا نَفادَ له
ولا تُكُنْ لاقِيًا رَبَّ العبادِ وقد
ولا تُكُنْ باكيًا إلا على نَفِرٍ
لَهْفِي لسبطِ رسولِ اللهِ منفرِدًا
دعا أَمَّا مِنْ ناصرٍ في اللهُ يَنْصُرُنَا
وجاءَ نَحْوَ جُسُومِ الصَّحْبِ مُنْحِنِيًا
يا خَيْرَ صَاحِبٍ فدوا بالطفِ سيِّدِهِم
خَلَفْتُمونِي وحيدًا بينَ مَنْ نَكثُوا
هناكَ خَفَّتِ الأبدانُ قائِلَةً

أَفِقْ فَإِنَّكَ كالمَاضِينَ تَرْتَحِلُ
إلى المَعادِ ليومٍ فيه تَتَقَلُّ
حَمَلْتَ وزرًا ثَقيلًا ليس يُحْتَمَلُ
واسوا حُسِينًا وأرواحًا له بَدَلُوا
يَرى أَحَبَّتُهُ في الطَّفِ قد قَتَلُوا
هَلْ مِنْ مُعِيثٍ مُعِينٍ نَحونًا يَصِلُ
يَدْعُوهُمُ ودموعُ العَيْنِ تَنهَمِلُ
مِنَ الخُطوبِ وبالأرواحِ ما بَخَلُوا
عَهْدَ الإلهِ وآلِ المِصطَفَى خَذَلُوا
يابنَ الكِرَامِ الألى بالحقِّ قد عَدَلُوا



مُرْنَا نُطْعُ نَبْدُلِ الْأَرْوَاحِ سَيِّدَنَا نَادَى وَمُهْجَتَهُ بِالْحَرِّ تَشْتَعِلُ
وَفَيْتُمْ وَقَضَيْتُمْ حَقَّ سَيِّدِكُمْ وَأِنِّي عَنْ قَرِيبٍ سَوْفَ أَرْتَحِلُ

القصيدة الثانية: وَقَفَ الْحُسَيْنُ وَيَا لَهُ مِنْ مَوْقِفٍ

وَقَفَ الْحُسَيْنُ وَيَا لَهُ مِنْ مَوْقِفٍ مِنْ وَقَعِهِ صُمُّ الصُّخُورِ تَلِينُ
إِذْ رَاحَ يَنْدُبُ فِتْيَةً وَيَرَاهُمْ جُثًّا عَلَى الْعَبْرَا لَهَنَّ أَنْيُنُ
مَا بَيْنَ مَنْ قَطَعَ الْحِمَامُ وَتَيْنَهُ أَوْ صَافَحَ الرَّمْضَاءَ مِنْهُ جَبِينُ
مَا هَادُنُوا حَتَّى تَهَاوَوْا صُرْعًا لِلْبَيْضِ وَقَعُ فِيهِمْ وَرَنِينُ
فَهَنَّا حَبِيبٌ وَاللَّوَاءُ مُحَرَّقٌ وَهُنَالِكَ مُسْلِمٌ وَالْفُؤَادُ طَعِينُ
وَهُنَاكَ حَوْلَ الْمَاءِ قَائِدُ جَيْشِهِ عِنْدَ الشَّرِيعَةِ جُدَّ مِنْهُ يَمِينُ
نَادَاهُمْ وَالصَّوْتُ يَطْفَحُ حَسْرَةً وَيَلْفُ نَبْرَتَهُ شَجًّا وَحَنِينُ
مَنْ بَعْدَكُمْ يَحْيِي الْحَمَى وَيُدُودُ عَنْ هَذَا النِّسَاءِ وَمَنْ لَهَنَّ يَعْينُ

القصيدة الثالثة: لَقَدْ هَاجَ فِي قَلْبِي الشَّجِيَّ عَرَامُ

لَقَدْ هَاجَ فِي قَلْبِي الشَّجِيَّ عَرَامُ لِرَكْبٍ بِجَرَعَاءِ الْغَنِيمِ أَقَامُوا
سَرَوْا فَادَلَّتْ الدَّمْعَ إِثْرَ مَسِيرِهِمْ دَمًّا وَالْحَشَا مِنِّي عَرَاهُ سِقَامُ
أَحْبَابَنَا هَلْ مِنْ سَبِيلٍ لِيُصَلِّكُمْ فَيَحْيَا فُؤَادَ لَحِّ فِيهِ هَيَامُ
وَهَلْ نَلْتَقِي بَعْدَ الْفِرَاقِ سُوءِ عَةً فَيُطْفَى مِنَ الْقَلْبِ الشَّجِيَّ أَوَامُ



فِيَا سَعْدُ دَعَّ عَنْكَ الصَّبَابَةَ وَالْهَوَى
وَحَيِّي كِرَامًا مِنْ سُلَالَةِ هَاشِمٍ
بِنَفْسِي أَفْدي أُسْرَةَ هَاشِمِيَّةٍ
رَأَتْ أَنْ دِينَ اللهَ بَيْنَ أُمَّيَّةٍ
فَقَامَتْ لِنَصْرِ الدِّينِ فُرْسَانُ غَالِبٍ
إِلَى أَنْ تَوَافَى فِي التُّرْبِ بَيْنَ مَبْصَعٍ
فَجَاءَهُمْ سَبْطُ الرَّسُولِ مُنَادِيًا
رَضِيْتُمْ بِأَنْ أَبْقَى وَحِيدًا وَأَنْتُمْ
وَعَرَّجَ عَلَيَّ مَنْ بِالطُّفُوفِ أَقَامُوا
نَمَتْهَا إِلَى الْمَجْدِ الْأَثِيلِ كِرَامٍ
لَهَا قَدْ سَمَا فَوْقَ السَّمَاءِ مَقَامٍ
تَلَاعَبُ فِيهِ مَا تَشَاءُ طِعَامٍ
عَلَيْهَا مِنَ الْبَاسِ الشَّدِيدِ وَسَامٍ
وَمُنْعَفِرٍ مِنْهُ تَطَايَرَ هَامٍ
أَحْبَابِي هُبُّوا فَالْمَنَامُ حَرَامٍ
صَحَايَا عَلَيَّ وَجِهَ الصَّعِيدِ نِيَامٍ

القصيدة الرابعة: كُلَّمَا تَعْدَلَانِي زِدْتُ نَحِيبًا

كُلَّمَا تَعْدَلَانِي زِدْتُ نَحِيبًا
يَا حَبِيبَ الْقُلُوبِ رُزُّوكَ مَهْمَا
يَا وَحِيدًا حَامَيْتَ دُونَ وَحِيدٍ
بَعْتَنِي نَفْسًا نَفِيسَةً فَاشْتَرَاهَا
إِنْ نَصَرْتَ الْحُسَيْنَ غَيْرُ عَجِيبٍ
يَا وَزِيرَ الْحُسَيْنِ حُزْتُ مَقَامًا
كَمْ عَنِ السَّبْطِ قَدْ كَشَفْتَ كُرُوبًا
يَا خَلِيلِي إِنْ ذَكَرْتُ حَبِيبًا
ذَكَرْتُهُ الرَّائُونَ شَقَّ الْقُلُوبَا
حَيْثُ لَا نَاصِرًا يُرَى أَوْ مُجِيبًا
بَارِئُ الْخَلْقِ مِنْكَ وَالرَّبْحُ طُوبَا
إِنْ تَخَلَّفْتَ عَنْهُ كَانَ الْعَجِيبَا
كُلَّ أَنْ يَزْدَادَ عَرْفًا وَطِيبَا
بَعْدَمَا قَدْ لَقِيتَ يَا حَبِيبُ كُرُوبًا!؟



إِنَّ يَوْمًا أَصِبتَ فِيهِ لَيَوْمٌ فِيهِ طَهَ وَالْمُرْتَضَى قَدْ أُصِيبَا
يَا مُصَابًا أَصَابَ قَلْبَ حُسَيْنٍ أَيَّ قَلْبٍ لِيذْكَرِهِ لَنْ يَذُوبَا؟

القصيدة الخامسة: هذي رُبُوعٌ مُحَمَّدٍ سَاحَاتُهَا

هَذِي رُبُوعٌ مُحَمَّدٍ سَاحَاتُهَا قَدْ أَقْفَرْتُ وَاسْتَوْحَشْتُ أَعْلَامُهَا
خَرَجَ الْحُسَيْنُ خُرُوجَ مُوسَى خَائِفًا مُتَرْقِبًا مَا أَضْمَرْتَهُ لِعَامُهَا
فَتَعَاهَدتْ فِي حِفْظِ ذِمَّةِ أَحْمَدٍ سَادَاتُ أَنْصَارِ الْإِلَهِ كِرَامُهَا
حَتَّى إِذَا ضَرَبُوا الْقَبَابَ وَطُرِّزَتْ بِالسَّمْرِ وَالْبَيْضِ الرَّقَاقِ خِيَامُهَا
قَامَتَ تَحُوطُ الْمُحْصَنَاتِ كَأَنَّهَا أُسْدٌ وَهَاتِيكَ الْقَبَابُ أَجَامُهَا
فَأَتَتْ جِيُوشُ أُمِيَّةٍ تَرْجُوبَانُ يُعْطِي الْمَذَلَّةَ وَالْقِيَادَ هَمَامُهَا
فَأَبَى أَبِي الضَّيْمِ إِلَّا أَنْ تُرَى شَعَوَاءَ يَلْحَقُ بِالنُّجُومِ قَتَامُهَا
فَهُنَاكَ بَانَ مِنَ الْكِرَامِ حِفَاظُهَا وَلَطَى الْحُرُوبِ قَدْ اسْتَطَارَ ضِرَامُهَا
قَوْمٌ إِذَا عَبَسَ الْمُنُونُ تَهَلَّلَتْ تِلْكَ الْوُجُوهُ وَلَمْ تَطِشْ أَحْلَامُهَا
يَتَسَابِقُونَ لِوَرْدٍ مَشْرَعَةِ الرَّدَى فَكَأَنَّهَا قَطَعَ الْحَيَاةَ مَرَامُهَا

القصيدة السادسة: إِنَّ لَمْ أَقِفْ حَيْثُ جَيْشِ الْمَوْتِ يَزِدْجُمُ

إِنَّ لَمْ أَقِفْ حَيْثُ جَيْشِ الْمَوْتِ يَزِدْجُمُ فَلَاشْتُ بِي فِي طَرْقِ الْعُلَا قَدُمُ
يَأْبَنُ الْأَلَى يُقْعِدُونَ الْمَوْتَ إِنَّ نَهَضْتُ بِهِمْ لَدَى الرَّوْعِ فِي وَجْهِ الطُّبَا هِمَمُ



أَعِيدُ سَيْفَكَ أَنْ تَصْدا حديدتهُ
نَهْضًا فَمَنْ يَبْطَأُكُمْ هَامُهُ فُلِقَتْ
لَمْ تُبَقِ أَسْيَافُهُمْ مِنْكُمْ عَلَى ابْنِ تَقِيٍّ
هَذَا الْمُحْرَمِ قَدْ وَافَتْكَ صَارِحَةٌ
تَنْعَى إِلَيْكَ دِمَاءً غَابَ ناصِرُهَا
مَسْفُوحَةٌ لَمْ تُجِبْ عِنْدَ اسْتِغَاثَتِهَا
حَنَّتْ وَبَيْنَ يَدَيْهَا فِتْيَةٌ شَرِبَتْ
مُوسِدِينَ عَلَى الرَّمضاءِ تَنْظُرُهُمْ
وَخَائِضِينَ غَمَارَ المَوْتِ طَافِحَةٌ
مَشَوْا إِلَى الحَرْبِ مِثْيَ الضَّارِيَاتِ هَا
وَلَا غَضَاضَةَ يَوْمِ الطَّفِّ إِنْ قُتِلُوا
فَالْحَرْبُ تَعْلَمُ إِنْ مَاتُوا بِهَا فَلَقَدْ
وَلَمْ تَكُنْ فِيهِ تُجَلَى هَذِهِ العُغْمُ
ضَرْبًا عَلَى الدِّينِ فِيهِ اليَوْمَ يَحْتَكُمُ
فَكَيْفَ تُبَقِي عَلَيْهِمْ لَا أَبَا لَهُمْ
مَا اسْتَحْلُوا بِهِ أَيَّامُهُ الحُرْمُ
حَتَّى أُرِيقَتْ وَلَمْ يُرْفَعْ لَكُمْ عِلْمُ
إِلَّا بِأَدْمَعٍ تُكَلِي شَفَهَا الأَلَمُ
مِنْ نَحْرِهَا نُصَبَ عَيْنِهَا الطُّبَا الخُدْمُ
حَرَى القُلُوبِ عَلَى وَرْدِ الرِّدَى أزدحموا
أَمْوِجُهَا البَيْضُ بِالهَامَاتِ تَلْتَطِمُ
فصَارَعُوا المَوْتَ فِيهَا وَالقَنَا أُجْمُ
صَبْرًا بِهَيْجَاءٍ لَمْ تُثَبَّتْ لَهَا قَدَمُ
مَاتَتْ بِهَا مِنْهُمْ الأَسْيَافُ لَا الهِمْمُ

القصيدة السابعة: يا صاحب العَصْرِ الطُّفُوفُ تَشْرَفَتْ

يا صاحب العَصْرِ الطُّفُوفُ تَشْرَفَتْ
لَكُمْ العِزَا فَبِكْرِبَلَا نَزَلَ البَلَا
فَبِهَا مِصْرَاعٌ عَثْرَةٌ عَلَوِيَّةٌ
لَمَّا بِهَا نَزَلَ الحُسَيْنُ وَنَوَّرَتْ
حَيْثُ الشَّهَادَةُ بِالدِّمَاءِ تَصَوَّرَتْ
مِنْ آلِ أَحْمَدِ بِالكِرَامَةِ قُدِّرَتْ



وبها مصارعٌ خيرٌ أصحابٍ وفوا
صدقوا وجادوا بالنفوسِ رخيصةً
حتى هووا فوق الصَّعِيدِ وضَّرَجُوا
مُ جاهدوا أَعْدَاءَهُمْ بِبِسَالَةٍ
كالحُرِّ إذ لَبَّى النَّدَاءَ بِتُوبَةٍ
قد كان حُرًّا فِي الحَيَاةِ عَزِيزَهَا
وكذا زُهَيْرٌ ذَلِكِ البَطْلِ الَّذِي
أجاب دَعْوَتَهُ وفاز بِبَنْصَرِهِ
وسَعِيدِ المَغَوَارِ يُقْضِي نَحْبَهُ
مُتَسَائِلًا أوفيتُ يابنَ مُحَمَّدٍ
أَبْوَائِهَا وتواصلتُ أَنهارُهَا

القصيدة الثامنة: وقضى شهيدًا بالنزالِ جُنَادَةٌ

وقضى شهيدًا بالِنِزَالِ جُنَادَةٌ
وإذا بزواجته تهبُّ كأنما
قالت وقد ذبح الطُّغَاةَ حَبِيبَهَا
يا عمرو يا ولدي وأنت لِقَلْبَتِي
والرُّوحُ صارت عند حُورِ العَيْنِ
هي لبوةٌ فَجِجعتُ بِلَيْثِ عَرِينِ
في حدِّ سَيْفِ بالردى مشحُونِ
نورٌ بأحلاكِ الدُّجى يهدِينِي
غضبًا يُوفِي لِلحُسَيْنِ دِيونِي
هيا إلى الميدانِ واغضب لِلهُدَى



نصُرُ الحَسينَ عَليكَ حَقٌّ وَاجِبٌ
خَرَجَ الغُلامُ إِلى القِتالِ كَأَنَّهُ
طِفْلٌ صَغيرٌ وَهُوَ غَيرُ مُراهِقٍ
نالتُهُ في المَيدانِ ضَربَةٌ فَاجِرٍ
صاحَ الفَتى وَالعُنُقُ يَشخبُ بِالدِما
قالَت وَقد فَرِحَت بِمقتلِهِ لَقد
نَم يا حَبيبِي هانِئًا فَعَدًّا تَرى
قاتِلَ فَإِن مُصابُهُ يَكوِينِي
سَهْمٌ وَكَأَن الزَندَ غَيرُ مَكينِ
ولَهُ مِنَ الأَعوامِ تَسعُ سَنينِ
في قَسوَةٍ لَم تَتَسمِ بِالِلينِ
أُمأهُ يا أُمأهُ قَد ذَبَحُونِي
أَفَرِحَتني هَذا الَّذي يُرِضِينِي
أُم الحَسينِ حَينِئها كَحَينِي

القصيدة التاسعة: إن تكن جازعًا لها أو صبورا

إِن تَكنَ جازِعًا لَها أَو صَبورًا
يَومُ عَاشورِ الَّذي قَد أَرانا
يَومُ حَفَّت بِابنِ النَبِيِّ رِجالٌ
ماتَ عَرَّتْ بِالطَافِ حَتى كَسا
فَلِيا لِيكَ حُكْمُها أَن تَجورًا
كُلَّ يَومٍ مُصابُهُ عَاشورًا
يَمَلِئونَ الدُرُوعَ بِأَسا وَخَيرا
ها اللهُ في الخُلدِ سُنْدُسا وَحَيرا
لَم تَعرَّ أَقدامُها يَومَ أَمسى
بِقَلوبٍ كَأَنَّما البَأسُ يَدعوها
بِقَراعِ الخُطوبِ كُونِي صُخورا
مِن شَذاهُ النَقَعِ المُثارِ عَيرا
وَهووا أَجَبِلا وَغَاضوا بِحورا
فَجَشُوا أَنجَمًا وَغابوا بِدورا

مِنْ صَرِيحٍ مُرَمَّلٍ عَسَلْتُهُ مِنْ دِمَاهُ السَّيْفِ مَاءَ طَهُورًا
 وَمَعَرَّى فِي الثَّرَى كَفَنْتُهُ أُمَّهُ الْحَرْبُ نَقَعَهَا الْمُسْتَشِيرَا
 عَفَّرَ التُّرْبُ مِنْهُمْ كُلَّ وَجْهِ عَلَّمَ الْبَدْرَ فِي الدُّجَى أَنْ يُنِيرَا

القصيدة العاشرة: صحبتته من خير الرجال عصابة

صحبتته من خير الرجال عصابة غرَّ فطاب الصَّحْبُ والمصْحُوبُ
 آسَادٌ مَلْحَمَةٌ صِرَاعِمٌ غَابِيَةٌ هُمُ بِنَازِلَةِ الْوَعْيِ تَرْحِيبُ
 أَبْطَالُ حَرْبٍ كَمَ بِهِمْ قَامَتْ عَلَى أَهْلُ النِّفَاقِ وَقَائِعٌ وَحُرُوبُ
 مِنْهُمْ زَهِيرٌ زَاخِرُ الْأَفْعَالِ يَت بَعَهُ بَرِيرٌ وَمَسْلَمٌ وَحَبِيبُ
 وَأَتَى الْمَسَاءَ وَقَدْ تَجَهَّمُ وَجْهَهُ وَالْيَوْمَ مَحْتَشِدُ الْبَلَاءِ عَصِيبُ
 قَالَ أَذْهَبُوا وَانْجُوا وَانْجُوا أَهْلَ بِي تَيِّ إِنِّي وَحَدِي أَنَا الْمَطْلُوبُ
 فَابْتَ نَفُوسَهُمُ الْأَبِيَّةَ عِنْدَ ذَا أَنْ يَتْرُكُوهُ مَعَ الْعَدَا وَيُتَّبِعُوا
 مَاذَا يَقُولُ لَنَا الْوَرَى وَنَقُولُهُ لَهُمْ وَمَنْ عَنَّا يَجِيبُ مَجِيبُ
 إِنَّا تَرَكْنَا شَيْخَانَا وَإِمَامَنَا بَيْنَ الْعَدَى وَحَسَامُنَا مَقْرُوبُ
 فَالْعَيْشُ بَعْدَكَ فَبَحَّتْ أَيَّامُهُ وَالْمَوْتُ فِيكَ مَحَبَّبٌ مَرْغُوبُ
 بَاتُوا وَبَاتَ أَمَامَهُمْ مَا بَيْنَهُمْ وَلَهُمْ دَوِيُّ حَوْلِهِ وَنَحِيبُ
 وَبَدَا الصَّبَاحُ فَاقْبَلْتَ زَمْرَ الْعَدَى نَحْوَ الْحَسِينِ لَهَا الضَّلَالُ حَيْبُ
 فَتَقَدَّمَ الْأَنْصَارُ لِلْأَقْرَانِ مَس رَعَةٌ وَلِلْحَرْبِ الْعَوَانُ شَبُوبُ
 يَأْبُونُ يَبْقُوا وَآلُ نَبِيِّهِمْ كُلُّ عَلَى وَجْهِ الصَّعِيدِ تَرْيَبُ





أن فاستقبلوا ضرب السيوف بأوجهه
حتى هوروا فوق الصعيد كأنهم
غراء عن زهر النجوم تنوب
أقمار تم في الدماء رؤوب

الشعر الشعبي

أولاً: الأبويات

1. عفنا اديارنا لجلك واهلنه

عفنا اديارنا لجلك واهلنه
العيش الما يلذ بعدك واهلنه
المنايا الهن قصدناهن واهلنه
دونك كالشهد عدنه المنيه

2. بالطف لهيب الشمس والحر

بالطف لهيب الشمس والحر
ذاب اوسال دم العبد والحر
وهلال وحبیب الليث والحر
هووا مثل النجوم اعلى الوطيّه

3. يبو اليمه شرف حبك شملنا

يبو اليمه شرف حبك شملنا
اشكتبنا على القلب تدري شملنا
وحق ربي الذي جامع شملنا
للموت مانعوفك بين حامی الحميه

4. على الأحباب دمعي فاض وجره

على الأحباب دمعي فاض وجره
عليهم بالقلب نيران وجره
الدهر عمله عملها اويای وجره
أخذ مني الأحبة او قطع بيّه



5. الفرع يهل الوفى عليه تراكم

الفرع يهل الوفى عليه تراكم
حين على الثرى نمتوا تراكم
اصبر كيف وعيوني تراكم
گتل کلکم یفرسان الحمیه

6. تناخت والثلث تنعام منها

تناخت والثلث تنعام منها
تموت وياك كلها فرد منها
اشنقل للناس لو هي تقول منها
الاجت وحسين تم بالغازية

7. وحق أنصار أبو السجاد والحرّ

وحق أنصار أبو السجاد والحرّ
انعرف بالغازية العبد والحرّ
رغم الموت رغم العطش والحرّ
فدوا ارواحهم لابن الزكية

8. بالطف من لهيب الحرب والحرّ

بالطف من لهيب الحرب والحرّ
سأل اوزاب دم العبد والحرّ
سعيد أو زهير الليث والحرّ
هووا مثل النجوم اعله الوطيه

9. مکتوب الذبح لحسين منصار (انولد)

مکتوب الذبح لحسين منصار (انولد)
ومثل آلامه ما يحصل ومنصار (ماصار)
إلك يحسين عوانه ومنصار (منا انصار)
حبيب يصيح مائهمنا المنيه

ثانياً: القصائد والأبيات

1. كُومَنْ يَا بَنَاتِ حَسِينِ خَلْنَا نُودِّعُ الْوَالِي

كُومَنْ يَا بَنَاتِ حَسِينِ خَلْنَا نُودِّعُ الْوَالِي حُزْنِي وَالسَّهْرُ وَالنُّوحُ هَذَا الْيَوْمُ يَخْلَالِي
ابْنُ أُمِّي وَأَخُوهُ أَهْنَا يُودِّعُ عَيْلَتَهُ كِبَالِي رَايِحُ لِلْحَرْبِ وَالْكَوْمِ مَايِيهِمْ وَلَا رَحْمَةَ
يَا سَكْنَةَ دَكُومِي وَيَايَ جِيبي بِيَدِجِ رَقِيَّه أَبُو جَنْ مَنِّي رَا حَ اِيْرُوحَ مَا مَنَّنَّ بَعْدَ جِيَّه
شَفَا فَهْ أَمِنْ الْعَطْشِ جَفَّتْ مَا كَوْ قَطْرَةَ امِيَّه شِفْتُ دَمْعَةَ اَبُو سَطِّ عَيْنِهِ رِيْتُ اَعْيُونُهُمْ نَعْمَه
قَلْبَهْ هَالِصَفَهْ مَلِيَانِ جُرُوحِ وَهَظْمِ عَالِ احْبَابِ عَلِيْ عَبَّاسُ وَالْاَكْبَرُ وَالْقَاسِمُ وَعَالِ اصْحَابِ
صَارُوا اِكْلُهُمْ اَمْطَاعِيْنَ وَابِلِحْظَهْ صَفَوَا غِيَابِ رَا حَ لِكُلِّ جَسَدٍ مِنْهُمْ يَمْسَحُ دَمَّهْ وَيَشْمَهْ

2. عَمِّي زَيْنَبُ فَدُوهُ الْبِحْ عُمْرِي وَحَيَاتِي

عَمَّهْ زَيْنَبُ فَدُوهُ الْبِحْ عُمْرِي وَحَيَاتِي عَمِّي زَيْنَبُ خَادِمِجِ وَارْضِيْ بِمَمَاتِي
عَمِّي زَيْنَبُ بِالْخِيَمِ مَرْتَا حَهْ بَاتِي
عَمِّي زَيْنَبُ اِنَّهْ وَاصْحَابِي فِدَاكُمْ عَمِّي زَيْنَبُ مَوْ شَهْمُ كِلْمَنْ نِسَاكُمْ
عَمِّي زَيْنَبُ فَوْ كُنَّهْ يَرْفِرْفِرُ لِيْوَ اَكْمِ
جَاوَبْتَهْ يَا حَبِيْبِ بِنِ مٌظَاهِرِ جَاوَبْتَهْ عَمِّي يَا خَيْرِ الْمُنَاصِرِ
جَاوَبْتَهْ وَالْدَمِغِ عَلَوْجَنَهْ هَادِرِ
جَاوَبْتَهْ شَكْرِ الْمَعْبُودِ سَعِيْكَ جَاوَبْتَهْ عَمِّي اَنْتَ وَعَزْمُ جَمْعِكَ
جَاوَبْتَهْ اَمِّي الزَهْرَهْ تَشْفَعُكَ

3. يجري دمعه والله مؤسهله المصيبة

يجري دمعه والله مؤسهله المصيبة يجري دمعه عاشق مفارق حبيبه

يجري دمعه يلتفت صوب الغريبه

يقلها زينب راحو اصحابي ضحايا يقلها زينب عالنه مأتوا ظمايا

يقلها زينب اتجهزي باكر سبايا

مالي ناصر ياليوث الغاضريه مالي ناصر صرعى كلكم عالوطيه

مالي ناصر وحدي بالطف هالمسيه

وين المعين ينصر حسين الغريب وين المعين نافع وهلال وحب

وين المعين اناديكم هل من مجيب

انه الغريب وحدي بسوح الغاضريه انه الغريب احشمكم يهل الحميه

انه الغريب من ينصر ابن الزكيه

4. ما صار في الأنصار مثل حبيب معلوم

ما صار في الأنصار مثل حبيب معلوم جسمه مجدل في الثرى مخضب بالدموم

ويوصي على مسلم يجاهد عن المظلوم يقله يا مسلم الله الله في هالغريب

5. وحبيب واقف من ورا خدر المصونة

وحبيب واقف من ورا خدر المصونة وسلم عليها بالوقار والسكينة

وردت سلامه زينب بعبره هتونه ونادت هلا باللي لقانا اليوم خيال





ظلت تهل دموعها وتصيح يا حبيب
قلها يا بنت الهاشمية قلبك يطيب
سمعتها وبعد ما كامل سلامه
نادت يا هلا براعي الشهامة
تمرغ عالارض يمها لمن نخوته
أنا قدوة لبو اليمه واخوته
ياهل الحمية الله الله في هالغريب
الديار والأولاد عفاها والأموال
انتخى قدامها وذب العمامة
وهلا باليرهب العدوان عزمه
دون حسين أموتن ألف موته
على العدوان لخليها مظلمة

6. اتناول العلم حبيب العلم من كفه الشفيّه

اتناول العلم حبيب العلم من كفه الشفيّه
والله يابن بنت النبي لو كطعوني
او ذروا عظامي بالهواء او تالي انشروني
او هزّه ايمنه او غال ظامي المنية
بالسيف والخطي او بالنار احركوني
سبعين مرة هالفعل يجري عليه

7. وكف ودموع عينه اتهمل من دم

وكف ودموع عينه اتهمل من دم
ناده يا حبيب انهدم حيلي
نهاري صار بعدك مثل ليلى
ياراعي الوفا يا شيخ الانصار
او من عظم المصيه ايصارع الهم
او ذايب من ألم فگدك دليلي
السبب هالكون كله ابعيني أظلم
يلعفت الأهل لجلي ولديار
وحياتي بعد عينك غدت كالسم
إگعدها أنه ظليت مختار



8. إجاه احسين شافه ودمه مسفوح

إجاه احسين شافه ودمه مسفوح وعاین بیرقه على الارض مطروح
جذب ونه ومنه راحت الروح بعد عنه ودمع العين منشور

9. أوصيك يا عمي بالحسين

أوصيك يا عمي بالحسين انصاره واهل بيته قليلين
خايفة من هجمت البين على العباس يا عمي والحسين

10. ودّع العيلة حبيب ودمعه بخذه يسيل

ودّع العيلة حبيب ودمعه بخذه يسيل صاح بيهم وداعة الباري ترى حان الرحيل
وانه يبني ارداروح كربلاء الليلة سريع بطلب طلب المفاجر وبشترى فيها وبيع

11. أويلي من غرب حتفه او تدانه

أويلي من غرب حتفه او تدانه او صابوه العده ابغلبه ابنانه
هوه وابن النبي انهدت اركانه وطاح البيرق المنصور كل دور
شبح عينه او عج الخيل ثاير او دمه يسفح اعله الأرض فاير
او گلبه امن العطش والطعن طاير لما رفرت روحه او ظل معفور

12. دون احسين بذلوا ذيك الأرواح

دون احسين بذلوا ذيك الأرواح اويلي او غضوا كلهم فرد مصباح
او تم احسين مفرد يصفگ الراح عگبهم ويل گلبي او تهمل العين



هووا كلهم يويلي على الوطيه او صارت هدف لسهام المنيه
اراضيهم بگت وحشه وخليه اظلمت عگب البدور المزهرين

13. ليش يا عابس يمسلم يحبيب

ليش يا عابس يمسلم يحبيب ليش يا خوتي تخلوني غريب
ليش اناديكم ولا أسمع مجيب وبيه حاطت خيلها وفرسانها

14. هاشم شدوا اعلى الخيل

هاشم شدوا اعلى الخيل وتولموا للغارة
لاكن عند ابو السجاد راحت تشكي انصاره
راحت لعد صيوانه وكلها اوقفت جدامه
حبيب الليث جادماها وبيمناه صمصامه
شي قامت تحب ايده وشي طاحت على اجدامه
لاكن الهضم وسم بيها واعتلاهم هم
قام البطل يتكلم حبيب او من كثر همه
تسعر بالقلب ناره

يقله والدموع اتسيل ياعزنه ويواليينه
طلّقنه حلايلنه وعفنه اديارنه وجينه
كل الأهل عفناها لعيونك يبوا سكينه

نريد انموت جدامك ونحافظ على خيامك
هاي سيوف خدامك بيها ابعوننة الباري
يعله الدين شننياره

15. طلعت زينب اونادات

طلعت زينب اونادات او من عدها الدمع سكاب
ياهي أنه تعرفوني يفرسان الحرب يطياب
أنه الطاهرة أمي وبوي علي داحي الباب
ماني امعوده اعلى الذل اولانسي للهزيمة احمل
خواتي اللي دمعتها ايهل تراهي ابذمة الباري
او ذممكم يا ضياغمها

16. زينب إجت يم احسين

زينب إجت يم احسين تمشي او تعثر
تقله اتحارب العدوان نيتك لوتسالمها
قاتله ينور العين وانصارك يخويه اشلون
هم اعرفت نيتهم لو صار الزحف بالكون
اخاف ابساعة الشدة يامظلوم بيك اتخون
وانته اعلم يبو السجاد مرالموت ماينراد

وهم عدّهم حرم واولاد وخافن من تشوف الموت

ما ترضى تيمها

قالها اخطبت بيهم بس حطيت بضعوني

والهم رخصت يختي او مارضيو اعوفوني

لجلي عافوا الدنيا او نيتهم يواسوني

وانصاري ينور العين اهل دين اوفا او طيبين

دوني او دون هذا الدين تود اعداي الف مرة

تحيها او تخدمها

17. تعنه احسين وصل للمعاره

تعنه احسين وصل للمعاره لقاها امطرحة دمه يتجاره

جذب حسره وتوسّف على انصاره غده يعتب عليه بدمع من دم

غده يعتب عليهم بقلب مهموم يطيب الكم يفرسان الوغى النوم

تخلوني وحيدا بين هالقوم وجيش اعداي للغارة تؤلم

18. وقف ما بينهم والدمع سكاب

وقف ما بينهم والدمع سكاب ينادي هاي تاليكم يا لأحباب

يصير اعبت وأنا أدري ما من أعبت وعند الموت كل شي موش ميسور



19. حبيب تريد من عندي وصيّه

حبيب تريد من عندي وصيّه
أوصيَّك ابغريب الغاضرية
اشبيدي حالت اعليّ المنيّه
هذا حسين عنه لا تكصرون

20. غدوا هذا اعلي حرّ الأرض

غدوا هذا اعلي حرّ الأرض
وهذا من الطعن ما بقت بيه روح
اوذاك ايعالج او دم منحره ايفوح
وذاك من الضرب جسمه تخدم
يتيب الكم يفرسان الوغى النوم
وتخلوني وحيد بين هالقوم
وكل منهم لعد قتلي تقدم
وتشعلون عيونكم يهل الوفا تنام
قامت تضطرب عالگاع الأجسام
ورادت تنهض لولا المحتم

21. بعد هيهات دهري بيكم يعود

بعد هيهات دهري بيكم يعود
وترد اكفوف أبو فاضل للزنود
ورد اشيل راسي بيكم اردود
وتتلايم النوب اجرود الأكبر

الليلة السابعة

العبّاس بن أمير المؤمنين عليه السلام

المجلس الأول

القصيدة

أُمّاهُ خَرَّ عَلَى الْفِرَاتِ لَوَائِي
أُمّاهُ يَا أُمَّ الْبَنِينَ أَمْصَنِي
لَهْفِي عَلَيْهِ وَقَدْ أُرِيعَ لِمَصْرَعِي
أُمّاهُ لَيْتَكَ كُنْتِ عِنْدَ جَنَازَتِي
يَدْعُو كَسَرَتِ الظُّهْرَ مِنِّي يَا أَخِي
مَا هَدَّنِي يَا أُمَّ قَسْوَةَ مَا جَرَى
أُمّاهُ وَالزَّهْرَاءُ تَنْدُبُ مَصْرَعِي
لَمْ أَنْسَ لَمَّا أَنْ هَوَيْتُ عَلَى الثَّرَى
عَبَّاسُ يَا وَلَدِي قُتِلْتَ وَلَمْ تَدُقْ
فَصَرَخْتُ أَدْرِكْنِي أَخِي فَجَاءَنِي
نَارَانِ تَسْتَعِرَانِ بَيْنَ جَوَارِحِي
وَلَطَّى يَشْبُ مِنْ اسْتِغَاثَةِ زَيْنِبِ
أُمّاهُ مَا فَعَلَ الْعَمُودُ بِهَامَتِي
وَهَوَيْتُ مَخْضُوبًا بِفَيْضِ دِمَائِي
حَالُ الْحُسَيْنِ وَقَدْ جَثَا بِإِرَائِي
فَأَسْأَلُ أَدْمَعُهُ عَلَى أَشْلَائِي
وَحُسَيْنُ يَمْزُجُ دَمْعَهُ بِدِمَائِي
قَدْ هَدَّنِي يَا أُمَّ صَوْتُ عَزَائِي
لَكِنْ بَكَيْتُ لِسَيِّدِ الشَّهْدَاءِ
وَتَنُوحُ بَيْنَ بُكَائِهِ وَبُكَائِي
نَدَبَ البُتُولِ يَفُتُّ فِي أَحْشَائِي
مَاءٌ فَوَاسَيْتَ الْغَرِيبِ النَّائِي
يَعْدُو وَيَعْتُرُّ فِي شَجَى وَبُكَاءِ
حُزْنُ الْحُسَيْنِ وَنَدْبَةُ الزَّهْرَاءِ
وَحَنِينِ أَشْبَلِهَا لِبَرْدِ الْمَاءِ
بِأَشَدِّ مِنْ حُزْنِي لِقَتْلِ سِقَائِي



(شعبي)

خويه يبو الغيرة بالكافل اضعوني
 غوم ارفع الراية لا تبقى مرميه
 لطفال والرضعان منتظرة الميه
 ظليت اجري آهات لمن ينادوني
 جيتك واريد انخاك رد للخيم ويّاي
 ماريد أطل هاليوم وحدي بقهر دنياي
 أنت وأبو اسكينه ماظن تحضروني
 عگبک يبعد الروح عدواني يسبوني
 ضعن اليتامى اهنالك ينظر محاميّه
 كلهم يراعي الجود عنك ينشدوني
 وين البطل عباس تهمل دمه عيوني
 شو ما تردّ اجواب ياغلى من عيناي
 متنظرين اعداي باجر ياسروني
 لمن شمر بالسوط يضربني بمتوني

(أبو ذية)

سهم جودك كقطع بينه وعينك
 وأريد جفوفي اوذيلك وعينك
 يخويه من الخيم أنضر وعينك
 وبدل عينك اخذ عيني هديه

المصيبة

السّلام عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحِ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلَا أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، السّلام عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
 وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ، وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.

كانت للعبّاس عليه السلام منزلة خاصّة عند أمير المؤمنين وعند الإمام
 الحسين وعند السيّدة زينب عليها السلام، وفي الآخرة له منزلة يغبطه عليها
 جميع الشهداء، كما يعبر الإمام زين العابدين عليه السلام: رحم الله عمّي



العبّاس، فقد آثر وأبلى وفدى أخاه الحسين بنفسه حتّى قُطِعَت يده، وإنّ لعمّي العبّاس منزلة يوم القيامة، يغطه عليها جميع الشّهداء والصّدّيقين.

كيف لا يكون كذلك؟ وهو الموصى من والده أمير المؤمنين بأن يفدي الحسين بنفسه، وأن يكون الكافل لزینب عليها السلام. كيف لا يكون كذلك، وهو الموصى من مولانا أمّ البنین بكفالة زینب عليها السلام...

نعم، لمّا دنت الوفاة من أمير المؤمنين عليه السلام راح يوصي بوصاياها، أوصى الحسن، أوصى الحسين... ثمّ نادى ولده العبّاس عليه السلام: بنيّ، إليّ إليّ، ثمّ صاح: بنيّة زینب إليّ إليّ، أخذ يمين الحوراء في يمين العبّاس، ثمّ التفت إليه، وقال: بنيّ عبّاس، هذه وديعتي عندك.

(لحن: لفي عاشور، تغريد حزين، يا جبريل نترجاك)

خل عينك على زینب

لو نزلت طفوف حسين

أمانة يبني يا عبّاس

خليها بجفون العين

حيدر يوصي العبّاس

وجفنه بمدمعه سايل

الوديعة بشيمنتك يبني

خلها يا أبو فاضل

أمانة بيها وصيتك
 وانت لزينب الكافل
 كفو انت بيوم الطف
 ييو الغيره أعرّفك زين
 يگله زينب بعيني وبالطف ليها انا خيال
 أخلّيها برموش العين
 وما ينشاف اليها خيال
 أموت أنه إذا خيتي
 عالخدين دمعتها سال
 ما دام النفس بيّه
 أفديها بچفوف وعين
 وكأني بزيب، يدها في يد العباس!
 يگلهها
 قرّي العين يا زينب
 سبع الكنطرة موجود
 بالطف كافلك انه
 وحق حيدر انا الموعود
 أسگي الماي للاطفال
 العلم بيدي وبيدي الجود



لكن يختي اعذرني

لو مني انكطع چفين

لكن لهف نفسي للعبّاس! يا أمير المؤمنين، ليتك كنت حاضرًا يوم العاشر من المحرم! كأني بالعبّاس لما رأى كثرة القتلى من أهله، وقد استشهد الأصحاب والإخوة والأبناء، وبقي الحسين عليه السلام وحيدًا، لا ناصر له ولا معين، والأطفال تنادي: العطش العطش، ما تحمّل صراخهم! تقدّم من أخيه الحسين عليه السلام، يستأذنه في النزول إلى الميدان، ألح عليه بأن يسمح له بالبراز، والإمام الحسين عليه السلام يجيبه: أخي، أنت صاحب لوائي، إذا مضيت تفرّق عسكري! ولكن أمام إصرار العبّاس، أجابه الإمام الحسين عليه السلام: إن كان لا بدّ من النزول، فاطلب لهؤلاء الأطفال قليلًا من الماء.

ركب العبّاس عليه السلام فرسه، حمل القربة، وقصد نحو الفرات، فأحاط به من كانوا موكلين بالفرات ورموه بالنبال، فحمل عليهم العبّاس وقتل منهم مقتلة عظيمة، ذكّره بحملات أبيه أمير المؤمنين عليه السلام، وفرّقه عن الماء، ثم دخل الماء، مدّ يده إلى الماء، لما أحسّ ببرودة الماء، تذكّر عطش أخيه الحسين، رمى الماء من يده، وجعل يقول:

يا نفس من بعد الحسين هوني وبعده لا كنت أو تكوني
هذا حسينٌ وارِدُ المنونِ وتشربين بارِدَ المعينِ
تَلله ما هذا فعأل ديني ولا فعأل صادق اليقينِ



ثمّ ملأ القربة، وخرج من المشرعة، فاستقبلته الكتائب، وصاح ابن سعد: اقطعوا عليه طريقه، ثمّ حمل عمر بن سعد، وقال: ويلكم ارشقوا القربة بالنبل؛ فوالله، لئن وصل الماء إلى مخيم الحسين لأفناكم عن آخركم؛ فتكاثروا عليه، وأحاطوا به من كلّ جانب، فجعل يحاربهم محاربة الأبطال، وهو يقول:

لَا أَزْهَبُ الْمَوْتَ إِذَا الْمَوْتُ زَقَا حَتَّى أُوَارَى فِي الْمَصَالِيَتِ لِقَا
نَفْسِي لِسِبْطِ الْمُصْطَفَى الطُّهْرِ وَقَا إِنِّي أَنَا الْعَبَّاسُ أَعْدُوا بِالسَّقَا
وَلَا أَخَافُ الشَّرَّ يَوْمَ الْمُلتَقَى

فكمن له زيد بن ورقاء من وراء نخلة، وأعانه حكيم بن الطفيل، فضربه على يمينه فبراهما، فأخذ السيف بشماله، وهو يرتجز ويقول:
وَاللَّهِ إِنْ قَطَعْتُمْ يَمِينِي إِنِّي أَحَامِي أَبَدًا عَنْ دِينِي
وَعَنْ إِمَامٍ صَادِقٍ الْيَقِينِ نَجَلِ النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الْأَمِينِ
فقاتل حتى ضعّف عن القتال، فكمن له الحكيم بن الطفيل من وراء نخلة، فضربه على شماله، فقال:

يَا نَفْسُ لَا تَخْشِي مِنَ الْكُفَّارِ وَاسْتَبْشِرِي بِرَحْمَةِ الْجَبَّارِ
قَدْ قَطَعُوا بِبَغْيِهِمْ يَسَارِي فَأَصْلِحْ لَهُمْ يَا رَبُّ حَرَّ النَّارِ
فحمل القربة بأسنانه، وكلّ همّه أن يوصل الماء إلى المخيم، بينما هو كذلك جاء سهم فأصاب القربة وأريق ماؤها، ثمّ جاء سهم آخر فأصاب صدره، ووقع آخر في عينه فأطفأها، وبينما العباس كذلك، لا



يدان يقاتل بهما، ولا ماء يأتي به إلى المخيم، وقف حائرًا، وإذا بلعين
يضر به بعمود على رأسه، فيفلق هامته، وسقط إلى الأرض منادياً: أخي
أبا عبد الله، أدركني!

تعنه امن الخيم للعلگمي احسين يصيح ابصوت يعصيدي اوگعت وين
بعد ما شوف دربي يا ضوه العين يخويه الكون كله ابعيني اظلم
يخويه ابياکتر طاحن زنودك يخويه العلم وينه اوّين جودك
يبو فاضل زماني هم يعودك او شملي اللي تشتت بيك يلتم
يقله سهم عينك يخوي شلون أطلعه متعادل وسطها وصعب شلعه
أريد اقعدينور العين وانعى على مصابك وأبكي دموع من دم

فجاءه الحسين كالصقر، ولسانه يلهج بذكر العباس! ولمّا وصل
إليه رآه صريعاً على شاطئ الفرات مقطوع اليدين، مرضوض الجبين،
السهم نابت في العين، نادى: الآن انكسر ظهري، وقلّت حيلتي،
وشمّت بي عدوّي!

تخو صريم عضيده وصاح ويلى يشمس نهاري ويا بدر ليلي
يبو فاضل يخويه اقطعت حيلي طود الصبر من بعدك تهدّم
آه آه واعباساه!

يخويه انكسر ظهري ولا اگدر اگوم وصرت مركز يخويه لكلّ الهموم
والله يخويه استوحدونى عگبک الگوم ولا واحد عليّ بعد ينغرّ
أيّها الموالى، انتقل بقلبك إلى كربلاء، عندما وصل



الحسين عليه السلام إلى مصرع العباس، كيف وجده؟! وجده يتخبّط
بدمه، جلس عنده، أخذ رأسه وضعه في حجره، أعاد العباس رأسه
إلى التراب، فأرجعه الحسين، فأعاده العباس ثانية، وفي الثالثة قال
الحسين عليه السلام: أخي عباس، لِمَ لا تضع رأسك في حجري؟! قال:
أخي يا نور عيني، أنت الآن تأخذ برأسي، ولكن بعد ساعة، من يرفع
رأسك عن التراب؟!

يخويه من يغمّضك اعيونك ويا هو اللي يقف يحسين دونك
على افراكي يخويه انخطف لونك وتظل بعدي يبو سكنه محير
خوي انت تشيل راسي ودمعك عليه تسيله
وبعد ساعة لو طحت منهو لعد راسك يشيله

أخي حسين لي عندك طلب (لسان حال العباس)

(فايزي)

يا حسين سلّمي على الحرّة الحزينة گلها وگع راعي العلم لا ترجينه
گلها گطعوا كفوفه و صوبوا بالسهم عينه وراسه بعمد ياختي على الشاطي مهشمينه

(عاشوري)

ياخويه حسين خليني ابمكاني آه آه يقّله ليش يازهرة زماني
يقّله واعدت سكنه تراني آه آه بالماي والموت نزل بيّه

عظّم الله أجوركم، ثمّ فاضت روح أبي الفضل بين يدي أخيه
الحسين! رحم الله من نادى: واعباساه!



ساعد الله قلبك أبا عبد الله، الآن أصبح وحيداً، ترك العباس على شاطئ العلقمي، ورجع إلى مخيمه منكسراً حزيناً باكياً يكفكف دموعه بكمه، وقد تدافع الأعداء على مخيمه، فنادى: أما من مغيث يغيثنا؟! أما من مجير يجيرنا؟! أما من طالب حقّ فينصرنا؟! أما من خائف من النار فيذبّ عن حرماننا؟! أقبلت إليه سكينه، سألته عن عمّاه، فقال لها: عظمّ الله لك الأجر بعمّك العباس؛ فصرخت ونادت: واعمّاه! وعبّاساه! فسمعتها العقيلة زينب، فخرجت وهي تنادي: وأخاه! وعبّاساه! واضيعةاه بعدك يا أبا الفضل! فقال الحسين: إي والله، واضيعةاه! وانقطاع ظهراه بعدك أبا الفضل!

ويلي

ردّ امن النهر والگامه محنيّه
يبچي والسمه حنّ البواچيه
ياعبّاس يخويه اگطعت بيّه
ماتنسديخويه فيّتك اعليّه

أرادت الحوراء زينب أن تذهب إلى مصرع أخيها العباس، فقال لها الحسين: أختي، ارجعي، لا تشمتي بنا الأعداء؛ قالت: يابن أمي، لا تلمني إنّ مصاب أخي العباس قد قطع نياط قلبي، ولم أستطع صبراً... نعم، توجّهت إليه ليلة الحادي عشر من المحرم، لمّا وصلت إلى المشرعة، نادت: وأخاه! وعبّاساه! جاءت، جلست عنده تشكو إليه مصابها...



من نامت عيون عداي
اشكيلك عظم بلواي
يصعب عالآخت اخوه
يطلعوها عجف النياگ
بطور الفاگدة انعي
من بيت الوحي اطلع
من أمشي بين اهلي
لكن كربله خلّت
أطالب حگ الخوّه
ترضى يا عزيز أختك
واذا هلّت حمر العيون
يريدوا يلعوا گلبي

إجيت لمصرعك عبّاس
وانه وحدي بلا حرّاس
يراهابولية الارجاس
وتدير العين وتصيح الآه
واشكي غربة الأيام
وخيالي ماتصد اوهام
مهيو به أبد ما انضمام
احوالي أنين وآه
ودمعي من الجفن سايل
جنبي من الضرب مايل
يصيحوا بصوت يبوفاضل
بسهم فرگه وحنين وآه

نور عيني يا عبّاس، أنت تدري غدًا يأخذوننا سبايا، وأبي أوصاك
بي، أنت كافلي، لمن تتركنا؟!

(لحن الفراق)

يا كفي لي
يا كفي لي
يا كفي لي
يال علي موصيك بينا
ارحم دموعي الحزينه
قوم ورجّعنا المدينه



يا إخوتي يا إخوتي يا إخوتي
يا إخوتي يا إخوتي يا إخوتي
يا إخوتي يا إخوتي يا إخوتي
يا إخوتي يا إخوتي يا إخوتي
يا إخوتي يا إخوتي يا إخوتي
يا إخوتي يا إخوتي يا إخوتي
يا إخوتي يا إخوتي يا إخوتي
يا إخوتي يا إخوتي يا إخوتي
يا إخوتي يا إخوتي يا إخوتي
يا إخوتي يا إخوتي يا إخوتي

(عاشوري)

يا عباس لا تنس الوصيّه آه آه
عجب هاليوم ما اتحامي عليه آه آه
تري حيدر والدك وصاك بيّه
نايم عالترب وانا سبيّه

(أبو ذية)

بعدمك يخوتي ما ظل إلي دار الدهر بهومه عاين لي والي دار
بعينه من وگع عباس إلي دار من شال الشمر سوطه عليه
ظمان ذاب فؤاده من غلّة لو مسّت الصخر الأصمّ لذابا

إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ



المجلس الثاني

القصيدة

عبّاسُ للمجدِ أمّ للحزنِ عنوانُ تبكي لذكركِ أقوامٌ وأزمانُ
كفيلُ زينبَ يومَ الطفِّ منفردًا يلقي العدا بطلاً والقلبُ ظمآنُ
أبى أبو الفضلِ شربَ الماءِ مرتجِزًا يا نفسُ لا كنتِ بعدَ الأهلِ مَنْ كانوا
سيفٌ بغدرٍ على العباسِ منه برى يمينه ثم يسراه فما بانوا
من الحديدِ عمودٌ شقَّ هامتهُ طودُ هوى وكأنَّ الهامَ بنيانُ
نادى أخاهُ بأعلى الصوتِ أدركني أخي ويا مَنْ لنورِ العينِ إنسانُ
يمشي الحسينُ لساحِ الحربِ منكسرًا دامي الفؤادِ ودمعُ العينِ غدرانُ
كسرتَ يابنَ أبي ظهري وهنتُ على الأعداءِ بعدكِ والأعداءُ ما لانوا
أخي أنا بعدكِ المذبوحُ مُستلبًا أنا القتلُ ومنّي القلبُ عطشانُ
أنا الإمامُ قطيعُ الرأسِ مرفوعًا فوقَ الرماحِ وتبكي الرأسَ أكوانُ
أنا الذي بعده تُسبى حرائرهُ ظلمًا ويُضربُ أطفالُ وفتيانُ
أخي عليكِ سلامُ اللهِ ما كبرتُ للهِ مئذنةٌ أو صلّى إنسانُ



(شعبي)

يا لرايح تجيب الماي او دعك خويه لو ترجع
 بالخيمه أنطرنك يكافل واهمل المدمع
 رايح للشريعه اتريد تجيب الماي لطفالك
 بس اعرف تره بحسره تبگی تنطرك اعمالك
 وعيونى يبوفاضل راح اتناظر اهالك
 وافرح يا گمر عدنان خويه الصوتك امن اسمع
 انت اتكفلتني وجيت واعرفك يا لگمر وفاي
 وهسه ماخذ الگربه للشاطي تجيب الماي
 غيرك يا ابوفاضل خويه ما الي حمای
 أنه مخدّره وتدي بوجودك خويه ما اطلع
 گلها ودمعته بعيني خويه ابوحده اعذريني
 إذا جسمي وگع عالكاع خويه وگطعوا ايميني
 واذا صاب العمد راسي خويه وصوبوا عيني
 من عندك عنذر دته لأيتام والرضع

(أبويّة)

ألف وسفه على العباس ينصاب او مخ راسه على الكتفين ينصاب
 المآتم دوم إله ولحسين ينصاب لمن تظهر الراية الهاشميه

﴿ وَيُؤْتِرُونَ عَلِيَّ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾

أروع صور الإيثار والتضحية بالنفس نجدها في أبي الفضل العباس عليه السلام، حين أعده الله - تعالى - لنصرة أخيه الحسين عليه السلام. فقد طلب أبوه أمير المؤمنين عليه السلام من أخيه عقيل، والذي كان عالمًا بأنساب العرب، أن يختار له امرأة من أسرة معروفة بالبأس والشجاعة، فاختار له فاطمة بنت حزام، المعروفة بأم البنين. وكان أمير المؤمنين عليه السلام قد هياً أسرته وبيته للدور العظيم الذي سوف يقوم به العباس عليه السلام في كربلاء منذ طفولته، إذ يروى أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يحمل العباس ويقبل يديه ويكي، فتراه أم البنين، فتسأله عن سبب ذلك، فيجيبها بأن هاتين اليدين ستقطعان في نصرته أخيه الحسين عليه السلام!

شهد له الإمام الصادق عليه السلام بتميزه ببعض الفضائل، إذ يقول عليه السلام: كان عمي العباس بن علي عليه السلام نافذ البصيرة، صلب الإيمان، جاهد مع أخيه الحسين، وأبلى بلاءً حسناً، ومضى شهيداً... وكذلك الإمام زين العابدين عليه السلام، يترحم عليه قائلاً: رحم الله العباس! فلقد آثر وأبلى، وفدى أخاه بنفسه، حتى قُطعت يداه، فأبدله الله - عز وجل - بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة، كما جعل لجعفر بن أبي طالب، وإن للعباس عند الله - تبارك وتعالى - منزلةً يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة.

بدأ العباس عليه السلام يُظهر شجاعته وبأسه في بدايات فتوته، وقد كلفه أمير المؤمنين عليه السلام بالسقاية في صفيين؛ لذا لُقّب بالسقاء. وقد حصل على لقب آخر في كربلاء، ألا وهو ساقى العطاشى؛ إذ إن



الحسين عليه السلام أوكل إليه مهمة جلب الماء، وقد كانت المرة الأولى يوم السابع من محرّم، حين كان معه ثلاثون رجلاً من أصحاب الحسين عليه السلام، فاستطاع بهم أن يصل إلى الماء مطمئناً ويملاً القرب...

المصيبة

لكنّ المرّة الثانية كانت يوم عاشوراء، حين كان العباس عليه السلام وحده بعد أن استشهد جميع أنصار الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته، فتألّم أبو الفضل حينما سمع النساء والأطفال يتصارخون: العطش! العطش!.. فأقبل إلى أخيه مستأذناً في النزول إلى الميدان، وهو يقول: لقد ضاق صدري من هؤلاء المنافقين. فطلب منه الحسين عليه السلام أن يطلب لهؤلاء الأطفال قليلاً من الماء، فذهب العباس ووعظهم وحثّهم، فلم ينفعهم، فرجع إلى أخيه فأخبره، ثمّ ركب جواده، وتسلّح بسيفه، وحمل قريته، ومضى نحو الفرات...

وعلی المتن حط جوده	شدّ اعلی الحرب عبّاس
لفني العسكر اوجوده	لعيونك يزينب صاح
عزيزة گلبك اسكينه	ما تسمع يبوفاضل
يعمّي هالوعدوينه	تگلك يا گمرهاشم
الجودك شابح ابعينه	شوف الطفل عبد الله
او ذاب من العطش كبده	ماي يريدمن عنده
وابسوك البضنك يحضر	خواتك صارت ابشدة

اوجودك بحر من جوده



يا عَبَّاسَ عَـكَبَ أُمِّي أبوك النشد من عمك
على حرّة من العرب طيبه والبونا وصف أمك
تراه المثل هذا اليوم أبوك المرتضى ضمك
عطاشى لا تخلينه جيب الماي واسگينه
اسرع والحگ اعلينه تراهي اگلوبنا هليوم
امن العطش ممروده

وصل الفرات، كشف الجنود الذين كانوا يحيطون به، وصل إلى الماء، مدّ يده واغترف غرفة، وأدناها من فمه، فلما أحسّ ببرودة الماء تذكّر عطش أخيه الحسين عليه السلام ومن معه من النساء والأطفال، فرمى الماء من يده، وقال:

يَا نَفْسُ مِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ هُوَنِي وَبَعْدَهُ لَا كُنْتَ أَنْ تَكُونِي
هَذَا حُسَيْنٌ وَارِدُ الْمُنُونِ وَتَشْرِبِينَ بَارِدَ الْمَعِينِ
تَاللَّهِ مَا هَذَا فِعَالٌ دِينِي وَلَا فِعَالٌ صَادِقِ الْيَقِينِ
اشلون اشرب وخويه حسين عطشان وسكنة والحرم وأطفال رضعان
واظن گلب العليل التهاب نيران يريت الماي بعده لا حله ومر

ملاً القربة، وركب جواده، وتوجّه نحو المخيم، ولكنّ الأعداء قطعوا عليه الطريق، فراح يقاتلهم، وهو يرتجز ويقول:

لَا أَرْهَبُ الْمَوْتَ إِذَا الْمَوْتُ رَقَا حَتَّى أُوَارَى فِي الْمَصَالِيَتِ لِقَى
نَفْسِي لِسَبْطِ الْمُصْطَفَى الطُّهْرِ وَقَى إِنِّي أَنَا الْعَبَّاسُ أَعْدُو بِالسَّقَا
وَلَا أَخَافُ الشَّرَّ يَوْمَ الْمُلتَقَى



فلما عجزوا عن مواجهته، راحوا يكمنون له وراء جذوع النخل، فلما مرّ العباس بنخلة، ضربه زيد بن الرقاد الجهني من ورائها على يمينه فبرأها، فأخذ العباس السيف بيساره، وهو يقول:

وَاللَّهِ إِنْ قَطَعْتُمْ يَمِينِي إِنْني أَحَامِي أَبَدًا عَنْ دِينِي
وَعَنْ إِمَامٍ صَادِقٍ الْيَقِينِ نَجَلِ النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الْأَمِينِ

وما إن مرّ العباس بنخلة أخرى حتى ضربه حكيم بن الطفيل الطائي على يساره فقطعها من الزند، فسقط السيف من يده، فأخذ يسرع إلى المخيم على يوصل القربة، وهو يقول:

يَا نَفْسُ لَا تَخْشِي مِنَ الْكُفَّارِ وَأَبْشِرِي بِرَحْمَةِ الْجَبَّارِ
فَدَقَطَعُوا بِبَغْيِهِمْ يَسَارِي فَأَصْلِهِمْ يَا رَبِّ حَرَّ النَّارِ

فلما رأى ابن سعد شدة اهتمام العباس بالقربة، صاح في جيشه: ويلكم! ارشقوا القربة بالنبل؛ فوالله إن شرب الحسين من هذا الماء أفناكم عن آخركم؛ فتكاثروا عليه، وتساقطت السهام على العباس كالمطر، فأصابته في صدره! وسهم أصاب إحدى عينيه فأطفأها! وتجمّع الدم على عينه الأخرى فلم يبصر بها! وأصاب القربة سهم، فأريق ماؤها! وكأني بالعباس يقف حائرًا؛ فلا يدان يقاتل بهما، ولا عينان يبصر بهما، ولا ماء يوصله إلى المخيم، وبينما هو كذلك ضربه لعين بعمود من حديد على رأسه، ففلق هامته، وسقط عن فرسه منادياً: عليك مني السلام أبا عبد الله، أدركني يا أخي!



سمع صوته وتعنّاله
عينه بسهم ممروده
تخوصريم عضيده وصاح
يعبّاس اگطعت بيّه
نورك من خدضيّه
عدويّ اليوم يا عبّاس
وشافه على الشريعة حسين
ويمّه امگطعه الجفين
يوسفه ينور العين
ودارت هالعدى عليه
من عندي أخذ دينه

أيها الموالي، الفارس عندما يقع إلى الأرض، يتلقّى الأرض
بيديه، ولكن إذا كانت يدها مقطوعتين، والسهم في صدره، كيف
يتلقّى الأرض؟! ساعد الله قلبك سيّدي أبا عبد الله! لمّا سمع صوت
العبّاس ونداءه أسرع نحو مصرعه، وصل إليه، رآه مقطوع اليدين،
مفلوق الرأس نصفين، السهم نابت في العين، رمى بنفسه عليه، وأخذ
رأسه الشريف ووضع في حجره ومسح الدم والتراب عنه، وهو
يقول: الآن انكسر ظهري، وقلّت حيلتي، وشمّت بي عدويّ!

(عاشوري)

خويه بخوّي البيني وبينك آه آه
شلون سهم الصاب عينك آه آه
ظهري انكسر خويه وانت اللي كسرته
إنّ التجيب الماي وانت الكافل انتّه
خويه وين يسراك ويمينك
بطل يا بعد اهلي ونينك
ماني أخوك اشلون أخوك اليوم عفته
اتخليّ العقيلة بلا ولي بين آل اميّه



قالوا: فرفع العباس رأسه من حجر الحسين عليه السلام وردّه إلى التراب، فأعاده الحسين عليه السلام إلى حجره، فردّه العباس ثانية، وهكذا في الثالثة، فسأله الإمام الحسين عليه السلام: أخي، لم لا تترك رأسك في حجري؟!

حط راسه ابحضنه وراد الوداع شاله وتربه عباس بالگاع
رد احسين شاله ابگلب مرتاع رده اردود للتربان والحر
كآني بالعباس يجيبه: أخي أبا عبد الله، أنت الآن تأخذ برأسي،
ولكن بعد ساعة من الذي يأخذ برأسك؟!

يخويه من يغمضك اعيونك ويا هو اللي يقف يحسين دونك
على افراكي يخويه انخطف لونك وتضل بعدي يبو سكنه محير
يحسين سلملي على الحورا الخزينه قلها وقع راعي العلم لا ترتجينه
قلها قطعوا كفوفه وصابوا بالسهم عينه وراسه بعديختي على الشاطي مهشمينه

عظم الله أجوركم، ثم فاضت روحه الطاهرة بين يدي أخيه الحسين عليه السلام، فقام من مصرعه حزينا، وهو ينادي: ألا من ناصر ينصرنا؟! ألا من معين يعيننا؟! ألا من ذاب فيذب عن حرمانا؟!

غام حسين محنيّه ضلوعه شبه صبّ المزن صبّ دموعه
طلعت صارخه زينب بلوعه تگلّه طاح خويه وگمت عنه

خرجت زينب وهي تنادي: وأخاه! وأعباساه! واضيعته من بعدك يا أبا الفضل!



يخويه ليش هالساعة عفتني رحت عني يخويه وضيعتني
امصابك هالكسر قلبي وممتني وناره بالقلب يا خويه تسعر
تقله خويه بس وحدك تجينا وعبّاس راعي العلم وينه
قلها يا زينب يا حزينه العباس اخوك مقطعيه
يقلها يا زينب راح عبّاس وراح الضيغم اللي يرفع الراس

وظل عقبه ينوح الدرع والطاقس

وكأني بزوينب عليه السلام تشكو آلامها إلى كفيها وأخيها،
فهي ستذهب مسبية بين البلدان، وهي مخدرة الهواشم!

يعبّاس الخدر بعدك ضامي وخيم ماعنده
وعبد الله يريد الماي خويه ودمعته ابخده
ضعنك من رحت عنه ضلّ ابكربله وحده
ورقيّه تگلي ياعمّه هاي آثار لجدامه
كل ساعه يسألوني عنك وابگي محتاره
ليش الكافل اتأخر المخيم من علت ناره
وانت اعلى النهر مذبح وموتك وصلت اخباره

جودك والعلم ويلاه يمهن طاحت اعمامه
لا كفّ لا علم لا ماي لا عين ودماك يسيل
واحنه من الصبح باكر عن الطف اساره انشيل
ندعي الله اعلى حر باكر يغطّينه ابجنح جبريل
ماضلت ولا خيمه كلها احترگن اخيامه

أَحْمَى الضَّائِعَاتِ بَعْدَكَ ضِعْمًا فِي يَدِ النَّائِبَاتِ حَسْرَى بَوَادِي

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ





المجلس الثالث

القصيدة

أَنْعَمُ بِسَبِيلِ الْمُرْتَضَى الْكَرَّارِ سَيْفِ الْإِلَهِ وَأَحْمَدِ الْمُخْتَارِ
عَضُدِ الْحُسَيْنِ أَبِي الْفَضَائِلِ وَالتَّقَى عَبَّاسِ الْمُنْدُوبِ فِي الْأَخْطَارِ
مَنْ جُرِّحَهُ الْمَفْتُوحِ فَجَرَّ أَنْهْرًا جَرَفَتْ قِلاعَ الشَّرِكِ وَالْإِنْكَارِ
وَبَكَّفَهُ الْمَبْتُورِ خَطًّا حِكَايَةً وَمَلاحِمًا لِلجُودِ وَالْإِيثَارِ
وَبِرَأْسِهِ الْمَرْفُوعِ فَوْقَ الرَّمْحِ قَدْ أَعْلَى مَقَامِ النُّبْلِ فِي الْأَمْصَارِ
وَبِسَيْفِهِ قَدْ هَدَّ أَرْكَانَ الْعِدَى وَمَعَاقِلَ الظُّلَامِ وَالْكَفَّارِ
لَهْفِي عَلَيْهِ بِكَرْبَلَاءَ وَقَدْ دَنْتُ مِنْهُ الْعَقِيلَةُ تَسْتَقِي لِصِغَارِ
وَالنَّهْرُ تَحْجِبُهُ الْمَخَاطِرُ فَالْعِدَا قَطَعُوا السَّبِيلَ إِلَى الْفِرَاتِ الْجَارِي
فَاسْتَلَّ صَارِمَهُ وَيَمَّمُ وَجْهَهُ نَحْوَ الشَّرِيعَةِ مِنْ عَسَاهُ بِيَارِي؟
فَهُوَ الْعَضَنُفُ شَبْلُ حَيْدِرَةِ الْوَعَى شَقَّ الصَّفُوفَ بِضَرْبَةِ الْبِتَارِ
حَتَّى إِذَا كَشَفَ الْفِرَاتَ فإِذْ بِهِ يَشْكُو أَسْأَهُ لِرَبِّهِ الْجَبَارِ
رَبَّاهُ قَدْ حَرَمُوا الْحُسَيْنَ مِنَ السَّقَا فَلتُسْقِهِمْ يَا رَبِّ حَرَّ النَّارِ



وسكينة عطشى وشمر هازئ
 حتى إذا قطعوا يديه وأطفؤوا
 لا لست أعبأ بالجراح ونزفها
 أفدي بعيني عين سبط محمد
 والماء ليس يهمني فمحمد
 لكنني أبكي على تلك التي
 أبكي على الحوراء زينب ترتقي
 أبكي لحال سكينة تشكو الظما
 أبكي لعبد الله يذبح ظامئاً
 فلسوف أمضي للمهيمن أشكي

(أبو ذية)

احترق قلبي بسعيرك والتهاك
 شنهو السبب روجي التجيلك والتهاك
 وترك هالناس كلها والتهى بك
 تفارقها وتشب نيران بيه

(لحن لفي عاشور)

لفي يم القمر عباس صوت الوئه من زينب
 تصيح من الخيم بالنوح بيدري شلون تتعيب
 بعظيم الحسره و الآلام صاحت زينب اتنادي
 رهينه بوحشه الأحزان وقع بيتي وهوى سنادي



صِرْتُ بَيْنَ الْمِحْنِ وَهُمُومِ الطَّمِّ وَأَنْدَبِ عَمَادِي
بِمَايِ الضَّيْعِ الْأَمَالِ مَا رِيدَنْ بَعْدَ أَشْرَبِ
تَصِيحُ وَتَهْتِفِ بِأَهَاتٍ يَضِغَمُ نَامٍ عَنْ أَشْجَانِي
كَفِيلِي إِنْتَهَ وَالنُّومَاسُ وَسَافَهُ الضَّيْمِ تَوْلَانِي
قَوْمٌ إِنْهَضُ إِلَى هَالَسَاعٍ يَمَنْ بِالْغُرْبِ خَلَانِي
وَرُدْنِي لِلْوَطَنِ عَبَّاسٍ قَبْلَ مَنْ سَبِييِ اتْعَذَّبِ
أَنَّهُ إِخْتَكَّ بِيَوِ الْكَلْفَاتِ وَعَلِيٍّ وَصَاكَ تِرْعَانِي
عَجِيْبِهِ وَصَعْبِهِ يَا رَجَوَايِ تَصِيرُ اِعْدَايِ وَليَانِي
أَحْلَفُكَ بِاللَّهِ يَلُ الْمَهْيُوبُ قَوْمٌ وَحَامِي صِيَوَانِي
شِمْرُ شَبِّ الْخَيْمِ بِالنَّارِ وَنَارِ أَفَادِي تَتْلَهَّبُ

المصيبة

تَزَوَّجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ حِزَامِ الْعَامِرِيَّةِ، بَعْدَ شَهَادَةِ الصَّدِيقَةِ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ، بَعْدَ أَنْ تَزَوَّجَ بِأُمَامَةَ ابْنَةَ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَمَا يَرَاهُ بَعْضُهُمْ؛ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ النِّسَاءَ عَلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا دَامَتِ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ مَوْجُودَةً، كَمَا جَاءَ فِي الرِّوَايَاتِ.

وَلَدَتْ لَهَا فَاطِمَةُ بِنْتِ حِزَامِ الْعَامِرِيَّةِ أَرْبَعَةَ بَنِينَ هُمْ: الْعَبَّاسُ وَعَبْدُ اللَّهِ، وَجَعْفَرُ وَعُثْمَانُ، وَعَاشَتْ بَعْدَهُ مَدَّةً طَوِيلَةً، وَلَمْ تَتَزَوَّجْ مِنْ غَيْرِهِ. كَمَا إِنَّ أُمَامَةَ وَأَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ وَليلى النَّهْشَلِيَّةَ لَمْ يَخْرُجْنَ إِلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ، وَهَذِهِ الْحَرَائِرُ الْأَرْبَعُ تُوفِي عَنْهُنَّ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. وَكَانَتْ أُمُّ الْبَنِينَ مِنَ النِّسَاءِ الْفَاضِلَاتِ الْعَارِفَاتِ بِحَقِّ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ



مُخْلِصَةً فِي وِلَائِهِمْ، مُمَحَّضَةً فِي مَوَدَّتِهِمْ، وَلَهَا عِنْدَهُمُ الْجَاهُ الْوَجِيهَ
وَالْمَحَلُّ الرَّفِيعَ، وَقَدْ زَارَتْهَا زَيْنُبُ الْكُبْرَى بَعْدَ وَصُولِهَا الْمَدِينَةَ،
تُعَزِّيهِمَا بِأَوْلَادِهَا الْأَرْبَعَةَ، كَمَا كَانَتْ تَزُورُهَا أَيَّامَ الْعِيدِ.

بَلَغَ مِنْ عَظَمِهَا وَمَعْرِفَتِهَا وَتَبَصُّرِهَا بِمَقَامِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهَا لَمَّا
أُدْخِلَتْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ الْحَسَنَانِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَرِيضِينَ،
أَخَذَتْ تُلَاطِفَ الْقَوْلِ مَعَهُمَا، وَتُلْقِي إِلَيْهِمَا مِنْ طَيْبِ الْكَلَامِ مَا يَأْخُذُ
بِمَجَامِعِ الْقُلُوبِ، وَمَا بَرَحَتْ عَلَى ذَلِكَ تُحَسِّنُ السَّيْرَةَ مَعَهُمَا وَتَخْضَعُ
لَهُمَا كَالْأُمَّ الْحَنُونِ. وَلَا بَدَعَ فِي ذَلِكَ، فَإِنَّهَا ضَجِيعَةٌ شَخِصِ الْإِيمَانِ،
قَدْ اسْتَضَاءَتْ بِأَنْوَارِهِ، وَرَبَّتْ فِي رَوْضَةِ أَزْهَارِهِ، وَاسْتَفَادَتْ مِنْ
مَعَارِفِهِ، وَتَأَدَّبَتْ بِآدَابِهِ، وَتَخَلَّقَتْ بِأَخْلَاقِهِ.

كَمَا ذَكَرَ صَاحِبُ كِتَابِ (قَمَرِ بَنِي هَاشِمٍ) أَنَّ أُمَّ الْبَنِينَ رَأَتْ أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ أَجْلَسَ أَبَا الْفَضْلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى فِخْذِهِ،
وَشَمَّرَ عَنْ سَاعِدِيهِ، وَقَبَّلَهُمَا وَبَكَى، فَأَدْهَشَهَا الْحَالُ؛ لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ
تَعْهَدُ صَبِيًّا بِتِلْكَ الشَّمَائِلِ الْعُلُوبِيَّةِ، يَنْظُرُ إِلَيْهِ أَبُوهُ وَيَبْكِي مِنْ دُونِ سَبَبٍ
ظَاهِرٍ. وَلَمَّا أَوْقَفَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى غَامِضِ الْقَضَاءِ، وَمَا
يَجْرِي عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْقَطْعِ فِي نُصْرَةِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، بَكَتْ وَأَعْوَلَتْ،
وَشَارَكَهَا مَنْ فِي الدَّارِ فِي الزَّفْرَةِ وَالْحَسْرَةِ، غَيْرَ أَنَّ سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ بَشَّرَهَا بِمَكَانَةِ وَلَدِهَا الْعَزِيزِ عِنْدَ اللَّهِ - جَلَّ شَأْنُهُ -، وَمَا حَبَّاهُ
عَنْ يَدَيْهِ بِجَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي الْجَنَّةِ، كَمَا جَعَلَ ذَلِكَ
لِجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَامَتْ تَحْمِلُ بُشْرَى الْأَبَدِ وَالسَّعَادَةِ الْخَالِدَةِ.

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بِكَيْتَ عَلَى وَلَدِكَ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَانْكَسَرَ قَلْبُكَ،



ولم تر بأم عينيك كَفْيِهِ المقطوعة، ولا جبينه المروض... لكن ساعد الله قلب مولانا الحسين الذي رأى تلك المصائب كلها بأم عينيه يوم عاشوراء، بعدما بقي وحيداً لا ناصر له ولا معين!

لَمَّا رَأَى الْعَبَّاسُ كَثْرَةَ مَنْ قُتِلَ مِنْ عَسْكَرِ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، تَقَدَّمَ وَقَالَ لِأَخُوته: يَا بَنِي أُمِّي تَقَدَّمُوا لِأَحْتِسِبْكُمْ عِنْدَ اللَّهِ، فَتَقَدَّمَ إِخْوَتُهُ الثَّلَاثَةُ مِنْ أُمَّه، وَهُمْ: عَبْدُ اللَّهِ، وَجَعْفَرُ، وَعُثْمَانُ فَقاتلوا جميعاً واحداً تلو الآخر حتى قُتِلُوا.

ولمَّا اشتدَّ النزال، ولم يبقَ من أصحاب الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ وأهل بيته من الرجال إلا أبو الفضل، ونظر أبو الفضل إلى وحدة أخيه الحسين، أقبل، وقال: سيدي، هل لي من رخصة؟

نظر الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى العباس، وبكى بكاءً شديداً، ثم قال: يا أخي، أنت صاحب لوائي، وإذا مضيت تفرّق عسكري، فقال العباس: لقد ضاق صدري، وأريد أن أطلب بثاري من هؤلاء الأعداء، فقال الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ: إذا كان من بدّ، فاطلب لهؤلاء الأطفال قليلاً من الماء، فذهب العباس ووعظهم وأبلغ في كلامه بهم، فلم ينفذ مع هذه العصابة الظالمة، فرجع إلى أخيه، وإذا به يسمع الأطفال ينادون: العطش العطش! ما تحمّل أبيّ الضيم سماع صراخ الأطفال، إلا أن ركب فرسه وأخذ القربة وتوجّه نحو الفرات.

لَمَّا وَصَلَ إِلَى النهر، وكان قد أحاط به من كانوا موكّلين بالمشرفة، رموه بالنبال فكشفهم عن النهر بعد أن قتل منهم جماعة، دخل الماء بجواده وركّز لواءه، ثم دنا من الماء، اغترف غرفة ليشرب، فلَمَّا أَحْسَسَ



بيروء الماء وقد كظَّه العطش، تذكَّر عطش الحسين وأهل بيته، فرمى الماء من يده، وقال: والله لا أشرب وأخي الحسين وعياله وأطفاله عطاشى، لا كان ذلك أبداً، وأنشأ يقول:

يَا نَفْسُ مِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ هُونِي وبعده لا كُنْتُ أو تكوني
هَذَا حُسَيْنٌ وَارِدُ الْمَنُونِ وتَشْرِبِينَ بَارِدَ الْمَعِينِ
تَاللَّهِ مَا هَذَا فِعَالٌ دِينِي ولا فِعَالٌ صَادِقِ الْيَقِينِ

ثم ملأ القربة وحملها، وتوجَّه نحو المخيم، فقطعوا عليه الطريق، وأحاطوا به من كلِّ جانب فحاربهم، فأخذه بالنبال من كلِّ جانب، حتَّى صار درعه كالقنفذ من كثرة السهام، فلم يعبأ بهم، فكمن له زيد بن ورقاء من وراء نخلة وعاونه حكيم بن الطُّفَيْل، فلمَّا مرَّ به العباس ضربه بالسيف على يمينه فقطعها، فأخذ السيف بشماله وحمل القربة على كتفه اليسرى، وهو يقول:

وَاللَّهِ إِنْ قَطَعْتُمْ يَمِينِي إِنِّي أَحَامِي أَبَدًا عَنْ دِينِي
وَعَنْ إِمَامٍ صَادِقِ الْيَقِينِ نَجَلِ النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الْأَمِينِ

فقاتل حتَّى ضعُف عن القتال، وقد أعياه نزع الدم، فكمن له حكيم بن الطُّفَيْل من وراء نخلة، فضربه على شماله فقطعها من الزند، فجعل يقول:

يَا نَفْسُ لَا تَخْشِي مِنَ الْكُفَّارِ واستبشري برحمة الجبارِ
قد قَطَعُوا بَبْغِيهِمْ يَسَارِي فأصْلِهِمْ يَا رَبُّ حَرَّ النَّارِ

ولم يكن للعباس همٌّ إلا أن يُوصَلَ القربةَ إلى معسكر الحسين



عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ جَاءَتْهُ السَّهَامُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَأَصَابَ سَهْمَ عَيْنِهِ، وَسَهْمَ
أَصَابَ الْقُرْبَةَ فَأَرِيقَ مَأْوَاهَا، وَسَهْمَ أَصَابَ صَدْرَهُ، وَبَيْنَمَا الْعَبَّاسُ
وَاقِفٌ حَائِرٌ مِمَّاذَا يَصْنَعُ، فَلَا يَدَانِ فِيْقَاتِلُ بِهِمَا، وَلَا مَاءٌ يَأْتِي بِهِ إِلَى
الْمَخِيْمِ، جَاءَهُ لَعِينٌ فَضْرَبَهُ بِعَمُودٍ مِنْ حَدِيدٍ عَلَى رَأْسِهِ، فَفَلَقَ هَامَتَهُ،
فَانْقَلَبَ عَنْ فَرْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ مُنَادِيًّا: أَخِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَدْرِكْنِي!

فَجَاءَهُ الْإِمَامُ، وَرَأَى بِتِلْكَ الْحَالِ؛ مَقْطُوعَ الْيَدَيْنِ، السَّهْمُ نَابَتْ فِي
الْعَيْنِ، الْمَخَّ سَائِلَ عَلَى الْكَتْفَيْنِ، الْقُرْبَةَ مَحْرَقَةً، الْعِلْمَ مَمْزُوقًا، صَاحَ
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْآنَ انْكَسَرَ ظَهْرِي، الْآنَ قَلَّتْ حِيلَتِي، الْآنَ شَمْتُ
بِي عَدُوِّي!

فَأَكَبَّ مُنْحَنِياً عَلَيْهِ وَدَمَعُهُ صَبَغَ الْبَسِيطَ كَأَنَّمَا هُوَ عِنْدَهُ
قَدْ رَامَ يَلْتَمُهُ فَلَمْ يَرِ مَوْضِعًا لَمْ يُدْمِهِ عَضُّ السَّلَاحِ فَيَلْتَمُ
نَادَى وَقَدْ مَلَأَ الْبَوَادِي صِيْحَةً صُمُّ الصُّخُورِ لِهَوْلِهَا تَتَأَلَّمُ

سَاعَةً مَا وَقَعَ عَبَّاسٌ يَمِ لِفِرَاتٍ وَصَلَّ لِحُسَيْنٍ عِنْدَهُ وَخَنِقَتَهُ الْعَبْرَهُ
لَكِنْ لَوْ تَسَايَلُ وَصَلَّ ابْنَا حَالٍ أَقُولُ حُسَيْنٌ وَصَلَّ مِنْكَسِرَ ظَهْرَهُ
شَالَ الرَّاسَ وَبَقَلْبَهُ تَشَبَّ نِيرَانٍ وَحَطَّ رَأْسَهُ الْعَزِيزِ الْغَالِي فِي حِجْرِهِ
قَلَّهُ اطْلُبْ انْخَيْرَ شِلْتَرِيدِ انْطِيكَ عَيْنِي خِذْهَا مِنِّي وَامْلِكِ النَّظْرَهُ
إِخْذْ عَيْنِي يَا بُو فَاضِلٍ حَتَّى تَتَوَدَّعَ مِنِّي وَلَوْ رَايْتُ بَعْدَ فِدْوِهِ الْقَطْعَ لِجَفُونِ
خِذْ مِنِّي أَيِّدِي الْيَمْنَى وَالْيَسْرَى وَلَوْ مَا كَفَّتِ الْإَيْدِيْنَ وَي لِعْيُونِ

خِذْ قَلْبِي قَبْلَ الْمَثَلْتِ يَحْضُرُهُ



ولو رايد بعد انطيك نحري الساع
 ولو رايد صبر كد الجبال يكون
 جاوب بو الفضل لا ما اريد العين
 وما ريد الأيادي لحل لورديت
 وما ريد القلب لئه القلب مكسور
 وما ريد النحر لئه النحر مقطوع
 وحل صبر العقيله حتى لو ماجيت
 وارذ الحين اقلك ياعزيزي حسين
 صبر زينب او قلها عليج الله
 هاي اختي العزيزه اعلى القلب والروح

قيل: وكانت هذه المرة الأولى التي ينادي العباس فيه الإمام
 الحسين: أخي! وقد كان دائماً يناديه: سيدي.

يكلله يا عباس

عندي سؤال وفكري فيه مختار
 نيا حوي ما تناديني من كنا زغار
 إنت دايم تكللي سيدي في ليل ونهار
 بس ما طحت ناديتني يا حوي يا حسين

يجيبه العباس

يكله انا يوم العمد فوك الترب ذنبي
 شفنت امك الزهرا تكللي هلا ييني
 كبل ما اوصل التربان شفنت ايدين اجتني
 نسبتني آلامي وجروحي والضلعين



بينما الحسين، عنده وإذا بالعبّاس مدّ رجليه، واستودع أخاه الحسين وشهق شهقة، وفاضت روحه، رحم الله من نادى: واعبّاساه! واسيّداه! وامظلوماه! فقام الإمام من عنده منحني الظهر باكي العين، منادياً: وأخاه! واعبّاساه!

يا أبو فاضل يا بُعد عيني
من رجت عني ضاعت سنيني
قوم إلى الخيمة ورد يا خوي ويأي
تريدك يتامي وما تريد الماي
بالخيم تنطّر رجعت السقاي
رد قلب زينب يا أمّل دنياي
هذي عدواني تشمّتت فيني
من رجت عني ضاعت سنيني
شفت أنا بعيني للحرّم لمة
كل طفل يبكي أمه اتضمّه
باسمك ثناغي وإسمك تعلمه
تقله بو فاضل راح يجيب الماي
وظفلي عبد الله حاله يشجيني
من رجت عني ضاعت سنيني

رجع الإمام إلى المخيم يكفكف دموعه بكّمه! من الذي كان بانتظاره؟! ابنته سكيّنة واقفة تنتظر أباهما الحسين على باب الخيمة، لمّا رأت أباهما بتلك الحال، هرولت إليه، قالت: أبه، مالي أراك جئت إليّ وحدك؟ أين عمّي العبّاس؟ قال الحسين: بنية سكيّنة، عظم الله

لك الأجر بعمك العباس، فلقد خلّفته على شاطئ الفرات مقطّع
اليدين مرضوض الجبين! فسمعتة الحوراء زينب، خرجت منادية:
وأخاه! وعبّاساه! واضيقتنا بعدك يا أبا الفضل!

عندك يبو فاضل يخويه اشتكي حالي حرمة بلا والي والشمر يبرالي
واليحدي للناگه زجر عبّاس يا عيوني ترضه يذلّوني وللشام يسبوني
خويه الفواطم بالدرب منهوليحاميها عگبک يا واليها يويلي عليها
وانروح تاليها بيسر عبّاس يا عيوني ترضى يذلّوني وللشام يسبوني

(لحن أمانه هالوصيّة)

يععباس الشّفيّة يبو النّفس الأبيّة
تعال الحگ علی احسين يسلبونّه اميّة
آه عباس عباس عباس
يخويه رححت يمه ردت نحره أشمه
لگيت الشمر گاعد علا صدربو اليمة
يگطع الراس الراس الراس
آه عباس عباس عباس
حجيت اوياتراني گلت له زينب اني
يظالم انه أخته ضربني وشتماني
احسين ينداس ينداس ينداس
آه عباس عباس عباس



اجيت ابيمه احاول أنه وكل الأرامل
نزيجه عن هانا وتذكرتك يكافل

صوت الاحساس لحساس لحساس

آه عباس عباس عباس

أأخي من يحمي بنات محمدٍ إن صرن يسترحمن من لا يرحم؟!

هذا حسامك من يذل به العدى؟ ولوأك هذا من به يتقدم

إننا لله وإننا إليه راجعون



المجلس الرابع

القصيدة

وَمَا زَالَ فِي حَرْبِ الطُّغَاةِ مُجَاهِدًا
وَقَدْ رَشَقُوهُ بِالنَّبَالِ وَخَرَّفُوا
فَنَادَى حُسَيْنًا وَالِدَهُمُوعَ هَوَامِلُ
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ
فَلَمَّا رَأَهُ السَّبْطُ مُلْقَى عَلَى الثَّرَى
فَجَاءَ إِلَيْهِ وَالْفُؤَادُ مُقَرَّحُ
أَخِي كُنْتَ عَوْنِي فِي الْأُمُورِ جَمِيعِهَا
يَعُزُّ عَلَيْنَا أَنْ نَرَكَ عَلَى الثَّرَى
عَلَيْكَ مِنَ الرَّحْمَنِ أَلْفُ تَحِيَّةٍ
وَبِالْحُورِ وَالْوِلْدَانِ وَالْفُؤُوزِ وَالْعُلَى

(شعبي)

صاح أبو فاضل بصوته وردده
أدركني يا خوي روحي ليك الفدا
التفت صوب الخيم والمدمع بكت
وصاح يا عضيدي ترى عنك رحمت
قطعوا كفيّني وعالغبرة طحت
وجاه مسرع من سمع منه النداء
صاح يا عباس يا لحزت الفخر
خان بيه وغدريا خوي الدهر
وهدّ قوتي وانكسر مني الظهر
وابد مثل مصابك عليّ ما سيرا

المصيبة

كان للعبّاس بن عليّ عليه السلام أربع وثلاثون سنة يوم عاشوراء، وكما يصفه المؤرّخون كان أعلم أصحاب الحسين وأشجعهم، وكان بطلاً فارساً وبين عينيه أثر السجود، وكان جميل الطلعة وسيماً في محيائه؛ ولذا لُقّبَ بقمر بني هاشم. يركب الفرس المطهّم ورجلاه تخطّان في الأرض، صبوراً على الطعن في ميدان الكفاح والحروب. وكان معه لواء الحسين عليه السلام، اللواء الأكبر، فهو قائد الجيش؛ لذلك كان الحسين عليه السلام يمنعه من البراز والتوجّه إلى الميدان، قائلاً: أخي، إن أنت مضيت تفرّق عسكري، وآل جمعي إلى الشتات. حتّى حينما لم يبقَ مع الحسين أحد من أصحابه كان الحسين يقول له هذه المقالة. وإنّما أذن له يوم عاشوراء أن ينطلق إلى المعركة ليستقي الماء للعطاشى والأطفال؛ ولذا سُمّي السقاء.

يذكر المؤرّخون أنّه لما كاتب عمر بن سعد عبيد الله بن زياد في



أمر الحسين عليه السلام، وكتب إليه على يدي شمر بن ذي الجوشن (لعنه الله) بمنازلة الحسين عليه السلام ونزوله، أو بعزله وتولية شمر العمل، قام عبد الله بن أبي المحلّ بن حزام، وكانت عمّته أمّ البنين أمّ العباس، فطلب من عبيد الله كتابًا بأمان العباس وإخوته (عبد الله وجعفر وعثمان أو عون)، وقام معه شمر في ذلك، فكتب أمانًا وأعطاه لعبيد الله، فبعثه إلى العباس وإخوته مع مولى له يُقال له كزمان، فأتى به إليهم، فلمّا رأوه قالوا له: قل له: إنَّ لا حاجة لنا في أمانكم، أمان الله خيرٌ من أمان ابن سمّية. ووقف الشمر (لعنه الله) في اليوم التاسع إزاء خيم الحسين عليه السلام، وصاح: أين بنو أختنا؟ أين العباس وإخوته؟ وكان العباس حينئذٍ جالسًا بين يدي الحسين، فأطرق برأسه حياءً من الحسين، فصاح الشمر ثانيًا وثالثًا، فالتفت الحسين إلى أخيه العباس وقال: أخي، قم وانظر ماذا يريد هذا الفاجر. فقام العباس وركب جواده وأقبل إليه، فقال له: ما تريد يا بن ذي الجوشن؟ فقال: أبا الفضل، هذا كتاب من ابن زياد يذكر فيه أنك أنت الأمير على هذا الجيش، وأنت وإخوتك آمنون، فلا تعرّض نفسك للقتل، فقال له العباس: لعنك الله ولعن أمانك، أتؤمننا وابن رسول الله لا أمان له؟! ويلك! أقبال موت تخوّفني وأنا المميت خوّاض المنايا؟ فرجع الشمر (لعنه الله)، ولوى عنان جواده، ورجع أبو الفضل كالأسد الغضبان.

يقول الراوي: ذهب العباس عليه السلام إلى القوم، وعظّمهم وحذّرهم غضب الجبّار، فلم ينفع، فنادى بصوت عالٍ: يا عمر بن سعد، هذا الحسين بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قد قتلتم أصحابه وأهل بيته،



وهؤلاء عياله وأولاده عطاشى فاسقوهم من الماء قد أحرق الظمأ
 قلوبهم؛ فصاح الشمر بأعلى صوته: يابن أبي تراب، لو كان وجه
 الأرض كله ماءً، وهو تحت أيدينا، لما أسقيناكم منه قطرة؛ فرجع
 العباس إلى أخيه يخبره جواب القوم، فسمع الأطفال يتصارخون
 وينادون: العطش العطش! ثم إنه وقف بباب الخيمة ليأخذ القربة
 وينزل إلى ساحة الميدان، فتعلقت به أخته زينب عليها السلام، وقالت:
 اعلم يابن والدي لَمَا ماتت أمنا فاطمة، قال أبي لأخيه عقيل: أريد
 منك أن تختار لي امرأة من ذوي البيوت والشجاعة حتى أصيب منها
 ولدًا ينصر ولدي الحسين بطفً كربلاء، وقد ادّخرك أبوك لمثل هذا
 اليوم، فلا تقصّر يا أبا الفضل.

يختي الأخوكم يوصونه	بحزام ظهره اوضوه اعيونه
اسكون اعله بختك يمحزونه	بالشدة أعوف احسين اخونه
يختي وحق شيبات أبونه	هاليوم أرجّ الكون دونه
والقوم أخيك يعرفونه	او حربه السابق يذكرونه
صاحت هلا ابصاحب الغيرة	يا سورنه او فخر العشيرة
خويه نزلنه ابغير ديره	او خلاك أبوك إنه ذخيره
هلا وهلا ابراعي المروه	يا لخوتك لحسين خوّه
يالبيك حيل اختك تگوه	يلّي تگوم ابغير نخوة

ركب جواده ومعه اللواء، وأخذ القربة وقصد الفرات، فأحاط به



من كانوا موكلين بالفرات لمنع الحسين وأصحابه منه، ورموه بالنبال فكشفهم، وقتل منهم جماعة، حتى وصل إلى المشرعة، نزل إلى الماء، فلما أحسَّ ببرد الماء وقد كظَّه العطش، اغترف غرفة ليشرب تذكر عطش الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ فرمى الماء من يده، وقال: لا والله لا أشرب الماء وأخي الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ عطشان، ثم جعل يقول:

يَا نَفْسُ مِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ هُونِي وَبَعْدَهُ لَا كُنْتَ أَنْ تَكُونِي
هَذَا حُسَيْنٌ وَارِدُ الْمَنُونِ وَتَشْرَبِينَ بَارِدَ الْمَعِينِ

(نضاري)

غرف غرفة يمينه وراذ يشرب وقلبه من العطش نيران يلهب
ذكر كبدة عضيدته والدمع صب ذبَّ وعلي قال الماي يحرم
اشلون اشرب وخوي حسين عطشان وسكنه والحرم وأطفال رضعان
وظن قلب العليل التهاب نيران يريت الماي بعده لاحله اوامر

ثم ملأ القربة وحملها على كتفه، وخرج من المشرعة فاستقبلته جموع الأعداء، وصاح ابن سعد: اقطعوا عليه الطريق؛ ولما رأى ذلك منهم، حمل عليهم بسيفه، وهو يقول:

إِنِّي أَنَا الْعَبَّاسُ أَغْدُو بِالسِّقَا وَلَا أَخَافُ الْمَوْتَ يَوْمَ الْمُتَمَّتِي
نَفْسِي لِابْنِ الْمُصْطَفَى الطُّهْرِ وَقَا حَتَّى أُوَارَى فِي الْمَصَالِيَتِ لُقَى

فرموه بالنبال من كلِّ جانب، حتى صار درعه كالقنفذ من كثرة



السهم، فكمن له زيد بن ورقاء من وراء نخلة، وعاونه حكيم بن الطفيل، فضربه على يمينه فقطعها، فأخذ السيف بشماله، وهو يقول:

وَاللَّهِ إِنْ قَطَعْتُمْ يَمِينِي إِنِّي أَحَامِي أَبَدًا عَنْ دِينِي
وَعَنْ إِمَامٍ صَادِقٍ الْيَقِينِ نَجَلِ النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الْأَمِينِ

فقاتل القوم حتى ضُعب عن القتال، وقد أعياه نزع الدم، فكمن له حكيم بن الطفيل فضربه بالسيف على شماله، فقطعها من الزند، فأخذ يقول:

يَا نَفْسُ لَا تَخْشِي مِنَ الْكُفَّارِ وَأَبْشِرِي بِرَحْمَةِ الْجَبَّارِ
مَعَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ فَذَقَطَعُوا بِبَغْيِهِمْ يَسَارِي
فَأُضْلِحِهِمْ يَا رَبَّ حَرَّ النَّارِ

عند ذلك وقع السيف من يده، وأخذ القربة بأسنانه، ولم يكن للعباس هم إلا إيصالها إلى المخيم حيث الأطفال، فقطعوا عليه طريقه، وأتته السهم كالمطر من كل جانب، فأصاب القربة سهم فأريق ماؤها فوقف العباس متحيراً كيف يذهب إلى المخيم بلا قربة، بلا كفين، جسمه كالتنفيذ من كثرة السهام؟! وبينما هو كذلك، جاء سهم وقع في صدره، وسهم آخر أصاب عينه اليمنى فأطفأها، وجاء إليه رجل من بني تميم فضربه بعمود من حديد على رأسه فخر إلى الأرض صريعاً، ونادى بأعلى صوته: عليك مني السلام أبا عبد الله، أدركني يا أخي!

تعنه امن الخيم للعلكمي احسين يصيح بصوت يعصيدي وقعت وين



بعد ما شوف دربي يا خوه العين يخويه الكون كله بعيني أظلم
يخويه امنين اجتني هل رميّه يخويه اسا وقع بيتي عليّه
يخويه اسا عدوي شمت بيّه وشوفنك يبو فاضل مطبّر

قال الراوي: فانحنى عليه الحسين عليه السلام ليحمله، ففتح العباس
عينه، فرأى أخاه الحسين عليه السلام فقال له: إلى أين تريد يا أخي؟ أخي،
لا تحملني، دعني في مكاني هذا! فقال عليه السلام: ولم؟! قال: إني
وعدت سكينه بالماء ولم آتها به، فإني مستح منها!

(نصاري)

يخويه حسين خليني بمكاني يگله ليش يا زهرة زماني
يگله واعدت سكرة تراني بماي ومستحي منها من اسدر

أجركم الله، وبينما الحسين عليه السلام عند أخيه أبي الفضل إذ شهق
شهقة وفارقت روحه الدنيا، فصاح الحسين: وأخاه! وعباساه!

(فايزي)

ظهري انكسر خويه وانته اللي كسرته ماني أخوك شلون أخوك اليوم عفته
انته اللتجيب الماي وانته الكافل انته تخلي العقيلة بلا ولي بين آل أميه

أقول: هذه مصيبة عظيمة على قلب مولانا الإمام الحسين عليه السلام،
ولكن الأشدّ ألمًا كيف يخبر أخته العقيلة باستشهاد أبي الفضل
عليه السلام؟ يقول الراوي: لمّا رجع الحسين عليه السلام من مصرع أخيه،

رجع وهو يكفكف دموعه بكمه، فتلقته أخته الحوراء زينب عليها السلام
 وقالت: أبا عبد الله، أراك رجعت وحيداً فريداً؟ أين ابن والدي؟ أين
 أخي العباس؟! قال: عظم الله لك الأجر بأخيك أبي الفضل، وقيل ما
 كلمها بشيء، بل راح إلى خيمة العباس، فأسقط عمودها، فارتفعت
 الأصوات بالنحيب والبكاء!

(لحن الفراق)

يبو فاضل هذي تاليها الوصيّه يبو فاضل ترضى أختك أجنبيّه
 يبو فاضل حرمة واتستر بايديّه
 يبو فاضل هذي تاليها الأخوة يبو فاضل تدري بالشمر اشسوى
 يبو فاضل سوطه بمتوني تلوى
 يبو فاضل ودّي تعطيني الرايه يبو فاضل أرد أساويها عبايه
 يبو فاضل تدري مو احنا سبايا

عَبَّاسُ تَسْمَعُ زَيْنَبًا تَدْعُوكَ مَنْ لِي يَا حِمَايَ إِذَا الْعِدَا نَهَرُونِي
 إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ



الملحقات الشعرية

الشعر القريض

القصيدة الأولى: لَهْفِي لِصَدْرٍ قَبْلَتْهُ الْأَسْهُمُ

لَهْفِي لِصَدْرٍ قَبْلَتْهُ الْأَسْهُمُ وَلَا ضَلْعٍ بِشَبَا الْأَسِنَّةِ تُثَلَّمُ
وَلِمَقْلَةٍ بِالسَّهْمِ أَطْفَى نُورُهَا وَلِمَقْلَةٍ أُخْرَى أَضْرَبَ بِهَا الدَّمُ
وَلْمُهَجَّةٍ حَرَى أَبَتْ إِلَّا الظَّمَا فَالْمَاءُ قَبْلَ فَمِ الْحُسَيْنِ مُحَرَّمُ
لَهْفِي عَلَى حَامِي الظَّعِينَةِ إِذْ هَوَى عَنْ مُهْرِهِ وَهَنَا الْمُصَابُ الْأَعْظَمُ
سَقَطَ اللُّوَا فَمَرَّ الْعَشِيرَةَ قَدْ هَوَى فُضِيَ الْقَضَا وَقَضَاءُ رَبِّكَ مُبْرَمُ
وَأَتَى لِمَصْرَعِهِ الْحُسَيْنُ مُنَادِيًا ضِعْنَا وَضَاعَ بِكَ الْحِمَى يَا ضِعْمُ
أَلْفَاهُ مَقْطُوعَ الْيَدَيْنِ وَرَأْسُهُ فَوْقَ الصَّعِيدِ يَسِيلُ مِنْهُ الْعَنْدَمُ
فَبَكَى وَنَادَى وَالْجِرَاحُ كَثِيرَةٌ يَا نُورَ عَيْنِي أَيُّ جُرْحِ أَلَمُ
إِنِّي أَضْمُكَ يَا أَخِي وَتَضْمُنِي أَوْ ظَلَّ عِنْدَكَ أَذْرَعُ أَوْ مِعْصَمُ
عَبَّاسُ قُلِّ لِي كَيْفَ صَافَحْتَ الثَّرَى وَيَدَاكَ قَطَعَهَا الْحُسَامُ الْمِخْدَمُ

أَعْلَى جَبِينِكَ وَالْجَبِينُ مُحْطَمٌ
أَمْ وَجْهَكَ الْمَيْمُونُ قَدْ لَطَمَ الثَّرَى
أَمْ صَدْرُكَ الزَّاكِي هَوَى مُتَعَفِّراً
أَجْجَدَلِ الْأَبْطَالِ كَيْفَ تَرَكْتَنِي
وَالرَّاسُ مِنْ عَمَدِ الْحَدِيدِ مُهَسَّمٌ
فَانْصَاعَ وَجْهَ الْأَرْضِ خَدَكَ يَلْطَمُ
فَعَدَّتْ ضُلُوعَكَ عِنْدَهَا تَتَحَطَّمُ
وَحَدِيدِي وَجَيْشِ الظَّالِمِينَ عَرَمَرَمُ
شَمَتُوا وَظَهَّرِي فِي مُصَابِكَ يُقْصَمُ
آلَانَ قَلَّتْ حِيلَتِي وَبِيَ الْعِدَا

القصيدة الثانية: أبا الفضل باسمك جَلَّ الْإِخَاءُ

أَبَا الْفَضْلِ بِاسْمِكَ جَلَّ الْإِخَاءُ
فَمَوْفِقَكَ الْفَدَى يَوْمَ الطُّفُوفِ
غَدَاةَ اسْتَفَزَّتْ بِكَ الْحَادِثَاتُ
وَهَزَّ لَوَاكِ أَنْيُنُ الصَّبَى
وَهَلْهَلَ قَيْشَارُهُ الْمُبْدِعُ
بِهِ كُلُّ مَكْرَمَةٍ تَسْجَعُ
فَرُحْتَ لَهَا ظِمًّا تَطْلَعُ
يُصَعِّدُهُ عَطَشُ مُوجِعُ
بِهِ غَصَّ شَاطِئُهُ الْمُمْرِغُ
وَرَأَحَتْ تَلُودُ وَرَاءَ النَّخِيلِ
لِتَقْطَعَ مِنْكَ الْيَمِينَ الَّتِي
وَتَبْتَزَّ مِنْكَ الشَّمَالَ الَّتِي
وَيُخْسِفُ بَدْرَ بَنِي هَاشِمٍ
فَتَهْوِي وَتَنْدُبُ أَدْرِكَ أَحَاكَ
وَهَلْهَلَ قَيْشَارُهُ الْمُبْدِعُ
بِهِ كُلُّ مَكْرَمَةٍ تَسْجَعُ
فَرُحْتَ لَهَا ظِمًّا تَطْلَعُ
يُصَعِّدُهُ عَطَشُ مُوجِعُ
بِهِ غَصَّ شَاطِئُهُ الْمُمْرِغُ
وَرَأَحَتْ تَلُودُ وَرَاءَ النَّخِيلِ
لِتَقْطَعَ مِنْكَ الْيَمِينَ الَّتِي
وَتَبْتَزَّ مِنْكَ الشَّمَالَ الَّتِي
وَيُخْسِفُ بَدْرَ بَنِي هَاشِمٍ
فَتَهْوِي وَتَنْدُبُ أَدْرِكَ أَحَاكَ

القصيدة الثالثة: واضيعتي بعد سهم العين يا عضدي

واضيعتي بعد سهم العين يا عضدي
 إن شاب رأسي فلا ما عدت تعرفني
 أنا أخوك حسين بن فاطمة
 الآن شمرو دعا دوروا بعسكر
 والآن نادى بهم قوموا لندبحه
 قم يا أبا الفضل وانظر للحسين غدا
 ما بين نارين أن أمضي وأنت هنا
 أو أن أطل إذن تسلب عقيلتنا
 عباس إن سألت ماذا أجابها
 وهل أقول بأن العين أطفأها
 وأتهم قطعوا منه اليدين لذا ال
 بينا الحسين لدى العباس يندبه
 اليوم يلطم مثلي خد زينبكم
 وأنت فوق القنا يا ليت تنظرها
 إن لوح الرمح شمرو كي يعدبها
 لا غرو إن يبكك المظلوم متجبا

يا واحد الجيش يا ذخري ومعمدي
 واحد وب الظهر من رزئي ومن كمدي
 فارقتي كفراق الروح للجسد
 يدري بقتلك آل الشمل للبدد
 يدري بأنك يا بن المرتضى مددي
 بلا أبي الفضل فردا دونما سند
 تبقى تبصعك الأعدا إلى قد
 وهي الوحيدة في جيش بلا عدد
 أهل أقول مضى العباس للأبد؟
 مثلت نفسه ترمى به كبدي؟
 جمال يقطع يا بنت الكرام يدي؟
 إذ فاطم أبلت تدعوه واولدي
 واليوم تسحب بالأغال والصفد
 بالسوط من بلد تسي إلى بلد
 تسقط على الأرض مفضوحا من العمد
 فما بكى أسد إلا على أسد



القصيدة الرابعة: حامي الظعينة من فادى بمهجتِه

حامي الظعينة من فادى بمهجتِه دُونِ ابْنِ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ وَالْحَرَمِ
 آلَى عَلَى نَفْسِهِ مُذْ صَالَ مُرْتَجِلاً نَفْسِي الْوِقَاءَ لِنَفْسِ الْمُفْرَدِ الْعَلَمِ
 أَنْ لَا يُجْرَدَ فِي الْهَيْجَاءِ صَارِمُهُ إِلَّا وَيُغْمَدُهُ مِنْ عُرِّ كُلِّ كَوِي
 وَمُذْ أَحْسَ بِبَرْدِ الْمَاءِ وَهُوَ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ ظَمَأٍ فِي الْقَلْبِ مُحْتَكِمِ
 بَكِي وَقَالَ لِتَرَوِي غَلَّتِي وَأَخِي اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ ظَمِي
 فَآبَ يَحْمِلُهُ عَزْمًا يَهْمَتِهِ لَيْثُ الْعَرِينَةِ لِلْأَطْفَالِ وَالْحَرَمِ
 لَكِنَّمَا الْقَدْرُ الْمُحْتَوَمُ عَاجِلُهُ دُونِ الْوُصُولِ وَفِي سَهْمِ الْمَنُونِ رُمِي
 نَادَى أَخَاهُ أَلَا أَذْرِكُنِي فَقَدْ بَلَّغْتُ مِنِّي أُمِّيَّةً مَا رَامَتْهُ مِنْ قَدَمِ
 عَبَّاسُ أَنْتَ عِمَادِي أَنْتَ مُسْتَنْدِي وَأَنْتَ جَامِعُ شَمْلِي أَنْتَ مُعْتَصِمِي
 الْيَوْمَ خَلَّفْتَ عَيْنَ الدِّينِ سَاهِرَةً الْيَوْمَ نَامَتْ عُيُونٌ فَيْكَ لَمْ تَنِمِ
 الْيَوْمَ فِي قَتْلِكَ الْأَعْدَاءُ قَدْ شَمَّتْ الْيَوْمَ خَلَّفْتَنِي فَرْدًا لِغَيْرِ حَمِي
 إِنَّ الرزايَا وَإِنْ جَلَّتْ فِرْزُوكَ قَدْ أَحْنَى ضُلُوعِي وَأَجْرَى أَعْيُنِي بِدَمِ

القصيدة الخامسة: حمل الأثيز صدى نِداك هديلا

حمل الأثيز صدى نِداك هديلا جُرحِ النَّسِيمِ فَبَاتَ مِنْهُ عَلِيلاً
 هُوَ صَوْتُ ذِكْرِي بِسَمَةِ مَجْرُوحَةٍ نَزَفَتْ دَمًا فَوْقَ الشَّرَى مَطْلُولَا
 مشحونةٌ بِالْحُزَنِ فِي طَيَّاتِهَا أَلَمْ حَوَى هَمْسَ النِّدَاءِ ضَيْبِلَا



صوتٌ مِنَ العَبَّاسِ يصرُخُ ها أنا
قطعوا يميني يا أخي، ومُهَجَّتي
أما يساري فهي تلك على الثرى
فأتى لنجدته ولكن بعدما
وراهُ مقطوعَ اليدين
فرمى عليه بنفسه مُتهالِكًا
ناجاهُ يا بن أبي ونور محجري
الآن يا عَبَّاسُ قلتِ جيلتي
عَبَّاسُ والهفي عليك وقد رأت
قتلوك يا بن أبي كأنَّ بغيرهم
أَمْسَيْتُ قَبْلَكَ يا حُسَيْنُ قَتِيلًا
لَمْ تُرَوْ مِنْ ماءِ الفُراتِ غَلِيلًا
قُطِعْتَ وَأَصْبَحَ عِزُّمُها مَشُولًا
غَدِرُ الضَّلالَةِ أَطْفَأَ القِنْدِيلًا
كَأَنَّمَا نَسَجَ النَجِيعُ لِرَأْسِهِ إِكْلِيلًا
حُزْنَا وَأَشْبَعُ ثَغْرُهُ تَقْبِيلًا
بِسِوَاكَ لا أَجِدُ الجِمالَ جَمِيلًا
والظَهْرُ أَصْبَحَ عاجِزًا مَشُولًا
عَيْناي حَامِلِ رايَتِي مَقْتُولًا
قَتَلُوا النَبِيَّ وَمَزَّقُوا التَّنْزِيلًا

القصيدة السادسة: أَنَّى وَيَوْمُ الطَّفِّ أَضْرَمَ فِي الحِشَا

أَنَّى وَيَوْمُ الطَّفِّ أَضْرَمَ فِي الحِشَا
يَوْمُ أَبُو الفَضْلِ اسْتَفْزَتَ بِأَسِهِ
فِي خَيْرِ أَنْصارِ بَرَاهِمِ رَبِّهِمْ
حَتَّى إِذا قَطَعُوا عَلَيْهِ طَرِيقَهُ
وَدَعَتَهُ أَسْرارُ القَضَا لِشَهادَةِ
جِذَواتِ وَجِدٍ مِنْ لَطَى سَجِّينِ
فَتِياتِ فَاطِمَ مِنْ بَنِي يَاسينِ
لِلدِّينِ أَوَّلِ عَالِمِ التَّكْوِينِ
بِسَدادِ جَيْشِ بَارِزِ وَكَمينِ
رَسَمَتْ لَهُ فِي لَوحِها المَكُونِ



حَسْمُوا يَدِيهِ وَهَامَهُ ضَرَبُوا فِي
وَمَشَى إِلَيْهِ السَّبْطُ يَنْعَاهُ كَسَرَتْ
عَبَّاسُ كَبُشُ كَتَيْبَتِي وَكِنَانَتِي
يَا سَاعِدِي فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ بِهِ
لِمَنْ أَلِوَا أُعْطِي وَمَنْ هُوَ جَامِعٌ
أَمْنَا زِلَ الْأَقْرَانِ حَامِلَ رَايَتِي
عَبَّاسُ تَسْمَعُ زَيْنَبَا تَدْعُوكَ مَنْ
أَوْلَسْتَ تَسْمَعُ مَا تَقُولُ سُكِينَةُ
عَمَدِ الْحَدِيدِ فَخَرَّ خَيْرَ طَعِينِ
الآنَ ظَهْرِي يَا أَخِي وَمُعِينِي
وَسَرِي قَوْمِي بَلْ أَعَزُّ حُصُونِي
أَسْطُو وَسَيْفُ حِمَايَتِي بِيَمِينِي
شَمْلِي وَفِي صَنْكَ الزِحَامِ يَقِينِي
وَرُوقَ أَخْبِيَّتِي وَبَابَ شُؤُونِي
لِي يَا حِمَايَ إِذَا الْعِدَى نَهْرُونِي
عَمَّاهُ يَوْمَ الْأَسْرِ مَنْ يَحْمِينِي

القصيدة السابعة: دعاني فلبينته مذ دعا

دعاني فلبينته مذ دعا
وما زلت أعصي دواعي الهيام
إذا القلب فيكم جوى لا يذوب
بكيث على ريعكم قاحلاً
فلا النوم خالط لي ناظراً
جزعتُ ولولا الذي قد أصاب
غداة أبو الفضل لفَّ الصفوف
هدى أودع القلب ما أودعا
ولولاكم لم أجب طيِّعا
فقد كذب القلب فيما ادَّعا
فأخصب من أدمعي ممرعا
ولا اللوم قد خاص لي مسمعا
بين الوحي ما كدت أن أجزعا
وفلَّ الظبا والقنأ شرعا



فتى ذكّر القوم مذرّاعهم
إذا ركع السيفُ في كفه
وآب ولم يُروَ من شربة
فخرّاً إلى ضفة العلقميّ
قطيعَ اليمينِ عفيرِ الجبينِ
لقد هجعتُ أعينُ الشامتينِ
أساقِي العطاشي لقد كظّها
الظما فاستقتُ بعدك الأدمعا

القصيدة الثامنة: يَا صَاحِبَ الْعَصْرِ الْقُلُوبِ تَفَطَّرْتُ

يَا صَاحِبَ الْعَصْرِ الْقُلُوبِ تَفَطَّرْتُ
لِصَّابِ حَامِلِ رَايَةِ الْحَقِّ الَّذِي
هُوَ نَجْلُ حَيْدَرَةِ أَبُو الْفَضْلِ الَّذِي
لَمَّا مَشَى نَحْوَ الْفُرَاتِ لَيْسَتْ قِي
مَلَأَ السَّقَاءَ وَعَادَ نَحْوَ خِيَامِهِ
قَطَعُوا يَدَيْهِ وَالسَّهَامُ تَسَاقَطَتْ
وَأَصَابَ سَهْمٌ قَرْبَةَ الْمَاءِ الَّتِي
ضَرَبُوهُ فِي عَمْدِ الْحَدِيدِ بِرَأْسِهِ
نَادَى سَلَامًا يَا حُسَيْنُ فَإِنِّي

وَمَدَامَعُ السَّبْطِ الْحُسَيْنِ تَفَجَّرْتُ
فِيهِ الْأُخُوَّةَ وَالشَّجَاعَةَ فَاخْرْتُ
بِحُسَامِهِ شَرُّ الرُّؤُوسِ تَطَايَرْتُ
لِأَخِيهِ وَالْأَحْشَاءُ مِنْهُ تَسَعَّرْتُ
لَكِنَّ أَعْدَاءَهُ عَلَيْهِ تَكَاثَرْتُ
فِي صَدْرِهِ وَالْعَيْنُ مِنْهُ أُطْفِئْتُ
كُلُّ الْأَمَانِي فِي إِصَابَتِهَا مَضَتْ
فَهُوَ صَرِيحًا وَالذَّمَا مِنْهُ جَرْتُ
وَدَعْتُكَ الْبَارِي وَرُوحِي قَدْ سَمْتُ



فأتاهُ مُحَنِيّ الضُّلُوعِ مُنَادِيًّا
هَذي سَكِينَةُ والنِّسَاءِ وَزِينُ
تَدْعُوكَ يا عَبَّاسُ أَنْتَ كَفَيْلُنَا

ظَهري كَسَرْتُ ورايَتي قَدْ أُسْتِطْتُ
تَبْكِيكَ حُزْنًا بِاِفْتِقَادِكَ أَفْجَعْتُ
بَعْدَ ارْتِحَالِكَ ذِي الحِرَائِرُ صُيِّعْتُ

الشعر الشعبي

أولاً: الأبويات

1. على قلبي مصابك أبد ماهان

على قلبي مصابك أبد ماهان
أدور على الكفوف حداك ماهان

2. الدهر ما يوم فرحني واليسار

علي لملم محاشيمه واليسار
وقف عباس لا يمنه ولا يسار

3. يخوي ابدما نحرك (يا عباس) محنه

يا عباس ليش العدا ما بيهم محنه
عليك حسين ظل ظهره محنه

4. الماي انمنع والظامي شريعه

واحنه أبناء من سنن الشريعه
انظفت عينه الملك صدر الشريعه
اكفوفه اعلى النهر طاحن سويه



5. عليه الخيل من هجمت وردها

عليه الخيل من هجمت وردها
الشهادة ابحك تمنّاها وردها

ثانياً: القصائد والأبيات

1. زينب حايرة وحيرتها أشدّ حيرة

زينب حايرة وحيرتها أشدّ حيرة
فتنخى بغيرتك يخوي أشدّ غيرة
تنادي أنا أختك گوم يا عبّاس
وإذا ما تگوم تشمّت يخوي الناس
أنا شگولن عالعمود الصوبك بالراس
وجفن عينك على أختك بعد ما تديره
بس بشوفتك تتونس النسوان
وترتاح اليتامى وترتوي الرضعان
كم عطشان كبده وياك كم عطشان
وخوك حسين يصعب علي تصويره
يشوف أيتام بس تنتطرك يا حيد
وگطرة ماي من ايدك يخوي تريد
وأنت تأخرت والنهر موش بعيد
وگام يلوح أخوك وحيرته كبيرة

2. حرام العيش من بعدك يبو فاضل حرام العيش

حرام العيش من بعدك يبو فاضل حرام العيش

ياخوي ومن تظل هنا اردن للمخيم ليش

شگل للحرم لو گالن لينا رجعت وحدك ليش

گلن اشعوگ العبّاس وترجع وحدك خلاك

اليوم الگدر يا عباس فرگ بينك وبينني

وبگيت أتمنى سهم الصاب عينك صابني بعيني

وسيف اللي قطع عينك قطع من قبلك يميني

وعمود الصاب راسك ريت آذاني ولا أذاك

3. ييو فاضل تدري بالطفل المدلل

ييو فاضل تدري بالطفل المدلل ييو فاضل على الماي اشكد توسل

ييو فاضل تحيرني شلون تكبل

ييو فاضل اليتامى كلها تسأل ييو فاضل عمه شو عمنا تعطل

ييو فاضل لو أجيك اشلون أندل

لا تجيني زينب يگتلك ونييني لا تجيني مگطعة يساري ويميني

لا تجيني والسهم نابت بعيني

ييو فاضل احتركت الخيمة وعباتي ييو فاضل حايره انا وخواتي

ييو فاضل يالأخو ضاعت حياتي

رد عليا يالي ظل فوگ الشريعة رد عليا ياللي كفينه كطبعة

رد عليا يالأخو أنا الوديعه

يگولوا صبري والصبر من وين اجيبه يگولوا صبري اشحاله الفارگ حيبه

يگولوا صبري المدلله صارت غريبه

4. الكلب لتلومه لو ذاب بحنينه

الكلب لتلومه لو ذاب بحنينه آه آه تراهو يندب بو الفضل حامي الضعينه

يويلي ومن كطعوا يساره ويمينه آه آه شحال گلب السبط من يسمع ونيه





انحنه ظهره عالعضيد وزاد العتاب آه آه
وزينب تشوفه بيا وضع نايم عالتراب
ظلت تصيح بصوت ما اعظم هالمصاب آه آه
لا طال بعدك هالعمر يا اعلى الاحباب

5. يخويه العذر شنهو منروح الخيمة اسكينه

يخويه العذر شنهو منروح الخيمة اسكينه
تجاو بني ييويه حسين هاعمي البطل وينه
اكلها على النهر نايم وصابو بالسهم عينه
خويه ولو اجت زينب ونادتنني اخوي حسين
اكلها على النهر نايم وراسه من العمد نصين
يا زينب ذاب گلي لا تنشدن
حمّاي خدرک صابه سهم الغوم بالعين
عساني وياک أموت ولا أردو بگتلك أعلمها
أشوفک وحدک خويه ها کافل خدري وين
عساني وياک أروح ولا أردو بگتلك أعلمها
ولا تسأليني حامل الراية وگع وين
ومن عگب عينه ضاعت النسوة والايتام

6. دخليني يخويه احسين أشوفه

دخليني يخويه احسين أشوفه
صدگ عالشرعه طاحت اكفوفه
أريد أگصد وأطر عسكر الكوفه
وأگله الحگ عليه يا مشگر

7. حظ ايده على خاصرته وتلوّه

حظ ايده على خاصرته وتلوّه
يعبّاس ظهري انكسر توّه

يا عبّاس يا طيب الخوّه

8. يخويه العلم گلي وين اوديه

يخويه العلم گلي وين اوديه
ينور العين دربي بيش اگديه
حنه فوگه او شمّه او شبك ايديه
اوصاح احسين اخوي والله أكبر



يخويه انكسر ظهري ولا اقدر اقوم صرت مركز يخويه لكل الهموم
 يخويه استوح دوني عكبك الكوم اولاً واحداً عليه بعد ينغر

9. عادة اليوگع موزع بالسيوف

عادة اليوگع موزع بالسيوف كفوفه تتلقى الثرى بيوم الطفوف
 لكن العباس مگطوع الكفوف

10. اجاه السهم للقربه وبراهها

اجاه السهم للقربه وبراهها وگام بيكي وسكنه ما نساها
 مواعدها على المي وحشاها

11. هذا الماي يجري بطون حيات

هذا الماي يجري بطون حيات واذوگه گبل خويه احسين هيهات
 واظن طفله يويلي من العطش مات واظن موتي گرب والموت گدر

12. يا عباس حسّ حسين يمك

يا عباس حسّ حسين يمك يبكي وخلط دمعه بدمك
 حاير يبوفاضل بلمك وسكنة تسكت الطفل بسمك

ساعة ويجيب الماي عمك

13. يخويه ضاع صبري ابهل المصيه

يخويه ضاع صبري ابهل المصيه يخويه الصبر گلي امنين اجيه
 يخويه امصايك كلها عجييه العلم والجود والهامة واليدين

اشوف العلم معرض فوگ صدرک وشوف الراس دمه صيغ نحرك
 وشوف الجود متعلگ بگطرك وشوف ازنود الك من غير كفين
 يخويه العلم بعدك من يشيله يخويه اوضيم زينب من يزيله
 يخويه ضلت سكينه ذليله وهي الدرېك شايحة العين

14. حنّه امصابك اضلوعي او هلّت العين

حنّه امصابك اضلوعي او هلّت العين لعد فگدك يخوّااض الميادين
 يخويه ابطيحتك فرحت الصوبين واخوك انهدم يا عبّاس حيله
 يخويه انكسر ظهري ابطيحتك هاي او عليه اتحاشمت من عگبك اعداي
 بعد منهو اليردها ايگوم ويّاي او منهو البظعن يبره العيله

15. خويه انت حامي الظعن وانت حامل الراية

خويه انت حامي الظعن وانت حامل الراية بيوم الغاضريّة وبيك الكفاية
 خويه وزينب من يردها لذيک الولاية وضعن الحرم لو ويّ الغرب غرّب

16. ويّلي تلگته تبكي سكينه

ويّلي تلگته تبكي سكينه تگله عمي العبّاس وينه
 شرب ماي نسانه وما نسينه العطش وگلوبنا تلهب امن الحر

17. اشحال گلب احسين من حين الوگع

اشحال گلب احسين من حين الوگع گعد عنده وشافه مگطوع الكفوف
 اكفوف مگطوعات والراس انفطر سال دمع احسين يشبه للمطر
 صاح يا خوية الظهر مني انكسر يا بدرنه اشلون غطّاك الكسوف



18. گلّه خوي بوفاضل گّلي وين الكفوف

يگلّه يخويه گلي وين الكفوف
 يگله يخويه گلي وين الكفوف
 نشف ادمومي يا بگيّه آل هاشم
 دمي على عيني جمد يحسين ما شوف
 تمنيت كان لهالحريم الله يدومك
 گلّه يخويه لغسل بدمعي دمومك
 وتضيع عگبي وعگب عينك هالفواطم
 لكن يخويه بالأرض يومي ويومك

19. يعبّاس أخوك حسين ينخاك

وللعلگمي اعضيدك تعنّاك
 يعبّاس أخوك حسين ينخاك
 يخويه انكسر ظهري اعلى فرگاك
 عندك وگف ينحب وناداك

20. هوه اعليه وناده بهلال السعد

بيمن اتنخّه يبوفاضل بعد
 هوه اعليه وناده بهلال السعد
 وبعد عينك من يحامي العايله
 انت نور خيامنه وانت العمد

21. شلون الماي أشربه قبل الحسين

وكبده من العطش مگسوم نصفين
 شلون الماي أشربه قبل الحسين
 بالخيمة ولعد جودي ينظرون
 وبعد طفله وسكنه والنساوين
 وجذب ونّه وناده ألف وسفه
 كل الماي ذبّه ونفض كفّه
 وانه ساگي العطاشا الناس يدرون
 اشلون الماي أمد كفي واغرفه

22. نادت يا الحرم گومن مشنّه

لעندلي تكفّلنا من اهلنا
 نادت يا الحرم گومن مشنّه
 ما هو لي جانبنا وبيننا تكفّل
 نريده يگوم ويردنا لوطنّا



23. صاح احسين خويه يا عباس

يا نور العين يا تاجي على الراس

صاح احسين خويه يا عباس

اشلون تروح وانه ابكى امحير

يا خويه أنت الدرع والسيف والطاس



الليلة الثامنة

عليُّ الأكبر بن الحسين عليهما السلام

المجلس الأول

القصيدة

حُكْمُ الْمَنِيَّةِ فِي الْبَرِيَّةِ جَارٍ
طُبِعَتْ عَلَى كَدْرِ وَأَنْتِ تُرِيدُهَا
فَالْعَيْشُ نَوْمٌ وَالْمَنِيَّةُ يَقْظَةٌ
فَاقْضُوا مَارِبَكُمْ عَجَالًا إِنَّمَا
لَيْسَ الزَّمَانُ وَإِنْ حَرَصْتَ مُسَالِمًا
لَا تَأْمِنِ الْأَيَّامُ يَوْمًا بَعْدَمَا
فَجَعَتْ حُسَيْنًا بِابْنِهِ مَنْ أَشْبَهَ أَلْ
لَمَّا رَأَهُ مُقْطَعِ الْأَوْصَالِ مُلْ
نَادَاهُ وَالْأَحْشَاءُ تَلْهَبُ وَالْمَحَا
يَا كَوْكَبًا مَا كَانَ أَقْصَرَ عُمُرَهُ
عَجَّلَ الْحُسُوفُ عَلَيْهِ قَبْلَ أَوَانِهِ
جَاوَزْتُ أَعْدَائِي وَجَاوَرَ رَبَّهُ
مَا هَذِهِ الدُّنْيَا بِدَارِ قَرَارٍ
صَفَوْا مِنَ الْأَقْدَاءِ وَالْأَكْدَارِ
وَالْمَرْءُ بَيْنَهُمَا خَيْالٌ سَارٍ
أَعْمَارُكُمْ سَفَرٌ مِنَ الْأَسْفَارِ
خُلِقَ الزَّمَانُ عِدَاوَةً الْأَحْرَارِ
عَدَرْتُ بِعِترَةٍ أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ
مُخْتَارَ فِي خُلُقِي وَفِي أَطْوَارِ
قِي فِي الثَّرَى يَذِرِي عَلَيْهِ الذَّارِي
جِرُّ تَسْتَهْلُ بِدَمْعِهَا الْمُدْرَارِ
وَكَذَا تَكُونُ كَوَاكِبُ الْأَسْحَارِ
فَمَحَاهُ قَبْلَ مَطْنَةِ الْإِبْدَارِ
شَتَّانَ بَيْنَ جَوَارِهِ وَجَوَارِي



(شعبي)

تَعْنَى أَحْسِينَ لَوْلَيْدَهُ لَگَاءَ امْگَطَّعْ امْوَدَّزْ
صَاحْ اِبْصَوْتُ اَيَّبْنِي يَنْوَرِ الْعَيْنِ يَا لَأَكْبَرَ
يَوْلَيْدِي لَوْنُ بِيَدِي أَفْدِيْلِكَ گَلْبِي اَلْ اِمْفَطَّرْ
وَأَشْمُ نَحْرُكَ يَبْعِدِ الرُّوْحُ وَأَبْوَسَنْ خَدَّ اَلْ اِمْعَفَّرْ
شَالَ اِبْنَهُ عَلِي اَمْنِ الْگَاغْ شَالَهُ وَالظَّهْرُ مَحْنِي
اُوْنَادَى يَا بَنِي هَاشِمِ مُصَابُ اِبْنِي عَلِي فَتْنِي
رَدَّ شَايِلْ اَوْلَيْدَهُ اَوْصَاحْ اَيَّبْنِي الرِّجَتْ مِئْنِي
جَابَهُ اَوْمَدَّدَهُ اَوْوَيَّاه تَمَدَّدْ وَالْاَسَى يَسْعَرْ

(أبو ذبيّة)

رکن عزمي تهاوی و طاح و نهار و عليك الدمع يجري اسیول و نهار
على امصابك انوحن لیل و نهار وأظل انحب لما تدنى المنیه

المصيبة

قدّم الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ يوم عاشوراء كل ما يملك، وهو يردد: أرضيت يا رب؟! خذ حتى ترضى... فقد أصحابه الواحد تلو الآخر، وتراه يردد آيات التسليم والرضا بقضاء الله وقدره... وهذا الموقف تكرر منه عندما تقدّم من أهل بيته ذلك الشاب البارّ الذي يمثل نموذجاً وقدوة للشباب المؤمن الشجاع، ليكون أوّل هاشميّ يبادر مستأذناً للقتال يوم عاشوراء.



لذلك، حين برز عليّ الأكبر إلى الميدان، رفع الإمام الحسين طرفه إلى السماء، وقال: اللهم، اشهد على هؤلاء القوم، فقد برز إليهم غلام أشبه الناس خلقًا وخلقًا ومنطقًا برسولك محمد ﷺ، وكنا إذا اشتقنا إليه نظرنا إلى وجه هذا الغلام. اللهم، فامنعم ببركات الأرض، وفرّقهم تفريقًا، ومزّقهم تمزيقًا، واجعلهم طرائق قددًا، ولا تُرضِ الولاة عنهم أبدًا؛ فإنّهم دعونا لينصرونا، فغدوا علينا يقاتلوننا.

عَلِمَ عَلِيّ الْأَكْبَرُ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ أَنَّ أَبَاهُ الْحُسَيْنَ قَدْ أذِنَ لَهُ فِي الْقِتَالِ، فَاتَى إِلَيْهِ مُوَدَّعًا. نَعَمْ، فَالْحُسَيْنُ يُوَدِّعُ ذَلِكَ الْجَمَالَ النَّبَوِيَّ، فَرَاخَ يَشْمَهُ وَيَعَانِقُهُ، وَخَرَجَ النَّسُوءَ، فَتَعَلَّقَتْ بِهِ عَمَاتُهُ وَأَخْوَاتُهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ كَانَتْ بِالْحُسَيْنِ قَدْ تَغَيَّرَ حَالُهُ، وَصَاحَ بِعِيَالِهِ وَنِسَائِهِ: دَعْنَهُ، فَإِنَّهُ مُقْتَوْلٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ! ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ وَأَخْرَجَهُ مِنْ بَيْنَهُنَّ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ نَظْرَةَ آيَسٍ مِنْهُ...

(موشح)

يَشْمُ حُسَيْنٌ خَدَّ ابْنِهِ وَيَجْبَهُ ودمعه مثل دمع ابنه يصبّه
ونار اللي بقلب ابنه بقلبه يخفيها عليه ونوب تظهر

وَدَّعَ أَبَاهُ، ثُمَّ رَكِبَ فَرَسَهُ وَاتَّجَهَ نَحْوَ الْمَيْدَانِ، وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ:
أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ نَحْنُ وَبَيْتُ اللَّهِ أَوْلَىٰ بِالنَّبِيِّ
تَاللَّهِ لَا يَخُكُّمُ فِينَا ابْنُ الدَّعِيِّ أَطْعَنُكُمْ بِالرُّمْحِ حَتَّىٰ يَشْتَنِي
أَضْرِبُكُمْ بِالسَّيْفِ أَحْمِي عَنْ أَبِي ضَرَبَ غُلَامٌ هَاشِمِيٌّ عَلَوِيَّ



فحمل على القوم، وجعل يقاتلهم قتال الأبطال، فقتل منهم عددًا كبيرًا، فلم يخرج إليه أحد إلا قتله، إلى أن نادى عمر بن سعد: ألا رجل يخرج إليه؟ فبادر إليه بكر بن غانم، والإمام الحسين عليه السلام في تلك الساعة واقف بباب الخيمة، تغيرت ملامح وجه أبي عبد الله، وبدا عليه الدهشة والقلق، هذا ليلى تنظر في وجه الحسين، نادى: سيدي، هل أصاب ولدي عليًّا شيء؟ قال: لا يا ليلى، ولكن قد برز إليه من يُخشى منه عليه، فادعي لولدك، فإنني قد سمعتُ جدِّي رسول الله ﷺ يقول: إنَّ دعاء الأمِّ مُستجاب في حقِّ ولدها. فجردت رأسها، وهي في الفسطاق، ودعت له إلى الله - عزَّ وجلَّ -: اللهم، بغربة أبي عبد الله، بعطش أبي عبد الله، يا راد يوسف علي يعقوب، ردِّ عليّ ولدي!

(لحن أمانة هالوصيّة)

إلهي بحسبك وليّك
وابن حيدر عليّك
ابسلامة رد الاكبر
ابن بضعة نبيك
آه مولاي مولاي مولاي

لفت للخيمة تنحب
اجت وياهمه زينب
يناجن ربّ الاكوان
ابگلب جمراته تلهب
آه مولاي مولاي مولاي



ابـعـجـلـ خـيـمـتـهـهـ رـاـحـت
يـاـلـهـ الـكـوـنـ صـاـحـت
ابـعـطـشـ لـحـسـيـنـ قـسـمـت
وـمـنـ الأـحـزـانـ طـاـحـت
آه يمه يمه يمه

اسـتـجـابـ الـبـارـيـ الـهـهـ
رـجـعـ لـيـهـهـ ابـنـهـهـ
لـگـاهـهـ اعـلـهـ الـوـطـيـهـ
هـدـرـدمـعـهـ اعـلـهـ خـدـهـهـ
آه يمه يمه يمه

نعم، عاد عليّ الأكبر هذه المرّة سالمًا إلى أبيه الحسين، بعدما صرع بكر بن غانم، ولكن بأية حال؟ عاد يقول: أبه، العطش قتلني، وثقل الحديد أجهدني، فهل من سبيل إلى شربة ماء، أتقوى بها على الأعداء؟!

(نضاري)

يبويه شربة اميّه الكبدي اتگوى ورد للميدان وحدي
يبويه انفطر كبدي وحگ جدّي العطش والشمس والميدان والحر
يگلّه سهله يبويه طلبتك هاي لكن يعگلي اوماي عيناي
امين اجيبن شربة الماي والعطش مثلك يبس حشاي



انكسر قلب الإمام الحسين، وهو يسمع تلك الكلمات من ولده، فقال له: واغوثاه يا بني، من أين آتي لك بالماء؟! قاتل قليلاً، فما أسرع ما تلقي جدك رسول الله، فيسقيك بكأسه الأوفى شربةً لا تظماً بعدها أبداً؛ فرجع الأكبر إلى المعركة، وما يزال يقاتلهم بسيفه، وهم يفرون أمامه، إلى أن جاءه اللعين مرةً بن منقذ العبدى، وهو يقول: عليّ آثام العرب، إن لم تُكَلِّ به أباه! وبينما كان الأكبر يطارد كتيبة من القوم، جاءه هذا اللعين من خلفه ليضربه على رأسه ويفلق هامته، فنادى الأكبر: عليك مني السلام يا أبتاه، يا أبا عبد الله!

ثم إن فرسه ذهب به إلى مخيم الأعداء - أعظم الله أجوركم - هذا يضربه بسيفه وذاك يطعنه برمح، حتى سقط على الأرض، جاءه الإمام الحسين مسرعاً، اضطجع إلى جنبه، وضع خده على خده، وهو يقول: بني عليّ، على الدينا بعدك العفا! أمّا أنت فقد استرحت من هم الدنيا وغمّها، وأبقيت أباك لهمّها وغمّها!

(عاشوري)

يويه من عدل راسك ورجليك ومن غمّض عيونك واسبل ايديك
يويه ريت كل سيف الوصل ليك صاب گلبي ولعند حشاي سدر

قالوا: وتبسم عليّ الأكبر في وجه أبيه، ثم بكى، فسأله الحسين عن سبب ذلك، فقال: أمّا تبسمي، فلائني رأيت جدّي رسول الله، وبيده الكأس الأوفى الذي وعدتني به؛ وأمّا بكائي، فلائني رأيت جدتي فاطمة، وهي تنظر تارةً إلى جراحي وأخرى إلى وجهك وتبكي!



سگانی جدی ابکاسه بیویه وهالحضر یمّی
والزهرة وعلي الكرّار ویاہ الحسن عمّی
بیویه اوبکوا عد راسی او تحنّوا کلهم بدمّی
اوکاسک من تحی مذخور یحسین اوبذل جهده
التفت إلى فتیانه، وقال لهم: احملوا أحاکم، فحملوه وجاؤوا به
إلى الخيمة، واجتمعت النساء ومعهنّ لیلی، وارتفع البكاء منهن، هذا
والحسین عليه السلام ينظر إلى المشهد الحزين! ساعد الله قلب الأم!
خرجت إليه، وقعت عليه، احتضنته، شمّته...

ولسان حالها:

أخاف اعليك حتّى امن الهوا الهاب يممّه ويا عزيزي واغلى الاحباب
دليل أمك ابهذا اليوم ينعب ومن ترحل تخليّني ابرزيّه
شبيه المصطفى ابخلگه وجماله يرى وجهك من اشتاك لوصاله
يشمعة عمري يالأكبر يهاله بوجودك ممتلي بيتي عليه
يأرض الطف يبلوای ونصبي بيچ افگد أنه اعیوني وحيبي
من الأحزان بان اليوم شيبي اخذتي اعزاز گلبي للمنيّه

(لحن فراق)

والله صعبه نغسل بعبره الشباب
والله صعبه حسره يناموا بالتراب
والله صعبه للمنيّة نرف الشباب

(عاشوري)

علي وياك جيت وعيني بعينك آه آه وتشيل امتاعي بيني بهاي چفينك
اصفگ بيدي هسه وانديك وينك آه آه وحشه بنور وجهك اصبحت دنياي

فَلْتَذْهَبِ الدُّنْيَا عَلَى الدُّنْيَا الْعَفَا مَا بَعْدَ يَوْمِكَ مِنْ زَمَانٍ أَرْغَدِ
وَمَحَا الرَّدَى يَا قَاتَلَ اللّٰهَ الرَّدَى مِنْهُ هِلَالَ دُجَىٍّ وَغُرَّةَ فَرْقَدِ

إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ





المجلس الثاني

القصيدة

أشبيهَ المصطفى يومَ التنادي للوغى مستبشراً والقلبُ صاد
لك من عزمِ أبيك السبطِ عزمٌ وعليّ المرتضى قهرِ الأعداي
ويحارُ السبطُ ما بينَ خيامٍ نظرةً أو ساحِ حربٍ بارتدادِ
وإذا خلفَ غبارِ الحربِ صوتٌ والدي، منّي سلامٌ إذ ينادي
يقعُ الصوتُ بسمعِ السبطِ تَوًّا يسرعُ السيرَ حثيثاً بجهادِ
فيرى الأكبرَ في الساحِ صريعاً وعلى الرمضاءِ ملقى لجيادِ
قطعتُ منه سيوفُ الغدرِ هاماً وجرى الدمُ على سهلٍ ووادِ
يُجهدُ القولَ أبي ذا جدِّي قد سقاني الكأسَ صفواً بودادِ
أحبيبي وعلى الدنيا العفا يا ولدي بعدَ غيابٍ وافتقادِ
أأخيهَ زينبُ راحِ عليّ يا ضيعتي بعدُ وطولاً لسهادي
ولدي أقفلتَ دونَ العمرِ باباً وجعلتَ الدمعَ طعمًا لوسادي
ولدي منْ لهفةِ القلبِ سلامٌ لك ما خطَّ يراعُ بممدادِ

(شعبي)

بعديا عمّته تدري واحد وانفگد منّي
ما عندي ولد غيره وضلّت خاليه دوره
هم هذا ويولومني والله حيرتي حيره

عساني الكربلا لا جيت ولا بيها انبنالي بيت
يا ناس راح ابني علي وضلّيت

(لحن الفراق)

آه يا الاكبر يا بدر سعدي اللي غاب
آه يا الاكبر الله يافگد الشباب
آه يا الاكبر واحمل بعمرى العذاب

(أبو ذبيّة)

الاكبر برز للميدان وحماه وقلب ليلي سجر تنور وحماه
يا من راد يوسف يعقوب وحماه تردّ ابني علي سالم عليه

تصف بعض الزيارات علياً الأكبر أنّه كان من الفرحين بقاء الله
-تعالى-، وهذا يدلّ على عظم المستوى التربويّ، وذلك الاستعداد
والوعي العميق الذي جاء نتيجة لتلك التربية والتواصل والأخذ
من ذلك الأب العظيم، سبط رسول الله، الإمام المعصوم، وتلك
الأسرة، بيت الوحي ومهبط الرسالة وموضع التنزيل. وقد تجسّدت
تلك التربية الإيمانيّة الراقية لعليّ الأكبر في الطريق إلى كربلاء، حيث



خفق رأس الحسين عليه السلام خفقة، ثم انتبه، فأقبل يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله رب العالمين؛ فأقبل إليه عليّ الأكبر، وهو على فرس، فقال له: يا أبت، جُعِلت فداك! ممّ استرجعت؟ وعلامَ حمدت الله؟ فقال الإمام الحسين عليه السلام: يا بني، إنّه عرض لي فارس على فرس، وهو يقول: القوم يسرون والمنايا تسير إليهم، فعلمت أنّها أنفسنا نُعيّت إلينا! فقال: يا أبتاه، لا أراك الله سوءاً أبداً! ألسنا على الحقّ؟ قال: بلى، والذي يرجع إليه العباد؛ فقال: يا أبت، فإذا لا نبالي؛ فقال الإمام عليه السلام: جزاك الله خير ما جزى ولدًا عن والده!
ورث الصفات الغرّ وهَي ترائه عن كلّ غطريفٍ وشهمٍ أصيد
في بأسٍ حمزةً في شجاعةٍ حيدرٍ بابا حسينٍ وفي مهابةٍ أحمدٍ

المصيبة

لقد ترحم الأكبر مقولته هذه يوم عاشوراء، فعندما رأى أنّ أنصار أبيه قد استشهدوا أجمعهم، كان أول من بادر من أهل بيت الحسين عليه السلام للاستئذان في النزول إلى الميدان!
سيّدي أبا عبد الله، ساعد الله قلبك! وأعظم الله أجرك!
لم يتمالك الحسين عليه السلام نفسه دون أن نظر إليه نظر آيسٍ منه،
وأرخی عينيه بالدموع، وضمّه إلى صدره وجعل يودّعه!
يغله والدمع بالعين دفاًگ ابعبرة امكسرة وبكلب خفاًگ
يبويه وداعة الله هذا الفراگ يبويه اشبيدنه هذا المگذر

رفع الإمام الحسين عليه السلام شيبته الكريمة نحو السماء، وقال: اللهم أشهد على هؤلاء القوم، فلقد برز إليهم غلامٌ أشبه الناس خلقاً وخلقاً ومنطقاً برسولك محمد ﷺ، وكنا إذا اشتقنا إلى وجهه رسولك نظرنا إلى وجهه... ثم صاح الحسين عليه السلام بعمر بن سعد: مالك يا بن سعد؟ قطع الله رحمك! ولا بارك لك في أمرك! وسلط عليك من يذبحك على فراشك! كما قطعت رحمي، ولم تحفظ قرابتي من رسول الله ﷺ.

ثم إن علياً ودّع أمه وعمّاته وأخواته، ونزل إلى الميدان، وهو يرتجز ويقول:

أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ نَحْنُ وَبَيْتُ اللَّهِ أَوْلَىٰ بِالنَّبِيِّ
تَاللَّهِ لَا يَحْكُمُ فِينَا ابْنُ الدَّعِي أَطْعَنُكُمْ بِالرُّمَحِ حَتَّىٰ يَشْنِي
أَضْرِبُكُمْ بِالسَّيْفِ أَحْمِي عَنْ أَبِي ضَرَبَ غُلَامٌ هَاشِمِيًّا عَلَوِي

هذا، وأبو عبد الله واقفٌ على باب الخيمة، يراقب سير المعركة وينظر إلى ولده كيف يتغلب على خصمه، فيتلهل ووجهه بالنور، ويبدو عليه الفرح والسرور. فجأةً، تغيّرت ملامح وجه الإمام الحسين عليه السلام، وبدا عليه القلق والدهشة، فرأته ليلي، قالت: سيدي، أبا عبد الله، هل أصاب ولدي علياً شيء؟ قال: لا، يا ليلي، ولكن برز إليه من يُخشى منه عليه؛ فاذهبي إلى خيمتك، وادعي لولدك، فإني سمعت جدّي رسول الله ﷺ يقول: إن دعاء الوالدة في حق ولدها مستجاب. فذهبت ليلي إلى خيمتها، رفعت يديها بالدعاء، توّسّلت إلى الله بغربة



أبي عبد الله، بعطش أبي عبد الله، قالت: يا راد يوسف على يعقوب،
ردّ عليّ ولدي!

طبّت الخيمتها الغربية تبكي وعلى ابنيها مريه
وتوسّلت لله بحبيبه وبالحسين واش ما ييه مصييه
يا راد يوسف من مغييه اليعغوب ومسكّن نحييه
أريدن علي سالم تجييه

استجاب الله دعاء ليلي، فتغلّب عليّ على خصمه، وعاد إلى أبيه
وأمه، لكن بأية حال؟! عاد يقول: أبه، العطش قتلني، وثقل الحديد
أجهدني، فهل إلى شربة ماء من سبيل؟ فبكى الحسين عليه السلام وقال:
واغوثاه يا بني، من أين آتي بالماء؟! قاتل قليلاً فما أسرع ما تلقى
جدك محمداً صلى الله عليه وآله، فيسقيك بكأسه الأوفى شربةً لا تظماً بعدها!
يبويه شربة اميّه لكبدي اتكّوه وارد للگوم وحدي
يبويه انفطر كبدي وحگ جدي الشمس والعطش والميدان والحر
وقبل أن يعود عليّ إلى الميدان، مرّ على خيمة أمّه، وجدها مغشياً
عليها، جلس عند رأسها، بكى رافةً بها، فأفاقت ورأته فوق رأسها،
قالت: ولدي عليّ! قال: فداكٍ ولدكٍ يا أمّاه!

(أبو ذية)

گلّي ابيا سبب يبني وداعي تصد عني ولا تسمع وداعي
أنا ما طالب بحگي وداعي گلّي وداعة الله وهاي هيّه



ودّعها عليُّ الأكبر، ورجع إلى الميدان، قاتل حتّى ضجَّ العسكر من كثرة القتلى، فرآه اللعين مرّة بن منقذ العبدى، وقال: عليّ آثام العرب إن لم تُكَلِّل به أباه. وبينما كان الأكبر يكرّر على كتيبة، جاءه هذا اللعين من خلفه، وضربه على رأسه، ثمّ إن فرسه ذهبت به إلى مخيم الأعداء - أعظم الله أجوركم - هذا يضربه بسيفه، وذاك يطعنه برمح حتّى سقط على الأرض! نادى الأكبر: عليك مني السّلام يا أبتاه يا أبا عبد الله، هذا جدّي رسول الله قد سقاني بكأسه الأوفى شربة لا أظمأ بعدها أبداً!

لما سمعه الإمام لحسين عليه السلام، صاح: واولداه! واعليّاه! وأسرع نحوه، وهو ينادي: ولدي عليّ، ولدي عليّ! وصل إليه، رمى بنفسه عليه، وضع خدّه على خدّه، وهو يقول: قتل الله قومًا قتلوك يا بُنيّ، ما أجرأهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول! على الدنيا بعدك العفا!

(عاشوري)

بوي علي بطل ونينك آه آه أدري الأعادي باهظينك
يني حال الكدر بيني وبينك آه آه أنا ما ريد عمري بعد عينك

أعظم الله أجوركم! وفاضت روح عليّ الأكبر بين يدي والده الحسين عليه السلام، فنادى فرسان بني هاشم ليحملوه، فجاؤوا ببساط، وحملوا جسده عليه، وجاؤوا به إلى خيمة الشهداء. فوصل الخبر إلى النساء، يقول الراوي: وإذا بامرأة تخرج من الخيمة، وهي تنادي:



واولداه! وامهجة قلباه! واثمرة فؤاداه! يقول: سألت: من هذه؟ فقيل
لي: إنها عمّته زينب!

(أبو ذئبة)

گعدعنده وصفگ راحن علي راح شافه والنبل شابک علي راح
صاح بصوت يا زينب علي راح يبويه اظلمت الدنيا عليه
ويظهر من رواية أخرى أنّها أمّه لیلی!

أمّک يا علي يبني تريد تطالبک برباک
تخلّیها غریبة اشلون يبني ابّین هاي عداک
أنت تکفّلت بیها وجبتها من المدينة ویاک
لیش تعوفها بهالحال غریبة ابّین جمع أنذال
إلک بارض الطفوف عیال غیرک من عگب عیناک

یا هو البعد یحماها

حرّ قلبي لهذه الأمّ الوالهة!

(لحن الفراق)

وینه إبني تصرخ المفجوعة أمّه وینه إبني گلوا مغسّل بدمّه
وینه إبني أرد اشّمّه أرد اضّمّه

رد عليّه لا تخليّ فكري حاير رد عليّه قبل ما تعمى النواظر

رد عليّه يا علي لا لا تسافر

يمّه صبري وين ارد كليّ جروح يمّه صبري ما بگت في جسمي روح

يمّه صبري والولد عنك يروح

الليالي ابدونك اسهرها وافكّر بيك يالغالي

واذوب ابغيبتك يبني ومثل الشمع ضل حالي

أمّك ترضى يالاكبر تضل بالطف بلا والي

يانور وسكن بالعين غيابك هدم الصبري

أيّامك تمر عالبال واذكرهن ينور العين

من تگعد چنت يمي ويناديك ابوك حسين

وجرحك يبني وسط الروح اصبح موجرح جرحين

الام ماتريد اتعيش لو راح الولد تدري

حزنانه ويهل دمعي وبالخيمه امن اشوفنك

دامي وعيني تنظرك وما اقدر اعوفنك

اون ونّة گلب محزون من اسمع الم ونك

ورد ازرع جميع الكون لو ترجع صبح نذري



رايح عني يالاكبر وانت المانويت تروح
لوبيدي الك انطي واسلم الك هاي الروح
ولا شوفك على الغبره يبني والدمامسفوح
وانه الي تمنيتك بيدك تحفر الكبري

يا كوكباً ما كان أقصر عمره وكذا تكون كواكبُ الأَسْحارِ

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ



المجلس الثالث

القصيدة

يا زائراً قبر الحسين بكربلا
وأقم صلاة الآي فوق صعيدها
لمأراهم سبط أحمد صرّعوا
وبصوته المكروب نادى هل لنا
فإذا به في الأفق يلمح فارساً
في صوته وحي الرسالة صادح
ردّ الجواب فذاك يا خير الورى
تفديك رُوحى أيّ عيشٍ أرتضى
فتنهّد السبّط النقيّ مفوضاً
ولدي حبيبي قد رأيت بك المنى
قد شاء أن نُسقى العذاب فيرتوي
فمضى إليهم كالغصنفرٍ مُسرّعاً
إخلع نعالك إن قصدت المدخلا
فبرزتها الدين الحنيف تزلزلا
ناجى الإله مسبّحاً ومُحوقلاً
من يدفع الكربات عنا والبلا
يأتيه من خيم الأكارم مُقبلاً
وبوجهه وجه الرسول تمثلاً
عارُ عليّ بأن أعيش وتقتلا
إن كان عنه سناء وجهك أفلا
لإلهه مُرّ المصاب وموكلأ
والقلب فيك رأى البهاء الأجملاً
من نرفنا الإسلام كي لا يذُبلأ
يقفوه رُعبٌ للقلوب مُزلزلاً



لكنَّ حرَّ الشمسِ أظمأ قلبه
فشكاً لوإلدهِ الأسى وظمأ الحشا
عُدُّ للوغى فإذا قُتلت فأحمدُ
ناداهُ يا أبتاه أبشِرْ ها أنا
بيمينه طه سقاه فمَنْ تُرى

(شعبي)

إيدمه سابع مترَّب الخدين
متواصل طبر والراس نصين
يبويه من سمع يممك ونيك
للعشرين ما حلن سنينك

(أبو ذية)

غصبُ دمعي المصابُ اعليك جر آه
اسير احزان وگلبي وضم جر آه
يالأكبر كلُّ موالى اعليك جر آه
لمحرم حيث بيه اعظم رزيه

المصيبة

ورد عن الإمام الحجة عليه السلام في زيارة الناحية عند السلام على علي بن الحسين عليهما السلام: السلام عليك يا أول قتيلٍ من نسل خير سليل من سلالة إبراهيم الخليل.



أول الشهداء في كربلاء من شهداء بني هاشم، وأول فداء قدمه الحسين عليه السلام في ميدان الشهادة بعد شهادة أصحابه، ولده وقرّة عينه وشبيهه جدّه عليّ الأكبر. وإذا كان النبي إبراهيم عليه السلام قد ابتلاه الله بأن يقدم ابنه للذبح، ثمّ فداه بكبشٍ عظيم، وقال الله - عزّ وجلّ -: ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلْتَأُ الْمُبِينُ﴾ فما حال الإمام الحسين عليه السلام؟ وكيف يكون ابتلاؤه؟ إذ لم يقدم نفسه فقط، ولم يكن دمه الشريف وحده الذي يُراق على ميدان القربان الإلهي، بل قدّم أصحابه جميعاً وأولاده وإخوته وأولاد إخوته... الصغير منهم والكبير؛ الصغير يُذبح بين يديه عطشاناً، والكبير يُقتل مقطّعاً بالسيوف ظامئاً عطشاناً، فأيّ بلاء هذا؟ إنّه البلاء الأعظم والفداء الأكبر الذي فدى الله به دينه عن أنبيائه وأوليائه؛ لذا ليس غريباً أن يسكن دم الحسين الذي اختلط بدماء أهل بيته وأصحابه في الخلد، وتقشعرّ له أظلة العرش، ويبكي له جميع الخلائق، كما في زيارة الإمام الصادق عليه السلام.

نعم، قدّم ولده شهيداً ورَضِي به فداءً قبل أن يستشهد في كربلاء، وأيّ فداء يقاس بفداء الحسين بعليّ الأكبر أشبه الناس خلقاً وخلقاً ومنطقاً برسول الله صلى الله عليه وآله، إذ إنّ أهل المدينة كانوا إذا اشتاقوا إلى النبي صلى الله عليه وآله نظروا إلى هذا الشاب، وكأنّهم ينظرون إلى رسول الله ويسمعونه، وكان يوصف عليه السلام بأنّه شابٌ حسنُ الصورة، صبيحُ المنظر على وجه لا نظير له، وشجاعته مشهورة، وكذلك سائر صفات الكمال من الجلالة والعظمة والسخاء وحُسن الأخلاق، وغير ذلك...



يقول الراوي: لَمَّا بَرَزَ عَلِيُّ الْأَكْبَرِ وَاسْتَأْذَنَ أَبَاهُ، أَذِنَ لَهُ وَأَلْبَسَهُ الدَّرْعَ وَالسَّلَاحَ وَأَرْكَبَهُ عَلَى الْعَقَابِ - مِنْ أَجْيَادِ خَيْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَلَمَّا تَجَلَّى وَجْهَ طَلْعَتِهِ مِنْ أَفْقِ الْعَقَابِ، وَاسْتَوْلَتْ يَدُهُ وَقَدَمُهُ عَلَى الْعَنَانِ وَالرَّكَابِ، خَرَجَتِ النِّسَاءُ وَأَحْدَقْنَ بِهِ، فَأَخَذَتْ عَمَّاتُهُ وَأَخْوَاتُهُ بَعْنَانَهُ وَرَكَابَهُ وَمَنَعْنَهُ مِنَ الْعَزِيمَةِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَغَيَّرَ حَالُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ! وَصَاحَ بِنِسَائِهِ وَعِيَالِهِ: دَعْنَهُ، فَإِنَّهُ مَقْتُولٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ! ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْ بَيْنَهُنَّ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ نَظْرَ آيَسٍ مِنْهُ، وَأَرخَى عَيْنَيْهِ بِالدَّمُوعِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَشْهَدُ عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ، فَقَدْ بَرَزَ إِلَيْهِمْ غَلامٌ أَشْبَهُ النَّاسِ خَلْقًا وَخُلُقًا وَمَنْطِقًا بِرَسُولِكَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وَكُنَّا إِذَا اشْتَقْنَا إِلَى نَبِيِّكَ نَظَرْنَا إِلَيْهِ، ثُمَّ نَادَى: يَا بَنَ سَعْدِ، قَطَعَ اللَّهُ رَحِمَكَ كَمَا قَطَعْتَ رَحِمِي!

(نصاري)

أُولِي مَنْ تَلَاغُوا عِنْدِ الْاوداعِ امشايك طول لمن هوى للكاع
 الابن لاع لأبيّه والابو لاع على اوليده يويلي وداع الاكشر
 يگلّه والدمع بالعين دفاگ ابعبرة امكسرة وبگللب خفاگ
 يبويه وداعة الله هذا الفراگ يبويه اشبيدينه هذا المگردر

ثم ودّع النساء اللواتي تحلّقن حوله، وقُنن له: ارحم غربتنا، فلا طاقة لنا على فراقك! ومضى إلى حيث لقاء الأحبة، محمّد وحزبه، صارحًا بالقوم:



أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ نَحْنُ وَبَيْتُ اللَّهِ أَوْلَىٰ بِالنَّبِيِّ
تَاللَّهِ لَا يَحْكُمُ فِينَا ابْنُ الدَّعِيِّ أَطْعَنُكُمْ بِالرُّمَحِ حَتَّىٰ يَشْتَنِي
أَضْرِبُكُمْ بِالسَّيْفِ أَحْمِي عَنْ أَبِي ضَرَبَ غُلَامٌ هَاشِمِيٌّ عَلَوِي

قالوا: فلم يخرج إليه أحدٌ إلا قتله، إلى أن نادى عمر بن سعد: ألا رجلٌ يخرج إليه؟ فبادر إليه بكر بن غانم، هذا والحسين في تلك الساعة واقفٌ بباب الخيمة، وليلى تنظر في وجه الحسين تراه يتلألاً نوراً وسروراً بشجاعة ولده الأكبر، فبينما هو كذلك وإذا بوجه الحسين قد تغير لونه، فقالت له: سيدي، أرى لونك قد تغير، هل أصيب ولدي؟ قال لها: لا، يا ليلي، ولكن برز إليه من يخاف منه عليه. قالت: وما أصنع؟ قال: يا ليلي، ادعي لولدك، فإني سمعتُ جدِّي رسول الله ﷺ يقول: إنَّ دعاء الأمِّ مستجابٌ في حقِّ ولدها. دخلت ليلي إلى الخيمة، رفعت يديها إلى السماء قائلةً: إلهي، بغربة أبي عبد الله! إلهي، بعطش أبي عبد الله! يا رادَّ يوسف إلى يعقوب، أردد لي ولدي عليّ...

استجاب الله دعاء ليلي، ورجع عليٌّ إلى أبيه، ولكن بأية حال؟ رجع إليه وهو ينادي: أبه، العطش قد قتلني، وثقل الحديد قد أجهدني، فهل إلى شربة ماءٍ من سبيلٍ أنقوى بها على الأعداء؟ فصاح الحسين: واولداه؛ وارتفعت الصيحة عند الهاشميات، كلُّ تنادي: واعليّاه...

(طور الخضيب)

ابن الحسين ابكربلا يسعر لهيب احشاه
راخ ابلهفته لوالده بقطرة عذب ينخاه
ضمّاه ابوه اعلى الصدُر ويكّله واويلاه
جدّك يرويك العذب يابويه من تلقاه
آه يالاكبر آه يالاكبر آه يالاكبر آه

عمته العقيله بهالوگت سالت مدامعها
صوت الحديث اللي جرى صار ابسامعها
گالت له عمه ياعلي امك لتفجعها
للوالدة روح ابعجل ياعمة ودّعها
آه يالاكبر آه يالاكبر آه يالاكبر آه

قال له الحسين عليه السلام بُنيّ، يعزّ - والله - على أبيك أن يراك بهذه الحال. يا بُنيّ، قاتل قليلاً، فما أسرع ما تلقى جدك محمّداً، فيسقيك بكأسه الأوفى شربةً لا تظماً بعدها أبداً. ولكن بُنيّ، قبل أن تمضي، اذهب إلى أمك ليلى وودّعها، فإن قلبها قد تفتّر. ذهب الأكبر إلى خيمة أمّه، وجدها مغشياً عليها. كأنّي به انحنى على أمّه، وضع رأسها في حجره، وصار يناديها: أمّاه، كلّمني، أنا ولدك عليّ! فتحت ليلى عينيها، وصارت تنظر إلى ولدها، ودموعها على خديها.

آيلكبر وگفتك جرگت فؤادي
آيلكبر لن تغيب عنّي أنادي
آيلكبر يا گلب مضعب هالرزيه

بعد ماذا تُوصيه يا ليلي

أَيْلِكْبِرِ اوِصِلْ لُجَدَّكَ سَلَامِي
أَيْلِكْبِرِ كَبِيلِ الْغَالِي إِمَامِي
أَيْلِكْبِرِ وَا مَسْحِ دَمِوَعِ الزَّجِيَّةِ

عاد عليُّ الأكبر إلى الميدان، وجعل يقاتل قتال الأبطال. يقول حميد بن مسلم: كنت واقفاً وبجانبني مرّة بن منقذ العبديّ، وعليّ بن الحسين يشدّ في القوم يمنةً ويسرةً فيهزمهم، فقال مرّة: عليّ آثم العرب إن مرّ بي هذا الغلام ولم أتكلم به أباه، فقلت: لا تقل هذا، يكفيك هؤلاء الذين احتوشوه، فقال: والله لأفعلنّ، قال: ومرّ بنا عليُّ الأكبر، وهو يطرد كتيبةً أمامه، فطعنه برمحه فانقلب على قربوس سرج فرسه، واعتنق الفرس، فحملة الفرس إلى معسكر الأعداء، فاحتوشوه وجعلوا يضربونه بأسيا فهم. ولما بلغت روحه التراقي، نادى برفيع صوته: أبه، عليك مني السلام، هذا جدّي رسول الله قد سقاني بكأسه الأوفى شربةً لا أظمأ بعدها أبداً، وإنّ لك كأساً مذخورةً حتّى تشربها.

(عاشوري)

خذاه مهرة ورماه أبين ظلام آه آه تلگوه ابطعن بسيوف وسهام
خلوا الجسم الشريف مخدّم اخدام آه آه سبّط حيدر علي حامي الحمية
لما سمعه الإمام الحسين عليه السلام، أسرع إلى مصرع ولده وهو
ينادي: ولدي عليّ، ولدي عليّ! فلم يسمع جوابه، حتّى وصل إليه
وانكبّ عليه، واضعاً خده على خده، وهو يقول: قتل الله قوماً قتلوك

يا بُنَيَّ، ما أجرأهم على الرحمن، وعلى انتهاك حرمة الرسول! على
الدنيا بعدك العفا!

(لحن إنت أُمي إنت بويّا)

لسان حال الحسين عليه السلام حين وصوله إلى مكان جسد عليّ
الأكبر عليه السلام

آه يا ابني اعليّك حُزني كَسَرَ ظَهري يا علي
انا والِدٌ غَلَبَهُ فَاغْدُ هَمِّي لا ما يَنْجِلي

اليوم الاكبر هالشباب

اشوفه مرمي اعلى التراب

گوم يا روحي يالاكبر انا ابوك وأرتجيك
هائي أول مرة تُبقي ابنومتك من اعتنيك
إِغْعِدِ وَسَمَّعْنِي صَوْتِكَ وَخَلِّي إِيدي في إيديك
ياشبيهه المصطفى إنت شلون اشوفك عالتراب

تخلي ابوك ابهالعذاب

من سكوتك گلبي ذاب

يَبْنِي اجيت اُبسرعه عندك من شفت مُهرك يَصِيح
وَمِنْ وَسَطِ هَالجيش يَبْنِي طَحِتْ مِنْ ظَهْرِهِ جَرِيح
لَنِّي اَوْصَلَلْكَ وَاشَوْفَكَ بَيْنَ عِدْوَانِكَ طَرِيح
كُفِّمَتْ اِوْنِ أَنَّهُ لِمَصَابِكِ وِيا عَظْمِ هَذَا الْمُصَابِ

راسي من اهوآله شاب

ابني مرمي اعلى التراب



أراد أن يحمله إلى المنخيم، صاح: يا بني هاشم، احملوا أخاكم علياً. وضعوه في الخيمة، جاءت عمته زينب، وهي تنادي: واعلياًه...

عَلِيَّ رَاحَ عَلِيَّ رَاحَ يا زينبِ گومي سِنْدِينِي عَلِيَّ رَاحَ

تَعَالِي وَعَاوِينِي نَشِدِ الْجِرَاحَ

أَشْيَلَهُ شُلُونِ لَأُمِّهِ أَخَافُ أَتَمُوتُ يَمَّهِ

عَلِيَّ رَاحَ عَلِيَّ رَاحَ يا زينبِ عَلِيَّ رَاحَ

جاءت أمه ليلي، نظرت إلى ولدها مرماً بالدماء!

لسان حال الوالدة الفاقدة (عكراوي)

يُيَمِّهِ جَفْنُكَ

يَمِّهِ جَفْنُكَ غَمُّضِيَّتِهِ أَنَّهُ بِلِأَيْدِيهِ آه آه آه

عَزِيزِي وَفَرِّغَتِكَ تِضْعَبُ عَلِيَّهِ

زَغِيرِ وَخِطْفَتِكَ مَنِّي المَنِيَّةِ آه آه آه

إِلَّاكَ رَجَعَهُ إِلَيَّ لَوْ هَيَّاهُ

حَلَّتْ لَكَ نُومَتَكَ تَحْتَ الوِطِيَّةِ آه آه آه

أنا أمك بيني إسمع نواحي أنا كلبني مجروح صمّد جراحي

أنا أمك يبني

كلمني يبني همك تعبني نومك شيبني وهدي جناحي

أنا أمك يبني

أنا أم الشهيد شسوي بالعيد بزرع التهنيد ليلى وصباحي
أنا أمك يبني

كنت السواد لناظري فعليك يبكي الناظر
من شاء بعدك فليمت فعليك كنت أحاذر

يا زينة الشبان عز علي أن تلقى وإنك بالدماء خضيب
إنا لله وإنا إليه راجعون





المجلس الرابع

القصيدة

وَتَقَدَّمَ السُّبُلَ الْعَلِيَّ بِكَفِّهِ
مَنْ أَشْبَهَ الْهَادِي النَّبِيَّ بِخَلْقِهِ
وَمَضَى يُقْتَلُ فِي الْأُلُوفِ وَلِلْظَمَا
ثُمَّ انْتَنَى لِأَبِيهِ يَشْكُو مِنْ ظَمًا
أَبْتَاهُ هَلْ مِنْ شَرِبَةٍ تُرْوِي الْحَشَى
أَبْنِيَّ وَاعْوَانَهُ أَيْنَ الْمَاءِ فَاصْبِرْ
قَاتِلْ فَمِنْ قُرْبٍ تُلَاقِي أَحْمَدًا
فَمَضَى عَلَيَّ لِلْقِتَالِ فَجَاءَهُ
أَبْتَاهُ هَا جَدِّي سَقَانِي كَفَّهُ
نَادَى الْحُسَيْنُ هُنَالِكُمْ فِتْيَانُهُ
وَضَعُوهُ قُدَّامَ الْخِيَامِ وَرَيْنَبُ
يَا زِينَةَ الشُّبَّانِ عَزَّ عَلَيَّ أَنْ

مَا ضِي الْقَرَارِ الْأَبْيَضِ الْمَشْطُوبُ
وَبِهِ الْجَمَالَ عَلَى الْجَلَالِ مَهِيْبُ
مَا بَيْنَ أَحْنَاءِ الضُّلُوعِ لَهِيْبُ
مُضْنٍ وَمِنْ ثِقَلِ الْحَدِيدِ يَلُوبُ
لِي عِنْدَ وَالِدِي الشَّفِيقِ نَصِيْبُ
فَالِإِلَهِ مُرَاقِبٌ وَحَسِيْبُ
فِي كَفِّهِ كَأْسُ الرَّوِيِّ مَشْرُوبُ
سَهْمٌ سَدِيدٌ لِلْفُؤَادِ مُصِيْبُ
كَأْسًا يَلْدُ شَرَابُهَا وَيَطِيْبُ
شِيلُوا أَخَاكُمْ فَاحْمِلُوهُ وَأُوبُوا
خَرَجَتْ وَمَدَمْعُهَا عَلَيْهِ صِيْبُ
تُلْقَى وَإِنَّكَ بِالِدَّمَاءِ خَصِيْبُ

(شعبي)

زينب اجت تمشي وتعثر
جسمه بالسيوف غدا موذر
وحين الذي صدت للأكبر
وحسين يم راسه يتحسر
صاحي يا ضي عيني يالأكبر
يا شبيه جدّي النبي الأطهر
بحسين أبوك بيه أتر
ناحل بگى ولونه تغيّر
ومن كثر ما يابني تكدّر
ظلّ يعتب على الدهر الاكشر

(أبو ذبّة)

دارت عليه تندب يا علي
ونايك صار جدك والمرضى علي
مصيبتك زلزلت بالسماعرش ال علي
وعالراس ظلّت تلطم الزهرا الزكيّة

المصيبة

يقول المؤرّخون: جاء شبيه رسول الله ﷺ، في يوم العاشر من المحرم، إلى أبيه الحسين عليه السلام بعدما قُتل أصحابه جميعاً، وهو أوّل شابّ وأوّل رجل يتقدّم من أهل بيت الحسين عليه السلام إلى الشهادة بين يدي الإمام عليه السلام. يقولون: إنّه إذا تقدّم أيّ شاب ليأخذ الإذن بالقتال، كان الإمام عليه السلام يردّه إلاّ عليّ الأكبر فإنّه أذن له مباشرة. ولكن قال له الحسين عليه السلام: ولدي عليّ إليّ إليّ، حتّى أودّعك وتودّعني، وأشمك وتشمّني. فاعتنقه الحسين عليه السلام وبكت النساء



لبكاء الحسين عليه السلام ولوداع عليّ الأكبر، وتعلقت النساء بعليّ الأكبر
وإذا بالحسين ينادي: دعوه، فقد اشتاق الحبيب إلى الحبيب!

برز عليّ الأكبر إلى الميدان، وهو يرتجز ويقول:

أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ نَحْنُ وَبَيْتُ اللَّهِ أَوْلَىٰ بِالنَّبِيِّ
تَاللَّهِ لَا يَحْكُمُ فِينَا ابْنُ الدَّعِيِّ أَطْعَنُكُمْ بِالرُّمْحِ حَتَّىٰ يَنْشَنِي
أَضْرِبُكُمْ بِالسَّيْفِ أَحْمِي عَنْ أَبِي ضَرَبَ غُلَامٍ هَاشِمِيٍّ عَلَوِيٍّ

الحسين عليه السلام كان واقفاً بباب الخيمة، الخيمة التي كانت فيها
ليلي، وعليّ الأكبر يضرب في القوم يميناً وشمالاً، حتى قتل منهم
مقتلة عظيمة، وإذا بلون الحسين عليه السلام قد تغير، وكانت ليلي تعرف
حال ولدها عليّ الأكبر من وجه الحسين عليه السلام، فالتفت إلى أبي
عبد الله عليه السلام وقالت: سيدي هل أصيب ولدي بشيء؟ قال لها: لا،
يا ليلي، ولكن برز إليه من يُخاف عليه منه؛ قالت: سيدي وما أصنع؟
قال: يا ليلي، ادعي لولدك، فأني سمعت جدّي رسول الله يقول: إنَّ
دعاء الأمّ مستجاب بحقّ ولدها. فرفعت يديها إلى السماء، وقالت:
إلهي بحبيبك رسول الله صلى الله عليه وآله، إلهي بغربة أبي عبد الله عليه السلام، يا من
رددت يوسف إلى يعقوب أردد إليّ ولدي عليّاً.

ردّت للخيام تصيح يارب ارحم أحوالي وسلّملي عدل الروح شبه المصطفى الغالي
لله توجهت والعين تدمع والكبد حرّى ورفعت إيد وإيد بيها تكفكف العبرة
صاحت لاتخليني وحيدة واجلب الحسرة يا رب لا تخينني وسلّم ثمر دلّالي



بجاه اللي انظر راسه وطاح بمسجد الكوفة وبحسين وعطش كبده وبالعبّاس وكفوفه
 سلّمي بدر سعدي وخلي يعود باشوفه ارحم غربتي باموت وارحم غربة الوالي

(أبو ذبيّة)

حزن ليلي عليها اشتد وهمها او گلبها عد علي الأكبر وهمها
 تدرون اشعمل بيها وهمها على ابنها تغير وجه أبيه
 ما هي إلا دقائق حتى رجع عليّ إلى الحسين عليه السلام، وهو منتصر
 على بكر بن غانم، وهو يقول: أبه يا حسين، ثقل الحديد أجهدني
 والعطش قتلني!

أريد غطرة ماي گلبي من العطش ذاب وغارت اعيوني واظلم الوادي عليه
 غارت عيوني او نرف دمي كثر الجراح وانفطرت يا بوي چيدي والعزم راح
 خل الدرع عني بهظني نكل لسلاح حرّ الشمس ذوب افادي يا شفیه
 وقبل أن يعود عليّ الأكبر إلى المعركة، قال له أبوه الحسين عليه السلام:
 يا عليّ، أدرك أمك ليلي في وسط الخيمة تكاد روحها أن تفارق بدنّها.
 فجاء عليّ إلى أمّه، أخذ رأسها وضعه في حجره، وجعل يبكي حتى
 فتحت عينيها، قالت: ولدي عليّ! قال لها: فداك ولدك يا أمّاه!

گام گباله ینگل أجدامه وهي تعاین لعد نصبة الگامه
 يبعد أهلي تگله بالسّلامه ردّیت روحي بجیتک هاي
 ثمّ عاد عليّ الأكبر إلى القتال، يضرب القوم يميناً وشمالاً حتى



قتل منهم مقتلة عظيمة. قال حميد بن مسلم: كان عليّ بن الحسين يطرد أمامه كتيبة من الفرسان والرجال، وكان مرّةً بن منقذ العبديّ إلى جانبي، فقال: لئن مرّ بي هذا الغلام، والله لأثكلنّ به أمّه وأباه. يقول: فلما مرّ بنا عليّ بن الحسين حمل عليه، وضربه بالسيف على رأسه ففلق هامته، فاعتنق الفرس وسالت الدماء من رأسه الشريف، رحم الله من نادى: واعليا! أي واسيّداه!

ولما بلغت روحه التراقي، نادى: عليك منّي سلام الله أبه يا حسين، عليك منّي السلام أدركني! فجاءه الحسين عليه السلام ولكن بأية حال؟ قال بعضهم ممّن رأى الحسين عليه السلام: إنّ الحسين كان يمشي تارة ويجلس تارة أخرى! حتّى وصل إليه، قالوا: فجعل الحسين عليه السلام صدره على صدر ولده عليّ، يعني تمدّد إلى جانب ولده في ساحة المعركة، ونادى: ولدي عليّ، على الدنيا بعدك العفا، أمّا أنت فقد استرحت من همّ الدنيا وغمّها!

گعد یمّه اوبکا او ناداه یبني عفتوني وحید اورحتوا عني
یبویه امصابکم واللہ گتني او ضرباتک شفت بیها المنیہ
یبویه اشلون گلي داروا اعليک اظن من الضرب ما ظل نفس بیک
وحاکيني یروحي ماني أحاکیک وحگ جدک امصاب البیک بیہ

كان إلى جانب الإمام مجموعة من بني هاشم، أمرهم أن يحملوه إلى المخيم، فحملوه والحسين عليه السلام يمشي خلف ولده وهو واضع يده على خاصرته، وينادي: واولداه! واعليّاه! حتّى وصل إلى المخيم،

اجتمعت النساء حول جسده الطاهر، أقبلت ليلى تهرول إلى ولدها،
وهي تصرخ: واولداه! واعليّاه!

إجت شايطة وحضنت ولدها ما تنلام الولد كطعة من كبدها
يني أنا ردتك ترد وحشة الغياب وردتك تهيل عليّ التراب
والله ذاب الكلب من شوفتك ذاب

(لحن الفراق)

ما أصدّك يا شبيه الهادي جدّك ما أصدّك بالدما مخضوبة جتتك
ما أصدّك يا علي طفو شمعتك

رَجَوْتُكَ يَا عَلِيَّ تَعِيشُ بَعْدِي لِتُوسِدَ جُثَّتِي رَمَسَ اللُّحُودِ
وَتَمْشِي بَاكِئًا مِنْ خَلْفِ نَعْشِي كَمَا يَبْكِي الْوَلِيدُ عَلَى الْفَقِيدِ
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ



الملحقات الشعرية

الشعر القريض

القصيدة الأولى: بِشْبِهِ الْمُصْطَفَى جَاؤُوا قَتِيلًا

بِشْبِهِ الْمُصْطَفَى جَاؤُوا قَتِيلًا
وَنَادَتْ زَيْنَبُ الْكُبْرَى بِصَوْتٍ
لِلَيْلَى أَسْرِعِي هَذَا عَلِيٌّ
غَدَتْ تَمْشِي وَتَعْتُرُ وَهِيَ تَكَلِّي
عَرَاهَا مِنْ مُصِيبَتِهِ الذُّهُولُ
وَجَاءَتْ تَسْحَبُ الْأَذْيَالَ حُزْنًا
وَوَالِدُهُ الْحُسَيْنُ هَوَى عَلَيْهِ
يُنَادِيهِ وَلَيْسَ بِهِ حِرَاكٌ
إِلَى خِيَمِ النَّسَا فَعَلَا الْعَوِيلُ
وَدَمَعٌ مِنْ مَحَاجِرِهَا يَسِيلُ
شِبْهُهُ الْمُصْطَفَى الْهَادِي قَتِيلُ
عَرَاهَا مِنْ مُصِيبَتِهِ الذُّهُولُ
وَحَوْلٌ فَقِيدَهَا أَحَذَتْ تَجُولُ
وَقَدْ أَدَمَّتْ مَحَاسِنَهُ النَّصُولُ
بُنَيَّ الْيَوْمَ فَارَقْنَا الرَّسُولُ
وَبَعْدَكَ غَيْرَ هَذَا لَا أَقُولُ

القصيدة الثانية: قَفَّ بِي عَلَى ذَلِكَ الضَّرِيحِ الْأَنْوَرِ

قَفَّ بِي عَلَى ذَلِكَ الضَّرِيحِ الْأَنْوَرِ
وَابِكِ وَخَصَّ أَبَاهُ عَنْهُ مُعْزِيًا
بِتَفَجُّعٍ لِنَوَى عَلِيِّ الْأَكْبَرِ
بِتَفَجُّعٍ وَتَلَدُّدٍ وَتَحْسُرِ



مَوَّلَى عَلَى الدُّنْيَا الْعَفَا مِنْ بَعْدِهِ
 أَفْدِيهِ مِنْ شِبْلِ لِأَحْمَدَ قَدْ حَوَى
 لَمْ يَثْنِهِ الطَّعْنُ الدَّرَاكُ بِصَدْرِهِ
 لِيهِ مِنْ قَمَرٍ أَبِي لِعُلُوِّهِ
 فَانْصَاعَ مُعْتَقًا هُنَالِكَ مُهْرَهُ
 لَمْ أَنْسَ إِذْ وَلَّى الْجَوَادُ مُبَادِرًا
 فَاسْتَقْبَلُوهُ وَقَطَّعُوا جُثْمَانَهُ
 تَرَكَتْ سَيْوْفُ أُمِّيَّةٍ جُثْمَانَهُ
 تَعْدُو الْجِيَادُ عَلَيْهِ وَهِيَ صَوَابِحُ
 قَالِ الْحُسَيْنُ لَهُ بِقَلْبٍ مُسْعِرِ
 سِمَةَ النَّبِيِّ لَهُ وَسَطْوَةَ حَيْدِرِ
 وَلَكَادَ يَثْنِي الطَّعْنُ صَدْرَ الْأَشْقَرِ
 يَهْوِي إِلَى الْغَبْرَا بِوَجْهِ مُزْهِرِ
 وَالْقَوْمُ بَيْنَ مَهْلَلٍ وَمُكَبَّرِ
 يَنْحُو الْعِدَاةَ بِهِ لِذَلِكَ الْعَسْكَرِ
 إِزْبَا فَاِزْبَا بِالسُّيُوفِ الْبَتْرِ
 مُتَوَزَّعًا بَيْنَ الْقَنَا الْمُتَكَسِّرِ
 عُقْرًا لِهَاتِيكَ الْجِيَادُ الضَّمَرِ

القصيدة الثالثة: جودي بفيض الدمع يا عينيا

جودي بفيض الدمع يا عينيا
 لا تغمضي جفنا على غير القذى
 ألقى صحاب أبيه صرعى كلهم
 أبتاه إذنك كي أكون لك الفدا
 نظر الحسين إلى علي آيسا
 يا سيدي كُنَّا إِذَا اشْتَقْنَا إِلَى
 شدَّ الفتى وهو الكمي على العدا
 حتى أصيب بضربة العبدى عن
 حزنا لمن أبكى الحسين مليا
 وابكى دمًا شبه النبي عليا
 فأتى يريد الإذن منه حيا
 أنعم بذا فادِ وذا مفديا
 وتعانق فدعا الإله نجيا
 طه نظرنا وجهه النبويًا
 فتذكروا أسد الإله عليا
 غدر فنأدى يا أباه وحيا

أبتاهُ جديّ قد سقاني كأسه
فأتى الحسينُ ويا لهولِ مُصابه
ويقولُ عجلِ يا حسينُ إليّ
ورأى فتاه على الرمالِ رمياً
ولدي عليّ أبنِي رُدِّ عليّ
فتمدّد السبطُ الغريبُ بجنبه

القصيدة الرابعة: جَرَى دَمْعِي لِمَضْرَعِ شِبْلِ طَهَ

جَرَى دَمْعِي لِمَضْرَعِ شِبْلِ طَهَ وَتَاهَ الْفِكْرُ فِي الْحُزْنِ الشَّدِيدِ
فَمَا أَدْرِي أَعَزِّي أَمْ أَهْنِي عَلِيَّ الْمُرْتَضَى بِابْنِ الشَّهِيدِ
فَطَوَّرًا لِلْوَصِيِّ بِهِ أَهْنِي وَأَنْظُمُ مَدَحَهُ نَظْمَ الْعُقُودِ
عَلِيٌّ بِالطُّفُوفِ أَقَامَ حَرْبًا كَحَرْبِكَ يَا عَلِيُّ مَعَ الْيَهُودِ
وَقَاتَلَ بِكَرْهُمُ كَقِتَالِ عَمْرٍو وَجَدَلَهُ عَلَى وَجْهِ الصَّعِيدِ
وَصَيَّرَ كَرْبَلًا بَدْرًا وَأَحَدًا وَنَادَى يَا حُرُوبَ الْجَدِّ عُودِي
وَطَوَّرًا يَا عَلِيُّ أَعَزِّي فِيهِ وَتَبْكِي الْعَيْنُ لِلْعَقْدِ الْفَرِيدِ
كَأَنِّي بِالْحُسَيْنِ غَدًا يُنَادِي عَلَيْنَا يَا لِيَالِي الْوَصْلِ عُودِي
رَجَوْتُكَ يَا عَلِيُّ تَعِيشَ بَعْدِي لِتُوسِّدَ جُثَّتِي رَمَسَ اللَّحُودِ
وَتَمْشِي بَاكِيًا مِنْ خَلْفِ نَعْشِي كَمَا يَبْكِي الْوَلِيدُ عَلَى الْفَقِيدِ
وَلَمْ أَنْسِ النِّسَاءَ غَدَاةَ فَرَّتْ إِلَى نَعْشِ الشَّهِيدِ ابْنِ الشَّهِيدِ
فَهَذِي قَبَّلْتُ كَفًّا خَضِيبًا وَشَمَّتْ تِلْكَ وَرَدًّا فِي الْخُدُودِ
وَرَزِينَبُ قَابَلَتْ لَيْلَى وَقَالَتْ أَعِيدِي النَّوْحَ يَا لَيْلَى أَعِيدِي
عَلَى حُلُوِّ الشَّبَابِ وَبَدْرِ تَمِّ شَبِيهِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْجُدُودِ



القصيدة الخامسة: يا صاحب العَصْرِ الفُؤَادِ تَفْطَرَا

يا صاحِبَ العَصْرِ الفُؤَادِ تَفْطَرَا لِابْنِ الحُسَيْنِ وِوَابِلِ الدَّمْعِ جَرَى
 فَهُوَ الشَّيْبَةُ بِأَحْمَدٍ خَلَقًا وَفِي خُلُقِي كَرِيمٍ مَنْطِقًا وَتَفْكَرًا
 قَدْ كَانَ أَوَّلَ مَنْ يَجُودُ بِنَفْسِهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ السَّبْطِ سَادَاتِ الِوَرَى
 فَبَكَى الحُسَيْنُ تَأَلَّمًا لِوَدَاعِهِ وَالدَّمْعُ فَوْقَ خُدُودِهِ حُزْنًا سَرَى
 نَادَى إِلَهِي ذَا شَبِيهِ مُحَمَّدٍ يَبْغِي القِتَالَ لِمَنْ بَغَى وَتَجَبَّرَا
 وَمَضَى عَلَيَّ لِلجِهَادِ مُسَارِعًا خَيْرَ المَلاحِمِ فِي السَّجَاعَةِ سَطْرَا
 لَكِنْ شَكَا ظَمًا الفُؤَادِ لِوَالِدٍ قَدْ قَضَى أَحْشَاهُ الظَّمَاءُ وَأَثْرَا
 فَأَجَابَهُ عُدِّي يَا بُنَيَّ إِلَيَّ الوَعَى يَسْتَقِيكَ جَدُّكَ مِنْ يَدِيهِ كَوَثْرَا
 فَعَدَا يَكْرَهُ عَلَى العَدُوِّ مُصَابِرًا وَإِذَا بِهِ يَرْزِيهِ رُمْحًا غَادِرَا
 وَأَحَاطَتْ الأَعْدَاءُ فِيهِ بِأَسْرِهَا قَدْ قَطَعَتْهُ سُيُوفُهُمْ فَوْقَ الثَّرَى
 نَادَى أَبَاهُ قَدْ سَقَانِي المُصْطَفَى مِنْ كَأْسِهِ الأَوْفَى شَرَابًا طَاهِرَا
 فَأَجَابَهُ السَّبْطُ الشَّهِيدُ مُلَبِّيًا وَرَأَهُ جِسْمًا بِالسُّيُوفِ مُشْطَرَا
 نَادَى عَلَى الدُّنْيَا العَفَا يَا مُهْجَتِي فَقَدِ اسْتَرَحْتُ مِنْ الهُمُومِ مُبْكَرَا

القصيدة السادسة: سَلْ كَرْبَلَا كَمْ مِنْ حَشَى لِمُحَمَّدٍ

سَلْ كَرْبَلَا كَمْ مِنْ حَشَى لِمُحَمَّدٍ نُهَيْتُ بِهَا وَكَمْ اسْتَحْجَذْتُ مِنْ يَدِ
 وَلَكُمْ دَمٍ زَاكِ أَرِيْقُ بِهَا وَكَمْ جُثْمَانٍ قُدْسٍ بِالسُّيُوفِ مُبَدَّدِ



وبها على صدرِ الحسينِ تفرقت
وعليّ قدرٍ من ذؤابةِ هاشمٍ
عبرتهُ حُزنًا لأكرمِ سيّد
عقتُ شمائلهُ بطيبِ المحتدِ
أفديه من ریحانةِ رِيانةٍ
جفت بحرّ ظمًا وحرّ مُهندٍ
للهِ بدرٌ من مُراقِ نجيعه
مزج الحُسامُ لُجينهُ بالعسجدِ
ماءُ الصّبا ودمُ الوريدِ تجاريا
فيه ولاهبُ قلبه لم يخمدِ
جمع الصّفاتِ الغرّ وهي تُرائه
من كلّ غطريفٍ وشهمٍ أصيدِ
في بأسٍ حمزة في شجاعةٍ حيدر
بإبا الحسينِ وفي مهابةٍ أحمدِ
وتراه في خُلُقٍ وطيبِ خلائِقِ
وبليغِ نُطقٍ كالنبيِّ محمّدِ
ويؤوبُ للتوديعِ وهو مكابِدُ
لظما الفؤادِ وللحديدِ المُجهّدِ
يشكو لخيرِ أبٍ ظمأه وما اشتكى
ظمأ الحشى إلا إلى الظامي الصّدي
فانصاع يُؤثره عليه بريقه
لو كان ثمة ريقه لم يجمدِ

القصيدة السابعة: حُزنُ ابنِ ليلي يستدرُّ مدامعي

حُزنُ ابنِ ليلي يستدرُّ مدامعي
وعظيمُ همّته يثيرُ هنائي
سلّ عنه أكنافَ الطُفوفِ فكم بها
تركت صفيحتَهُ من الأشلاءِ
ملكُ الوغى بحسامه فأحالها
دهماءُ أعيّت السنّ البلغاءِ
غيرانَ يفتكُ بالألوفِ وعمره
ما جاوزَ العقدين من الإحصاءِ
والسبَطُ يرصّدهُ وفوقَ جبينه
لِلناظرينِ بوادِرُ السراءِ

وإذا به يدعوهُ أدركني فقد
 حتى إذا دفع العدى عن شبليهِ
 ألفاهُ مُنعفَر الجبين تمازجت
 وأحلَّ رأسَ وليدُهُ في حجرهِ
 يا نبعه غذيتهَا بدم الحشا
 أبني كنتَ الأنيسَ إذا دجى
 دارت عليّ بجمعها أعدائي
 آوى إليه بلوعةً وبكاءِ
 حُمُر الدماءِ بوجنةٍ بيضاءِ
 وانصاعَ يمسحُ عثيرَ الغبراءِ
 وغرسُها في روضةٍ غناءِ
 اللَّيلُ البهيمُ وكنتَ بدرَ سمائي

الشعر الشعبي

أولاً: الأبويات

1. بعديت وللقلب سرّيت بعداك
 بعديت وللقلب سرّيت بعداك
 على الدنيا العفى يا بويه بعداك
 علي وسفه تروح من بين ايديه
2. أنا ردتك ما ردت دنيا ولا مال
 أنا ردتك ما ردت دنيا ولا مال
 بيني خابت ظنوني والآمال
 عند الضيغ بيني كطعت بيّه
3. يُمّاي لمين ربّيتك واريدك
 يُمّاي لمين ربّيتك واريدك
 بعد ما حسبت ينحز وريدك
 كنت تبگه ويظل عيشي واريدك
 بالطف وامشي اخلافك سيّه



4. شبيهه الروح تلوح ما ادري شبيهه

شبيهه الروح تلوح ما ادري شبيهه وكانون الغضا ضلوعي شبيهه

راح الكان للهادي شبيهه طفه ضيّه بظلام الغاضيّه

5. بفضلنه احنه على الوادم عليه

بفضلنه احنه على الوادم عليه يا زينب والدهر صوّب عليه

هذا النعش بيه جابوا عليه شبيهه المصطفى سيد البريّه

6. بدليلي يا سيوف العتب يمّي

بدليلي يا سيوف العتب يمّي طريح وينعه بس الوحش يمّي

اتركي العتب لتعتبين يمّي أشد من گتلي اعتابك عليه

7. علي الأكبر صمت يحسين ونصار

علي الأكبر صحت يحسين ونصار شباب ابني وعليه بالكلب ونصار

بعدك ما ظل لبوك أعوان وانصار وبياه اگطعت يوم الغاضيّه

8. الحبيب المصطفى بشخصك تجلّه

الحبيب المصطفى بشخصك تجلّه علي الأكبر واهل وكتّه تجلّه

اهل علم وشعر كلها تجلّه (تحي اله) ربيب حسين بعلمومه الجليلّه

9. يبني شلون سيف الوصل ورداك

يبني شلون سيف الوصل ورداك گطع گلبي وصلك گطع ورداك

امن الكوثر بيويه اليوم ورداك يبني وآنه ظلمت الدنيا عليه

10. جمر العطش بگليبي شبابه

جمر العطش بقلبيبي شبابه
على اللي منحرم لذّة شبابه
يمدونه على الغبرة شبابه
انقطع منه الوصل وانقطع بيّه

ثانياً: القصائد والأبيات

1. ييني لكبر

ييني لكبر دمّي ريته يا علي ماي ييني لكبر ورشفك يا نور عيناي
ييني لكبر منين اجنتي مصييتي هاي

2. فگيده يا علي ييني فگيده

فگيده يا علي ييني فگيده بعيده شوفتك صارت بعيده
اللي تجرّي عليك انشلت ايدو وشرايه لا هينه ولا طاب إله الزاد

3. گام حسين يضرب ايدو بيده

گام حسين يضرب ايدو بيده ويخضب شيبته من دم وريده
أبو ومحتاريم جثة وليده يريد وباه للمخيم يعيده
عمته تنتظر وأمه تريده صعبة الوالدة تفگد وليده

4. گعد عنده وشافه مغمض العين

گعد عنده وشافه مغمض العين متواصل طبر والراس نصين
عاري مسلّب معفر الخدين حتى ظهره على وليده وتحسّر

5. على جثة ولدها تنوح ليلي

على جثة ولدها تنوح ليلي
يمه يا ثمر قلبي ودليله
تمنيت تحضرني عليه
ونعشي على متونك تشيله
مال الزمان شلون ميله
اجت يم جثة الأكبر
رقية كنها جابتها
حكاو ويّه الأخو الغالي
وجرح الغربة لو يصعب
يهون عليك تتركه
إذا سهلة تخلينا
فتح عينه ونظر نظرة موقف
طفله الهي بثلاث سنين
وسكنة الواعدت عمها
خواته شلون ينظرهم
يا سكنة بالله عذريني
على القومة يا بعد الروح
مو إنتي تعرفيني

وتنادي يا زينب يا عقيله
مطبر وطبراتك ثقيله
وتراب القبر بيدك تهيله
يمه قلبي بعد ما ينام ليله
فرّق المحبوب وخليه
سكينة وبيدها طفلة
تشوفه ودمعها تهلّه
يتامى من الأخوة احنه
فقدك أشد جارحنه
يبو الطيبة وتبارحنا
تراهي العشرة مو سهلة
يفت صخر الأصم شوفه
لشوفة خيها ملهوفة
وتركها بقطعة كفوفه
وتكلم على مهله
وشوفي جسمي موذّر
وحق الخوة ما أقدر
خيّك تعرفي الأكبر





مايتعدّر بلحظة ولا ينسى بعد أهله
 رقيّة سامحي جروحي ترى والله تعذبيني
 كاني بك بأرض غربة يمحزونة تفقديني
 شيلي عينك بسرعة لا توقع على عيني
 إذا تحبيني عذريني تراك من القلب أغلى
 6. دخليني يخويه احسين يمه

دخليني يخويه احسين يمه احس ابدع عيني اجرّوح جسمه
 علي اعيوني واريد الصدري اضمه واشيله للخيم وياك يحسين
 7. هوه فوگه او حط خده على خده

هوه فوگه او حط خده على خده او صدره فوگ صدره اوزاد وجده
 شمّه او صاح عمرك هذا حده ينور العين يوليدي يلکبر
 8. يا علي يبني النوب ذلّيت

يا علي يبني النوب ذلّيت والموت ياخذني تمنيت
 عمود الوسط يا شايل البيت يبني بعد عندي شخلّيت
 انه بيش اجيت وبيش ردّيت بعدك عساني لا بقيت

9. يبني عمّتك زينب
 يبني عمّتك زينب من عدها الگلب فرفر
 تعنّت ليك للحومة يبويه تنهض او تعثر



تصيح ابصوتها يحسين دَلّيني ابعلي الأكبر
انهض يا علي ليها يبني اوأمّن اعليها
واعلى الضيم سلّيه تراهي واقفة اوتنخاك
ماتنهض النخواها

10. هذا يقطع بسيفه وريده

هذا يقطع بسيفه وريده وهذا بالخناجر فصل إيده
وهذا يغط من رمحه الحديده بخاصرته وهو يعالج ويفخر

11. هوت فوقه تحب خده وتشمّه

هوت فوقه تحب خده وتشمّه وغدت تصبغ وجهها بفيض دمّه
عسه بعيد البله تگلّه يعمّه على التريان نايم ليش بهالحر

12. يبويه گول منهو الشرگ راسك

يبويه گول منهو الشرگ راسك ينور العين من خمّد انفاسك
يعگلي من نهب درعك او طاسك يروحي اشلون اشوفنك امطبر

13. على الدنيا العفا بعدك يلکبر

على الدنيا العفا بعدك يلکبر عسن جسمي گيل جسمك توذر
أظل بعدك يبويه اشلون أگدر وهاي انتّه نصب عيني امدد

الليلة التاسعة

القاسم بن الحسن عليه السلام

المجلس الأول

القصيدة

شبلُ الزكيِّ المُجتبى بدرُ الهدى
وعلى البسالةِ قد تعودُ ناشئاً
لم أنسه مُذ أشجَاهُ وحدهُ عمّه
طلبَ القتالَ من الحسينِ وقلبهُ
فتدفقتُ عبراتُ بدرِ سنا الهدى
فانصاعَ نحو القومِ يخطبُ فيهمُ
ويكرُّ فيهم قائلًا إن تُنكروا
فأبادَ شُجعانَ الوغى وسقاهمُ
وعليه أشقى الخلقِ شدَّ مُقنعا
فهوى كَمَا تهوى الجبالُ على الثرى
ودعا أيا عمّاه أدركني فقد

شمسُ المناقبِ والعلا والسُودِ
أسدٌ لغيرِ البأسِ لم يتعودِ
بين الأعادي ما له من مُنجِدِ
مُتوقِّدٍ بالحُزنِ أيّ توقُّدِ
سبِطِ النبيِّ على شقيقِ الفرقِ
بِلسانِ صمصامٍ وأسمرِ أملِدِ
إسمي فإني ابنُ الزكيِّ الأمجِدِ
مُرَّ الطعانِ بكأسٍ لهذمه الصِدِي
في سيفه رأسًا لأكرمِ سيِّدِ
ظامٍ ونارٍ فؤاده لم تُخمدَ
أورى الظما كيدي وبان تجلدي

فَأَتَاهُ غَوْتُ الْمُسْتَعِيثِ مُبَادِرًا وَإِذَا بِهِ بِالرَّجْلِ يَفْحَصُ وَالْيَدِ
وَأَتَى بِهِ نَحْوَ الْمُخَيَّمِ نَادِبًا يَبْكِي وَيُرْثِيهِ بِقَلْبٍ مُكْمَدِ
سَاعِدَ اللَّهِ قَلْبَ الْأُمِّ! كَأَنِّي بِرَمْلَةٍ تَخَاطَبُ وَلَدَهَا:

تَكْلَةً يَمَّهُ

جَاسِمَ يَمِّهِ أَشْلُونَ بِيَّهِ
لَوْ عَايَنْتَ دَارَكَ خَلِيَّهِ
يَا بَعْدَ رُوحِي تَعَالَ لِيَّهِ
تَعَالَ خَلَّ أَكْعَدُ وَحَاجِيكَ
وَاصْوَابَ الْبِغْلَبِيِّ أَرَاوِيكَ
يُولِيْدِي يَلْ حَلْوَةَ مَعَانِيكَ

(بحر طويل/ لفي عاشور/ تغريد حزين)

يَقَاسِمُ يَمِّهِ رَدَّ أَجْوَابِ أُمَّكَ أَنَّهُ مَحْرُومُهُ
قَلْبِي كَمْ سَهْمٍ مَنْصَابِ وَمَنِي الرُّوحِ مَالُومُهُ
آه يَا مِمَّةَ آه يَا مِمَّةَ آه

مَمْرُودِهِ عَيُونِي أَعْلِيكَ تَصَبُّ أَدْمُوعَهَا مِنْ دَمِ
لَيْلِ انْهَارِ أَفْكَرِ بَيْكَ يَا مَنْ لِلْجِرْحِ بِلَسْمِ
قَلْبِ أُمَّكَ بَقِيَ يَنَادِيكَ نَهَارِي بَعْدَكَ إِتَعَمُّ

تنام اعلى الترب ألقيك مطول يبني هالنومه

آه يايمة آه يايمة آه يايمة آه

مثل شمعة ضوية جان شبابك ياعزيز الروح

يوردة مشكلة بأغصان تهل دم من أثر لجروح

شباب وزينة الشبان يجاسم يبني يامذبوح

ثياب الزفه صار اكفان ابدمه امغركه اهدومه

آه يايمة آه يايمة آه يايمة آه

(أبو ذية)

يريتك يالحسن رمله تراها تشم بجروح جاسمها تراها

وتغله وليدي اگعدلي تراها بغيرك ما أريد الروح بيه

المصيبة

هذا القاسم بن الحسن المجتبي، ذلك الشاب الذي لم يبلغ الحلم من عمره، كان المثال الأعلى لكل شاب بأخلاقه وأثاره وتضحياته للأمة والإسلام في عصرنا هذا ودفاعاً عن مقدّساتنا وأعراضنا، ولا يهابون الموت وهم يرَوْنه أحلى من العسل.

يسأله الإمام الحسين: بني قاسم، كيف تجد طعم الموت عندك؟ فيجيبه القاسم: والله يا عمّ، أحلى من العسل. وفي كربلاء، كان من جملة الذين أذن لهم الإمام بالرحيل، وأبوا أن يعيشوا دون بذل مهجهم دون



الحسين عليه السلام. فبعد استشهاد أصحاب الحسين، تقدّم القاسم مستأذناً عمّه في القتال، ولكنّ الحسين أبى أن يأذن له. ولكن بعد استشهاد عليّ الأكبر وأبناء جعفر الطيّار وأبناء مسلم بن عقيل، ما تحمّل القاسم مشهد عمّه الحسين ينادي: هل من ناصر ينصرنا؟! هل من ذابّ يذُبُّ عن حرم رسول الله؟! هل من مؤحّد يخافُ اللهَ فينا؟! هل من مُعين يرجو ما عند الله في إعانتنا؟! فخرج ينادي: لبيك عمّ أبا عبد الله.

أقبل الحسين عليه السلام إليه، ضمّه إلى صدره، وقال له: يا بن أخي، أنت البقيّة من أخي الحسن المجتبي، فلا أحبُّ أن أُعرّضَكَ لِضربِ السُّيوف، قال القاسم: سيّدي ومولاي، خذ منّي هذه الوصيّة، أخذها الحسين منه، فتحها، وإذا هي كتاب من الإمام الحسن لأخيه الحسين عليه السلام، يقول فيها: أخي أبا عبد الله، ائذن لولدي القاسم بالشّهادة بين يديك.

(لحن الفراق)

يا خليصي عندي طلبه بلبن أمّك
يا خليصي اقبل اوليدي ينصرك
يا خليصي قدّمه للموت قبلك

وكأنّه يقول: اسمح لي بأن أكون شريكاً معك في كربلاء. نظر الحسين عليه السلام إلى القاسم نظرة عطف ورحمة، وسالت دموعه على خديه، كأنّي به تذكّر يوم رحيل أخيه الحسن عليه السلام وهو يلفظ كبده المسموم! ثم دنا من القاسم وضمّه إلى صدره، وجعلا يكيان!

(عاشوري)

يَكْلَهُ وَدَاعَةَ اللّٰهٖ يَا عَيْنُونِي آه آه نِيَّتِكُمْ وَحُدِي تَخْلُونِي
هَانَ عَلَيْكُمْ يَا وَيْلِي تَوَدُّعُونِي آه آه يَا عَمِّي وَدَاعَكُمْ لِلْقَلْبِ يَفْطِرُ

أَقْبَلَ الْقَاسِمُ إِلَى أُمِّهِ فَرِحًا مَسْرُورًا، وَهُوَ يَقُولُ: يَا أُمَّاهُ يَا أُمَّاهُ، إِنَّ عَمِّي
قَدْ أَذِنَ لِي، فَضَمَّتْهُ رَمْلَةً إِلَى صَدْرِهَا. وَبَعْضُ الرُّوَايَاتِ تَقُولُ: إِنَّ رَمْلَةً
بِنَفْسِهَا أَلْبَسَتْهُ لَامَةَ الْحَرْبِ لِيَقَاتِلَ بَيْنَ يَدَيِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

كَأَنِّي بِهَا تَخَاطَبَ وَلَدَهَا:

وَدَاعَا يَا حَبِيبِي يَكُلُ مَالِي وَنَصِيبِي
يَا أَغْلَى مَا بَغَى لِي ذَخِرْتَهُ لِيَوْمِ شَيْبِي
لِجَنِّ هَالِيَوْمِ يَوْمِكَ دَغُومُ انْفِضْ هَمُومِكَ
فَدَا لِحُسَيْنِ عَمِّكَ رَدْتَ تَرَخُّصَ دَمُومِكَ
تَعَالَ وَوَدِّعْ أُمَّكَ يَمَآخِذَ غَلْبِي يَمِّكَ
غَبْلَ مَسْتَرُوحِ عَنِّي أَيُولِيَدِي أَرْدَ اشْمَمِكَ
وَأَهْمَلِكَ هَالِوَصِيَّهِ سَلَامِي لِلزَّجِيَّهِ
وَلِبُوكِ الرِّاحِ مَسْمُومِ إِخْذِ مَنْنِي تَحِيَّهِ

فَانْطَلَقَ الْقَاسِمُ إِلَى الْمَعْرَكَةِ، وَتَسَاءَلَ الْأَعْدَاءُ عَنِ شَخْصِيَّةِ هَذَا
الْغُلَامِ، فَبَدَأَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ:

إِنْ تَنْكُرُونِي فَأَنَا نَجْلُ الْحَسَنِ سَبُطُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَالْمُؤْتَمَنِ
هَذَا حُسَيْنٌ كَالْأَسِيرِ الْمُرْتَهَنِ بَيْنَ أَنْاسٍ لَا سُقُوعًا صَوَّبَ الْمُزْنَ



يقول حميد بن مسلم: خرج إلينا القاسمُ وبيده سيفُهُ، وجهُهُ كفلقةِ قمر طالع، وعليه قميصٌ وإزارٌ، وفي رجليه نعلان. وفي ذلك يقول حميد بن مسلم: لو تصفحت التاريخ كما وجدتَ غلامًا هكذا، يبرز إليه سبعونَ رجلاً وعليه قميصٌ وإزارٌ، والحالُ أنَّ العربَ كانوا لا يبرزونَ إلاَّ بعد الاستعداد، ولبسِ الدروعِ والمفاخرِ، حتى إنَّ الرجلَ منهم كان لا يُعرفُ لكثرة ما عليه من الحديدِ ومن لامةِ الحربِ، ولا يرى منه إلاَّ عيناهُ. والقاسمُ بن الحسنِ عليه السلام برز يوم عاشوراءِ إلى الأعداءِ وعليه قميصٌ وإزارٌ! وأعجبُ من هذا أنَّ القاسمَ لعدمِ مبالاةِ بكثرةِ الأعداءِ انقطعَ شِسْعُ نَعْلِهِ، ووقفَ بين تلكِ الجموعِ يشدُّه، وبينما هو كذلك إذ بدر إليه لعينٌ من أعداءِ الله، وهو عمرو بن سعد بن نُفيل الأزدي، قائلًا: عَلَيَّ آثامُ العربِ، إن لم أُنكَلِ به أُمَّهُ وَعَمَّهُ. فقال له حميد: أما ترى وجهه كفلقة قمر؟! دعه، يكفيك الذين احتوشوه، فقال: لا والله، حتى أضرب ضربتي، فما ولى عدو الله حتى ضرب القاسم على أمِّ رأسه فشَقَّ هامته نصفين، فهوى على الأرض منادياً: يا عمَّاه، أدركني!

عمِّي يعمِّي إبساع حزنك أرد اسمَّه خلني اودعك يا حبيبي يبو اليمَّه

مگدر اشوفك صار هالميدان ظلمه

دم راسي غطه العين مگدرانظرك زين

أتاه عمه الحسين عليه السلام، وإذا بالغلام يفحص بيديه ورجليه، فقال الإمام عليه السلام: عزَّ والله على عمِّك أن تدعوهُ فلا يُجيبُكَ، أو يُجيبُكَ



فلا يُعِينُكَ، أو يُعِينُكَ فلا يُعْنِي عَنكَ، بُعْدًا لِقَوْمٍ قَتَلُوكَ، وَمِنْ خَصْمِهِمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَدُّكَ وَأَبُوكَ، هَذَا يَوْمٌ وَاللَّهِ كَثُرَ وَاتْرَهُ وَقَلَّ نَاصِرُهُ.

بكه اوناداه يا جاسم اشبيدي ياريت السيف گبلك حز ويريدي

هان الكم تخلوني اوحيدي أو على اخيمّي يا عمّي الخيل تفتري

ثُمَّ نَزَلَ إِلَيْهِ، وَوَضَعَ صَدْرَهُ عَلَى صَدْرِ الْقَاسِمِ، وَاحْتَمَلَهُ إِلَى
الْمُخَيَّمِ، وَرَجَلَاهُ تَخُطَّانِ الْأَرْضَ. جَاءَ بِالْقَاسِمِ إِلَى الْخِيْمَةِ الَّتِي فِيهَا
وَلَدُهُ، عَلِيٌّ الْأَكْبَرُ، طَرَحَهُ إِلَى جَنْبِهِ، وَجَعَلَ يَنْظُرُ تَارَةً إِلَى وَجْهِ الْأَكْبَرِ
وَيَنْحَنِي عَلَيْهِ، وَيُنَادِي: وَاعْلِيَّاهُ! وَيَنْظُرُ تَارَةً أُخْرَى إِلَى وَجْهِ الْقَاسِمِ،
وَيُنَادِي: وَاقَاسِمَاهُ!

هَمَلِ جَسَّامٍ وَاتُوجِهْهُ	لِلْخِيْمَةِ يَجْرُ حَسْرَاتٍ
يَسْتَرْجِعُ عَلَى الشَّبَّانِ	وَبِصَدْرِهِ اعْتَلَّتْ زَفْرَاتٍ
ابْنِي الْأَكْبَرِ الْيَشْبَهُ	رَسُولِ اللَّهِ بِجَمَالِهِ
رَبَّيْتَهُ بِدَمْعِ عَيْنَايَ	يَحِقُّ لِلْغَالِي دَلَالَهُ
وَيَ عَبَّاسٍ يَتَمَشَّى	مَلَثْمٌ يَخْفِي أَهْلَالَهُ
وَعَيْنِ حَسِينٍ اتِّنَاطِرِ	تَعُوذُهُمْ بِسُورِ وَأَيَاتِ
يُغْعَدُ بَيْنَ الْإِثْنَيْنِ	وَدَمْعَةَ عَيْنِهِ تَتَّحَدِرِ
وَصِيَّةً مِنَ الْحَسَنِ هَالِيَوْمِ	صَارَ حَسِينٌ يَتَذَكِّرِ
أَمَانَهُ هَالَوْلِدِ مَدَّةِ	وَعَلَى فِرَاغِهِ أَخِي بَشَرِ
يُوسُفَهُ مَوْسِدِ الْغَالِي	وَأَنَّهُ وَحْدِي أَجْرُ وَسَفَاتِ

جابه ومدّده ما بين اخوته وبكى عدهم يويلي وهم موته
 بس ما سمعن النسوان صوته إجت رمله تصيح الله اكبر
 كآئي بأُمَّه رملة، جاءت رمت بنفسها عليه، ولسان حالها:

(عاشوري)

كُلب والدتك اشلعته يجسام آه آه اشوفن جثتك گدامي اقسام
 وبجسمك جروحك يحو اسهام آه آه وعيونك چنها تنظرلي ابأسيه
 طبر راسك عسى ابراسي محبوب يالتشبه ابوك الزكي المهبوب
 وعلي الكرار جدك داخي البوب شبيهه لهامته راسك رمية

(لحن يمجّهز حسين)

وسط الصواوين نايم ضوه العين
 يحلالك النوم يزغير السنين
 يايمه ويّاك ارد احچي هاليوم
 ارد ابث شكواي واشكيلك اهموم
 أمك يامحبوب واتوسلك گوم
 ما أحمل اجفك يا أغلى الابنين
 أدري هالافراگ مامننه رجعه
 اغيابك يامظلوم گلبي يشلعه



لاتترك احسين وحده اسمعه
أمك واناديك عليت الاونين
راسك المطبور ماحركيته
شعرك اشوفه شو دم مليته
خذك يوليدي صابغ لگيته
أحمر والاعيون غمضهن البين
گلب أمك اعليك ينتحب وينوح
مترد على امك يالماخذ الروح
ألگه الصبر وين ووليدي مذبح
يا حسرتي اعليك يابن الميامين

(أبو ذبّية)

يبنی ما ذكرت أمك وحنيت عفتني امن انطبكك ظهري وحنيت
يجاسم خضبت شيبی وحنيت ابدمك يا شباب الغاضريه

ومرملٌ مُذْرَأْتُهُ رَمْلَةٌ صَرَخَتْ يا مُهْجَتِي وَسُرُورِي يا ضِيَا بَصْرِي
بُنَيِّ تَقْضِي عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ظَمًا والماء أشربهُ صَفُوا بِلا كَدَرِ

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ



المجلس الثاني

القصيدة

كَمْ لِلْمُتَمِّمِ مِنْ دُمُوعٍ جَارِيَةٍ حُزْنًا عَلَى تِلْكَ الطُّلُولِ الْخَاوِيَةِ
يَا دَارُ غَيْرِكَ الزَّمَانُ بِصَرْفِهِ وَمَحَتْ مَحَاسِنَكَ الْخُطُوبُ الْعَادِيَةِ
وَأَبَادَ أَهْلَكَ بِالصُّرُوفِ فَأَصْبَحُوا كُلُّ يَوْمٍ مِنَ النَّوَاحِي نَاحِيَةٍ
مِثْلَ الْحُسَيْنِ عَلَى الصَّعِيدِ مُجَرَّدٌ وَيَزِيدُ يَرْفُلُ بِالْبُرُودِ الصَّافِيَةِ
لَمْ أَنْسَهُ ثَاوِيًا عَلَى حَرِّ الثَّرَى وَبَنُو أَبِيهِ كَالْأَضَاحِي ثَاوِيَةٍ
فَوْقَ الرِّمَاحِ رُؤُوسُهُمْ مَشْهُورَةٌ وَجُسُومُهُمْ تَحْتَ السَّنَابِكِ عَارِيَةٍ
قَدْ غُسِّلُوا بِدَمِ الرِّقَابِ وَكَفَّنُوا مِنْ نَسَجِ هَاتِيكَ الرِّيَّاحِ السَّافِيَةِ
وَالْفَاسِمُ بْنُ الْمُجْتَبَى مَا بَيْنَهُمْ وَجِينُهُ يَزْهُو كَشَمْسٍ صَاحِيَةٍ
لَمْ أَنْسَهُ بَيْنَ الرَّجَالِ وَعُمُرُهُ يَالِالْبَرِيَّةِ خَمْسَةٌ وَتَمَانِيَةٍ
يُرْدِي الْكُمَاةَ بِسَيْفِهِ فَتَخَالَهُمْ فَوْقَ الثَّرَى «أَعْجَازَ نَخْلِ خَاوِيَةٍ»
حَتَّى إِذَا أَرَدَوْهُ مُلْقَى لِلثَّرَى بِدِمَاءٍ وَجَنَّتِهِ الْمُضِيئَةِ قَانِيَةٍ
نَادَى أَلَا يَا عَمُّ أَدْرِكْنِي فَقَدْ وَرَعَنَ أَعْضَائِي السُّيُوفُ الْمَاضِيَةِ
فَأَتَاهُ يُسْرِعُ بِالْخَطَى وَدُمُوعُهُ لِلْأَرْضِ مِنْ عَيْنَيْهِ تُهَمِّي جَارِيَةٍ

(شعبي)

يعمّي من ضرب هامتك نصّين بعد اهلي اصواب الیوجعك وين
يعمي اشلون أشيلك للصواوين وائته من الضرب جسمك مخدّم
شاله او للمخيّم بيه سدّر وحطّ جاسم يويلي الصف الأكبر
گعد ما بينهم والدّمع فجّر تشب نارہ او عليه اترام الهم
يم جاسم غدت للحرم حنّه لمن شافته ابدّمه تحنّه
أمّه اتصبح يا جاسم امهنّه ابهلزّفه يبعد الخال والعم

(أبو ذبيّة)

أنا ردتك ما ردت دنيا ولا مال تحضرني لو وگع حملي ولا مال
يا جاسم خابت اظنوني والامال بوگت الضيگ يبني اگطعت بيّه

المصيبة

ورد عن الإمام الحجّة عليه السلام في زيارة الناحية عند ذكر القاسم بن الحسن المجتبي: السّلام على القاسم بن الحسن بن عليّ، المضروب هامته، المسلوب لامته، حين نادى الحسين عمّه، فجلّى عليه عمّه كالصقر، فرآه يفحص بيديه ورجليه التراب، والحسين يقول: بُعدًا لقوم قتلوك، ومن خصمهم يوم القيامة جدك وأبوك.

القاسم، على صغر سنّه، عبّر عنه أنّه لم يبلغ الحُلُم (كان عمره 12 أو 13 سنة تقريبًا)، كان متهيّئًا لنصرة عمّه الحسين، وتمدّدًا على القتال



كالفرسان والشجعان، وليس عجيباً أمره؛ إذ إن أباه الحسن عليه السلام،
وجده أمير المؤمنين عليه السلام، وتربى في حجر الحسين عليه السلام، فغدا
كاملاً في أخلاقه وإيمانه وثباته، وقدوة للعارفين والسالكين إلى الله
في عشقه للشهادة. يسأله الإمام الحسين عليه السلام عندما أراد القاسم
أن يعرف إن كان في جملة من يُرزقوا الشهادة - كما بشر بها الإمام
الحسين عليه السلام أصحابه ليلة عاشوراء - فقال له الحسين: ولدي
قاسم، كيف تجد طعم الموت؟ قال: يا عمّاه، الموت بين يديك عندي
أحلى من العسل؛ فبشّرهُ الإمام الحسين بالشهادة.

لذا، بعد أن قُتل أصحاب الحسين عليه السلام يوم عاشوراء، وبرز
للقَتال أبطال بني هاشم، وقُتل عليّ الأكبر وجملة من شباب بني
هاشم، وسمع القاسم نداء عمّه الحسين: وا غربتاه، وا قلّة ناصراه، أما
من معين يعيننا؟! أما من ناصر ينصرنا؟! أما من ذابّ يذبّ عنّا؟! تقدّم
إلى عمّه مستأذناً في النزول إلى الميدان، فلم يأذن له الحسين عليه السلام
بادئ الأمر، لكنّ القاسم كان مصرّاً على تحصيل الإذن من عمّه، فلم
يزل يتوسّل إليه، ويقبل يديه، حتّى أذن له. ثمّ إن الإمام الحسين عليه السلام
قبل أن يسمح له في النزول إلى الميدان، أراد أن يودّعه وداعاً خاصّاً،
لم يودّعه أحدًا من أهل بيته أو أصحابه، ألْبسه ثوباً على صورة الكفن،
عمّمه بعمامة أبيه الحسن، ونظر إليه، فما ملك نفسه دون أن ضمّه إلى
صدره، وجعلا بيكيان!

وكأنّي بالقاسم عندما حصّل الإذن من عمّه، توجه إلى أمّه رملة
مسرّعاً، وهو فرحٌ بما أذن له عمّه الحسين، كأنّي برملة ضمّته إلى



صدرها، وقالت: بني قاسم، بلغ سلامي إلى والدك الحسن!
 لزمته ركابه سكينه وعمته بحلگه تشمه
 ومن الخيم مدهوشه طلعت تنادي أمه
 يبني يجاسم هالوقت حيلك لعمك ضمّه
 لهاليوم أنا ذاخرتك بالك تخيب ظنوني

فكان جوابه لأمه:

هزّ الرمح وتكنّه يا والدة دادعيلي
 رايح أنايا والده من غير ما تقليلي
 عمّي وحيد بكر بلا إلمن اضمن حيلي
 أنت وعمّتي زينب لّمّن أغيرانخوني

ثمّ نزل القاسم إلى الميدان، ودموعه جارية على خديه، وهو يقاتل
 قتال الرجال الشجعان، فأنكره بعضهم، وصاروا يتساءلون: من هذا
 الفتى؟ فأنشأ يقول:

إِنْ تُنْكِرُونِي فَأَنَا نَجْلُ الْحَسَنِ سِبْطِ النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى وَالْمُؤْمَنِ
 هَذَا حُسَيْنٌ كَأَلْسِيرِ الْمُرْتَهَنِ بَيْنَ أَنْاسٍ لَا سُقُوا صَوْبَ الْمُزْنِ

يقول حميد بن مسلم: خرج علينا القاسم، ووجهه كفلقة قمر طالع،
 بيده السيف يضرب به قدماً قدماً، وعليه قميص وإزار، وفي رجله
 نعلان، فبينما هو يقاتل، إذ انقطع شمع نعله، ولا أنسى أنّها اليسرى،



فوقف ليشدّها غير مكترثٍ بالأعداء من حوله. وكان عمر بن سعد بن نفيل الأزديّ إلى جانبه، فقال: والله، لأشدنّ على الغلام، ولأثكلنّ به أمّه... فشدّ على الغلام، فما ولّى حتّى ضرب الغلام بالسيف على رأسه، ففلق هامته، فخرّ القاسم إلى الأرض صريعاً ينادي: عليك منّي السّلام يا عمّاه، أدركني!

جاءه الحسين كالصقر المنقّص على فريسته، فرّق الأعداء عن مصرع ابن أخيه -رحم الله من نادى: واقاسماه! وامظلوماه!- وجده يفحص بيديه ورجليه، نادى: بني قاسم، يعزّ والله على عمّك أن تدعوه فلا يجيبك، أو يجيبك فلا يعينك، أو يعينك فلا يُغني عنك، بُعداً لقوم قتلوك، ومن خصمهم يوم القيامة جدّك وأبوك، هذا يومٌ، والله كثرُ واتره وقلّ ناصره!

يعمي اشكالت امن الطبر روحك يجاسم ما تراويني اجر وحق
لون ابگه يعمي كنت أنوحك ابگلب مثل الغضا وبدمع محمر

ثمّ إنّ الحسين عليه السلام وضع صدره على صدر القاسم، وحمله إلى المخيم -ساعد الله قلبك أبا عبد الله- قالوا: احتمله ورجلاه تخطّان في الأرض، وجاء به إلى خيمة الشهداء! وضعه إلى جانب عليّ الأكبر، فجعل ينظر تارةً إلى وجه الأكبر، وينادي: واعليّاه! واولداه! وأخرى وإلى وجه القاسم: واقاسماه! وابن أخاه!

شاله لخيمته ويسكب دمع عينه وقعد ما بين شبلة الأكبر وبينه
نده وصاح يا رمله وسكينه تعالن للعزیز واشوفن اشحاله

جابه لخيمة عياله وحطّه بصف علي الاكبر
 وقعد ما بينهم يبكي وعليهم قام يتحسّر
 نوبه يعاين وليده ونار الحزن بيه تسعر
 ونوبه يعاين الجاسم يقلّه والدمع ساجم
 يعمّي على الترب نايم وانست زهرة خيامي
 وبدر السعد وهلاله

غَرِيْبُونَ عَنْ أَوْطَانِهِمْ وَدِيَارِهِمْ تَنُوْحُ عَلَيْهِمْ فِي الْبَرَارِي وَحُوشِهَا
 وَكَيْفَ لَا تَبْكِي الْعْيُونَ لِمَعْشَرٍ سُيُوفُ الْأَعَادِي فِي الْبَرَارِي تُنُوشِهَا
 بُدُوْرٌ تَوَارَى نُورُهَا فَتَغَيَّرَتْ مَحَاسِنُهَا تُرْبُ الْفَلَاةِ نُعُوشِهَا
 يَا شَبَّانَ بِاللَّهِ لَا تَوْتُونِ أَوْ بُونِيْنَكُمْ غَلْبِي تَكْطَعُونَ
 تَصْدَعُونَ غَلْبِي الْمَنْ تَحْنُونَ شَبَّانَ مِثْلَ الْوَرْدِيْزْهَوْنَ
 وَسَفْهَ عَلَيِ الْغُبْرَةِ يَنَامُونَ

ساعد الله أمه رمله، لما نظرت إلى ولدها الوحيد مشقوق الهامة،
 مخضّباً بدمه، ألقت نفسها عليه نادبةً، وهي تقول: واولداه! واقساماه!
 ربّيتك بماي العين يبني واحسب سنينك
 واتفكّر لعند طولك وعيني ناظرة العينك



لبالي افرح بعرسك واحنّي بيمنتي ايمينك
وانصب حوفتك بيدي واعيّد وافرح بعيدي
بدال العرس يوليدي اشوفنك على التريان
يامدّلل بهالحالة

يالبيدي افرشلك كنت بيني وأعطيك نايم على التريان هسه اولاً نفس بيك
لو يرضه منّي الموت والله ابروحي أفديك

رملة تنادي بيني يا جسّام عرسك مبارك ما بين الأعمام
شوباش عرسك يانفل اسهام تنشر والنبل
الله أكبر

اتمّيتك بيني يا نور العيون تدفّني وترد ويّه اليردّون
تدفّني يوليدي وترد وانظر الطولك يا ورد
الله أكبر

مُرمّلاً مُدْ رَأْتُهُ رَمَلَةٌ صَرَخَتْ أَيَا مُهْجَتِي وَسُرُورِي يَا ضِيَا بَصْرِي
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ



المجلس الثالث

القصيدة

أَنْعَمُ بِسَبِيلِ غَضَنْفَرٍ مُسْتَشْرِسٍ
لَمْ يَبْلُغِ الْعَشْرِينَ إِلَّا أَنَّهُ
مَارَاعَهُ حَشْدٌ لَجْنَدِ أُمِيَّةٍ
وَبَكَفَّهُ سَيْفُ الْوَصِيِّ الْمُجْتَبَى
نَادَاهُمْ لَوْ تَنْكَرُونَ فَإِنِّي
فَعْدَا يُجْنِدُهُمْ وَيَسْحَقُ جُنْدَهُمْ
فَإِذَا بِهِمْ صَرَعى لَدِيهِ وَمَنْ نَجَا
لَمَّا رَأَوْهُ مُعَالَجًا نِعَالًا لَهُ
نَادَى أَيَا عَمَّاهُ أَدْرِكُ قَاسِمًا
عُدْ يَا بُنَيَّ مَعِيَ لِأُمِّكَ عَلَّهَا
فَأَعَادَهُ نَحْوَ السُّرَادِقِ عُمَّهُ
حَضَنَ الْحِمَامَ حَضَانَةَ الْمُسْتَأْنِسِ
بَلَغَ الرِّضَا وَجَوَارَ خَيْرِ الْأَنْفُسِ
فَمَضَى يِنَازِلُهُمْ نَزَالَ الْأَشْوَسِ
وَالرَّعْبُ يَسْبِقُهُ سِبَاقَ الْأَحْمَسِ
مِنْ صُلْبِ حِيدَرَ وَالرَّسُولِ الْأَقْدَسِ
وَيَصِدُّهُمْ صَدَّ الْفَتَى الْمُتَمَرِّسِ
فَيَفِرُّ مِنْ صَوْلَاتِهِ بِتَحَرُّسِ
غَدَرُوا بِهِ وَالغَدْرُ دَأْبُ الْمِبْلِسِ
فَأَتَاهُ يَأْتِزِرُ الدَّمُوعَ وَيَكْتَسِي
بِالْعَوْدِ تَأْنُسُ بَعْدَ طُولِ تَوْجُسِ
لَكِنَّمَا جَسَدًا بَغَيْرِ تَنْفُسِ

(شعبي)

رَبَّيْتِكَ أَوْ چِنْتَ احلِم
وَأَعَلِّگْ لِلزَّفَافِ شُمُوع
صَعِبُ أَوْصِفْ إِيكَ جَرْحِي
خَابِ الْأَمَلِ بَعِيُونِي
كُلُّ أُمِّ مِثْلِي بِالذَّنِيهِ
وَاتَرَبِّي وَلَذَهَا سَنِين
يَسْعِدُهَا وَيَفْرِحُهَا
يَرْفَعُ رَأْسَهَا بِعَرِسِهِ
مَا تَتَمَنَّاهُ يَفْجِعُهَا
وَأَعْلِيهِ تَظَلُّ تَحْسَفُ
وَرَمَلَهُ فَجَعَلَهَا الْجَاسِمِ
تَمَنِّيْتِكَ تَفَرِّحْنِي
مَحْدٌ يَحْسُ بِالْفَاگِدِ
أَضْبَغُ رَاسِي بِذُمُومِهِ
وَالْيَفْگِدُ ضَنَا غَالِي
رَمَلَهُ أَشْتَضِطِّبِرْ بَعْدَهُ
لَيْلَةُ زَفَّتَكَ أَفْرَح
وَبُضِّي طَلَّتَكَ اسْرَح
هَذَا الْيَوْمَ لَوْ أَشْرَح
وَاللَّهُ بِحَالَتِي عَالِم
يَوْمِ الْفَرَحِ تَنْتَظُرُهُ
حَتَّى لَوْ كَبَّرَ عُمُرُهُ
وَمِنْهَا كَلْبُهَا يُسِرُّهُ
وَأَمَّهُ أَبْهَجَتَهُ اتْسَاهِم
بِالْمَوْتِ أَوْ يَخْلِيهَا
وَهُمْ تَصْفِگْ أَيْدِيهَا
أَوْ خَالَهَا أَبْوَاجِيهَا
أَوْ تَرْدُ لِلخَيْمِ سَالِم
إِلَّا اللَّيِّ فِگْدُ مِثْلَهُ
وَبِكُلِّ حَسْرَةٍ اتْسَلَّهُ
هَآيِ أَعْلِيهِ مُوسَهْلُهُ
تَگْضِي بِالْحَزَنِ لَازِم

المصيبة

من زيارة للسيّد المرتضى علم الهدى، يخاطب بها شهداء كربلاء ويذكر القاسم: السلام على القاسم بن الحسن بن عليّ ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا ابن حبيب الله، السلام عليك يا ابن ريحانة رسول الله، السلام عليك من حبيب لم يقض من الدنيا وطراً، ولم يشف من أعداء الله صدرًا، حتى عاجله الأجل، وفاته الأمل. فهنيئًا لك يا حبيب حبيب رسول الله، ما أسعد جدّك، وأفخر مجدك، وأحسن منقلبك!

يُروى أنّه في ليلة العاشر من المحرم جمع الإمام الحسين (عليه السلام) أصحابه، وكان فيما قاله لهم: يا قوم، إني في غد أُقتل وتُقتلون كلُّكم معي، ولا يبقى منكم واحد. فقالوا: الحمد لله الذي أكرمنا بنصرك وشرّفنا بالقتل معك، أو لا ترضى أن نكون معك في درجتك يا ابن رسول الله؟! فقال عليه السلام: جزاكم الله خيرًا! ودعا لهم بخير؛ فقال له القاسم بن الحسن (عليه السلام): وأنا فيمن يُقتل؟ فأشفق عليه فقال له: يا بُنيّ، كيف الموتُ عندك؟! قال: يا عمّ، أحلى من العسل! فقال (عليه السلام): إي والله، فذاك عمّك! إنك لأحد من يُقتل من الرجال معي... لذلك، لما قُتل عليّ الأكبر، ووصلت النوبة لأولاد الإمام الحسن (عليه السلام)، لم يطق القاسم صبرًا، فجاء إلى عمّه الحسين يستأذنه في النزول إلى الميدان...

تصوّر هذا المشهد، كم هو مؤلم لقلب الحسين (عليه السلام)! فالقاسم هو وديعة أخيه الحسن عنده، وقد ربّاه وكان يتيماً، وهو له بمنزلة



الولد العزيز، وكان يحبه حباً شديداً، وهو بهذه السنّ، إذ قالوا إنه غلام لم يبلغ الحلم... لذلك تقدّم إليه الحسين عليه السلام واعتنقه وهو يودّعه، وجعل يبكي والقاسم يبكي...

لسان حال الحسين يخاطب أخاه الحسن:

(نعي طور لفي عاشور)

آه يا خويه آه يا خويه آه يا خويه آه
يا خويه الحسن أنه احسين بمحتي اليوم اشكيلك
اون يالمجتي لابنك القاسم بالوفا امثلك
بالطف من نظري اليوم وأنا ابضيك اناديلك
صاح ابصوت عد عينك لفديك يعمي الروح
آه يا خويه آه يا خويه آه يا خويه آه

امن اجاني جاسم، ويطلب مني يدخل الميدان
چني شفتك اگبالي تقدمه للحرب فرحان
وانه بالحسرة واللوعة حصته والكلب وجعان
شبهك يا اخوي شلون اشوفه عالثرى مذبوح
آه يا خويه آه يا خويه آه يا خويه آه

ثم قام الحسين عليه السلام، وألبس القاسم ثوباً على هيئة الكفن، عممه بعمامة الحسن عليه السلام، وأعطاه سيف أبيه.

لسان حال العباس عليه السلام مخاطباً القاسم ابن أخيه الحسن عليه السلام.
يجاسم عمي أفديها هالأنفاس لابن بنت النبي هذا اشرف الناس

خَلَّ وَجْهَكَ وَسَطَّهَا حَرْبُ نِيرَاسٍ يَا نُورَ الْحَسَنِ بَيْنِي أَنَّهُ عَبَّاسُ

بِمَاذَا يَجِيبُ الْقَاسِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

يَكِلُّهُ إِيَّيَ يَعْمِي الْمَوْتُ يَسُوهُ مِنْيْتِي وَيَ أَمِيرِي أَحْسِينُ حِلْوَهُ
عَسَلُ هَالْمَوْتِ وَآمِنِ الْحِزْنَ سَلُوهُ لُعْمَرِ ابْنِ الرَّجِيهِ الرُّوحُ فِدُوهُ

مَضَى الْقَاسِمُ إِلَى خِيْمَةِ أُمِّهِ رَمْلَةً، أَرَادَ الْقَاسِمُ أَنْ يُوَدِّعَ أُمَّهُ وَعَمَّتَهُ
زَيْنَبَ وَبَنَاتِ عَمِّهِ. أَحَطَّنَ بِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، هَذِهِ تَقُولُ لَهُ أَبْلَغُ سَلَامِي
إِلَى أَخِي عَلِيِّ الْأَكْبَرِ، وَهَذِهِ تَقُولُ أَبْلَغُ عَمِّي عَنِّي السَّلَامِ.

أَوْصِيكَ يَا يُمُّهُ وَصِيَّهِ تُسْمَعِينَ لَفْظِ جَوَابِي
شَبَابُ لَوْ شَفْتِيهِمْ بِاللَّهِ اذْكُرِّي شَبَابِي
مَحْرُومٌ مِنْ شَمِّ الْهَوَا مِنْ دُونَ كُلِّ صَحَابِي
عَطْشَانٌ أَنَا يَا وَالِدَهُ حِينَ الشَّرْبِ اذْكُرِينِي

ثُمَّ وَدَّعَهَا وَنَزَلَ إِلَى الْمِيدَانِ. يَقُولُ حَمِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: خَرَجَ إِلَيْنَا
غَلَامٌ وَجْهُهُ كِفْلَقَةِ الْقَمَرِ، جَعَلَ يَضْرِبُ بِالسِّيفِ وَيَقُولُ:

إِنْ تُنْكِرُونِي فَأَنَا نَجْلُ الْحَسَنِ سَبَطُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفِيِّ وَالْمُؤْتَمَنِ
هَذَا حَسِينٌ كَالْأَسِيرِ الْمُرْتَهَنُ بَيْنَ أَنْاسٍ لَا سُقُوا صَوْبَ الْمُزَنِ

وَبَيْنَمَا يِقَاتِلُهُمْ قَتَالَ الْأَبْطَالَ، رَغَمَ عَطِشُهُ وَصِغَرِ سَنِّهِ، حَتَّى قَتَلَ
مِنْهُمْ عَدَدًا كَبِيرًا، إِذْ انْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِهِ، فَانْحَنَى لِيُصَلِّحَهُ، وَإِذَا بِاللَّعِينِ
اِغْتَنَمَ هَذِهِ الْفُرْصَةَ وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا تُكَلِّنَنَّ بِهِ عَمَّهُ، فَجَاءَهُ مِنْ خَلْفِهِ، وَضَرَبَهُ
بِالسِّيفِ عَلَى رَأْسِهِ، فَوَقَعَ مَنَادِيًّا: يَا عَمَّاهُ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَدْرَكَنِي،



عليك مني السلام، فلَمَّا سَمِعَ الحَسينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ نَدَاءَ القَاسِمِ، أَسْرَعَ إِلَى المِيدَانِ، وَضَرَبَ قَاتِلَهُ، وَأَقْبَلَ إِلَيْهِ فَرَأَهُ مَخْضَبًا بِدَمَائِهِ، وَقَالَ: عَزَّ وَاللَّهِ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تَدْعُوهُ فَلَا يَجِيبُكَ، أَوْ يَجِيبُكَ فَلَا يَعِينُكَ، أَوْ يَعِينُكَ فَلَا يُعِينُكَ عَنكَ...

يَعْمِي مِنْ ضَرْبِ هَامِتِكَ نَصِيْنِ يَبْعَدُ أَهْلِي أَصَوَابِ الْيُوجِعْكَ وَيَنْ
يَعْمِي أَشْلُونَ أَشِيْلِكَ لِلصَّوَاوِينَ وَأَنْتَهُ مِنَ الضَّرْبِ جِسْمَكَ مُخَذَّمٌ

أَرَادَ الإِمَامَ الحَسينَ أَنْ يَرْفَعَ القَاسِمَ إِلَى خَيْمَةِ الشَّهْدَاءِ، وَضَعَ صَدْرَهُ عَلَى صَدْرِهِ، وَحَمَلَهُ إِلَى المَخِيْمِ وَرِجْلَاهُ تَخْطَانُ فِي الأَرْضِ؛ لِأَنَّ الحَسينَ أَصْبَحَ مَنْحِيَّ الظَّهْرِ لِعُظْمِ المِصَابِ. ثُمَّ دَخَلَ إِلَى الخَيْمَةِ، وَضَعَهُ إِلَى جَانِبِ وَلَدِهِ الأَكْبَرِ، وَجَلَسَ بَيْنَهُمَا، صَارَ تَارَةً يَنْحِنِي عَلَى وَلَدِهِ الأَكْبَرِ وَيُنَادِي: وَاعْلِيَّاهُ؛ وَتَارَةً يَنْحِنِي عَلَى ابْنِ أَخِيهِ القَاسِمِ، وَيُنَادِي: وَاقَاسِمَاهُ!

دَخَلَتْ رَمْلَةً، صَارَتْ تَحْوُمُ حَوْلَهُ، وَتَخْضِبُ وَجْهَهَا مِنْ فَيْضِ دَمِهِ، وَلِسَانُ حَالِهَا:

(لحن الفراق)

يُمَّةٌ يُمَّةٌ فَتَّحَ عَيْونَكَ لِأُمِّكَ يُمَّةٌ يُمَّةٌ أَنَا أَرِيدُ لَصَدْرِي أَضْمَكَ

يُمَّةٌ يُمَّةٌ أَمْسَحَ جُرُوحَكَ وَاشْمَكَ

لِيَّهْ جَابَكَ عَمَّكَ وَظَهْرَهُ كَسَرْتَهُ لِيَّهْ جَابَكَ أَدْمُوعَهُ عَخْدُودَهُ نَظَرْتَهُ

لِيَّهْ جَابَكَ دَمَّكَ المِسْفُوحَ شِفْتَهُ

(بحر طویل)

يَقَاسِمُ يُمَّهَ رِدِ اجْوَابُ
قَلْبِي كَمْ سِهْمٍ مِنْصَابُ
مَمْرُودَهُ عِيُونِي اعْلِيكَ
لَيْلُ انْهَارِ افْكَرِيكَ
قَلْبُ امَّكَ بُقَى يِنَادِيكَ
تَنَامِ اعْلَى التَّرْبِ القِيكَ
مِثْلُ شَمْعَةٍ ضَوِيَّةِ جَانِ
يَوْرُدَةُ مَشْكَلَةِ بَاعْصَانِ
شَبَابِ وَزِينَةِ الشُّبَانِ
ثِيَابِ الزَّفَفِ صَارَ اكْفَانِ
امَّكَ أَنَّهُ مَحْرُومَةٌ
وَمِنِّي الرُّوحُ مَالُومَةٌ
تَصِيبُ اذْمُوعَهَا مِنْ دَمٍ
يَا مَنْ لَلْجَرِيحِ بَلَسَمِ
نَهَارِي بَعْدَكَ اتَّعَتَّمِ
مَطْوُولُ يَبْنِي هَالنُومَةِ؟
شَبَابِكَ يَاعَزِيزِ الرُّوحِ
تِهْلُ دَمٍ مِنْ اَثَرِ لَجْرُوحِ
يَجَاسِمِ يَبْنِي يَامَذْبُوحِ
اِبْدَمَهُ امْغَرَّكَهْ اهُدُومَهُ

(أبو ذِيَّة)

ضُلُوعِ امَّكَ يَجَاسِمِ حَنَهُ بِيهَا
إِيْدِكَ مَا أَكُولُنِ حَنَهُ بِيهَا
عَلِيكَ وَهَظْمِ هَجْرِكَ حَنَهُ بِيهَا
دَمٍّ وَتَرَابِ مِنَ الغَاضِرِيَّةِ
أَطْفَالُهُمْ بَلَّغُوا الحُلُومَ بِقُرْبِهِمْ
شَوْقًا إِلَى الهَيْجَاءِ لَا الحَسَنَاءِ

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ



المجلس الرابع

القصيدة

نَاهِيكَ بِالْقَاسِمِ ابْنِ الْمُجْتَبَى حَسَنِ
كَأَنَّ بِيضَ مَوَاضِيهَا تُكَلِّمُهُ
لَوْ كَانَ يَحْذِرُ بَأْسًا أَوْ يَخَافُ وَغَى
مَا عَمَّمَتْ بَارِقَاتُ الْبِيضِ هَامَتَهُ
أَلَا غَدَاةَ رَأْتَهُ وَهُوَ فِي سِنَةٍ
وَتَلَّكَ غَفْوَةً لَيْثٌ غَيْرَ مُكْتَرِثٍ
فَفَخَّرَ يَدْعُو فَلَبَّى السَّبْطُ دَعْوَتَهُ
تَقَشَّعَتْ ظُلُمَاتُ الْخَيْلِ نَاكِصَةً
وَإِذْ بِهِ حَاضِنٌ فِي صَدْرِهِ قَمْرًا
وَأَفَى بِهِ حَامِلًا نَحْوَ الْمُخَيَّمِ وَال
تَخْطُرُ رِجْلَاهُ فِي لَوْحِ الثَّرَى صُحْفًا
مُزَاوِلِ الْحَرْبِ لَمْ يَعْأَبْ بِمَا فِيهَا
غَيْدٌ تُعَازِلُهُ مِنْهَا غَوَانِيهَا
مَا أَنْصَاعَ يُصْلِحُ نَعْلًا وَهُوَ صَالِيهَا
فَاحْمَرَّ بِالْأَبْيَضِ الْهِنْدِيِّ هَامِيهَا
عَنِ الْكِفَاحِ غَفُولُ النَّفْسِ سَاهِيهَا
مَا نَالَهُ السَّيْفُ إِلَّا وَهُوَ غَافِيهَا
فَكَانَ مَا كَانَ مِنْهُ عِنْدَ دَاعِيهَا
فُرْسَانُهَا عَنْهُ وَأَنْجَابَتْ غَوَاشِيهَا
يُزَيِّنُ الطَّلَعَةَ الْغَرَاءَ دَامِيهَا
أَمَاقٍ فِي وَجْهِهِ حُمْرٌ مَجَانِيهَا
الدَّمْعُ مُنْقَطِحُهَا وَالْقَلْبُ تَالِيهَا

(شعبي)

طلعت صارخة العيله ويم جاسم غدت داره
وحده تشم وجناته ووحده تگلب اكثاره
وأمه شابكة العشره ودمع العين يتجارى

(طور العكراوي)

يرمله

گومي يرملة ودعي ابنج المظلوم آه آه آه
جابه العزيز حسين يتحسر ومهموم آه آه آه
أبو السجاد جابه والكلب مالوم
يگله

صبح ظهري ييويه اعليك مجسوم آه آه آه
ياريحة الغالي المجتبي المسموم آه آه آه
إبنج يرملة اتحنه بفيض الدموم

(أبو ذبيّة)

ضلع احسين على القاسم محنه يعمي ابموتتك زادت محنه
شاله احسين وبدمه محنه آه حال شلون حال أمه الزكيّة

المصيبة

إن القاسم بن الحسن المجتبي عليه السلام كان واقفاً يوم عاشوراء في بقيّة
من بقي مع الإمام الحسين عليه السلام؛ وبعض الروايات تذكر أنّه استشهد



قبل عمّه العباس، وأخرى تذكر أنه استشهد بعد عمّه. وعلى آية حال، فقد لبّى نداء عمّه الحسين عليه السلام عندما سمعه ينادي: ألا هل من ناصر ينصرنا؟! ألا هل من ذابّ يذبّ عنّا؟! ألا هل من مغيث يغيثنا؟! فتحرّكت الروح القتاليّة، روح الفداء في القاسم، فجاء إلى عمّه يقول: يا عم، إئذن لي في البراز؛ قال له عليه السلام: بني قاسم، أنت الوديعه من أخي، أنت العلامة. فلم يزل القاسم يقبّل قدمي عمّه ويديه، فقال له الحسين: بني قاسم، أراك تمشي إلى الموت برجليك، قال وكيف لا يكون ذلك وأنت بقيت بين الأعداء وحيداً فريداً لا تجد ناصرًا ومعينًا، روحي لروحك الفداء ونفسي لنفسك الوقاء، عندها قال له الحسين: بني قاسم إليّ إليّ، فدنا منه القاسم، فجاء به الحسين إلى الخيمة، وأتى بصندوق الإمام الحسن المسموم الذي فيه ودائعته وملابسه ولامة حربه، فأخرج الحسين ملابس الحسن وعمامته وسيفه وقلد القاسم السيف، وشقّ أزياقه، وقطع العمامة نصفين وأدلاها على وجهه، ثمّ ألبسه ثيابه على صورة الكفن، وما ملك نفسه دون أن ضمّه إلى صدره، وبكيا معًا، وقبل أن ينزل إلى الميدان، ودّع أمّك وأخواته، وما أصعبها من ساعة!

من طلع جاسم للحرب واطلعت رمله اتودعه
او جاسم يقلها من برز يا والده اسألك الدعاه
ثمّ برز، وهو يرتجز قائلاً:

إِنْ تُنْكِرُونِي فَأَنَا نَجْلُ الْحَسَنِ سَبَطُ النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى وَالْمُؤْتَمَنِ
هَذَا حُسَيْنٌ كَالْأَسِيرِ الْمُرْتَهَنِ بَيْنَ أَنْاسٍ لَا سُقُوا صَوْبَ الْمُزْنِ



أخذ يقاتل القوم قتال الأبطال والشجعان، على الرغم من عطشه وصغر سنّه، وبينما هو يقاتل انقطع شِسْعُ نعله فأهوى إليه ليصلحه، قال حميد بن مسلم: وكان عمر بن سعد بن نفيل الأزديّ إلى جانبي، فقال: والله لأشدنّ على الغلام، ولأثكلنّ به أمه، فما ولّي حتّى ضرب القاسم بالسيف ففلق هامته! فخرّ إلى الأرض صريعاً، ينادي: عليك منّي السّلام يا عمّاه، أدركني، فجاء الحسين حتّى وقف عنده وإذا بالقاسم يفحص بيديه ورجليه وهو يرفرف كالطير المذبوح... -رحم الله من نادى: واقاسماه، واسيّدها- فقال له الحسين: بني قاسم، عزّ على عمّك أن تدعوه فلا يجيبك، أو يجيبك فلا يعينك، أو يعينك فلا يغني عنك شيئاً، هذا يوم والله كثر واتره وقلّ ناصره!

طاح وصاح يا عمّي	وأبو اليّمّه تدناله
شافه يرفس برجله	وهمل دمعه على حاله
شاله ببردته شاله	وجابه لخيمة عياله
وصارت للخيم لّمّه	هذي بنحره تشمّه
وهذي تحبّه وتضمّه	وأّمّه تصيح يوليدي
عساك بعرسك مهنّه	

يقول المؤرّخون: نزل الحسين عليه السلام إلى القاسم فاحتمله على صدره، وكانت رجلا القاسم تخطّان في الأرض، لماذا؟ لأنّ مصيبة القاسم هدّت ركن الحسين عليه السلام، جاء به الإمام عليه السلام وألقاه في خيمة الشّهداء إلى جانب ولده عليّ الأكبر!



شاله احسين وايخظن اجدامه اوجابه الخيمته اومحني الكامه
يگله للحسن ردتك علامه يجاسم تظل يا شمعة الشبان
ثم جعل ينظر تارة إلى ولده، وينادي: واولداه! واعليّاه! وأخرى
ينظر إلى القاسم، وينادي: واقسماه! وابن أخاه!
شَالِهْ اَوْ لِمَخِيْمِ بِيْهْ سَدَّرْ وَحَطَّ جَاسِمِ يُوِيْلِي الصَّفِ الكَبْرِ
كَعَدَّ مَا بَيْنَهُمْ وَالِدَمْعِ فَجَّرَ تَشَبَّ نَارَهْ اَوْ عَلِيْهْ اَتْرَاكَمْ الهَمَّ
كأني برملة، هذه الأمّ الوالهة، تأتي إلى ولدها، تنادي: واولداه!
واقاسماه! ولسان حالها:

رَبِّيْتِكَ اِبْمَايِ الْعَيْنِ يَبْنِي وَاْحْسَبِ اسْنِيْنِكَ
وَاتْفَكَّرْ لَعْدَ طَوْلِكَ اَوْعِيْنِي نَاطِرَهْ الْعَيْنِكَ
لِبَالِي اَفْرَحِ اِبْعَرْسِكَ وَاْحْتِي اِبِيْمَنْتِي اِيْمِيْنِكَ
وَانْصَبِ حَوْفَتِكَ بِيْدِي وَاَعِيْدْ وَاْفْرَحِ اِبْعِيْدِي
اِبْدَالِ الْعَرْسِ يُوْلِيْدِي اَشُوْفَنِّكَ عَلَي التَّرْبَانِ
يَمْدَلُّ اِبْهَالَ الْحَالِهْ

آه يَبْنِي شَقُوْلِ عَلِيْكَ آهْ يَبْنِي دَوْلْبَنِي زَمَانِي عَلِيْكَ دَوْلْبَنِي
آهْ يَبْنِي شَقُوْلِ عَلِيْكَ يَا سَلُوْى شَلُوْنِ اَنْسَاكْ وَاَنْسَى اَيَامَكَ الْحَلُوْةِ
شَهَالْبَلُوْى الْمِثْلَهَا مَاسَدَتْ بَلُوْى آهْ يَبْنِي لَعَنْدَ الْمَوْتِ مَا تَذْبَنِي

آهْ يَبْنِي شَقُوْلِ عَلِيْكَ آهْ يَبْنِي

(أبو ذِيَّة)

يَبْنِي مَا ذَكَرْتَ أُمَّكَ وَحَنَيْتَ عَفْتَنِي مِنْ أَنْطَبَقِ ظَهْرِي وَحَنَيْتَ
يَجَاسِمِ خَضَّبْتَ شَيْبِي وَحَنَيْتَ بَدْمَكَ يَا شَبَابَ الْغَاضِرِيَّةِ

مَا كُنْتُ أُمِّلُ أَنْ أَبْقَى وَأَنْتَ عَلَيَّ حَرٌّ الصَّعِيدِ صَجِيعِ الصَّخْرِ وَالْحَجَرِ

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ



الملحقات الشعرية

الشعر القريض

القصيدة الأولى: ذكّري تَرَدَّدْ فِي فَمِ الْأَزْمَانِ

ذَكَرَى تَرَدَّدُ فِي فَمِ الْأَزْمَانِ كَالشَّمْسِ مُشْرِقَةً عَلَى الْأَكْوَانِ
ذَكَرَى الْبُطُولَةَ وَهِيَ أَسْمَى فِكْرَةَ بِالنَّصْرِ وَالتَّوْحِيدِ وَالْإِيْمَانِ
شَعَّتْ عَلَى أَرْضِ الطُّفُوفِ شُمُوسُهَا مِنْ حَدِّ سَيْفِ صَارِمٍ وَسِنَانِ
يَا مُنْقِذَ الدِّينِ الْحَنِيفِ مِنَ الْأَدَى وَمُعِيدَ زَهْرَتِهِ إِلَى الرَّيْعَانِ
يَوْمَ الطُّفُوفِ وَإِنَّهُ لَصَحَائِفُ حَمْرَاءُ خَطَّتْ مِنْ دَمِ الشُّبَّانِ
يَوْمَ بِهِ فُجِعَ الْحُسَيْنُ بِأَهْلِهِ وَبِصَحْبِهِ صَرَعَى عَلَى التُّرْبَانِ
كَالْقَاسِمِ الْعَرِيسِ شِبْلِ الْمُجْتَبَى ذَاكَ الْمُهْذَبُ مِنْ بَنِي عَدْنَانَ
أَضْحَى صَرِيحًا وَالدَّمَاءُ خِضَابُهُ فَأَصَابَ أَهْلَ الْبَيْتِ بِالْأَحْزَانِ
وَأَتَى الْحُسَيْنُ وَظَهْرُهُ مُتَحَدِّبُ يَدْعُو بَنِي لَقَدْ هَدَمْتَ كَيْبَانِي
وَأَتَتْهُ رَمْلَةٌ وَالْفُؤَادُ مُفَطَّرُ تَبْكِي الْعَرِيسَ وَشَمْعَةَ الشُّبَّانِ



القصيدة الثانية: يَا عَيْنُ جُودِي بِالذُّمُوعِ السُّكْبِ

يَا عَيْنُ جُودِي بِالذُّمُوعِ السُّكْبِ لِفَتَى بَكَى شَجْوًا لَهُ سَبْطُ النَّبِيِّ
 عَشِقَ الشَّهَادَةَ وَهُوَ فِي دَوْرِ الصَّبَا وَسَوَى الشَّهَادَةِ مُذْمَسَى لَمْ يَرْعَبِ
 هُوَ قَاسِمٌ نَجُلُ الإِمَامِ الْمُجْتَبَى أَفْدِيهِ لَوْ يُجْدِي الْفَدَا بِأَبِي وَبِي
 يَحْكِي أَبَاهُ شَمَائِلًا فَكَأَنَّهُ هُوَ نَفْسُ وَالِدِهِ الزَّكِيِّ الأَنْجَبِ
 لَمَّا رَأَى زُمَرَ الضَّلَالِ بِكَرْبَلَا زَحَفَتْ وَمِنْ رَبِّ السَّمَاءِ لَمْ تَرْقُبِ
 زَحَفَتْ لِقَتْلِ السَّبْطِ سَبْطِ مُحَمَّدٍ سَمِمَ الحَيَاةَ بِذِلَّةٍ وَهُوَ الأَبِي
 فَانصَاعَ يَطْلُبُ رُحْصَةً مِنْ عَمِّهِ حَتَّى يَنَالَ بِهَا عَظِيمَ المَطْلَبِ
 يَا عَمُّ نَادَى ضَاقَ صَدْرِي وَأَنْطَوْتُ مَنِي الضُّلُوعِ عَلَى سَعِيرِ مُلْهَبِ
 كَيْفَ الحَيَاةُ تَطِيبُ بَعْدَ أَحْبَبِي أَوْ أَسْتَلِدُّ بِمَطْعَمٍ أَوْ مَشْرَبِ
 وَهَنَاكَ أَهَاتُ الحُسَيْنِ تَتَابَعْتُ وَأَهَاجُ وَجَدَ فؤَادِهِ طَلَبُ الصَّبِيِّ
 وَهَوَى عَلَيْهِ لَإِثْمًا وَجَنَاتِهِ وَالدَّمْعُ يَهْيِي كَالسَّحَابِ الصَّبِيِّ
 نَادَاهُ أَنْتَ لَنَا بُنْيَ عَلامَةٌ عَنْ ذَاتِ وَالِدِكَ السَّمِيمِ الأَطِيبِ
 فَارْجِعْ لِكَيْ تَرَعَى عَقَائِلَ حَيْدِرٍ فِي حِينِ تُؤَسِّرُ فَوْقَ أَحْسَنِ مَرَكَبِ

القصيدة الثالثة: متى من بني الزهراء يظهر قائم

متى من بني الزهراء يظهر قائم فقد ظهرت في العالمين العلائم
 وقد شاع فينا الظلم وانطمس الهدى ولم نر من فيه ترد المظالم



أَغْنُنَا رِعَاكَ اللَّهُ يَا بَنُ مُحَمَّدٍ وَأَنْتَ بِمَا قَدْ حَلَّ فِينَا لِعَالِمٍ
أَتَّغْضِي وَشَمْلُ الدِّينِ أَمْسَى مُبَدَّدًا وَأَجْزَاؤُهُ بِالْجَمْعِ لَا تَتَلَاءَمُ
وَعَمُّكَ بِالسُّمِّ النَّقِيعِ وَفَاتَهُ وَلَمْ تُرْعَ فِيهِ لِلنَّبِيِّ ذِمَائِمُ
وَجَدُّكَ بِالطَّفِّ اسْتَبَاحَتْ دِمَاءُهُ أَلْ عَدَى فَارْتَوَتْ مِنْهُ الْقَنَا وَالصَّوَارِمُ
غَدَاةً أَتَى أَرْضَ الْعِرَاقِ بِفَتِيَّةٍ مَصَابِيحُ أَنْوَارٍ إِذَا اللَّيْلُ فَاحِمُ
بِهِمْ ذَلِكَ الْغَطْرِيفُ وَالسَّيِّدُ الَّذِي نَمَتْهُ إِلَى سَبْطِ النَّبِيِّ الْفَوَاطِمُ
هُوَ ابْنُ الزَّكِيِّ الْمُجْتَبَى الْقَاسِمُ الَّذِي لِهَامِ الْأَعَادِي بِالْمُهَنْدِ قَاسِمُ
فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَاهُ فِي حَمَلَاتِهِ كَوَيْلِ عَلِيٍّ وَالصُّفُوفُ تُزَاحِمُ
فَلَهْفِي لِذَلِكَ الْغُضَنِ بَعْدَ اخْضِرَارِهِ ذَوَى يَابِسًا نَاحَتْ عَلَيْهِ الْحَمَائِمُ
وَلَهْفِي لِذَلِكَ الْخَدِّ أَشْرَقَ قَانِيًا بِبَحْرِ نَجِيعٍ مُوجُّهُ مُتَلَاطِمُ
وَلَسْتُ بِنَاسٍ سَبْطَ طَهَ مُذْ أَنْحَى عَلَيْهِ وَعَيْنَاهُ دُمُوعًا سَوَاجِمُ
أَتَى فِيهِ فُسْطَاطُ النَّسَاءِ وَصَدْرُهُ عَلَى صَدْرِهِ فَاسْتَقْبَلْتُهُ الْكِرَائِمُ

القصيدة الرابعة: على قبرِ بَارِضِ الطَّفِّ نَوْحٌ

على قبرِ بَارِضِ الطَّفِّ نَوْحٌ وَصْرَخَةٌ وَالِدٍ فَقَدَ الْوَلِيدَا
عِزَاءً صَدَعَ الْأَكْوَانَ حُزْنًا أَلَانَ بَأْتَةً مِنْهُ الْحَدِيدَا
كَأَنَّ الْمُجْتَبَى يَنْعَى حَبِيبًا لَهُ فِي كَرْبَلَا يَنْعَى فَقِيدَا



أَقَاسِمُهَا أَبَاكَ إِلَيْكَ لَبِي
فَقَمٌ وَلَدِي وَحَدَّثَ فِيَّ جُرْحًا
وَقُلْ يَا نَوْرَ عَيْنِي أَيُّ جَرْحٍ
أَجْرَحُ الْقَلْبِ أَمْ سَهْمُ الْمَنِيَا
وَإِذْ بِالصَّوْتِ مِنْ نَحْرِ الْمَنِيَا
جِرَاحُ الْمَوْتِ يَا أَبْتَاهُ تَحَلُّو
لِيَكِي فِي الثَّرَى رَأْسًا وَجِيدًا
أَجْبِنِي كَيْفَ حَزَّوهُ الْوَرِيدَا
يُؤَلِّمُ فَيْكَ إِيْلَامًا شَدِيدَا
أَمْ الْأَضْلَاعُ مَذْ صَارَتْ صَعِيدَا
يُنَادِي وَالْبُكََا يَتَلَوُ الشَّيْدَا
فَدُونَ الْعَمِّ قَدْ صَرَّتْ الشَّهِيدَا

القصيدة الخامسة: على القاسم العزيس أم المكارم

عَلَى الْقَاسِمِ الْعَرِيسِ أُمِّ الْمَكَارِمِ
لَقَدْ جُمِعَتْ فِيهِ الْعَجَائِبُ كُلُّهَا
وَلَمْ أَنْسَهُ لَمَّا هَوَى بَعْدَ أَنْ هَوَتْ
غَدَاةَ هَوَى يَشْكُو الظَّمَا قَدْ كَسِي دَمَا
يُنَادِي أَيَا عَمَاهُ أَوْدَعْتُكَ الَّذِي
لَتَنْ فُزْتَ مِنْ عَزِي بِسَبْقِكَ لِلْعَدَى
وَعَزَّ عَلَيْهِ أَنْ يَرَاهُ مُقَطَّرَا
وَلَمْ أَنْسَ تِلْكَ الْأُمَّ إِذْ تُكَلِّتُ بِهِ
تَقُولُ لَقَدْ بَيَّضَتْ وَجْهِي لِفَاطِمِ
بُنَيَّ لَتَنْ جَلَّ الْمُصَابُ بِمَا جَرَى
أَشَاعَتْ يَوْمِ الْعُرْسِ نَشَرَ الْمَاتِمِ
كَمَا جُمِعَتْ فِيهِ دَوَاهِي الْعِظَائِمِ
يَبْطِشْتِهِ الْكُبْرَى كُمَاةَ الضِّيَاغِمِ
جَوَارِحُهُ كَلَّمَى حَاطِمِ مَبَاسِمِ
إِلَيْهِ مَصِيرُ الْخَلْقِ يَا خَيْرَ عَاصِمِ
فَقَدْ عَزَّ أَنْ تَلْقَى الْعِدَاةَ بِلَا حَوِي
عَلَيْهِ بُرُودٌ مِنْ دِمَاءِ سَوَاجِمِ
وَقَدْ شَكَرْتَ مَا حَازَهُ مِنْ مَغَانِمِ
وَإِنْ سَوَدَتْ دُنْيَايَ سَوْدَ الْقَوَاصِمِ
فَقَدْ فُزْتَ فِي الْعُقْبَى بِأَرْبَى الْغَنَائِمِ

الشعر الشعبيّ

أولاً: الأبويات

1. انهدم ذاك البنيته وطاح بيناي

يجاسم ليش بيّه اقطعت بيناي

انهدم ذاك البنيته وطاح بيناي

تباريني لمن تدنّه المنيّه

تبقى وياي ظنّي بيك بيناي

2. ليالي اسهرت برباك وعدلك

وحسّب للعرس بيني وعدلك

ليالي اسهرت برباك وعدلك

تعوف العرس وآنه ابقى ابغزيّه

أتاري الموت تاليها وعدلك

3. تعبت بيني على تربيتك ولا روح

وبعد لا مهجة ظلّت لي ولا روح

تعبت بيني على تربيتك ولا روح

شلون وأنت على الوطيّة

أظل طول العمر بعدك ولا روح

ثانياً: القصائد والأبيات

1. طلع من خيمته الجاسم

وراح لعمّه يودعه

طلع من خيمته الجاسم

ولا بس للحرب درعه

لازم مرهفه بيده

والجاسم همّل دمعه

شافه من بعيد حسين

وطالع من المخيم

يقلّه يبني يا مشيم

واشوفك يالولد مهتم لابس سيفك ودرعك

ومثل الغصن تتدنى

قال الحرب مقصودي واريديك ترخصني

قلب ما ظل بعد عندي وعلى الصبر يسعدني

يقله شلون ارخصنك واخافن تنقتل يبني

يبني شلون عليّ يهون يجاسم تطب هذا الكون

مابيه الذي يرحمون ومن تنقتل يا وليدي

عودك شعتذر منه

يقله بعد لا تظن يحسين بعد ارجع للمخيم

وأنت تندبح مظلوم وأنا من الذبح أسلم

يعمي ما ترخصني قلبي خلص من الهم

قام يودعه عمّه ولوجناته يشمه

وجاسم ينتحب يمه وعمّه يهمل دموعه

وجاسم يجذب الونه

قصد جاسم إلى الميدان لازم مرهفه بكفه

وطلع ويلى من الخيمة يخاف القوم ما تعرفه

صاح أنا الحسن عودي وكل ذاك الجمع لفه



وصاح أنا المرتضى جدّي شوف عليكم اشيسدي
لكن عاجله الأسدّي عمت عينه طبر راسه
وصارت بالخيم حنّه

طاح وصاح ياعمّي وأبو اليمّه تدنّاله
شافه يرفس برجله وهمل دمعه على حاله
شاله ببردته شاله وجابه لخيمة عياله
وصارت للخيم لمّه هذي نجده تشمه
وهذي تحبّه وتضمّه وأمّه تصيح يوليدي
عسك بعرسك مهنته

2. ورملة على الجاسم هوت تلطم صدرها

ورملة على الجاسم هوت تلطم صدرها تنادي عروسك بن سعد بيني أثرها
وانت طريح وجثتك ما حدّ قبرها مدلل يعيني وبالثرى تبقى رميّة
كلها بلسان الحال صبري وودعيني شقيّ ضريح يالوالدة ولحديني
وجمعي وسادة من الترايب وسديني بالك اشبيدي والعدى دنتي المطيّة
بينى ضعيفة بحال وذوبني مصابك بعدك شباب وما تهنت بشبابك
عريس بيني ومن دما نحرك خضابك شخصك گبالي لوح منتصب صبح ومسيّة



3. نايم يبعد لكبد والروح

نايم يبعد لكبد والروح لو نفذ دمك من الجروح
 ما تسمع أمك يممك اتنوح نوح الحمام اليحن بالدوح
 يالحننتك دمك المسفوح

أنا الوالده وانتة ضناها والوالده تطلب رباها
 ليش انقطع منك رجاها يبني انطفه عيني ضواها
 يومك يالوحيد عماها وضلوعي القصر حناها
 يبني امهته ابطيب نومك عريان ومسلبه اهدومك
 حرّ الشمس غير ارسومك لون تنشره ابروحي لسومك
 وين الذي ياخذ اعلومك لبوك الحسن وهلك وقومك
 اويلاه يالغسلك ادمومك اويلاه يبني اليوم يومك
 4. نوبه ينحني على ابنه ويحبه

نوبه ينحني على ابنه ويحبه ويمد إيده يجسّ جروح قلبه
 ونوبه الدمع عالجاسم يصبه ويقلهم اشبيدي على المحتم

5. وامة الحزينه تتحب واتنوح يمه

وامه الحزينه تتحب واتنوح يمه تلطم صدرها وتلمس ابروحيه وتشمه
 والشعر منها اتخضبه من فيض دمه واتقول قبلك ليت يابني غالني البين



بيني انقطع رجواي منك بين الطياب من بعد ما نبي امأمله بيك الأمل خاب
واتصيح يا نسوان ما حر موتة الشاب منلام لو مني على اجله عميت العين

6. لفاهم واحد امن القوم

لفاهم واحد امن القوم مشهر مرهفه ابيده
يضرب بي يريد احسين لاكن من عرف قصده
عن عمه شقف بيده او طاح المرهف ابزنده
صاح الطفل يا عمي طبرني وانهدر دممي
إقرب صاحله يمي ايده امعلقه او يصرخ
ويعاين القتاله

7. انا الوالده وحقّي اعاب

أنا الوالدة وحقّي اعاب أنا ربّيتك وبرباي اطالب
يبني يجاسم ما يناسب تعوف امك لهاي المصاب

8. امبارك ما بين سبعين ألف جابوك

امبارك ما بين سبعين ألف جابوك عن الحنه ابدا الراس حنوك
ابدال الشمع بالنشاب زفوك املبس فوق راسك نبل تشر

9. ربّيتك يا عيني وعيني بعينك

ربّيتك يا عيني وعيني بعينك واتنظر لعرسك واحسب سنينك
تاليها يا جاسم اسمع أنينك واشوفك داير ابشخصك خيالها



10. جابوك بيني اولا عرفتك من الجروح

جابوك بيني اولا عرفتك من الجروح يا شمعة البيت اوزهرته اوفرحة الروح
عكب الفرخ يا حيف تالي العمر بالنوح اُكْضِيه بيني لا عسن ظليت بعدك

11. يا لييدي افرشلك كنت بيني وأعطيك

يا لييدي افرشلك كنت بيني وأعطيك نايم عله التريان هسه اولا نفس بيك
لو ير ضه مني الموت والله ابروحي أفديك

12. شباب اوبدور وابد مهم تحنوا

شباب اوبدور وابد مهم تحنوا وابلدت الدنيا ماتهنوا
عله موت الشرف والعز تعنوا ولا ذلوا لعند اسيوف اميه

13. بيني يجاسم جيت أشمك

بيني يجاسم جيت أشمك وبدمعي أغسل جروح جسمك
اقعد يمن لا ظلت أمك ظل قلبي بيني يحوم يمك

14. ربيتك وعيني عليك تربي

ربيتك وعيني عليك تربي ويحسب بيك ليل نهار قلبي
يجاسم يش أوقد بعد دربي وضوء عيني طفاها الدهر واظلم

15. أني ام الشباب أبجي

أنسي ام الشباب أبجي ومن عيني الدمع ساجم
لا ترحل يبعد أهلي وارحم حالي يا جاسم



16. يَم جاسِمِ غَدَتِ لِلْحَرَمِ حَنَّهُ

لَمَنْ شافَتْه اِبْدَمَّه تَحَنَّهُ

يَم جاسِمِ غَدَتِ لِلْحَرَمِ حَنَّهُ

ابْهَلْزَفَه يَبْعَدِ الْخَالِ وَالْعَمَّ

أُمُه اَنْصِيح يا جاسِمِ اْمَهَنَّهُ

17. كل هَمِّي اشوفنك

تكبر واحسب ايامك

كل هَمِّي اشوفنك

تحقق كلهن أحلامك

وتحقق حلمي وانت الّلي

يجري وتكثر آلامك

ماأكدر اصد نحرك

ترجع جثّه متقطعه

يامهجة حياة امك

ولا شوفك نحر دامي

يجاسم ريت موميّت

والله الشوفتك ضامي

ولا يبقى القلب بعدك

بعدك راحت أحلامي

صحت بصوت يوليدي

ابنهاللى اتودعه

أعظم شي على الام كون

ميته الأم بعد عينك

ارجع يانبض قلبي

بالحومه طحت وينك

أنه اللي صحت يبني

بس دم صبغ كفينك

ليش اخضاب ماشوفن

لا ما انتظر رجعه

يبني بعد من عندك



الليلة العاشرة الطفل الرضيع وليلة التوديع

المجلس الأول

القصيدة

أوما رَفَقْتَ بِكَرْبِلَا يَا حَرْمَلَهْ؟
هذي سِهَامُكَ صَوَّبَتْ كَبِدَ الْهُدَى
عَيْنُ الْكِفَالَةِ أَنْتَ مَنْ أَطْفَأْتَهَا
ورميتَ بِالسَّهْمِ الْمُثَلَّثِ مُهْجَةً
حَدَّثْتُ فِي قَلْبِ الرَّبَابِ تَسَاوُلْ
فِي جَيْبُ لَا أَنْسَى حَسِينًا قَادِمًا
قَالَ ارْحَمُوهُ وَبَلَّلُوا عَطَشَ الْحِشَا
صَوْتُ بِهِ انْفَصَمَتْ عُرَى سُفْيَانِهِمْ
سَدَدْتُ سَهْوِي لَا أَرَى مِنْ نَحْرِهِ
وَتَكَلَّتْ وَالِدَهُ بِقَطْعِ وَرِيدِهِ
كَالطَّيْرِ رَفَرَفَ لِلْحُسَيْنِ بِسْمَةِ
ولما جَنَيْتَ بَكَتْ عَيُونُ الْبَسْمَلَهْ
بَلْ سَطَّرَتْ فِي الْعَرْشِ آيَ الزَّلْزَلَهْ
فَلَهَا الْبَتُولَةُ فِي الْجَنَائِنِ مُعْوَلَهْ
دُمُّهَا رَقَى فِي الْخُلْدِ أَعْلَى مَنْزِلَهْ
(أوما رَفَقْتَ بِكَرْبِلَا يَا حَرْمَلَهْ؟!)
يَمْشِي وَبَيْنَ يَدَيْهِ طِفْلٌ ظَلَلَهْ
مَا كَانَ يَنْقُصُ مَاؤَكُمْ إِنْ بَلَلَهْ
مَا بَيْنَ مَدْبِرَةٍ وَأُخْرَى مُقْبَلَهْ
إِلَّا بِيَاضًا نَاصِعًا مَا أَجْمَلَهْ!
إِذْ كَانَ قَطَعَ نِزَاعِهِمْ أَنْ أَقْتَلَهْ
وَدَنَا إِلَيْهِ يَضُمُّهُ فَرَقْتُ لَهُ

ساعد الله قلب الحسين! أخذ ابنه عبد الله الرضيع ليسقيه شربة
من الماء، بعدما جفّ لبن أمّه، فرماه القوم سهماً ذبحوه من الوريد
الى الوريد!

شال ابنه الرضيع احسين	طفل حر العطش ماذيه
يا شيعة بني سفيان	شربة ماي اريد اسقيه
هذا الغالي عبدالله	صبح ترتعش رجليه
ما ظل حيل بوليدي	ياناس اوسبل ايديه
بس ايدير ليه العين	يشكي لي لهيب ال بيه
شبيهه المصطفى جدّه	او يتحرّم الماي اعليه
تبسم هالطفل لحسين	راذ ايودعه ويناغيه
اولن مالت رگبتّه اوصاح	والدم فاض وامغطيه
ليش انذبخ عبد الله	اوشنهو ذنب ال امسويه

أما حال أمّه الرباب، ساعد الله قلب الأم! كآني بها تخاطبه:

(فايزي)

نوم العوافي بالولد مستعجل تنام	فطموك يا يمّه الولد بالنبله اسهام
فطموك يا يمّه الولد بحضيني فطموك	بعدك ازغير بالولد والماي حرموك
وللين عبدالله برمح يوليدي سلموك	صغIRON يوليدي ولا كملت هالعام
نوم العوافي بالولد مذبوح مذبوح	بالنبله يمّه بالولد بمهادك اتروح



فأعادها أبي مرتين أو ثلاثاً حتى فهمتها، وعرفت ما أراد، فخنقتني العبرة فرددت دمعتي ولزمت السكوت وعلّمت أن البلاء قد نزل! أمّا عمّتي زينب، فإنّها لما سمعت ما سمعت، وهي امرأة ومن شأن النساء الرقة والجزع، فلم تملك نفسها دون أن وثبت تجرّ أذيالها حتى انتهت إليه، وهي تنادي: واثكلاه! ليت الموت أعدمني الحياة! اليوم ماتت أمّي فاطمة وأبي علي وأخي الحسن، يا خليفة الماضين وثمان الباقيين!

فنظر إليها الحسين عليه السلام نظر رافة ورقّة، وصار يسليها ويسكن قلبها، قالت: بأبي أنت وأمّي، استقتل؟! نفسي فداك، فردّ الحسين غصّته وترقرقت عيناه بالدموع، فقالت: ردنا إلى حرم جدنا رسول الله؛ فقال: هيهات، لو تُرك القطا ليلاً لغفا ونام! فقالت: واويلتاه! أفتغتصب نفسك اغتصاباً؟! فذلك أفرح لقلبي وأشدّ على نفسي؛ فقال لها الحسين: أحيّة، اتقي الله، وتعزّي بعزاء الله، واعلمي أنّ أهل الأرض يموتون، وأنّ أهل السماء لا يبقون.

نعم، إنّها ليلة صعبة على قلب زينب، ليلة الوداع!

(لحن لفي عاشور/ يا جبريل/ التغريد الحزين وألحان أخرى)

كم ليلة بأثر ليله	مرّت عالقلب مُرّه
لكن ليلة العاشر	أشد واصعب على الحوره
مكسورة گلب وصلّت	وخلّت راسها بصدرة



نوبه تشمّه وتضمّه
خويه موودّع اللّيله
يحرم ع العيون تنام
يصبّرها أبو سكينه
باكر لولفاكم جيش
عبايه فاطمة أمّي
وان شفتي الشمر يمّي
مرعوبه تهل دمعه
دمعها يمسحه بكفّه
يروح ويحتي زينب
بجاه الزهره عذريني
ونوبه تصيح يا زهره
وعيني من البكا حرّه
لوشافت دمه نحره
وعن البلوى يحاكيها
يختي وصيّة نفيها
على رأسك دخلّيها
نادي يمّه يالزهره
وعين تناظر المظلوم
يختي اتصبري بهاليوم
ادري بالكلب مالوم
الأخت دوم الاخو تعذره

سمعت بقيّة النسوة، فجئن وبكين ونصبن المناحة، ثم إنّ الحسين
عليه السلام أنبأهن بما يحلّ بهنّ من رزايا ومحن، وأوصاهنّ بتقوى الله
وتحمّل ذلك بصبر واحتساب. وكان للحسين عليه السلام وداع مع أخواته
وإخوته وبناته وأبنائه، وكان له وداع خاصّ بطفله الصغير عبد الله،
يطيل النظر إليه ويتأمّل محيّا، وشبهه بجده رسول الله ﷺ، هذا
وداع؛ ووداع آخر يوم عاشوراء، لما قُتل أصحابه وأهل بيته، ولم يبقَ
معه أحد ينصره، وإذ زينب تأتي إليه بطفله الرضيع، بعد أن جاءت به
إليها أمّه الرباب، وهي تقول: هاكم رضيعكم يا آل محمّد!

(لحن الجفيري)

خويه رضيعك شيله
أمه بألم تدعيله
واتسكته واتلوليله
حال الطفل يفجع تره

يبكي تراه وما غفّه
كبدة رضيعك ناشفه
واتشگگت منه الشفه
حال الطفل يفجع تره

حالة لظى بي هوه
موبس ضمي ويتروه
شوف الطفل يتلوه
حال الطفل يفجع تره

رقّ قلب الحسين لحال طفله الذي اصفرّ لونه من شدّة الظمأ،
فأتى به نحو القوم ووقف منادياً: يا قوم، قتلتم إختي، قتلتم أهل بيتي
وأنصاري، ولم يبقَ عندي سوى هذا الرضيع! يا قوم، اسقوه شربة من
الماء، فقد جفّ لبن أمّه من شدّة العطش! يا قوم، إن كنتم تخافون
أن أشرب الماء فخذوه إليكم واسقوه أنتم. اختلف القوم فيما بينهم؛
منهم من قال: إن كان ذنب للكبار فما ذنب الصغار؟ ما ذنب هذا
الطفل الرضيع؟ ومنهم من قال: لا تبقوا لأهل هذا البيت باقية (يعني
لا ترحموا كبارهم ولا صغارهم). فلمّا رأى عمر بن سعد ذلك، صاح
في حرملة: ويحك حرملة، اقطع نزاع القوم...





يقول حرمله: حكمت سهمًا في كبد القوس، نظرت إلى الرضيع
أين أرميه؟ في أي موضع من جسمه يرميه، لأنه كان مقمطًا بين يدي
أبيه! وبينما أنا كذلك هبت ريح، فكشفت النقاب عن وجه الرضيع،
وإذا برقبته تلمع على عضد أبيه الحسين، كأنها إبريق فضة، فرميته
فذبحته من الوريد إلى الوريد!

(عاشوري)

طفل هذا وشنو ذنبه يا طُلام آه آه عطشان الزغير وعينه متنام
لچن هالگوم ردوله بالاسهام آه آه وذبحوا علي الاصغر بيد ابیه
نفض من حس ألم وانشبحت العين آه آه ودُموعه تستغيث ابوجه الحسين
اويلاه رگبته گسموها نصين آه آه ابسهم مسموم راضعته المنیه

لَمَّا رَأَى الإِمَامَ الحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدَّمَّ يَجْرِي مِنْ نَحْرِ طِفْلِهِ، وَضَع
كَفَّهُ تَحْتَ نَحْرِهِ، فَلَمَّا امْتَلَأَتْ دَمًا رَمَى بِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَقَالَ: هُوَنَ مَا
نَزَلَ بِي أَنَّهُ بَعِينُ اللّهِ!

(نصاري)

تَلْغَى حُسَيْنٌ دَمَ الطِّفْلِ بِيَدِهِ اشْحَالَهُ الْيَنْكَبِلُ ابْحُضْنَهُ اؤَلِيدَهُ
شَالَهُ وَمَلَا جَفَّهُ مِنْ وُرِيدِهِ اِرْمَاهُ لِلْسِمَا وَلِلْغَاغِ مَا خَرُ

لَمَّا عَادَ إِلَى أُمَّهِ، وَرَأَتْ رَضِيعَهَا مَذْبُوحًا، صرخت: واولداه!
واذبيحاه! ساعد الله قلب الأم! ما حالها وقد عاد إليها طفلها مذبحًا؟!!

يبني يعبد الله يمحروم يا من ابسهم البين مفطوم
 عگبك تراني امفارگه النوم امساهره اللیل واحسب نجوم
 اشعندك ذنب بيني ويّه هالگوم لنحرك تگطعه ابسهم مسموم
 ابدال الشرب ترويك بدموم وصوبوا گلب امك المالموم
 من يوم عنّي غبت لليوم دمع البيابي عليك مسجوم
 جمر الحزن بالچبد مضروم وعليه طير الفاجعه يحوم
 حگ ارضه واصبر على المقسوم

(لحن لفي عاشور/ يا جبريل نترجآك/ تغريد حزين)

رضيعي ويا ضوه عيني گلب امك يحوم اعليك
 يدور اعلى المهه ويريد يشوفك يمة ويناغيك
 بس ابدال ضحكاتك سمع صوت الولي يناديك
 ابوك حسين وبحضنه، إنت والدمه مسفوح
 آه يامذبوح آه يامذبوح آه يامذبوح آه

اشفاك امن العطش ذبلت دمك گام يرويها
 يعبد الله اخذ وياك امك لا تأذيها
 شوف الوالدة الشكلى يبني من يداويها
 يريت الموت خذاني بساع وونيني هالگضالي الروح
 آه يامذبوح آه يامذبوح آه يامذبوح آه



يبيني ازداد وني اعليك اكثر من شفت لحسين
انكسر قلبه على عمرك ودمعاه احرگتله العين
يشوفك مندبح بيده ويسمعلك بكا وونين
ساعة مابقى بعدك وشفته عالترب مطروح
آه يامذبوح آه يامذبوح آه يامذبوح آه

شاهد الرباب بعين قلبك ليلة الحادي عشر، عندما جنّ الليل
أخذت طفلها المذبوح بعدما درّ لبنها، كأني بها تخاطبه بصوت حزين
يفجع القلب:

(لحن الفراق)

يا حبيبي يبيني ون ورد عليه يا حبيبي يلرحت من بين ايديه
يا حبيبي اشسوّت بروحي المنيه

تعال بحضني عبدالله يبيني گلي وين تنام
بحضن امك ينور العين عسى تحلالك الاحلام
طلعت حايره بالليل رباب وتقصد الحومه
تعثر ويلى بالاجساد كلها مدرجه دمومه
تصرخ وين عبدالله ينار بچبدي مضمومه
يتعب رباي يا مدلل وشمعة عمري والايام
الله شلون حالتها تشوف اجساد عالغبره
بلا ايّا رؤوس عالتربان بدماها مغسله كثره

جسد شافته بالحومه وطفل مذبوح من نحره
 مهده صدر أبو السجّاد صار المنسجر بآلام
 گعدت يمه مذهوله والونه تفتّ الروح
 تعاین للنحر دامي وشافت هالولد مذبوح
 تكله والدك يبني نعشه اعلى الأرض مطروح
 اتهنّه يبني بنومك يعبدالله بدلالك نام

(أبو ذبيّة)

عيوني تسكب العبره بلا مهاد على الظلوا على الغبره بلا مهاد
 طفلهم ما لحق يناهز بلا مهاد (بالمهد) وهزّت رقبتة سهام المنيه

ومنعطفٍ أهوى لتقبيلِ طفله فقبّل منه قبله السهمُ منحرا
 لقد وُلدا في ساعةٍ هوَ والردى ومرّ في نحره السهمُ كبرا

إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ



المجلس الثاني

القصيدة

رضيعُ السبطِ في الشهرِ الحرامِ فطيماً الموتِ في حرِّ السهامِ
عزیزُ الروحِ والأحشاءِ ظامٍ سقاهُ السهمُ من كأسِ الحمامِ
رويلاً جاءَ يحملهُ أبوهُ ونازُ القلبِ تزكو باضطرامِ
تهاوى الورْدُ في الخدينِ لوناً وشاهَ الوجهَ موتٌ لا بتسامِ
أحرملةُ الخيْثِ الأصلِ ماذا فعلتَ بعثرةِ خيرِ الأنامِ
ذبحتَ منَ الوريدِ إلى الوريدِ رضيعَ السبطِ من قبلِ الفظامِ
يلوذُ بحضنِ والديهِ صريعاً نظيرَ الطائرِ المذبوحِ دامِ
وكفُّ أبيه تحملُهُ اصطباراً وسترُ الجسمِ بعضُ من لثامِ
أيا أمَّ الرضيعِ خذي ذبيحاً لعلَّ الدمعَ بعضُ من هيامِ
وللحوراءِ في الخطبِ نصيبٌ تنوءُ بحملهِ هامُ العظامِ

(شعبي)

الليلة حزينه ومُسهره العين من زينب وعبّاس وحسين
باكرهالنواب كلها يايمة تلتم عليه وافقد اخوتي بالغاصريه

ياليل طوّل ساعاتك ياليل أحمل آهاتك
 الليلة حزينه تهلّ دمة العين
 تودّع أهلها وتجرّ زفره وونين
 تشم صدره وتنوح تحب نحر الحسين
 تعين أهلها وتصبر النساءين
 ومدمعها يهمل دما حضريني يافاطمة
 بالنوح أحمل أنّاتك ياليل طوّل ساعاتك
 تنادي يا زهره يا ليتك تجيني
 تنظري لحالي تسكني ونيني
 أودّع أخوتي ومدعتي في عيني
 هالليلة ضيوفي وغد يفارقوني
 أبكي فراق اخوتي وابقى أنا بغربتي
 يا حسين تبكي ابنيّاتك ياليل طوّل ساعاتك
 ذكرتني الوصيّه يا يمّه يا زهره
 أشمّه في صدره وأحبّه في نحره
 ترى الأعوجيّ بهشمه صدره
 والسهم المثلث يصيبه ويفطره

ويوقع على حرّ الثرى والخيلِ صدره تكسّره
 الخيام ننظر جيّاتك ياليل طوّل ساعاتك
 وداعي لِعَبّاس أقبله في الايدين
 وأقبّلّه راسه واحب عينه اليمين
 ابعباتي أضمّه واضمّ خويه الحسين
 يودعوني بدموع وحولي النساوين
 ياليله كشره تمر وياكر يجرنى الشمر
 للموت اذكر بسماتك ياليل طوّل ساعاتك

يُروى أنّ الإمام الحسين عليه السلام خطب في أصحابه ليلة عاشوراء قائلاً، بعد أن حمد الله وأثنى وعليه: أمّا بعد، فإنّي لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي، ولا أهل بيتٍ أبرّ ولا أوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله جميعاً عنّي خيراً! ألا وإنّي لأظنّ أنّ يومنا من هؤلاء الأعداء غداً، ألا وإنّي قد أذنت لكم جميعاً؛ فانطلقوا في حلّ، ليس عليكم حرج منّي ولا ذمام، وهذا الليل قد غشيكم، فاتخذوه جملاً، ثمّ ليأخذ كلّ رجلٍ منكم بيد رجلٍ من أهل بيتي، وتفرّقوا في سواد الليل، وذروني وهؤلاء القوم، فإنّهم لا يريدون غيري.

فقام إليه عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام، فقال: يا بن رسول الله، ماذا يقول لنا الناس إن نحن خذلنا شيخنا وكبيرنا وسيدنا وابن سيّد الأعمام، وابن نبيّنا سيّد الأنبياء، لم نضرب معه



بسيف، ولم نقاتل معه برمح، لا والله أو نرد موردك، ونجعل أنفسنا دون نفسك، ودماغنا دون دمك، فإذا نحن فعلنا ذلك فقد قضينا ما علينا، وخرجنا ممّا لزمنا. وقام إليه زهير بن القين البجليّ، فقال: لَوَدِدْتُ أَنِّي قُتِلْتُ، ثُمَّ نُشِرْتَ، حَتَّى أُقْتَلَ فِيكَ هَكَذَا أَلْفَ مَرَّةٍ، وَأَنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ بِذَلِكَ الْقَتْلَ عَن نَفْسِكَ وَعَن أَنْفُسِ هَؤُلَاءِ الْفَتِيَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ. فقال له ولأصحابه: جُزَيْتُمْ خَيْرًا!

بات الحسين عَلَيْهِ السَّلَامُ وأصحابه تلك الليلة، ولهم دويّ كدويّ النحل، ما بين راعع وساجد، وقائم وقاعد، فعبّر إليهم في تلك الليلة من عسكر عمر بن سعد اثنان وثلاثون رجلاً.

بات الحسينُ وَصَحْبُهُ مِنْ حَوْلِهِ ولهم دويّ النَّحْلِ لَمَّا بَاتُوا
مِنْ رُكْعٍ وَسَطِ الظَّلَامِ وَسُجْدٍ لِه مِنْهُمْ تَكْثُرُ الدَّعَوَاتُ
وَتَرَائِطِ الْحُورِ الْحِسَانِ وَرِيْنَتْ لِقُدُومِهِمْ بِنَعِيمِهَا الْجَنَّاتُ
وَبَدَا الصَّبَاحُ وَلَمْ تَنْمَ عَيْنٌ لَهُمْ كَلَّا وَلَا نَابَتْهُمْ غَفَوَاتُ

المصيبة

سلامٌ على قلب زينب الصبور، ولسانها الشكور. سلامٌ على من تظافت عليها المصائب والكروب، وذافت من النوائب ما تذوب منها القلوب. سلامٌ على من تجرّعت غصص الآلام والمآسي، وما لا تقوى على احتمالها الجبال الرواسي... فأصبحت للبلايا قبلتها، وللرزايا كعبتها. سلامٌ على من شاطرت أمّها الزهراء ضروب المحن والأرزاء، ودارت عليها رحي الكوارث والبلاء، يوم كربلاء. سلامٌ



على من عجبت من صبرها ملائكة السماء. سلامٌ على من فُجعت
بجدّها وأبيها، وأمّها وبنيتها، والخيرة من أهلها وذويها.

يروى إمامنا زين العابدين عليه السلام، يقول: إنني جالس في تلك الليلة
التي قُتل أبي في صبيحتها، وعندني عمّتي زينب تمرّضني، إذ اعتزل
أبي في خباء له، وعنده جَون مولى أبي ذرّ الغفاري، وهو يعالج سيفه
ويصلحه، وأبي يقول:

يَا دَهْرُ أَفْ لَكَ مِنْ خَلِيلٍ كَمْ لَكَ بِالْإِشْرَاقِ وَالْأَصِيلِ
مَنْ صَاحِبٍ وَطَالِبٍ قَتِيلٍ وَالِدَّهْرُ لَا يَقْنَعُ بِالْبَدِيلِ
وَإِنَّمَا الْأَمْرُ إِلَى الْجَلِيلِ وَكُلُّ حَيٍّ سَالِكٌ سَبِيلِي

فأعادها مرّتين أو ثلاثاً حتّى فهمتها، وعلمت ما أراد، فخنقتني العبرة،
فرددتها، ولزمت السكوت، وعلمت أنّ البلاء قد نزل؛ أمّا عمّتي فلمّا
سمعت ما سمعت، لم تملك نفسها أن وثبت تجرّ ثوبها حتّى انتهت
إليه، وقالت: وا ثكلاه! ليت الموت أعدمني الحياة، اليوم ماتت أمّي
فاطمة، وأبي عليّ، وأخي الحسن، يا خليفة الماضين، وثمان الباقيين!
فنظر إليها الحسين عليه السلام نظرَ رَافَةٍ ورَقَّة.

فقلت: بأبي أنت وأمّي! أستقتل؟! نفسي لك الفدا!

فردّ الحسين غصّته وترقرقت عيناه بالدموع!

فقلت: ردّنا إلى حرم جدّنا رسول الله.

فقال: هيهات، لو تُرك القطا ليلاً لغفا ونام!



فقال: واويلتاه! أفتغصب نفسك اغتصاباً؟! فذلك أقرح لقلبي وأشدّ على نفسي!

فقال لها الحسين عليه السلام: أخيه زينب، تعزّي بعزاء الله، واعلمي أنّ أهل الأرض يموتون، وأنّ أهل السماء لا يبقون، ولي ولكلّ مسلم برسول الله أسوة، وأنّ كلّ شيء هالك إلاّ وجه الله - تعالَى - الذي خلق الخلق بقدرته، ويبعثهم فيعودون. إنّ أبي خير منّي، وأمّي خير منّي، وأخي خير منّي، ولي ولكلّ مسلم برسول الله صلى الله عليه وآله أسوة. ثمّ أوصاها: يا أختاه، إنّني أقسمت عليك فأبرّي قسَمي، لا تشقيّ عليّ جيّباً، ولا تخمسي عليّ وجهاً، ولا تدعي عليّ بالويل والثبور إذا أنا هلكت.

لمن شافها المظلوم جاوبها بدمع هامي
يا زينب خاطري كسرتي وحكيك نحّل اعظامي
يختي من أسولفلك لا تبكين قدّامي
دمع عينك علي غالي من اشوفه يذوب دلالتي
يختي تجلّدي قبالي تراها رويحتي راحت
وامن الهضم خلصانه

سيّدي، يا صاحب الزمان، أنت المعزّي هذه الليلة!
سيّدي أنت الطالب بدم المقتول بكر بلا، أنت المنصور على من
اعتدى عليه وافتري!



متى تأتي أرض كربلاء إلى قبر جدك الحسين عليه السلام، فتسلم عليه،
ثم تستخرج الطفل الرضيع، وترفعه وتنادي: ما ذنب هذا الرضيع
حتى ذبح من الوريد إلى الوريد؟!

(لحن الفراق)

يبو صالح طالت الغيبة علينا يبو صالح طالت الغيبة علينا

يبو صالح طالت الغيبة علينا

يمتى تظهر تاخذ بثار الوديعه يمتى تظهر وجدك الذبحوارضيعه

يمتى تظهر واللي نايم عالشريعه

بلى سيدي، ذبحوا رضيعه بين يديه، وذلك يوم عاشوراء، عندما
أقبل الحسين لوداع نساءه وعياله، فجاءت الرباب بعبد الله الرضيع
إلى الحوراء زينب، وهي تقول: هاكم رضيعكم يا آل محمد؛ فتحمله
الحوراء زينب إلى أبي عبد الله ليوذعه، فينظر إليه وقد اصفر لونه من
شدة الظمأ، وجف لبن أمه!

الرباب تصيح يا زينب إذا عندكم لبن

شوفي عبد الله قبالي صاير قماطه كفن

والله ما ظنيت يا زينب يدور ابننا الزمن

ويترك العدوان بالرضعان تفجعنا بشباب

روحي يم حسين يا زينب أنا ما اقدر اروح

ما احتمل يا هاشميه تزيد لجروحه اجرروح

بلكتي يشوفه أبوه وترد إلى وليدي الروح

والأبو يتسلى من عبد الله عن فقد الشباب



أخذه الحسين عليه السلام، ومشى به إلى الأعداء، رافعاً يّاه أمامهم،
 منادياً: يا قوم، قتلتم إختوتي، قتلتم أهل بيتي وأنصاري، لم يبقَ عندي
 سوى هذا الرضيع، يا قوم اسقوه شربة من الماء، فلقد جفّ لبن أمّه!
 يا قوم، إن كنتم تخافون أن أشرب الماء، فخذوه إليكم واسقوه أنتم!
 فدعا في القوم بالله من خطب فطيع نبّوني أنا المذنب أم هذا الرضيع؟!
 لاحظوه فعليه شبه الهادي الشفيع لا يكن شافعكم خصماً لكم في النشأتين
 عجلّوا نحوي بئاء أسقّه هذا الغلام فحشاه من أوام باضطراب وكلام
 فاكتفى القوم عن القول بتكليم السهام وإذا بالطفل قد خرّ صريعاً لليدين

اختلف القوم فيما بينهم، فالتفت عمر بن سعد إلى حرملة: ويحك
 حرملة، اقطع نزاع القوم (يعني ارم هذا الرضيع). يقول حرملة:
 حكّمت سهمًا في كبد القوس، نظرت إلى الرضيع، أين أرميه؟
 في أيّ موضع من جسمه يرميه، وهو مقمّط، عمره لا يزيد على
 ستّة أشهر!

يقول: وبينما أنا كذلك، هبّت ريح فكشفت النقاب عن وجه
 الرضيع، وإذا برقبته تلمع على عضد أبيه الحسين؛ فرميته، فذبحته من
 الوريد إلى الوريد!

أعظم الله أجوركم! وكأني به يرفرف بين يدي أبيه كالطير المذبوح،
 ساعد الله قلبك أبا عبد الله! فوضع الحسين كفه تحت منحر الرضيع، فلمّا
 امتلأت دمًا، رمى به نحو السماء، وقال: هوّن ما نزل بي أنّه بعينك يا رب!



ثم جاء به إلى المخيم، استقبلته ابنته سكينه، سألته عن أخيها، فقال لها: خذي أخاك مذبوحاً من الوريد إلى الوريد!

صاح بصوت يا زينب تعالي اخذي الطفل مني

يخويه مصاب عبد الله هد حيلي ونحلني

صابه حرمله بسهمه من عنده قطع ظني

يا زينب لمن تشيليه ابهيده وياه لا توجعيه

اسهم بالبنحرخليه أريد بساعة المحشر أروايه

لامسي الزهره

طلعت زينب وصاحت يا عبد الله يا بعد الروح

يا عمّة يا ذنب جاني ويردك حرمله مذبوح

ابنحره قامت تشمّه وصارت للحرم لّمه

تعاله وشوف حال أمّه لمن عاينت حاله

جاءت زينب، أخذت الرضيع، وضعته تحت عباءتها، أقبلت إلى الرباب، قالت: رباب، عليّ الأكبر قُتل أم لا؟ قالت: قُتل. قالت:

القاسم قُتل أم لا؟ قالت: قُتل. رباب، أين العباس؟

أحسّ قلبها بالشرّ، قالت: سيّدتني، هل أصاب ولدي شيء؟ قالت:

رباب، هذا ولدك الرضيع مذبوح من الوريد إلى الوريد!

يبنى يا عبد الله يا غالي يا الكنت بالظلمة تاللي
بس هاي ما كانت ابالي أهز المهد والمهد خالي

افتقدت زينب الرباب ليلة الحادي عشر، فخرجت تبحث عنها،
سمعت أنيناً وبكاءً، فإذا بالرباب عند جسد الحسين، والرضيع على
صدرها!

الرباب اتصيح يا زينب عبد الله أريدته
وليدي وحن عليه صدري واريد الساع ارضعنه
قالت بعد ما يرجع قالت بس اشوفنه

(لحن الفراق)

يا حبيبي نادتك روعي الشجية يا حبيبي يبنى قوم اورد عليه
يا حبيبي يالرحى من بين ايديه
يا حبيبي ياللي طالت نومتك يا حبيبي ارد عاين بسمتك
يا حبيبي ودي اسمع ضحكك

بني لقد كنت الانيس لوحتي وسلواي اذ يسطو من هم غاشمه
إنا لله وإنا إليه راجعون



المجلس الثالث

القصيدة

مَدَى الْعُمْرِ لَا أَنْسَى عَقِيلَةَ حَيْدَرٍ
تُودِعُ أَهْلِيهَا الْكِرَامَ وَتَنْشِينِي
تَقُولُ لَهُ يَا لَيْلُ رِفْقًا بِحَالِنَا
بِرَبِّكَ لَا تُبَدِي الصَّبَاحَ فَإِنَّهُ
أَطْلُ يَا رَعَاكَ اللَّهُ وَقَتَكَ إِنْ مَجِدُ
أَطْلُ لِدَوَاعِ الطَّاهِرَاتِ حُمَاتِهَا
أَنَا زَيْنَبُ الْكُبْرَى سَلِيلَةُ أَحْمَدٍ
وَهَذِي جُيُوشُ الظَّالِمِينَ تَرَكَمَتْ
يُرِيدُونَ قَتْلَ ابْنِ النَّبِيِّ وَصَحْبَهُ
أَطَالَتْ مَعَ اللَّيْلِ الْحَدِيثَ مِنَ الْأَسَى
فَلَوْ فَهِمَ اللَّيْلِ الْبَهِيمُ كَلَامَهَا
وَلَوْ كَانَ ذَا حِسٍّ وَيَعْرِفُ قَدْرَهَا
عَشِيَّةً أَمَسْتُ وَالْقَضَاءُ مُخَيِّمٌ
مَعَ اللَّيْلِ مِنْ فَرَطِ الْأَسَى تَتَكَلَّمُ
فَأَنْتَ يَا بِنَا مِنْ شَمْسٍ صُبْحِكَ أَرْحَمُ
صَبَاحٌ بِهِ جَيْشُ الضَّلَالَةِ يَهْجُمُ
طَرِيقًا وَلَا تَخْفَى لِحَوْكَ أَنْجُمُ
فَصُبْحُكَ فِيهِ مِنْهُمْ يُهْرَقُ الدَّمُ
وَهَذَا حُسَيْنٌ وَالزَّمَانُ مُحَرَّمُ
عَلَيْنَا فَهَلْ فِيمَا يُرِيدُونَ تَعَلَّمُ
وَإِنَّكَ تَدْرِي مَنْ حُسَيْنٌ وَمَنْ هُمُ
وَأَجْفَانُهَا كَالْمَزْنِ نَهْمِي وَتَسْجُمُ
لَرَقَّ لَهَا لِكِنِّهِ لَيْسَ يَفْهَمُ
أَجَابَ نِدَاَهَا لَكِنِ اللَّيْلِ أَبْكَمُ



تُحَاطِبُهُ فِي أَنْ يُطِيلَ ظَلَامَهُ
شَكَتْ هَمَّهَا لِلَّيْلِ وَاللَّيْلِ أَخْرَسُ
وَمَرَّ عَلَيْهَا وَقْتُهُ وَتَصَرَّ مَتَّ
وَلَاقَتْ مُصَابًا لَوْ أُصِيبَ بِبَعْضِهِ
لَقَدْ شَاهَدَتْ قَتْلَ الْحُسَيْنِ بِعَيْنِهَا
عَلَيْهَا وَمَا لِلَّيْلِ أُذُنٌ وَلَا فَمٌ
وَرَيْنَبُ حَيْرَى وَالْفَوْأُدُ مَكَّامٌ
دَقَائِقُهُ وَالصُّبْحُ بِالشَّرِّ مُنْعَمٌ
أَشْمُ الرَّوَاسِي الشَّامِخَاتِ يُهْدَمُ
وَهَلْ مِنْهُ أَدَهَى فِي الزَّمَانِ وَأَعْظَمُ

(شعبي)

يبني يعبد الله يغالي
يالكنت بالظلمة تلالي
خذت سلوتي وظليت اسالي
انا بس هاي ما كنت ابالي
انا برباك ساهرت الليالي
عقبك غدت وحشه الليالي
ودورن عن يميني وعن شمالي
أهزّ بالمهد والمهد خالي

(أبو ذبيّة)

مَاتَمَ لِلْحَزَنِ نَنْصُبُ وَنَبْنِي
الطِفْلُ عَادَهُ يَفْطُمُونَهُ
رِمَانِي حَزْمَةٌ ابْسَهْمَهُ وَنَبْنِي
وانابني انْفِطَمَ ياناسٍ بِسَهَامِ الْمِنِيَّةِ

المصيبة

ورد في زيارة الناحية المنسوبة للإمام المهدي عليه السلام: السّلام على عبد الله الرضيع، المرمي الصريع، المتشحط دمًا، والمصعد بدمه إلى السماء، المذبوح بالسهم في حجر أبيه. وفي الخبر أن الحوراء عليها السلام



جاءت به إلى أخيها الحسين عليه السلام تحمله فدفعته إليه وهي باكية، وقالت: أخي خذ طفلك. قيل: فجعله في حجره يقبله، ويقول: بعداً لهؤلاء القوم إذا كان جدك المصطفى عليه السلام خصمهم. ثم أتى به نحو القوم يطلب له الماء قائلاً: يا قوم، قد قتلتم إختوتي، وأولادي وأنصاري وما بقي غير هذا الطفل، وهو يتلظى عطشاً من غير ذنب أتاه إليكم، فاسقوه شربة من الماء. فاختلف العسكر فيما بينهم، فمنهم من قال: إذا كان ذنب للكبار فما ذنب هذا الطفل؟ ومنهم من قال: اقتلوه ولا تبقوا لأهل هذا البيت باقية.

لما رأى ابن سعد ذلك، صاح بحرملة: ويلك حرملة! اقطع نزاع القوم، سأله حرملة: فما أصنع؟ قال: ارمِ الطفل بسهم. قال حرملة: فرأيت رقبتة تلمع على عضد أبيه الحسين، فرميت الطفل بسهمي، فذبحته من الوريد إلى الوريد. فلما أحسَّ الطفل الرضيع بحرارة السهم أخرج يديه من القماط واعتنق أباه، وجعل يرفرف كالطير المذبوح، فملاً الحسين عليه السلام كفه من دمه، ورمى به نحو السماء قائلاً: اللهم، لا يكن أهون عليك من فصيل ناقة صالح.

نظر طفله ورقبتة شلون مالت حنّ ودمعته من العين سالت
بيوبه من السهم روحك اشقالت ذبح وعطش بويه ذقت الاثنين

يقول أرباب المقاتل: لما رمى الحسين عليه السلام دم رضيعه المذبوح نحو السماء ما سقطت منه قطرة، وقال عليه السلام: هوّن ما نزل بي أنّه بعين الله. يا ربّ، إن كنت حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلك لما هو خير منه، وانتقم لنا من هؤلاء الظالمين.



ثمّ جاء به إلى المخيم، فاستقبلته ابنته سكينه قائلةً: أبه يا حسين،
لعلك سقيت أخي الماء وجئتنا بقيته؟ فقال الحسين عليه السلام: بنية خذي
أخاك مذبوحًا من الوريد إلى الوريد؛ فصاحت: وأخاه! وابد الله!

(مجردات)

يبويه الطفل للماي أخذته ابسهم العدى مذبوح جبهه
شهو الذنب خويه لعملته والماي حاضر ما شربته
يبويه الطفل عني دغطيه ما لي قلب بالعين اصد ليه
اشوفه ذبيح وماذ رجليه هذا الخفت منه طحت ييه

ثمّ جاءت إليه أمّه، فرأته والسهم مشكوك في نحره، صاحت
واولدها:

يا ماء عيني وحياة قلبي من لبلائي وعظيم كربي
رجوت أن تكون لي نعم خلف وسلوة لي عن مصابي بالسلف
ردوك يبني بسهم مفطوم يلرحت عن الماي محروم
بعذك لحرمة لذة النوم واصبغ يعقلي سود الهدوم
وابكي عليك بقلب مالوم

أعظم الله أجوركم، هذه ليلة الأحزان، ليلة الوداع، ليلة الأنين،
ليلة الدموع!

في مثل هذه الليلة خرج سيّد الشهداء عليه السلام يتفقّد بعض التلاع،
وقيل إنّه كان يقتلع الأشواك والحجارة من طريق المخيم لعلمه



بفرار النساء والأطفال في يوم العاشر، يقول نافع بن هلال: فخرجت خلف الإمام عليه السلام خوفاً عليه من أن يغدر به أحد الأعداء، فبينما هو كذلك، إذ التفت إليّ، وقال: من هذا؟ قلت: سيدي، أنا نافع. قال: يا نافع، ما الذي أخرجك في مثل هذه الساعة؟ قلت: سيدي، أزعجني خروجك إلى معسكر هذا الطاغية. فقال لي: يا نافع، خرجت أتفقد بعض التلاع، لعلها تكون مكمناً لهؤلاء القوم يوم تغيرون ويغيرون، ثم قال لي: يا نافع، ألا تسلك بين هذين الجبلين فتنجو بنفسك؟ يقول: فوقعت على قدميه أقبلهما، وأقول: سيدي، إن فرسي بألف وسيفي بألف، فوالله لا أفارقك حتى يكلّ فرسي عن جري، وسيفي عن فري.

ثم رجعنا إلى المخيم، فدخل الحسين عليه السلام إلى خيمة أخته زينب عليها السلام، فوفقت أنتظره بباب الخيمة، فسمعتة يتحدثها، فما لثبت أن بكت وصاحت: وأخاه! واحسيناه! أخي، أو أشاهد مصرعك، وأبتلى بهذه المذاكير من النسوة؟! فقال: أخي زينب تعزي بعزاء الله، إن أهل الأرض يموتون وأهل السماء لا يبقون، ولي ولكل مؤمن ومؤمنة برسول الله أسوة حسنة، ثم أوصاها بوصايا، فقالت له زينب عليها السلام: أخي أبا عبد الله، هل استعلمت من أصحابك نياتهم؟ فقال: إي والله، بلوتهم... فما وجدت فيهم إلا الأشوس الأقعس، يستأنسون بالمنية دوني.

يقول نافع: فجئت إلى حبيب بن مظاهر الأسديّ شيخ الأنصار، وأخبرته الخبر، فقام حبيب ونادي: يا ليوث الكريهة ويا ضراغمة



الهيحاء، فتطالع القوم من مضاربهم يتقدمهم قمر العشيرة أبو الفضل العباس عليه السلام قائلاً: ما تريد يا بن أبي مظاهر؟ لمثل هذا اليوم ادّخرني والذي أمير المؤمنين عليه السلام، فقال حبيب: ارجعوا يا بني هاشم، لا سهرت عيونكم وإثما حاجتي مع الأنصار. معي معي، خلفي خلفي، حتى اهْدَى من روع بنات رسول الله.

فأقبلوا حتى وقفوا بإزاء خيمة العقيلة زينب، وصاحوا: السلام عليكم يا عزّنا! السلام عليكم يا فخرنا! السلام عليكم يا بنات رسول الله! هذه أسنة غلمانكم، آلوا أن لا يُركزوها إلا في صدور أعدائكم، وهذه سيوف فتيانكم، آلوا ألا يغمدوها إلا في نحور من أراد السوء بكم.

التفت الحسين عليه السلام إلى زينب عليها السلام، وقال: أخيه زينب كلميهم، فوقفت الحوراء زينب على باب خيمتها، وهي ملتحفة بأزار أمها فاطمة، ونادت: أنسبوني من أنا... أنا ابنة الضارب بالسيفين... أنا ابنة الطاعن بالرمحين... أنا ابنة أمير المؤمنين علي عليه السلام، حاموا عنّا يا محيي الليل بالعبادة.

فضجّوا بالبكاء والنحيب وقالوا: يا سيّدتنا، نفوسنا لكم الوقاء، أرواحنا لكم الفدا.

تَدْرُونَ بِيَّه هَاشِمِيَّة	چَلْمَةُ عَدُوِّ تَضَعَبَ عَلَيْهِ
أَنَا أَمِينٌ إِجْتَنِي الْغَاضِرِيَّة	رَحْتُوا جَمِيعَ مَنْ بَيْنَ إِدِيَّه
وَصُوبَنَا كَبَلٌ تَرِحْلُونَ	وَمِنْ كَبَلٍ عَالِغَبْرَةَ تَنَامُونَ

يَحْسِينُ أَنْتَهُ نَوْرُ الْعَيُونِ حُرْمَهُ وَغَرِيبَهُ لَا تَكْطَعُونَ
مَشْفِنَا الْأَهْلَ كُلَّهُمْ يَغِيبُونَ وَعَنْ الْوَطَنِ كُلَّهُمْ يَشِيلُونَ

أقول: سيّدي يا حسين، لقد جاء أصحابك ليلة العاشر من محرّم،
وطمأنوا زينب والنساء، وهدّوا من روعهن، أقول: سيّدي، ما حالهنّ
يوم عاشوراء، وأنصارك يتسابقون إلى المنيّة، حتّى قتلوا بأجمعهم؟!!

يا اهل الشيم هذا محلکم شنهو العذر يا كرام منکم
للمعركة ندّخر هممکم تخلّون بالذلّة حرمکم

سيّدي ما حال أختك زينب، وقد سقطت على رمضاء كربلاء
صريعاً، ولم يبقَ لها ماحام ولا كفيل! وقد هجم العدا على مخيمكم،
والنساء والأيتام تهيم على وجوهها في البيداء! تُمسك هذا فيفلت
ذاك، تُسكت هذي فتبكي تلك!

هذا يقول عمّه وبن عمّي وهاي تقول فارقني ابن امّي

طححت يحسين بالحومة وخيمتنا عمدها طاح
عقبك لا هنالي العيش ولا عاد القلب يرتاح
عمر ما فارقيتك بيه تذكريوم واحنا صغار
من حضن أمي الزهراء لجوانح حيد الكرار
عيني تبهر بوجهك وألهج بيك ليل انهار

أَحْسَّكَ مَاي بَعِيونِي وَأَحْسَّكَ بِالْقَلْبِ سَبَاح
 يَا مَصْبَاحِنَا بِاللَّيْلِ يَا خِيْمَةَ هَلِي كُلِّهَا
 تَجْمَعُنَا عَلَى نَوْرِكَ نَنَامُ وَنَقْعُدُ بِظِلِّهَا
 قَضْتَ وَاهْلِي قَضُوا كُلَّهُمْ عَقْبُكَ فَاقْدَةَ وَوَلَّهُه
 أَوْنٌ وَآيْتَامِكُمْ وَيَّاي تُونُ وَالسِّدَارُ كُلِّهَا نِيَّاح

قالوا: جاءت إلى التل المشرف على المعركة (التل الزينبي)،
 صاحت: يا بن أمي يا حسين! نور عيني يا حسين! إن كنت حياً فأدر كنا،
 فهذه الخيل قد هجمت علينا، وإن كنت ميتاً فأمرنا وأمرك إلى الله!

(لحن الفراق)

مَالِي غَيْرِكَ يَا حَبِيبَ أُمِّي الزَكِيَّةِ مَالِي غَيْرِكَ يَا كُنْتَ خِيْمَةَ عَلَيْهِ
 مَالِي غَيْرِكَ يَا دَمْعَ عَيْنِي الْجَرِيَّةِ
 مَالِي غَيْرِكَ يَا ذَبِيحَ الْغَاضِرِيَّةِ مَالِي غَيْرِكَ يَا طَرِيحَ عَلَى الْوَطِيَّةِ
 مَالِي غَيْرِكَ خَوِيهِ رَاحَ امشِي سَبِيَّةِ

أَحْسِنُ هَلْ وَافَاكَ جَدُّكَ زَائِرًا وَرَأَاكَ مَقْطُوعَ الْوَتِينِ مُعَفَّرًا

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ



المجلس الرابع

القصيدة

مازلتُ اسأَلُ والمدامعُ هُمَلُ
وأقلُّ نائبةً دهتُكَ بكربلا
هُنْفِي عَلَيْكَ فَقَدْ حَمَلْتَ مِنَ الْبِلا
لو أنَّ بَعْضَ أَسَاكِ قُسِّمَ فِي الْوَرَى
وَدَعَّتْ سَبْعِينًا مَضُّوا لِحُتُوفِهِمْ
وتذُبُّ عَنْهُمْ ما اسْتَطَعْتَ مِنَ الْعِدَى
حتى إِذَا صُرِعَ الْأَحِبَّةُ كُلُّهُمْ
أَعْطُوكَ طِفْلاً لا حِرَاكَ بِهِ وَقَدْ
فَأَخَذْتَهُ فِي حِجْرِكَ الزَّاكِي إِلَى
عَلَّ الْعِدْوُ إِذَا رَأَهُ يُغِيثُهُ
تَدْعُو عَسَى يَنْجُو الصَّغِيرُ مِنَ الْأَذَى
لكنَّهُمْ خَذَلُوا أَمَانِيهَا فَقَدْ
قَدْ أَتَكَلَّوْا أُمَّ الْحَسَنِ بِهِ كَمَا
أَيَمُوتُ ظَمَانًا حَفِيدُ مُحَمَّدٍ

أَيُّ الْخُطُوبِ عَلَى فِؤادِكَ أَثْقَلُ
مِنْ مَسِّهَا الْجَبَلُ الْأَشْمُ يُزَلْزَلُ
وَمِنَ الْأَسَى ما لا يُطَاقُ وَيُحْمَلُ
لأَبَادِهِمْ جَزَعًا كَذَلِكَ يَفْعَلُ..
هَذَا تَعَانِقُهُ وَذَلِكَ تُقَبَّلُ
وَلَأَنْتَ أَصْدَقُ مَنْ يَذِبُ وَأَنْبَلُ
وَبَقِيَتْ وَحْدَكَ بَيْنَهُمْ تَتَنَقَّلُ
أَزْدَى بِهِ عَطَشٌ وَعَزَّ الْمَنْهَلُ...
نَهْرِ الْفُرَاتِ وَدَمَعُ عَيْنِكَ يَهْمَلُ
وَتَرَكْتَ خَلْفَكَ طِفْلاً تَتَوَسَّلُ
ليكونَ مَوْئِسَها إِذا ما تَرَحَّلُ
ذَبَحَ الصَّغِيرَ بِسَهْمِ غَدْرِ حَرْمَلُ
مِنْ قَبْلِ أَسِيادِهِ قَدْ أَتَكَلَّوْا
وحفيدُ هِنْدٍ فِي الْقُصُورِ يُدَلِّلُ ؟

(شعبي)

ما تغمض اجفون العين ما تنشف مدامعها
اتودعك عيلتك يحسين هليله واتودعها
ليلة وترهب من الخوف ليلة عتب هالليله
صارت ليلة التوديع بين احسين والعيله
ليلة اوبيها علم الموت عن باجر وتفصيله
يحسين الدهر يا حيف لعيالك يضيّعها
صاح احسين يزينب او عينه تهمل الدمعه
أمر الله نكتب هذا عليه وواجب اتبعه
ابصيونك تشب النار باجر واخوتك صرعه
صبري القلب علشوكات تكله اصبر ويجزعها
عليك المصطفى وحيدر يخويه وكسر ضلع امك
صدق باجر على الغبره ذبيح وينهدر دمك
وصدق باجر يوالينه يهاجم خصمك اخيمك
انده ونخوتي من الناس ما واحد اليسمعها
من عمرك بعد ساعات ظلت خويه حاكيني
دونك يا ضوه عيوني يريت الموت يرديني
وغريبه الدار محتاره بالطف لا تحليني
واشلون العطش باجر منه الموت رصّعها

المصيبة

ساعد الله قلب الحسين عليه السلام، أخذ ابنه عبد الله الرضيع، ليسقيه
شربة من الماء... فرماه القوم سهمًا ذبحوه من الوريد إلى الوريد.



(لحن الخضيب)

هذا رِضِيعِي مِنَ الظَّمَا اضْطَكَّتْ سُنُونَهُ
ما تُعَايِنُونَهُ مِنَ العَطَشِ غَارَتْ عَيْونَهُ
يَا لَوْعَتِي لِذَاكَ الطِّفْلِ مِنْ غَارَتْ عَيْونَهُ
وَانْفِطَرَ كَبَدَهُ يَا وَيْلِي وَاخْطَفَ لُونَهُ
يَبْسَتْ شَفَافَهُ مِنَ الظَّمَا وَمِنْكَسِفُ لُونَهُ
خَذَهُ أَبُوهُ مِنَ الخَيْمِ لِلْقَوْمِ يَسْقُونَهُ
وَالْقَاسِي صَوَّبَ عَلَيْهِ سَهْمِ المُنُونَةِ
نَادَى الحُسَيْنِ بِلُوعَتِهِ وَأَبْنَهُ يَهْدُونَهُ
رَمَى بَدْمَهُ لِلسَّمَا وَتَذَرِفُ عَيْونَهُ
دَمْعَ المُصَابِ بِلُوعَتِهِ كَلْهُمُ يُوذَعُونَهُ

أما أمُّه الرِّباب، ساعدَ اللهُ قلبَ أمِّه! كَأَنِّي بِهَا تَخاطَبُ رُضِيعَها:

(آه) رَدُّوكِ بَيْنِي اِبْسَهُمْ مَقْطُومٌ يالْرِحْتُ عَنِ المَيايِ مَحْرُومٌ
بَعْدَكَ لِحْرَمٍ لَدَّتِ النُّومُ وَاضْبَعُ يَعْكَلِي سُوْدِ الهُدُومِ

وَابْكِي عَلِيكَ بِقَلْبِ مَآلُومِ

لقد استطاع الإمام الحسين عليه السلام أن يُنقِي مسيرته الرائدة من كل أصحاب المطامع والمصالح، ولم يبق معه إلا المُخلصون الواعون الذين سَطَّروا أروع الصفحات وأبين المواقف، حيث لم يُغيروا مواقفهم، ولم يتركوا إمامهم، ولم يستسلموا لأعدائهم. وكانت أكبر عملية تنقية قام بها الإمام الحسين عليه السلام في طريقه إلى كربلاء حينما أخبر الناس نبأ استشهاد مسلم بن عقيل عليه السلام، حين تفرَّق الناس عنه يمينًا وشمالًا، ولم يبق معه إلا الذين خرجوا معه من مكة



المكرّمة، والقليل ممن التحق به في الطريق. فالتأثيرات من ذكر الموت كانت تقع موقع الفزع والهلع على أصحاب المطامع، فكانوا يهربون ويتركون الركب الحسيني، في حين أن استمرارية ذكر الموت والشهادة والقتل كانت تُحدث نتائج مغايرة في المخلصين الواعين، في أنصار الحسين وأهل بيته، ﴿وَلِيَمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾.

لهذا كان أصحاب الحسين تزداد وجوههم إشراقاً، ومواقفهم رسالية، وثباتهم أسطورية، كلما أهدق بهم الخوف، وأحاط بهم العدو، واقتربت منهم المواجهة. وكان لهؤلاء الأبطال موقف - وأيّ موقف هذه الليلة - ليلة عاشوراء، إذ إن الإمام الحسين خطبهم حينما جنّ ظلام هذه الليلة، بعد أن جمّعهم قائلاً: أثنى على الله أحسن الثناء، وأحمده على السراء والضراء. اللهم إني أحمدك على أن أكرمتنا بالنبوة، وعلمتنا القرآن، وفقهتنا في الدين، وجعلت لنا أسماء وأبصاراً وأفئدة، ولم تجعلنا من المشركين. أمّا بعد، فإني لا أعلم أصحاباً أولى ولا خيراً من أصحابي، ولا أهل بيت أبر ولا أوصّل من أهل بيتي، فجزاكم الله عني جميعاً. وقد أخبرني جدي رسول الله ﷺ بأنني سأساق إلى العراق، فأنزل أرضاً يقال لها: عمورا وكرباء، وفيها أستشهد، وقد قرب الموعد.

ألا وإني أظن يومنا من هؤلاء الأعداء غداً، وإني قد أذنت لكم، فانطلقوا جميعاً في حل، ليس عليكم مني ذمام، وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً، وليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي، فجزاكم الله جميعاً خيراً، وتفرّقوا في سوادكم ومدائنيكم، فإن

القوم إنما يَطْلُبُونِي ولو أصابوني لذهلوا عن طلبِ غيري!.

قال له إخوته وأبناؤه وبنو أخيه وأبناء عبد الله بن جعفر: لِمَ نفعلُ ذلك؟ لنبقَى بعدك، لا أرانا الله ذلك أبداً. بدأهم بهذا القولِ العباسُ بنُ عليٍّ عليه السلام وتابعه الهاشميون، والتفتَ الحسينُ إلى بني عقيلٍ وقال: حسبكم من القتلِ مُسلم، اذهبوا، قد أذنتُ لكم. فقالوا: إذا ما يقولُ الناسُ، وما نقولُ لهم؟ إننا تركنا شيخنا وسيّدنا وبني عمومتنا خيرَ الأعمام، ولم نرمِ بسهمٍ ولم نَطْعنْ برمحٍ ولم نضربْ بسيفٍ، ولا ندرى ما صنعوا. لا والله، لا نفعلُ ذلك، ولكنْ نفديك بأنفسنا وأموالنا وأهلينا، نقاتلُ معك حتى نردَ مورِدك. قَبِحَ اللهُ العيشَ بعدك.

جاء بعد ذلك دورُ الأنصار، فقال مسلمٌ بنُ عوسجةَ (رضوان الله عليه): أنحنُ نُخلي عنك؟ وبماذا نعتذرُ إلى الله في أداءِ حقِّك؟ أما والله لا أفارقُك حتى أظنَّ في صدورهم برمحي، وأضربَ بسيفي ما ثبت قائمُهُ بيدي. ولو لم يكنْ معي سلاحٌ أقاتلهم به لقدفُتْهم بالحجارة حتى أموتَ معك. ثم قالَ سعيدُ بنُ عبد الله الحنفي: والله، لا نُخليكَ حتى يعلمَ اللهُ أنْ قد حفظنا غيبَةَ رسوله ﷺ فيكَ. أما والله، لو علمتُ أني أُقتلُ ثم أحيَا أم أحرقتُ حياً ثم أُذرى، يُفعلُ بي ذلك سبعين مرّةً، لما فارقْتُك حتى ألقى حِمَامِي دونك. وكيف لا أفعلُ ذلك، وإنما هي قتلَةٌ واحدة، ثم هي الكرامةُ التي لا انقضاءَ لها!! وقال زهيرُ بنُ القين: والله، وددت أني قُتلتُ، ثم نُشرتُ، ثم قُتلتُ، حتى أُقتلَ كذا ألفَ مرة، وأن الله - عزَّ وجلَّ - يدفعَ بذلك القتلَ عن نفسك، وعن أنفسِ هؤلاء الفتيان من أهل بيتك! ثم تكلم باقي الأصحاب بما يشبهه بعضُه بعضاً، فجزَّاهم الحسين خيراً.

هكذا أوضحت المقالات عن عمق الإيمان، ووضوح الرؤية وثبات الموقف. وجاء يوم عاشوراء ليجد أولئك الأشاوس عميق ذلك الوعي والثبات.

وتنادبت للذَّبِّ عنه عِصْبُهُ ورثوا المعالي أشيبًا وشبابا
 مَنْ يَتَنَدَّبُهُم لِلْكَرِيهَةِ يَتَدَبُّ مِنْهُمْ صَرَاعِمَةُ الْأَسْوَدِ غَضَابَا
 خَفُوا الدَّاعِيَ الْحَرْبِ حِينَ دَعَاهُمْ ورثوا بعِصَةِ كِربلاءِ هِضَابَا
 أُسْدٌ قَدْ اتَّخَذُوا الصَّوَارِمَ حِليَةً وتسربلوا حَلَقَ الدُّرُوعِ ثِيابَا
 وَجَدُوا الرَّدَى مِنْ دُونِ آلِ مُحَمَّدٍ عَذْبًا وَبَعْدَهُمُ الْحَيَاةَ عَذَابَا

تفرغ أصحاب الحسين عليه السلام هذه الليلة ليعدوا للمواجهة يوم غدٍ، ثم لينقطعوا إلى الله - تعالى - قيامًا وعودًا، ركوعًا وسجودًا. ذكر السيد ابن طاووس، في اللهوف، أن اثنين وثلاثين رجلًا عبروا من معسكر عمر بن سعد إلى معسكر الحسين عليه السلام تلك الليلة، وبقوا معه حتى نالوا الشهادة. أما الحسين عليه السلام، فقد قضى بعض هذه الليلة في تفقد التلاع ومواقع الأرض التي تحيط بالمخيم، ووضع خطة الحرب، وأمر بحفر خندق حول الخيام التي أمر بتقريبها، وسد الفراغ بينها. كما قضى شطرًا من هذه الليلة في انقطاع إلى الله - تعالى -، تلاوة لكتابه، وذكر الآلائه، وصلاة لقدسِهِ - تبارك وتعالى - . وكان قد قال للقوم لما أرادوا الحرب عصر يوم التاسع: إن الله - تعالى - يعلم أنني أحب الصلاة له، وتلاوة القرآن، وكثرة الاستغفار. بينما قضى الشطر الآخر من ليلته الأخيرة هذه مع أهله وعياله، في توديعهم



وإعدادهم لتحمل الرزايا ومواجهة المصائب ورحلة السبي الطويلة التي هي بانتظارهم.

رُوي عن الإمام زين العابدين عليه السلام أنه قال: إني لجالس في تلك العشية التي قُتل أبي في صبيحتها، وعندني عمتي زينب تمرّضني، إذ اعتزل أبي في خباء له، وعنده جون مولى أبي ذر، وهو يعالج سيفه ويصلحُه، وأبي يقول:

يَا دَهْرُ أَفْ لَكَ مِنْ خَلِيلٍ كَمْ لَكَ بِالْإِشْرَاقِ وَالْأَصِيلِ
مَنْ صَاحِبٍ وَطَالِبٍ قَتِيلٍ وَالِدَّهْرُ لَا يَقْنَعُ بِالْبَدِيلِ
وَإِنَّمَا الْأَمْرُ إِلَى الْجَلِيلِ وَكُلُّ حَيٍّ سَالِكٌ سَبِيلِي
مَا أَقْرَبَ الْوَعْدِ مِنَ الرَّحِيلِ

فأعادها أبي مرتين أو ثلاثاً حتى فهمتها، فعرفت ما أريد، فخنقني العبرة، فرددت دمعتي ولزمت السكوت، وعلمت أنّ البلاء قد نزل! وأما عمّتي زينب عليها السلام، فإنّها لما سمعت ما سمعت، لم تملك نفسها دون أن وثبت تجرّ أذيالها وهي حاسرة، حتى انتهت إليه وهي تنادي: وائكلاه! ليت الموتُ أعدمني الحياة، اليوم ماتت أمي فاطمة، وأبي علي، وأخي الحسن، يا خليفة الماضين وثمانال الباقيين! فنظر إليها الحسين عليه السلام نظرَ رافةٍ ورقّةٍ وقال: يا أختي، لا يذهبنّ بحلمك الشيطان. قالت: بأبي أنت وأمّي، أستقتل؟! نفسي فداك! فردّد الحسين غصّته وتفرقت عيناه بالدموع، فقالت: ردّنا إلى حرم جدّنا رسول الله؛ فقال: هيهات، لو تُرك القطا ليلاً لغفا ونام! فقالت: واويلتاه!



أفتغتصب نفسك اغتصاباً؟ فذلك أقرح لقلبي وأشدُّ على نفسي!
فقال لها الحسين: أحيّة، اتقي الله، وتعزّي بعزاء الله، واعلمي أن أهل
الأرض يموتون، وأن أهل السماء لا يبقون.

صاحت يا بدر عزنه وسعدنه يا خويه من تروح شيطان عدنه
يا خويه للمدينة إسدر وردنه كبل ما نصبح إلهالكوم مغنم
جاوبها وتهل عبرات عينه امنين انرد يزيب للمدينه
الدروب كلها اتلذمت عليه خيل اعداي دارت بالمخيم

كأني بزيب تكلم أخاها الحسين، تطلب منه أن تودعه في آخر ليلة
من عمره:

هالليلة هالليلة خليني هالليلة بقربك يا خويه ساعات طويلة
لا تحبي بجفونك ذموعك يا غالي أنا أفرا بعيونك احزان الليالي
خليني أشمك والشيب الحضيب ولصدري أضمك ساعات طويلة
هالليلة هالليلة خليني هالليلة آخر ليلة بعمرك يا حسين هالليلة
خليني أضمك يا غالي واشمك خليني يمك أشبع نظر منك
آخر ليلة بعمرك أصعب ليلة بعمرى خليني يمك أنظر نور وجهك أشبع نظر منك
شلون الليالي تمر الليالي من دونك يا غالي خليني أشمك ولصدري أضمك

خليني بقربك يا حسين هالليلة



نعم، مضت ليلة عاشوراء عليهم بالأسى والحزن، فكيف بهم يوم العاشر، وقد أضحى الحسين وحيداً فريداً لا ناصر ولا معين، فعزم على التضحية بنفسه في سبيل الله، وازداد شوقه إلى لقائه، فجاء إلى خيمة النساء ليودّعهنّ، راحلاً عنهنّ، وقلبه كالجمر من لظى المصاب... ينظر إليهنّ ويرى حالهنّ من البكاء، وهنّ لائذات بحميهنّ، ويرونه يريد تركهنّ بعين الله، وهو إليه ذاهب، فلما نظر إلى زوجته الرباب، وفي حجرها طفله عبد الله الرضيع، تناوله الحسين عليه السلام من حجرها، ووضعها في حجره وهو يقبله، فدمعت عينه لحاله، لما رآه قد أُغمي عليه من العطش، فحمله على صدره، ووقف أمام الجيش وقال: يا قوم، قتلتم إختي! قتلتم أهل بيتي! لم يبقَ عندي سوى هذا الرضيع خذوه واسقوه جرعة ماء، فلقد جفّ لبن أمّه!

التفت عمر بن سعدٍ إلى حرملة بن كاهلٍ، وقال له: اقطع نزع القوم؛ فرماه حرملةٌ بسهمٍ فذبحه من الوريد إلى الوريد، فسال الدّم وأخرج الطفلُ يديه من القمّاط، وجعل يرفرفُ على صدرِ أبيه الحسينِ كالطير المذبوح. وضع الحسين يدهُ تحت منحره، فلما امتلأت دمًا رمى بها إلى السماء.

فالتَقَطَ مَآهُمَى مِنْ مَنَحْرِ الطِّفْلِ دِمَا وَرَمَاهُ صَاعِدًا يَشْكُو إِلَى رَبِّ السَّمَاءِ

وينادي يا حكيمُ أنتَ خيرُ الحُكَمَا

ولما عاد إلى أمّه ورأت رضيعها مذبوحًا، صرخت: واولداه،

واذبيحاه! ساعد الله قلبَ الوالدة!



تَـگـلـه يـبـنـي

يـايـمـه يـايـمـه يـايـمـه يـايـمـه

يـبـنـي يـبـنـي لـيـش نـايـم عـالـتـرابُ بـعدكُ انـتَ ازـعـيـرَ لـتـشـوف العـذاب

مـن شـفـتُ نـحـرك تـرانـي راسـي شـاب نار عـطـشـك يـالـابـن تـكـويـني

يـايـمـه يـايـمـه يـايـمـه يـايـمـه

حـرمـله اـبـسـهـمـه فـيـجـع قـلب الصـخـر و نـار ما تـطـفـه و لو و سـطـ البحر

اـبـسـهـم المـثـلـث ذـبـح ذاك النـحر رـيـت قـبـله نـزـفـت اشـرايـنـي

يـايـمـه يـايـمـه يـايـمـه يـايـمـه

جـيـت اـخـبركُ يـمـه دـر مـني الحـليب اـكـعد و اـفـتـح عـيـونـك يـالـحـبيب

يـمـه اـنا غـيـلك اـنه ما مـن مـجـيب اـمـعـودـه لـو جـيـتـك اـتـنا غـيـنـي

يـايـمـه يـايـمـه يـايـمـه يـايـمـه

كـنتُ مـتـوقـعـه اـفـطـمـك بـيد اـبـوك اـخـوانـك و عـمـك يـجـون يـلا عـبـوك

مـو طـريـح اـعلـى الرـمـل و يـسـلـبـوك حـتـى غـسـلك صـار دـمـعـة عـيـني

يـايـمـه يـايـمـه يـايـمـه يـايـمـه

نـعي لـسان حـال الرـباب لـفـقد الرـضـيـع (طـور الفـراق)

آه يـابـنـي يـال عـلـيـك اـحـر گـوا گـلـبي آه يـابـنـي اـمـن البـحـي ما شـوف دـر بي

آه يـابـنـي و شـكـوتـي لـلـبـاري ربي



يبيني وشلون تغفى بيبي عيني بَعْدَكَ بيني وشلون اشوفه خالي گبالي مَهْدَكَ

بيبي وشلون مِنْ اشوف بَعِينِي لَحْدَكَ

شاهدِ الربابَ بعينِ قلبِكَ ليلةَ الحادي عشر، عندما جنَّ الليلُ...

أقبلتِ إلى أرضِ المعركة، إلى جسدِ الحسين، أخذتِ طفلها المذبوح
تناغيه، كأنِّي بها تخاطبه بصوتِ حزينٍ يُفجِعُ القلبَ...

(لحن سامحيني)

يا لولد نام راح أقلك قصّه عن الغاضريه

يا لولد نام يا عسى النومه يا عبدالله هنيه

كان ما كان قصّة أحران

بيها ناغيلك يا عبدالله وأكلمك

أدري عطشان والقصيد جان

تلتهي بالقصّه حتى أقدّر أنومك

نام وبلكت الله يرحم حالك ابهاي

وانت نايم تحلم إنك شارب الماي

يا لولد حيف صرّنه بالطيف

ندعي تشرب ولو قطرة ميه

يا لولد نام يا عسى النومه يا عبدالله هنيه

بيبي معذور قلبك ايفور

مِنْ ظَمَاكَ وَأَدْرِي مَا تَفْهَمُ كَلَامِي
 بَعْدَكَ أَصْغِيرُ سِتَّةَ أَشْهُورٍ
 أَشْلُونَ أَفْهَمَكَ بَيْنِي رَاحَ تَمُوتُ ضَامِي
 وَالْحَرَمُ صَاحِنُ تَعَالَنُ خَلَّ نَسَكْتَهُ
 تَبْتَسِمُ لَهُ عَمَّتَهُ وَتَضْحَكُ لَهُ أُخْتَهُ
 نِدْرِي يَرْتَاحُ يَبْطِلُ ضِيَاحُ
 لَوْ نَظَرَ قَامَتْ تَهْزُ مَهْدَهُ رُقِيَّةُ
 يَا لَوْلَدُ نَامِ يَا عَسَى النَوْمِ يَا عَبْدِ اللَّهِ هَنِيَّةُ

وَمُرْضِعَةٍ نَاحَتْ بِجَنْبِ رَضِيعِهَا مَوْلَاهُ وَالْوَجْدُ بَادٍ وَكَامِنُ
 رَأَتْهُ وَمَا بَلَّتْ حُشَاشَةَ صَدْرِهِ ثَدْيِي وَلَا أَحْنَتْ عَلَيْهِ الْحَوَاضِنُ
 إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ



الملحقات الشعرية

الشعر القريض

القصيدة الأولى: أبا ببيعة الباغبي وخف لحزب

أَبَى بَيْعَةَ الْبَاغِي وَخَفَّ حَرْبِهِ بِأَلٍ لَهُمْ فِي النَّصْرِ آمَالُهُ الْغُرُ
وَقَدْ مَنَعُوهُ الْمَاءَ وَهُوَ أَسِيرُهُمْ فَضَاقَتْ بِهِ الدُّنْيَا وَصَاقَ بِهِ الْأَسْرُ
يَرَى النَّهْرَ وَالْأَطْفَالَ يَبْكُونَ حَوْلَهُ عَطَّاشَى وَمَا عَيْرَ السَّرَابِ لَهُمْ نَهْرُ
وَجَفَّتْ ثَدَايَا الْمُرْضِعَاتِ مِنَ الظَّمَا وَأَصْبَحْنَ فِي عُسْرٍ يَضِيقُ بِهِ الْعُسْرُ
أَبٌ فِي يَدَيْهِ طِفْلُهُ جَاءَ يَسْتَقِي لَهُ الْمَاءَ إِذْ أَوْدَى بِمُهْجَتِهِ الْحَرُّ
رَضِيعٌ كَمَثَلِ الطَّيْرِ يُخْفِقُ قَلْبُهُ فَمَا رَحِمُوا الطِّفْلَ الرَّضِيعَ وَمَا بَرُّوا
سَقَّوهُ دَمًا مِنْ طَعْنَةٍ فِي وَرِيدِهِ فَخَرَّ ذَبِيحًا لَا وَرِيدَ وَلَا نَحْرُ
وَهَلْ يُقْتَلُ الطِّفْلُ الرَّضِيعُ بِشَرِّهِمْ؟ فَإِنْ كَانَ هَذَا شَرِّهِمْ فَهُوَ الْكُفْرُ
وَأَبٌ غَرِيقًا فِي دِمَاءِ رَضِيعِهِ تَمُجُّ دَمًا مِنْهُ الْحَشَّاشَةُ وَالنَّعْرُ
فَدَوَى صُرَاخُ الْأُمِّ تَلْقَى وَلِيدَهَا ذَبِيحًا قَدْ أَحْمَرَّتْ وَرِيدَاهُ وَالشَّعْرُ
تُقَبَّلُهُ مِنْ جُرْحِهِ وَتَضُمَّهُ إِلَى قَلْبِهَا وَالْقَلْبُ مُسْتَعِرُّ جَمْرُ



القصيدة الثانية: وَرُبَّ مُرْضِعَةٍ مِنْهِنَّ قَدْ نَظَرَتْ

رَضِيعَهَا فَاحْصَ الرَّجْلَيْنِ فِي التُّرْبِ	وَرُبَّ مُرْضِعَةٍ مِنْهِنَّ قَدْ نَظَرَتْ
مِنْ حَالَةٍ وَظَمَاهَا أَعْظَمُ الْكُرْبِ	تَشْوَطُ عَنْهُ وَتَأْتِيهِ مَكَايِدَةٌ
مَتَى تَشَطَّطَ مِنْ حَرِّ الظَّمَا تَبِّبَ	فَقُلْ هَاجِرَ إِسْمَاعِيلَ أَحْزَمَهَا
غَدَاةَ فِي الْيَمِّ أَلْقَتْهُ مِنَ الطَّلَبِ	وَمَا حَكَتْهَا لَا وَلَا أُمُّ الْكَلِيمِ أَسَى
وَهَذِهِ قَدْ سُقِيَ بِالْبَارِدِ الْعَذْبِ	هَذِي إِلَيْهَا ابْنُهَا قَدْ عَادَ مُرْتَضِعًا
رَضِيعَهَا وَنَأَى عَنْهَا وَلَمْ يَبِّبَ	فَأَيْنَ هَاتَانِ مِمَّنْ قَدْ قَضَى عَطْشًا
مِنْ نَحْرِهِ بِدَمٍ كَالغَيْثِ مُسْكَبِ	بَلْ أَبَ مُذْ أَبَ مَقْتُولًا وَمُتْنِهَلًا
لَكِنَّهَا مَا حَظَّتْ بِابْنٍ وَلَا بِأَبِ	كَانَتْ تُرَجِّي عَزِيزًا فِيهِ بَعْدَ أَبِ
عَنْهَنْ فِيمَا يَخْصُ النَّوْعَ مِنْ نَسَبِ	قَدْ شَارَكْنَهَا بِعُمُومِ الْجِنْسِ وَأَنْفَرَدَتْ
وَبَاتَتْ اللَّيْلَ فِي جَوْ بِلا شُهْبِ	فَأَصْبَحَتْ بِنَهَارٍ لَا ضِيَاءَ لَهُ

القصيدة الثالثة: اللَّهُ يَا حَامِيَ الشَّرِيعَةِ

أَتَقَرُّ وَهِيَ كَذَا مُرُوعِهِ	اللَّهُ يَا حَامِيَ الشَّرِيعَةِ
لَكَ عَنْ جَوْيٍ يَشْكُو صُدُوعِهِ	بِكَ تَسْتَعِيْثُ وَقَلْبُهَا
أَيْهَا الْمُخَيِّي الشَّرِيعَةِ	مَاتَ التَّصَبُّرُ فِي انْتِظَارِكَ
غَيْرَ أَحْشَاءٍ جَزُوعِهِ	فَانْهَضْ فَمَا أَبْقَى التَّصَبُّرُ
وَشَكَتْ لِوَاصِلِهَا الْقَطِيعَةِ	قَدْ مَزَقَتْ ثُوبَ الْأَسَى



كَمْ ذَا الْقُعُودُ وَدِينُكُمْ
تَنْعَى الْفُرُوعُ أَصُولَهُ
فَاشْحَذْ شَبَاعَ عَزْمٍ لَهُ
وَاطْلُبْ بِهِ بِدَمِ الْقَتِيلِ
مَاذَا يَهْيُجُكَ إِنْ صَبْرَتْ
أَتَرَى تَجِيئُ فَجِيعَةٌ
حَيْثُ الْحُسَيْنُ عَلَى الثَّرَى
قَتَلْتَهُ أَلْ أُمِّيَّةٌ
وَرَضِيْعُهُ بِدَمِ الْوَرِيدِ
هُدِمَتْ قَوَاعِدُهُ الرَّفِيعَهُ
وَأُصُولُهُ تَنْعَى فُرُوعَهُ
الْأُرُوحُ مُذْعِنَةٌ مُطِيعَهُ
بِكَرْبَلَاءٍ فِي خَيْرِ شِيعَهُ
لِوَقْعَةِ الطَّفِّ الْفَظِيعَهُ
بِأَمْضٍ مِنْ تِلْكَ الْفَجِيعَهُ
خَيْلُ الْعَدَى طَحَنَتْ ضُلُوعَهُ
ظَامٍ إِلَى جَنْبِ الشَّرِيعَهُ
مُخَضَّبٌ فَاطْلُبُ رَضِيْعَهُ

القصيدة الرابعة: هي ليلة كانت برغم سوادها

هي ليلة كانت برغم سوادها
راح الحسين السبط يصلح سيفه
ويقول أف يا زمان حملت لي
والأمر للرحمن جل جلاله
سمعت عقيلة هاشم إنشاده
وتقول وأتكلاه ليت منييتي
بيضاء تبعث في الهدى تغريدا
فيها ليهزم بالشفار حشودا
همًا وكيدًا خالف التنكيذا
كتب المهيمون أن أموت شهيدا
فأنته تلطم بالأكف حدودا
جاءت وشقت لي فذاك لحودا



اليوم ماتت يابن أمِّي فاطمُ
فأجابها: كُلُّ الوُجُودِ إلى الفنا
شُدِّي العزائم واستعدِّي للعنا
لا يستقيمُ الدينُ إلا في دمٍ
لا تجزعي أختاهُ صبرًا واعلمي
لا تخمُشي عليَّ وجهًا إن أتى
والخيلُ تمشي في حوافرِها على
واليوم أصبح والسدي ملحودا
إلا الذي وهب الحياة وُجودا
ودعي الرسالة تبُلغ المقصودا
من منحري إن سال يخضبُ جيدا
أنِّي سألقى في الجنانِ خلودا
حتفي وصرتُ على الثرى ممدودا
ظهري وتحتزُّ السُيوفُ وريدا

القصيدة الخامسة: بكتك السماء وأهل السماء

بَكَتْكَ السَّمَاءُ وَأَهْلُ السَّمَاءِ
وَفَاضَتْ دِمَاؤُكَ فَوْقَ الصَّعِيدِ
وَقِيَتْ بِنَفْسِكَ دِينَ الْإِلَهِ
وَصِنْتَ قَوَاعِدَهُ الرَّاسِيَاتِ
دَعَوْتَهُمْ لِاتِّبَاعِ الْهُدَى
فَتَبَّالَهُمْ كَمْ أَرَاقِوَادِمَا
وَكَمْ أَبْرَزُوا حُرَّةَ بَرَّةٍ
وَسَاقُوا بِنَاتِ الْهُدَى لِلْعِدَى
فَمَا قَدْرُ أَدْمَعِنَا الْبَاكِيَةِ
فَمَا فَيْضُ أَدْمَعِنَا الْجَارِيَةِ
فَكُنْتَ لَهُ الْجَنَّةَ الْوَاقِيَةَ
بِأَرْوَاحِ فِتْيَتِكَ الْغَالِيَةِ
فَلَمْ تَلَقَ مِنْ أُذُنٍ صَاغِيَةِ
وَكَمْ أَتَكَلَّوْا مُهْجَةَ دَامِيَةِ
كَمَا تُبْرَزُ الْأُمَّةُ الْجَارِيَةِ
لِإِحْضَارِهَا مَجْلِسَ الطَّاعِيَةِ



وإن أنسى لا أنسى ذاك الرضيع
خَرَجْتَ بِهِ طَالِبًا رِيَهُ
رَمْتَهُ يَدُ الرَّجْسِ فِي نَحْرِهِ
طَرِيحًا عَلَى كَفِّكَ الْحَانِيَةَ
فَعُدْتَ بِهِ جُثَّةَ غَافِيَةَ
فَتَبَّأَ لَتَلِكِ الْيَدِ الرَّامِيَةَ

القصيدة السادسة: أبا صالح يا مُدْرِكِ النَّارِ كَمْ تَرَى

أَبَا صَالِحٍ يَا مُدْرِكِ النَّارِ كَمْ تَرَى
وَهَلْ يَمْلِكُ الْمُوتُورُ صَبْرًا وَحَوْلَهُ
أَتَنَسَى أَبِي الضَّمِيمِ فِي الطَّفِّ مُفْرَدًا
أَتَنَسَاهُ فَوْقَ التُّرْبِ مُنْفَطِرَ الْحَشَا
وَرُبَّ رَضِيعٍ أَرْضَعْتَهُ قِسِيهِمْ
فَلَهْفِي لَهُ مُذْ طَوَّقَ السَّهْمُ حِيدَهُ
وَهَفِي لَهُ لَمَّا أَحَسَّ بِحَرِّهِ
هَفَا لِعِنَاقِ السَّبْطِ مُبْتَسِمَ اللَّمَى
تَسَلَّلَ فِي الظُّلْمَاءِ تَرْتَادُ طِفْلَهَا
وَهَفِي عَلَى أُمِّ الرَضِيعِ وَقَدْ دَجَا
فَمُذْ لَاحَ سَهْمُ النَّخْرِ وَدَّتْ لَوْ أَنَّهَا
أَقْلَتْهُ بِالْكَفَيْنِ تَرشُفُ نَعْرَهُ
بُنِي أَفُقٍ مِنْ سَكْرَةِ الْمَوْتِ وَارْتَضِعُ
وَعَيْظُكَ وَارِ غَيْرَ أَنَّكَ كَاطِمُهُ
يَرُوحُ وَيَعْدُو آمِنَ السَّرْبِ غَارِمُهُ
تَحُومُ عَلَيْهِ لِّلْوَدَاعِ فَوَاطِمُهُ
تَنَاهَبُهُ سُمُرُ الرَّدَى وَصَوَارِمُهُ
مِنَ النَّبْلِ ثَدِيًا دَرَّهُ الشَّرُّ فَاطِمُهُ
كَمَا زَيْنَتْهُ قَبْلَ ذَلِكَ تَمَائِمُهُ
وَنَاعَاهُ مِنْ طَيْرِ الْمَنِيَّةِ حَائِمُهُ
وَدَاعًا وَهَلْ غَيْرُ الْعِنَاقِ يُلَائِمُهُ
وَقَدْ نَجَمَتْ بَيْنَ الصُّحَايَا عَلَائِمُهُ
عَلَيْهَا الدَّجَى وَالذَّوْحُ نَاحَتْ حَمَائِمُهُ
تُشَاطِرُهُ سَهْمَ الرَّدَى وَتُسَاهِمُهُ
وَتَلْشِمُ نَحْرًا قَبْلَهَا السَّهْمُ لِائِمُهُ
بِثَدْيَيْكَ عَلَّ الْقَلْبَ يَهْدَأُ هَائِمُهُ



الشعر الشعبي

أولاً: الأبو ذبيات

1. يبو السَّجَادِ قَلِّي اشصار وجره
 يبو السَّجَادِ قَلِّي اشصار وجره
 يق لها الطفل دمّه سال وجره
 أهيسّ نار حَدْرِ الظِّلَعِ وَجَرَه
 دليلي وشففت ويّاه المنّيّه
 2. عليك انفتح جفن العين وافتاك
 عليك انفتح جفن العين وافتاك
 بقتل الطفل من أمرك وافتاك
 وسهم نحرك بگلبي وگع وافتاك
 يابن كاهل شله ويّاك أذّيّه
 3. الطِفْلُ ظامي يبو السَّجَادِ وَرَدَاه
 الطِفْلُ ظامي يبو السَّجَادِ وَرَدَاه
 النِذْلُ سَدَّدَ ابسهم وَرَدَاه
 أهو شَمَامَه أَخويه اوذيل وَرَدَاه
 كِطْعُ نَحْرَه على شَرْبَه مِيّه
 4. يعبد الله سهم نحرك مردنه
 يعبد الله سهم نحرك مردنه
 ردنه ابماي تتروّه مردنه
 مثلك يا بعد بيتي مردنه
 نشوفك فايض ابدّم المنّيّه

ثانياً: القصائد والأبيات

1. يخويه مالي حيل فرگاك
 يخويه مالي حيل فرگاك
 أهى غيبة يخويه وأگعد بلا اياك
 دخذنه يحسين للحرب ويّاك
 وگول غايب وبومين يرجع



2. ماني أمك يُعبد الله ويُبعد أمك

ماني أمك يُعبد الله ويُبعد أمك
شعبِ كَلْبِي السَّهْمِ مِنْ فَجْرِهِ الدَّمَكِ
سَتَّ إِشْهَرِ بَعْدَ يَالْمَا وَصَلِ عَمْرِكِ
يَا بَنِي سَهْمِ المَثَلِّتْ خَسْفِ بَدْرِكِ
ما أنساك وألهج يالولد باسمك
يا سلواي بعدك من يسليني
شذب اللي جنيته او ينكطع نحرك
ياريت الرماك بسهم راميني

3. يابن الحسن طفل حسين

يابن الحسن طفل حسين
عطشان ويريد الماي
صاح وكلهم يسمعون
قتلتوا كل هلي وقومي
ما ظل غير عبد الله
يا قوم اشتطلبوني
غدرتوني وهضمتوني
يجري من النحر دمّه
يفطمه حرمله بسهمه
ياشيعه بنبي سفيان
اوسدتوهم التريان
اواحد بالخيم وجعان
دعيتوني وخذلتوني
وتدرون النبي اشوصّه

بالقرآن والعترة

طلع حرمله امن الحومه
وين ايصيب عبد الله
عيّن بالسهم جيده
وبيده سهم المقدر
قام عليه يتفكر
وطاح السهم بالمنحر

سأل امن النحر دمّه وشبك ويلى على بو اليمّه
سدر بيّه لخيّمّه لاكن تهل عبراته
وعليه يجذب الحسره

4. آه بيني يا عبد الله اعلى فرقاك

بينى يا عبد الله اعلى فرقاك انا صبري انفى ودرّن ثدياك
يا دين گلي الحرمله اويك للموت حين اشبحت عيناك
نيشن عليك بسهم ورمّاك واگطع رجاي الكان برباك

5. قول العطش بيني النوبه بسهم صابوك

قول العطش بيني النوبه بسهم صابوك وترّف مثل طير الذي يندبح خلّوك
يا بلت روجي تالي ابها الحالة ردّوك لمك عسن لا ظلت امك يا جنيني

6. گطع اگماطة او شبك عودة

گطع اگماطة او شبك عودة وامن السهم رفّت ازنودة
واتغيرت وردة اخدودة

7. لو بس الزلم تخلص قتل بالكون

لو بس الزلم تخلص قتل بالكون هاي نقول عادة وأمر بلكي يهون
لكن ليش ما ذنب الذي يرضعون عطاش وحرمله بسهام يسقيها

8. وساعد الله حال زينب والحريم

وساعد الله حال زينب والحريم
لا أم اسماعيلها وام الكليم
والرباب امن انفكد منها الفطيم
شابهنها ابنوح واصياح وندب
هاي ابنها رد ليها امن الرضاع
مكتفي أولا گلبها اتروّع او لاع
او هاجر اسماعيل رد ليها ابساع
مرتوي من بارد الماي العذب
لاچن مصيبة رباب أعظم وأشد
ما جرت سابگ مثلها على أم ولد
شال ابنها احسين منها امن المهدي
راح ردّه ابدم وريده مختضب

9. ويّ الدهر يحكي ويذكر إله أفعاله

ويّ الدهر يحكي ويذكر إله أفعاله
عرفت الحوراء مكصده بحكيه الكاله
وگفت ابجانب خيمته كفيلة اعياله
دخلت اعليه وعيونه بمدمع تسيله
گلت بعدل امن تخفي ادموعها العين
كلها يزنب ليش مرتاعة او تبكين
تبكي عليمن يا سبط طه وخليله
إنكان ماتبكي عليك اليوم يا حسين

10. نادى وينكم يا أهل الحمية

نادى وينكم يا أهل الحمية
انه منين اجتني الغاضريه
غبتوا فرد غيبة عليه
خلصوا هلي كلهم سويّه

11. يا بني التسر گلبي بشرته

يا بني التسر گلبي بشرته
عطشان ولسانك دلعته
كسر خاطري مذبوح شفته
شنهو الذنب يا بني العملته



12. **گقطع اگماطه الطفل بيده**

گقطع اگماطه الطفل بيده
 من صابته ابنحره الحديده
 مال اعلى زند حسين جيده
 والدم تشاخب من وريده

13. **أجت أمّ الطفل مذعورة وتصيح**

اجت أمّ الطفل مذعورة وتصيح
 بيني يا لوحيد أشوفنك ذبيح
 جيت أنا اترجاك وأنا أقع وأطيح
 لأمك تباري يا نور عيونها
 يا مفطوم بسهم يا ماي عيني
 ما شوف الدرب منهو ليدليني
 يا بني عليك ما يبطل ونيني
 دهاني البين بأرض الغاضريه

14. **من حرّ السهم فرفرت روحه**

من حرّ السهم فرفرت روحه
 وأبوه حسين شافه وزاد نوحه
 ورجع للخيم ودموعه مسفوحه
 وجابه ومدده فوق الوطيه

15. **طلعت زينب وصاحت**

طلعت زينب وصاحت
 يعبد الله يبعد الروح
 يعمه يا ذنب جاني
 ويردك حرملة مذبوح

16. **قال حسين يا سجاد**

قال حسين يا سجاد
 وزينب قاعده وتسمع
 يبني من ارحل بهالليل
 أخاف عليك تتصدع
 باكريا علي يبني
 ليك أمر الحرم يرجع

الرحيل يصير تكليفك تظل يو ترحل بكيفك
أنا بها المسا ضيفك ولو تطلع شمس باكر
أغيبن قبل غيبتها

من سمعت يحكي حسين زينب حلت وقامت
تتراجف مفاصلها يو يلي وروحها هامت
زينب ليلة العاشر كل الليل مانامت
من سمعت بحكي حسين ما غمضت لزنب عين
تصوّت وين أروحن وين عقب اخوتي هالليلة

يا زينب وهضمتها
ردت قصدت العبّاس والههم قصد وياها
وحين الشافها العبّاس تتعثر بممشاها
هلا يزنب يقلها هلا ياسلوتي كلها
وزينب لعد كافلها صدت والقلب شاجر

واختنقت بعبرتها
زينب وي قمر عدنان تقله يابن حامي الجار
سمعت حسين أخوك يقول احنا بها المسا خطار
وأننا لازمة قلبي وأخاف من الصبح لو صار



وأنا مخدرة وتدرى واخافن ينهتك ستري
عقبكم لا ردت عمري والحرمة عقب ولياها
ماتسواش ظلتها

اغتاظ وقال يا زينب شنهي الخيل وتهمك
أخوك وصارمي بيدي ومنهو اليقحم خيمك
وحق الحسن يا زينب وكبده وكسر ضلع أمك
لخلي جموعها طشار وخلي النايحة بكل دار
وخلي كربلا تذكار وخلي الناس جيل جيل
ما ينسوش عملتها

17. آه بيني الرضيع العظمتة النبلة

آه بيني الرضيع العظمتة النبلة آه بيني بوريده وانقطع حبله
عسى أمك ييمه وتدرس وتبلى دمك خضب كفوفي بدل حنّاي

18. أنا طولي الكان ما ينشاف شافوه

أنا طولي الكان ما ينشاف شافوه وصوتي الكان ما ينسمع سمعوه
وخدري الكان ما ينهتك هتكوه

19. غدت تندب صدرها عليه تنوح

غدت تندب صدرها عليه وتنوح يعبد الله يعبد العقل والروح
ما ظنيت يمه تعود مذبوح ويفطمك حرمة بسهم المحتم



20. نارِ الْفَرَاكِ يالزغِيرَ بَکْلُبَ اَمَّک

نَارِ الْفَرَاكِ يالزغِيرَ بَکْلُبَ اَمَّک نارِ الْفَرَاكِ يمه مَلْهُوفَةٌ اِزْدَاضُمَّک

نَارِ الْفَرَاكِ شِفْتِکَ اَمْفِيضِ اِبْدَمَّک

الغَاضِرِيَّةُ شُخِّلَتْ بِعَمْرِي وَسِنِينِي الغَاضِرِيَّةُ لِلْاَبْدِ خَلَّتْ وَنِينِي

الغَاضِرِيَّةُ دَبَّحَتْكَ وَدَبَّحَتْ اِحْسِينِي

21. مَرثِيَّةٌ يالليل طوّل ساعاتك

يالليل طوّل ساعاتك يالليل أحمل آهاتك

لو ودّعت الوليان تتولّاني العدوآن

طول يالليل الوداع اشما تطول ويّاك ساهر

ما أمل من البواكي حتّى لو تعمى النواظر

حسين بس هالليلة يمي ما تشوفه عيونني باكر

يالليل إرحم دلالي يالليل ضاعت آمالي

أه يا دهري الخوآن تتولّاني العدوآن

آنا يالليل العقيلة زينب المعروف خدري

طولي الما واحد الشافه ولا ستر يوصل الستري

لكن يالليل اشبيديّه سلّمت للقدّر أمري

دمعاتي يبسن بالجفن من يطر مصباح الحزن

بطفال وبعيلة امتحن والله ما ينحمل صبري
يا ليل كافي تروعني يا ليل صبحك يفجعني
لونزلو للميدان تتولاني العدوان



مركز المعارف للثقافة والتأليف

من مؤسسات جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، متخصص بالتأليف والتحقيق العلمي وتأليف المتون التعليمية والثقافية، وفق المنهجية العلمية والرؤية الإسلامية الأصيلة.

كتاب: سيرة الشهيد إمام المنبر الحسيني

هي مؤسسة ثقافية، تربوية، تعليمية، تدريبية، متخصصة بمجالات المنبر الحسيني (إعداد وتأهيل خطيب حسيني، إعداد وتأهيل رادود حسيني، دراسات حسينية، أدب حسيني)، علمياً وفق منهج الإسلام المحمدي الأصيل، المتمثل بنهج الإمام الخميني قدس سره، وفنياً من خلال برامج تفاعلية متميزة وجاذبة، معتمدة على كفاءات علمائية، وخبرات فنية وإدارية، ووسائل متطورة وأساليب عصرية.

ISBN: 978-614-467-185-6



9 786144 671856



جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

AL - MAAREF ISLAMIC CULTURAL ASSOCIATION

لبنان - بيروت - العمرة - الشارع العام
تلفون: 961 1 471070، فاكس: 961 1 476142

www.almaaref.org.lb

Email: info@almaaref.org.lb